

كتاب

المقالات والفرق

تصنيف

سعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري القمي

صححه وقدم له وعلق عليه

الدكتور محمد جواد مشكور

كتاب المقالات والفرق

تصنيف

سعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري القمي

مصححه وقدم له وعلق عليه

الدكتور محمد جواد مشكور

مركز انتشارات علمی و فرهنگی

چاپ اول: ۱۳۴۱

چاپ دوم: ۱۳۶۰

مرکز انتشارات علمی و فرهنگی

وابسته به

وزارت فرهنگ و آموزش عالی

سه هزار نسخه از این کتاب در سال ۱۳۶۱ در چاپخانه کاویان چاپ شد
کلیه حقوق برای ناشر محفوظ است

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرهنگ اسلامی، که با کتاب خدا و سنت رسول اکرم (ص) و آداب اهل بیت عصمت و طهارت (ع) پایه ریزی شده است، مقدسترین و استوارترین فرهنگ جهانی است. این فرهنگ، که پس از چهارده قرن همچنان زنده و پویاست، بهترین عناصر و مایه های فرهنگهای باستانی از جمله فرهنگ ایرانی را جذب کرده، تعالی بخشیده و در بنای خلل ناپذیر وحدت اسلامی به کار برده است.

آثار این فرهنگ درخشان در فراخنای جهان همه جا به چشم می خورد و تالو آنها در موارد بیشماری خیره کننده است. از جمله این ذخایر گرانبها کتب و رسایلی هستند که در معتبرترین گنجینه های دنیای شرق و جهان غرب خفته اند و در لابلای اوراق آنها حاصل تجارب ظاهری و باطنی هزاران رهرو شاهره علم و ایمان بازتاب یافته است.

به جرأت می توان گفت که آثار مکتوب فارسی و عربی به طور عمده و در اساس، مبلغ و مروج اندیشه های اسلامی اند. از این رو برای بیرون کشیدن این آثار پرارزش از زیر گرد غلیظ نسیان هرچه کوشش شود اندک است. بنگاه ترجمه و نشر کتاب، براین اساس و نیاز مجموعه میراث ایران و اسلام را به یاری خداوند بنیان نهاده است.

هدف این است که به اندیشه های اصیل فرهنگ اسلامی جان تازه بخشیم، ارزش آنها را در پرتو معارف جدید بازشناسیم و با ارائه سهم پر افتخاری که این افکار در فرهنگ جهانی داشته اند، اعتماد به نفس روشنفکران مسلمان را تقویت کنیم.

این مجموعه آثار قدما را در رشته های گوناگون معقول و منقول در بر می گیرد و در آن، نخست به نشر اقتهات کتب و مصنفات معتبری توجه می شود که چشم اندازهایی تازه در جهان اندیشه و ذوق گشوده و کلید دروازه های روضات معنوی نوی را به دست داده اند.

بنگاه ترجمه و نشر کتاب امیدوار است به حول و قوه الهی و با پایمردی و قدم صدق ارباب علم و معرفت، در این راه خجسته، خدمات ارزنده ای تقدیم دارد. ان شاء الله.

مرکز انتشارات علمی و فرهنگی

مقدمة للدكتور فؤاد افرام البستاني

رئيس الجامعة اللبنانية سابقاً

لا يبلغ مؤرخ الديانات هدف دراسته إلا إذا احاط الى التعمق في الدين الذي يؤرخ له، بالفرق و البدع و المقالات المختلفة التي تفرعت عنه على كراياها، والآن إذا قارن بينها جميعاً، ووازن، وعادل، وردّها الى جنورها وعناصرها من عقائد الدين الاساسية، وما أثر فيها من مذاهب الديانات المجاورة واساليب العبادات المتقولة، وتيارات الفلسفات المتباينة اصيلة ودخيلة. من هنا كان الاهتمام الدائب بدراسة الفرق الاسلامية، قديمة وحديثة، لا في ديار الاسلام وحدها، بل في كل معهد عني بالاسلاميات شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً. ومن هنا اقبال بعض المستشرقين على التخصص بتاريخ الفرق الاسلامية تخصصاً كادوا ييزون فيه اصحاب البيت انفسهم.

و غني عن البيان ما تفرضه هذه الدراسة من على اقوال اصحاب تلك المقالات و منشى تلك الفرق والبدع. بيد ان الكثير منها ضائع في تدوينه الاصل، او لا تدوين له. انما نقل بالتواتر جيلاً بعد جيل حتى لخصه اصحاب المختصرات والمؤلفات في البدع والفرق. فكان لابد من الاطلاع على هذه المؤلفات كآثار الشهرستاني، والبغدادي وابن حزم وما اشبهها. وقد كان لفرق الشيعة منها خاصة نصيب وافر من اهتمام العلماء، لما تفرع عنها وتكاثر من فرق معتدلة واخرى غالية.

إذا ذكرنا كل هذا، قدرنا قيمة الكتاب الذي نقدمه اليوم للقارئ الكريم . وهو «كتاب المقالات والفرق» تصنيف سعد بن عبدالله بن ابي خلف الاشعري نسباً، القمي موطناً وقد صححه، وقدم له، وعلق عليه الدكتور محمد جواد مشكور من اساتذة دارالمعلمين العليا بطهران. وهو من اقدم الكتب المصنفة في فرق الشيعة، اذ أن صاحبه عاش في غضون القرن الثالث للهجرة وكانت وفاته في حدود سنة ٣٠١ هـ وكان من كبار محدثي الشيعة ومن أشهر علمائها أصولاً وفروعاً وتاريخاً وتصنيفاً. ولم يسبقه في التأليف في موضوعه الآبوعيسى الوراق محمد بن هارون صاحب كتاب «اختلاف الشيعة» المتوفي سنة ٢٤٧ هـ . وابو محمد

الحسن بن موسى النوبختي، معاصر صاحبنا الاشعري، والمتوفي بعده ببضع سنوات، صاحب كتاب «فرق الشيعة» الذي طبعه المستشرق الالماني هلموت ريتز في الآستانة سنة ١٩٣١، و اعاد طبعه السيد محمد صادق آل بحر العلوم في النجف سنة ١٩٣٦ فظل من اقدم المصادر ان لم نقل اقدمها لتاريخ فرق الشيعة ودراسة اقوالها. حتى كشف صديقنا العلامة الاستاذ سعيد نفيسي من اساتذة جامعة طهران، عن نسخة لكتاب الاشعري هذا في مكتبة خاصة للاستاذ سلطانبي شيخ الاسلامي نائب المجلس الوطني الايراني السابق، فهش لهذا الاكتشاف علماء الكلام والفرق الاسلامية. وتفرع لدراسة هذه النسخة الفريدة النادرة الدكتور مشكور فحققها، وضبطها، وقارن بينها وبين كتاب النوبختي السابق الذكر في الموضوع نفسه، مشيراً الى زيادات الاشعري على كتاب سابقه وقد كان امامه، كما يبدو من المقارنة فنقل منه، و اضاف عليه معلومات وشروحا رفعت من قدره، وجعلته المصدر المفضل لدى كبار رجال الشيعة الامامية كالكشي والطوسي، ومن جاء بعدهما، يعتمدون على اقواله، وينقلون اكثر المطالب الخاصة بفرق الشيعة منه، مؤثرينه على النوبختي لان هذا كان على اماميته، ميالا الى علم الكلام، فاسلوبه اسلوب التكلم. اما الاشعري فهو المحدث الفقيه مادة واسلوباً، وبالتالي الفائز بثقة القدم واطمئنانهم.

وهكذا ظهر كتاب الاشعري من اتم المصادر و اقدمها في دراسات فرق الشيعة المتتابعة طوال القرون الثلاثة الاولى للاسلام. وقد جمع فاعوى، فصل فوضح عارضا لمائة واربع عشرة فرقة، وملة، وبدعة. زاده قيمة ما علقه عليه المحقق الناصر من شروح وجواش، و ايضا حات و ملحقات في شأن تطور تلك الفرق، في ٢١٢ فقرة تجاوزت حجم الكتاب الاصلي اردفها بفهارس ثمانية للآيات القرآنية، والا حاديت، والاصطلاحات، والقوافي، والملل والفرق والمذاهب، ثم لأساء الرجال والنساء، وللكنى، اخيراً وللبلدان، والمدن والامكنة. فحق له الشكر والفضل.

هذا وما لفت نظرنا، على هامش ذكر الفرق وخصائصها المميّزة، ما اوردته المؤلف في كلام علي بن المقفع، من قول طريف، غريب يخالف ما تناقله المؤرخون في حكاية وفاته من انه قتل على يد سفيان بن معاوية، والي البصرة، بعد ان مثل به وشتع. وهو القول بأن ابن المقفع «الزنديق» مات منتحراً، لا قتيلاً. وهذا كلام المؤلف بعد أن يذكر حادثة الأمان الذي كتبه ابن المقفع لعبدالله بن علي الخارج على ابن اخيه، ابي جعفر المنصور. وهو الأمان الذي اثار غضب المنصور على ابن المقفع فكتب الى عامله علي البصرة سفيان- ويسميه المؤلف سهواً يز يدسبن معاوية المهلب «بقسم بالله وبالأيمان المغلظة، لنن لم يطلب عبدالله بن المقفع، و كان متوارياً مخافة المنصور، ولم يقتله، ليقتله ومن بقي من اهل بيته من آل المهلب «قال الاشعري» فطلبه يز يد- يريد: سفيان ابن معاوية فظفر به. واراد حمله الى المنصور فقتل نفسه. قال بعضهم: انه شرب سمّاً. وقال بعضهم انه خنق نفسه».

هذا هو الخبر الجديد الطريف في انتحار ابن المقفع ولم يذكره احد في ما نعلم، قبل

الاشعري ولا بعده. انما كان القول المتداول في كتب التاريخ والادب عن وفاة ابن المقفع ما اشرنا اليه من ان والي البصرة سفيان بن معاوية، وهو عدو ابن المقفع اللدود، قتله بأمر المنصور. وفصل بعضهم كيفية القتل فقالوا ان سفيان رماه في بئر وغطاها بحجر حتى مات. وقال غيرهم: طرحه في بئر النورة بالحمام، فاحترق. وقال ابن المدائني، في مانقل ابن خلكان انه امر بتنوير فسجر. ثم امر بـابن المقفع فقطعت اطرافه عضوا عضوا، والقيت في التنور، وهو ينظر، حتى اتى على جميع الجسد». ثم اطبق عليه التنور، وقال: «ليس على في المثلة بك حرج، لانك زنديق، وقد افسدت الناس!» وروى الجهشياري هذا الحديث بتفصيل اوفى منتبهاً الى النتيجة نفسها من المثلة بابن المقفع، ومن قول سفيان له، وهو يحرقه، والله يا ابن الزنديقة لاحرقنك بنار الدنيا قبل نار الآخرة.

قلنا: واقدّم مصادرنا المعروفة حتى اليوم، في امر ابن المقفع، البلاذري في انساب الاشراف والجهشياري في «الوزراء والكتاب»، وكلاهما معاصران للاشعري توفي البلاذري قبله باثنتين وعشرين سنة، وتوفي الجهشياري بعده بثلاثين سنة. وهما يذكران القتل صراحة ويعمد الجهشياري خاصة الى تحديد ظروف القتل بتلك التفاصيل التي اوردناه فاعسى ان يكون موقف النقد التاريخي بعد اكتشاف نص الاشعري القائل صراحة بالانتحار؟ ولعل في طلاب التاريخ الادبي ومريدي التحقيق التاريخي من يدفع تحري هذه المنطقة فيستفيد ويفيد.

حياة المصنف

هو سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القميّ من كبار محدثي الشيعة ومن شيوخ رواية محمد بن جعفر بن قولويه . كان من أشهر علمائنا ورجالنا عدّه الشيخ الطوسي رحمه الله عليه في رجاله من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام وقال : لم أعلم أنّه روى عنه ^(١) وذكر اسمه في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام وقال : « سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي جليل القدر صاحب تصانيف وذكرناها في الفهرست ، روي عنه ابن الوليد وغيره ، روى ابن قولويه عن أبيه عنه » ^(٢) . وذكر اسمه أيضاً في كتابه « الفهرست » وقال : « سعد بن عبدالله القميّ ، يكنى أبا القاسم ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، ثقة » ^(٣) . وذكره النجاشي في رجاله وقال : « سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القميّ أبو القاسم شيخ هذه الطائفة و فقيها و وجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً و سافر في طلب الحديث ، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة و محمد بن عبد الملك الدقيقي ، وأبا حاتم الرازي و عباس البرقيّ ، ولقي مولانا أبا محمد عليه السلام ، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لا يبي محمد ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه و الله أعلم .

وكان أبو عبدالله بن أبي خلف قليل الحديث ، روى عن الحكم بن مسكين ، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى .
و توفي سعد رحمه الله سنة إحدى و ثلاثمائة و قيل سنة تسع و تسعين و

(١) رجال الطوسي طبع النجف ١٩٦١ م ص ٣٣١ .

(٢) أيضاً رجال الطوسي ص ٣٧٥ .

(٣) الفهرست للطوسي طبع النجف ١٩٣٧ م ص ٧٥ .

مائتين - ٢٩٩ هـ - (١) .

و ذكره العلامة الحلي في القسم الأول من رجاله وقال : « سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي يكنى أبا القاسم ثقة ، توفى سنة احدى وثلاثمائة وقيل سنة تسع و تسعين و مائتين ، قيل مات يوم الاربعاء السابع و العشرين من شوال سنة ثلاثمائة في ولاية رستم (رستمدرار^(٢) من بلاد طبرستان) (٣) » .

و ادعى ابن طاوس في الاقبال الاتفاق عليه حيث قال : اخبرنا جماعة باسنادهم إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء المتفق على ثقته وفضله وعدالته^(٤) . وذكره العلامة المجلسي في كتاب رجاله المسمى بالوجيزة وقال في وصفه : وابن عبدالله بن أبي خلف الأشعري ثقة والباقون مجاهيل^(٥) .

ذكره العلامة آقا مير مصطفى التفرشي في رجاله المسمى بنقد الرجال قال : ذكره ابن داود في الباين و ذكره في باب الضعفاء ، عجيب لانه لا ارتياب في توثيقه^(٦) .

و ذكره أيضاً الحاج شيخ محمد طه نجف في رجاله المسمى باتقان المقال في أحوال الرجال قال : سعد بن عبد الله أبي خلف القمي جليل القدر كثير النصائيف ثقة^(٧) .

قصة ملاقاته مع الحسن العسكري عليه السلام

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين^(٨) عن محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني عن أبي العباس أحمد بن الوشاء البغدادي عن أحمد بن

(١) رجال النجاشي طبع بومبي سنة ١٣١٧ هـ ص ١٢٦ .

(٢) وهي الآن من نواحي آمل بهما زندران .

(٣) رجال العلامة طبع طهران ص ٣٩ .

(٤) راجع تنقيح المقال للمامقاني ج ٢ ص ١٧ .

(٥) الرجال للمجلسي طبع طهران ص ١٥٣ .

(٦) نقد الرجال للتفرشي ص ١٣٩ .

(٧) اتفاق المقال ص ٦٦ .

(٨) كمال الدين وتمام النعمة طبع طهران ص ٢٥١-٢٥٧ .

طاهر القمي عن محمد بن بحر بن السهل الشيباني عن أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله حكاية طويلة هذه خلاصتها :

قال سعد كنت امرأة لهجاً يجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ومنعصاً لمذهب الإمامية إلى أن بليت بأشد النواصب فقال ذات يوم و أنا أناظره : تبالك و لأصحابك يا سعد انكم معاصر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما .

قال سعد : فاوردت عليه أجوبة شتى فما زال يقصد كلاً منّا بالنقض و الرد فصدرت عنه مزوراً قد انتفخت احشائي من الغضب و كنت قد اتخذت طوماراً و اثبت فيه نيتاً و اربعين مسألة من صعب المسائل لم اجد محيداً عن أن أسأل فيها خير اهل بلدى أحمد بن اسحق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام فارتحلت خلفه و قد خرج قاصداً نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المناهل فوردنا سر من رأى فانتهينا إلى باب سيدنا فاستأذنا فخرج الاذن بالدخول عليه و كان علي عاتق أحمد بن اسحق جراب غطاء بكساء طبرى فيه ستون و مائة صرة من الدنانير و الدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها . قال سعد : فما شبهت مولانا أبا محمد عليه السلام حين غشنا نور وجهه إلا بداراً قد استوفى من ليلاليه أربعاً بعد عشر وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر ، على رأسه فرق بين وفرتين كأنه الف بين واوين و بين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المرعبة عليها قد كان اهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة و بيده قلم إذ أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه فكان مولانا يد حرج الرمانة بين يديه ويشفله بردها لئلا يصدّه عن كتبه ما أراد فسلمنا عليه . [قال سعد بن عبد الله بعد حكاية طويلة في فضائل محمد بن الحسن عليه السلام نظر إلى مولانا قال و المسائل التي اردت ان تسأله فاسأل قرة عيني واوماً إلى الغلام ، فسأل سعد الغلام المسائل ورد عليه باحسن اجوبة . ثم قام مولانا الحسن بن علي إلى الصلاة مع الغلام و جعلنا نختلف بعد ذلك إلى منزل مولانا عليه السلام أياماً فلا نرى الغلام بين يديه .

فلما كان يوم الوداع دخلت انا وأحمد بن إسحق وكهلان من أهل بلدنا انتصب أحمد بن إسحق بين يديه قائماً وقال يا ابن رسول الله ﷺ قد دنا الرحلة واشتد المحنة فنحن نسأل الله عز وجل أن يصلي على المصطفى جدك وعلي المرتضي ابيك وعلى سيدة النساء أمك وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك وابيک وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما وان يصلي عليك وعلى ولدك ونزغب إلى الله ان يعلى كعبك ويكتب عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك . قال سعد فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا ﷺ حتى استهلته دموعه وتقاطرت عبراته ، قال يا ابن اسحق لا تكلف في دعائك شططاً فإنك ملاقي الله عز وجل في سفرك هذا ، فخر أحمد مفسياً عليه فلما افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك الاشرفتني بخرقه اجعلها كفناً فادخل مولانا ﷺ يده تحت البساط فاخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تتعدى ما سئلت وان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر من أحسن عملاً .

قال سعد فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا ﷺ من حلوان على ثلاثة فراسخ هم أحمد بن اسحق وأيس من حياته فلما أوردنا حلوان رجع كل واحد منا إلى مرقده فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح فتحت عيني فإذا أنا بكافور خادم مولانا أبي محمد ﷺ وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه فقوموا لدفنه فإنه من اكرمكم محلاً عند سيدكم ثم غاب عن أعيننا . فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتى قضينا حقه وفرغنا من امره .

قال الشهيد الثاني في تعليق الخلاصة هذه الحكاية ذكرها الصدوق في كتاب كمال الدين موضوعة وامارات الوضع عليه لائحة كما قال النجاشي قبلاً ولذا عدّه ابن داود في القسم الثاني من رجاله من الضعفاء الذين لا اعتماد عليهم و نسب إلى الكشي كونه من أصحاب العسكري^(١).

(١) راجع : تنقيح المقال في احوال الرجال ٢٣ ص ١٧ .

قال ابن طاوس في الاقبال : ومن الغريب ان ابن داود ذكره في البابين مع الاتفاق على وثاقته وجلالته وإن كان الداعي لذكره في القسم الثاني تضعيف بعض الأصحاب لقاءه أبا محمد عليه السلام ، وكون الحكاية موضوعة فواضح أنه لا يوجب قدحاً فيه. وعن الشهيد الثاني فيما علقه على رجال ابن دواد أنه قال ذكر المصنف لسعد بن عبد الله في هذا القسم عجيب إذ لا خلاف بين أصحابنا في ثقته وجلالته و غزارة علمه يعلم ذلك من كتبهم وإن كان الباعث له على ذلك حكاية النجاشي عن بعض أصحابنا ضعف لقاء العسكري عليه السلام فهو أعجب لان ذلك لا يقتضي الطعن بوجه الضرورة ^(١).

وفي مشتركات الطريحي والكليني يفهم ان سعد بن عبد الله بن أبي خلف هو ثقة برواية علي بن الحسين بن بابويه ورواية محمد بن الحسن بن الوليد عنه ورواية أحمد بن محمد بن يحيى العطّار عن أبيه عنه وبغير واسطة أبيه كما في اسانيد الفقيه ورواية أبي القاسم ابن قولويه ، عن أبيه وأخيه عنه ورواية حمزة بن أبي القاسم عنه وروايته هو عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن الحكم بن مسكين ^(٢).

قال المامقاني : يا سبحان ما دعاه إلى عدو الرجل في الضعفاء مع أنه لا خلاف ولا ريب بين اثبات هذا الفن في وثاقة الرجل وعدالته وجلالته و غزارة علمه وإن كان الحامل له على ذلك تضعيف بعض الأصحاب لقاءه العسكري عليه السلام كما حكاه النجاشي فهو اعجب، ضرورة ان عدم لقائه وهما في بلدين متباعدين لا يقتضي جرحاً فيه ولا طعناً اعوذ بالله من اشتباه ليس له محمل صحيح وخطأ ليس له جابر ^(٣).

أصله و نسبه : أمّا شيخنا أبو خلف الأشعري فأصله من العرب و الأشعري بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين و كسر الراء نسبة إلى أشعروهي قبيلة مشهورة من اليمن والأشعر على ما قيل هو نبت بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ ، و إنما قيل له الأشعر لأن أمّه ولدته و الشعر على

(١) راجع ، اعيان الشيعة تأليف السيد محسن الامين طبع بيروت ص ١٩٥٠ ١٨٩٣٣٤ .

(٢) أيضاً : اعيان الشيعة ص ١٩٢ .

(٣) تنقيح المقال في أحوال الرجال للمامقاني ج ٢ ص ١٧ .

بدنه ^(١) . وقد هاجر بعض الاشعريين من اليمن إلى الكوفة ومنها إلى « قم » . وجاء في ترجمة تاريخ قم باللغة الفارسية لحسن بن علي بن حسن بن عبد الملك القمي المتوفى في سنة ٨٠٥ - ٨٠٦ للهجرة ^(٢) ، أن أول من هاجر من الاشعريين إلى « قم » اخوان يقال لاحدهما عبدالله وللآخر الاحوص مع فرسانهما وهما ابنان لسعد ابن مالك بن عامر الاشعري في سنة اثنتين وثلاثين يزدجردية وسنة اثنتين وستين للهجرة في يوم النيروز واستقبلهم يزدانقار رئيس هذه الناحية وانربهما في بيته واقطع لهما المراتع لابلهما وغنمهما ووهبهما قرية « فراه » من ناحية . كان سبب رحلتهم من الكوفة إلى قم أنه لما خرج زيد بن علي بن الحسين بالكوفة خرج معه الأحوص بن مالك وبعد قتل زيد اسر الاحوص ووقع في السجن واطلق بعد سنين من السجن ورحل مع أخيه عبدالله إلى إيران ونزلا في قم .

« قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ^(٣) أن أول من مصر قم طلحة بن الأحوص الاشعري و كان بدأ تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ للهجرة و ذلك أن عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس كان امير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه و كان في عسكره سبعة عشرة نفساً من علماء التابعين من العراقيين ، فلما انهزم ابن الاشعث و فر إلى كابل كان في جملة انصاره اخوة يقال لهم عبدالله و الاحوص و عبد الرحمن و اسحق و نعيم ، وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الاشعري و وقعوا إلى ناحية قم و كان هناك سبع قرى اسم احداها كمندان ، فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها و قتلوا أهلها و استولوا عليها و انتقلوا اليها و استوطنوها و اجتمع اليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم احداها وهي « كمندان » فاسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم « قمّاً » و كان متقدم هؤلاء الاخوة عبدالله بن سعد و كان له ولد قد ربي بالكوفة فانتقل منها إلى قم و كان إمامياً وهو الذي نقل التشيع إلى أهلها فلا يوجد بها سني قط » .

(١) اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير طبع مصر ١٣٥٧ ج ١ ص ٥١ .

(٢) تاريخ قم طبع طهران ١٣٥٣ ص ٢٤٢ - ٢٤٥ .

(٣) راجع معجم البلدان مادة قم .

ومن ظريف ما يحكى انه ولى عليهم وال وكان سنياً متشدداً فبلغه عنهم انهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه ابوبكر ولا عمر . فجمعهم يوماً و قال ل رؤسائهم بلغنى انكم تبغضون صحابة رسول الله ﷺ و انكم لبغضكم اياهم لاتسمون اولادكم باسمائهم و انا اقسم بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه ابو بكر او عمر لافعلن بكم ولاصنعن فاستمهلوه ثلاثة ايام وفتشوا مدينتهم فلم يروا إلا رجلا صعلوكا حافياً عارياً احول اقبح خلق الله منظراً اسمه ابوبكر لان اباه كان غريباً استوطنها فسماه بذلك ، فجاءوا به . فشتهم و قال : جئتموني باقبح خلق الله و امر بصفعهم . فقال له بعض ظرفائهم ايها الأمير اصنع بى ما شئت فان هوا قم لا يجى منه من اسمه ابوبكر احسن صورة من هذا فغلبه الضحك و عفا عنهم .

مصنفاته

قال النجاشي : ^(١) صنف سعد بن عبدالله كتباً كثيرة ^(٢) وقع اليها منها :
كتب الرحمة ^(٣) : ١ - كتاب الوضوء ٢ - كتاب الصلاة ٣ - كتاب الزكوة
٤ - كتاب الصوم ٥ - كتاب الحج ...
وكتبه (أى كتب الرحمة) خمسة كتب فيما روته العامة ، مما يوافق الشيعة :
٦ - كتاب الوضوء ٧ - كتاب الصلاة ٨ - كتاب الزكوة ٩ - كتاب الصيام
١٠ - كتاب الحج ١١ - كتاب بصائر الدرجات ^(٤) ١٢ - كتاب الضياء في الرد

(١) راجع ، رجال النجاشي ص ١٢٦ .

(٢) ذكره السيد محسن الامين العاملى ٣٧ مصنف (راجع ، اعيان الشيعة ص ١٨٨ - ١٩١) .
(٣) و هي تشتمل على كتب جماعة (الفهرست للطوسي ص ٧٥) قال محمد بن على بن شهر آشوب ، من كتبه الرحمة مشتمل على كتب جماعة : كالطهارة والصلاة والزكوة والصوم والحج وجوامع الحج (معالم العلماء لابن شهر آشوب المتوفى ٥٨٨ ، عنى بنشره عباس اقبال ، طهران ١٣٥٣ هـ ص ٢٧) .

(٤) كتاب بصائر الدرجات اربعة اجزاء (الفهرست للطوسي ص ٧٦) ، كتاب بصائر الدرجات نحو من الف ورقة (معالم العلماء ص ٢٧) وقد ذكر اعجاز حسين النيسابورى الكنتورى فى كتابه الموسوم بكشف الحجب و الاستار عن اسماء الكتب و الاسفار : منتخب بصائر الدرجات للشيخ حسن بن خالد الحللى ، و كتاب البصائر لسعد بن عبدالله بن ابي خلف ، و ذكر فيه احاديث من الكتب الاخرى مع تصريحه باسانيد لثلاث يشتهر ما يأخذ عن كتاب سعد لغيره . (راجع : كشف الحجب و الاستار طبعه كلكته ١٣٣٠ هـ ص ٥٥٩) .

على المحمديّة والجعفرية (١) - ١٣ - كتاب فرق الشيعة (٢) - ١٤ - كتاب الرد على الغلاة - ١٥ - كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه - ١٦ - كتاب فضل الدعاء والذكر - ١٧ - كتاب حوامع الحج - ١٨ - كتاب مناقب رواة الحديث - ١٩ - كتاب مثالب رواة الحديث - ٢٠ - كتاب المنعة - ٢١ - كتاب الرد على بن ابراهيم بن هاشم في معنى هشام و يونس - ٢٢ - كتاب قيام الليل - ٢٣ - كتاب الرد على المجبّرة - ٢٤ - كتاب فضل قم والكوفة (٣) - ٢٥ - كتاب فضل ابي طالب و عبد المطلب و ابي النبي (٤) - ٢٦ - كتاب فضل العرب - ٢٧ - كتاب الامامة (٥) - ٢٨ - كتاب فضل النبي ﷺ - ٢٩ - كتاب الدعاء - ٣٠ - كتاب الاسطاعة - ٣١ - كتاب احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفرائض - ٣٢ - كتاب النوادر - ٣٣ - كتاب المنتخبات (٦) رواه عنه حمزة بن القاسم خاصة - ٣٤ - كتاب المزار - ٣٥ - كتاب مثالب هشام و يونس - ٣٦ - كتاب مناقب الشيعة (٧) .

قال النجاشي : اخبرنا محمد بن محمد والحسين بن عبيد الله والحسين بن موسى ، قالوا : حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا أبي واخي قالا : حدثنا سعد بكتبه كلّهما . قال الحسين بن عبيد الله رحمه الله : جيئت بالمنتخبات إلى أبي القاسم بن قولويه رحمه الله

(١) كتاب الضياء في الامامة (الفهرست للطوسي ص ٧٦ : معالم العلماء ص ٤٧)
(٢) و قد ذكر الشيخ الطوسي في فهرسته ص ٧٦ ، و ابن شهر آشوب في معالم العلماء اسم هذا الكتاب : مقالات الامامية .

(٣) كتاب في فضل قم و الكوفة (الفهرست للطوسي ص ١٧٦) .

(٤) كتاب في فضل عبيد الله و عبد المطلب و ابي طالب عليهم السلام (الفهرست للطوسي ص ١٧٦)
(٥) ن - ل ، كتاب الامامة .

(٦) كتاب المنتخبات نحو الف و رقة (الفهرست ص ١٧٦) .

(٧) و اضاف الشيخ الطوسي و ابن شهر آشوب على هذه الكتب كتاباً آخر هو > فهرست كتب مارواه < (انظر ، الفهرست ١٧٦ ، معالم العلماء ص ٤٧) راجع ايضاً ، البغدادى : ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون ج ٢ ص ١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٦ ، ٢٧٢ ، ٣١١ ، ٣٤٩ ، ٣٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤١٥ ايضاً : معجم المؤلفين تأليف عمر رضا كحاله ج ٤ ص ٢١١ و ٢١٢ .

أقرأها عليه فقلت : حدّثك سعد فقال : لأبل حدثني أبي و أخى عنه و أنا لم اسمع من سعد إلّا حديثين ^(١) .

قال الشيخ الطوسي في الفهرست : أخبرنا بجميع كتبه و رواياته عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه إلّا كتاب المنتخبات فاني لم أروها عن محمد بن الحسن إلا أجزاء قرأتها عليه و اعلمت على الأحاديث التي رواها محمد بن موسى الهمداني ، و قد رويت عنه كلما في كتاب المنتخبات مما أعرف طريقه من الرجال الثقات و أخبرنا الحسين بن عبيد الله ^(٢) .

و قد روى عنه كتاب آخر باسم « طبقات الشيعة » .
قال العلامة المعاصر الشيخ آقا بزرك الطهراني في كتاب مصنفى المقال في مصنفى علم الرجال : و في النجاشي ، ذكره سعد في « طبقات الشيعة » .
و الظاهر أنّه اسم كتاب له كما صرّح بذلك النجاشي أيضا في ترجمة هيثم بن عبدالله ، قال ذكره سعد بن عبدالله في الطبقات .

و كذا في منهج المقال في ترجمة هشام بن الحكم ، قال وفي كتاب سعد له كتاب « مثالب هشام و يونس » و كتب على بن ابراهيم بن هاشم القمي رسالة في معنى هشام بن يونس و الظاهر أنها في بيان حالهما و الذبّ عن تلك المثالب ، ولذا عبّر النجاشي عن كتاب سعد بمثالبهما . و عن رسالة ابن ابراهيم بمعنى هشام و يونس ^(٣) .

(١) رجال النجاشي ص ١٢٧ .

(٢) الفهرست ص ٧٦ .

(٣) مصنفى المقال في مصنفى علم الرجال ص ١٨٦ .

الكتب التي ألّفت في فرق الشيعة

قبل أن نخوض في البحث حول كتابنا هذا، كتاب الفرق والمقالات ، نرى لزماً علينا أن نذكر بعض الكتب التي ألّفت في فرق الشيعة و تاريخها زمن تأليف هذا الكتاب أو قبل تأليفه وبعده بخمسين سنة . ومن المسلم به أن الكتب التي سبق تأليفها تسطير هذا الكتاب أو غيره من الكتب ، كان لها تأثير كبير عليه و على الكتب التي ألّفت في زمانه أو بعده و اليك فيما يلي أسماء أشهر المؤلفين الذين كتبوا حول هذا الموضوع :

١ - محمد بن هارون أبو عيسى الوراق . كان من أجلة المتكلمين من الامامية و أفاضلهم و كثيراً ما نقل عنه السيد المرتضى علم الهدى في المسائل و كتاب الشافى و استند الى قوله و استشهد على كلامه مكثرأ من قوله : قال أبو عيسى الوراق في كتابه المقالات ^(١) توفي ببغداد سنة ٢٤٧ للهجرة ^(٢) ذكر النجاشى ^(٣) له كتباً منها كتاب اختلاف الشيعة ^(٤) و المقالات ، و كتاب اختلاف الشيعة كان من أقدم الكتب التي ألّفت في فرق الشيعة .

٢ - أبو محمد الحسن بن موسى النوبختى (المتوفى بين عامى ٣٠٠ و ٣١٠ هـ) من آل نوبخت ^(٥) و ابن اخت أبى سهل اسماعيل بن على بن اسحاق من اعظم رجال

(١) تنقيح المقال للمامقانى ج ٣ ص ١٩٨ .

(٢) مروج الذهب للمسعودى ج ٥ : ٢٣٦ ، معجم المؤلفين ج ١٢ : ٨٥ .

Encyclopedie-del-Islam 4، P.1185، art، par Massignon، Brockelmann: S، 1: 341، 342.

(٣) رجال النجاشى ص ٢٦٣ .

(٤) فى تنقيح المقال ج ٣ ص ١٩٨ > كتاب اخلاق الشيعة > غلط الكاتب .

(٥) راجع كتاب «خاندان نوبختى» للعلامة الفقيه المرحوم عباس إقبال الاشثيانى طبع طهران

١٣١١ شمسية .

الشيعة في القرن الثالث ^(١) قال النجاشي في شأنه ^(٢) « الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها ». قال الشيخ الطوسي في الفهرست ^(٣) : الحسن بن موسى النوبختي ابن اخت أبي سهل بن نوبخت يكنى أبا محمد ؛ متكلم فيلسوف وكان يجتمع اليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل أبي عثمان الدمشقي و اسحق و ثابت و غيرهم ، و كان امامياً حسن الاعتقاد ، له مصنفات كثيرة في الكلام و في نقض الفلسفة وغيرهما ، منها كتاب الآراء والديانات و لم يتمه . و قد نقل عن هذا الكتاب فصولاً كثيرة أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادى المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه تليس إبليس ^(٤) كما انه نقل شيئاً يسيراً عن كتابه الرد على أصحاب التناسخ والغلاة . ^(٥) قال النجاشي : ^(٦) وله على الأوائل كتب كثيرة منها كتاب الآراء والديانات و له كتاب فرق الشيعة و كتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الإمامية و كتاب الرد على الغلاة .

وقد عثر البخانة الشهير الجرمانى الاستاذ هلموت ريتز على نسخة من كتاب فرق الشيعة و عني بتصحيجه و طبعه في مطبعة « الحكومة » « باسطنبول » سنة ١٩٣١ ^(٧) مع مقدمة بقلم العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني و طبع مرة أخرى في النجف الاشرف سنة ١٩٣٦م فصححه وعلق عليه العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم . و جاء عنوان فرق الشيعة للنوبختي في النسخة « الخطية » كذلك : « فيه مذاهب فرق أهل الامامة و أسمائها و ذكر مستقيمها من سقيمها و اختلافها تأليف ابي محمد الحسن بن موسى النوبختي » . و قد ترجمت فرق الشيعة من العربية إلى اللغة الفرنسية و طبع في خمسة اعداد من مجلة تاريخ الأديان بباريس ^(٨) بعد أن قدّمت له

(١) راجع المصدر السابق ص ٩٦ - ١٢٣ . (٢) رجال النجاشي ص ٤٦ .

(٣) الفهرست ص ٤٦ . (٤) خاندان نوبختي ص ١٣٦ - ١٤٠ .

(٥) خاندان نوبختي ص ١٣٥ و ١٣٦ . (٦) رجال النجاشي ص ٤٦ .

(٧) Bibliotheca Islamica. 4 Die sekten Der Schi'a von Al- Hasan Ibn Musā an - Nawbakhti Herausgegeben von Hellmut Ritter, Istanbul, Staatsdruckerei 1931.

(٨) Dr-Mashkur : An - Nawbakhti : Les sectes shiites Traduction Annotée avec introduction, parue dans la revue de l' histoire des religions, Presses universitaires de France. Tome cl 3. 1958.

و علقت عليه .

٣ - أبو القاسم نصر بن الصباح البلخي : عده الشيخ الطوسي ممن لم يرو عن
الائمة ^(١) كان من غلاة الشيعة الا ان محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي كثيراً
ما ينقل عنه الكلام في رجاله المعروف بمعرفة أخبار الرجال ^(٢) قال النجاشي ^(٣) :
روى عنه العياشي ^(٤) كتبنا منها « كتاب فرق الشيعة » و كانت وفاته في النصف الأول
من القرن الرابع للهجرة ^(٥) . قال علامة زماننا الشيخ آقا بزرك الطهراني : نصر
بن الصباح البلخي من مشايخ ابي النصر محمد بن مسعود العياشي . و له كتب منها
« معرفة الناقلين » كما ذكره النجاشي : البلخي هذا هو الذي نقض كتاب « الانصاف »
في الامامة تصنيف ابي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي ، بكتاب سماه
« المسترشد » في الامامة فنقض ابو جعفر بن قبة « المسترشد » بكتابه « المستثبت »
في الامامة فنقض البلخي « المستثبت » ايضاً وتوفي أبو جعفر قبل وصول النقض اليه
بالري ^(٦) .

و اظن هذا القول ليس بصحيح و قد اشتبه على الشيخ آقا بزرك الطهراني في
كلامه بين نصر بن الصباح ابي القاسم البلخي الغالي و رجل آخر هو : أبو القاسم
عبد الرحمن بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي من علماء المعتزلة ، و نسب كتاب الكعبي
إلى نصر بن الصباح ، حين ان كتاب « المسترشد » في الامامة منسوب إلى أبي

(١) رجال الطوسي ص ٥١٥ .

(٢) راجع رجال الكشي او معرفة أخبار الرجال طبع بومباي ١٣١٧ هـ .

(٣) راجع رجال النجاشي ص ٣٠٢ .

(٤) هو محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى السمرقندى ابو نصر المعروف بالعياشي

راجع النجاشي ص ٢٤٧ .

(٥) خاندان نوبختي ص ١٤٠ .

(٦) مصفى المقال في مصفى علم الرجال ص ٢٨٩ .

القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي المتوفى سنة ٣١٩^(١) كما ذكر الحاج خليفة في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون^(٢) و كتاب المسترشد نقض كتاب الانصاف في الامامة لابن قبة الرازي من متكلمي الشيعة و حذاقهم كما جاء ذكره في الفهرست لابن النديم^(٣). ووجه الاشتباه أن أبا علي محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى ١٢١٦ هـ ارتكب هذا الخطأ أولاً في رجاله المسمى بمنتهى المقال في تذكرة حال نصر بن الصباح و قال : « إن أبا القاسم البلخي يعني نصر بن الصباح » كان شيخ المعتزلة ببغداد و أكثر ابن أبي الحديد من النقل عنه و ذكر أن ابن قبة كان من تلاميذه^(٤). و يظهر أن الشيخ آقا بزرك الطهراني أخذ عنه هذا القول وزعم أن نصر بن الصباح هو أبو القاسم عبدالله بن أحمد البلخي الكعبي المعتزلي نفسه و ارتكب الخطأ أيضاً الشيخ عمر رضا كحالة^(٥) صاحب كتاب معجم المؤلفين .

٤ - أبو المظفر محمد بن أحمد النعيمي كان من الامامية ، قال النجاشي انه رجل أخباري سمع الحديث و الأخبار و أكثر ، له كتاب فرق الشيعة و أخبار آل أبي طالب سماه « كتاب البهجة »^(٦).

٥ - أبو طالب الأنباري : عبدالله (أو عبيدالله) بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري أبو طالب . قال النجاشي : كان قديماً من الواقعة ثم عاد إلى الامامية وجفاه أصحابنا ، وقد عدّه ابن النديم^(٧) ممن لا يعرف مذاهبيهم وقال : كان أبو طالب الأنباري

(١) راجع ترجمته في طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى بن المرتضى ، تحقيق سوسنة ديوالد

ويلزرد طبع بيروت ١٩٦١ ص ٨٨ .

(٢) كشف الظنون الطبعة الاولى ج ٢ ص ٢٢٧ .

(٣) الفهرست لابن النديم طبع مصر ص ٢٥٠ .

(٤) تنقيح المقال ج ٣ ص ٢٦٩ .

(٥) معجم المؤلفين الجزء ١٣ ص ٨٩ .

(٦) رجال النجاشي ص ٢٨١ .

(٧) الفهرست لابن النديم ص ٢٧٩ .

مقيماً بواسطه وقيل أنه من الشيعة «البابوشيه»^(١). قال الشيخ الطوسي في الفهرست^(٢):
 عبدالله بن احمد بن زيد الأنباري كان من النواضية له مائة وأربعون كتاباً في الإمامة . قال
 النجاشي : كان أبو طالب الأنباري حسن العبادة و الخشوع وكان يتخوف من عامة
 واسط أن يشهدوا صلواته ويعرفوا عمله فينفرد في الخرائب والكنايس والبيع وكان أصحابنا
 البغداديون يرمونه بالارتفاع (أي الغلو) له كتب كثيرة منها كتاب فرق الشيعة
 وكتاب الإبانة عن اختلاف الناس في الإمامة ومات أبو طالب بواسط سنة ست و
 خمسين وثلاثمائة^(٣) .

(١) البابوشيه (معالم العلماء ص ٩٦) و لمله النواضية كما ورد في كتاب الفهرست للشيخ

الطوسي .

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٠٣ .

(٣) رجال النجاشي ص ١٦١ و تنقيح المقال ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٣ .

٦ - كتاب فرق الشيعة لابي خلف الاشعري

هو نفس كتاب المقالات والفرق من مؤلفات سعد بن عبدالله أبي خلف الاشعري القمي . . .

جاء اسمه في رجال النجاشي^(١) « فرق الشيعة » وفي فهرست الشيخ الطوسي^(٢) و معالم العلماء لابن شهر آشوب^(٣) « مقالات الامامية » . .

وقد سمّاه المرحوم العلامة المجلسي الذي كان عنده هذا الكتاب بـ « مقالات الامامية والفرق وأسمائها وصنوفها » وقال عند ذكره مآخذ البحار: « كتاب المقالات والفرق وأسمائها وصنوفها » تأليف الشيخ الأجل المتقدم سعد بن عبدالله رحمه الله عليه^(٤) .

لم يكن من اثر لهذا الكتاب لبضع سنوات خلت سوى الاسم في بعض كتب الرجال وقد ظن علماء الكلام والفرق الاسلامية ان يد الزمان عبثت به كسائر كتب فرق الشيعة وعدّها نسبياً منسياً ، حتى أن العلامة المعاصر المرحوم عباس إقبال الآشتياني نسبته الى ابي محمد حسن بن موسى النوبختي لعدم اطلاعه على هذا الكتاب^(٥) . و كان الاستاذ العلامة السيد سعيد نفيسي استاذ جامعة طهران أول من

(١) رجال النجاشي ص ١٢٦ .

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٧٤ .

(٣) معالم العلماء لابن شهر آشوب ص ٣٧ .

(٤) بحار الانوار ج ١ ص ٧ ، ١٣ : كشف الحجب والانتار عن اسماء الكتب والاسفار ص ٥٢٢ .

(٥) خاندان نوبختي تأليف عباس إقبال طبع طهران ١٣١١ هجريه شمسيه ص ١٤٠ - ١٦٠ .

أخبرنا قبل زهاء ١٧ سنة في مقدّمته التي ديجّها في مستهلّ ترجّتي لفرق الشيعة للنوبختي^(١) بوجود نسخة من كتاب فرق الشيعة لسعد بن عبد الله أبي خلف الأشعريّ لدى فضيلة الاستاذ «سلطاني شيخ الاسلامي» نائب المجلس الوطني الايراني السابق .

ولقد وفّقت في استعادة تلك النسخة التي تعدّ من نفائس النسخ في العالم لبضعة أيام ثم استجزت صاحبها في تصوير صفحاتها فأجازني فقارنته بكتاب فرق الشيعة للنوبختي فوجدته يختلف عنه فعزمت على طبع هذه النسخة الثمينة ليستفيد منها اولو الفضل . أما تصحيحها ومقابلتها مع كتاب فرق الشيعة للنوبختي وكتب أخرى والبحث حول مشاكلها فقد استغرق حولين كاملين حتى قدّرت لي إنجاز هذا العمل المجدي وتقديمه لارباب الفضل في طبعة مصحّحة منقّحة .

خصائص نسخة الاستاذ السيد سلطاني :

تعتبر هذه النسخة فريدة نادرة اذ لم نعر على نظيرها بالرغم مما بذلناه في هذا السبيل فاضطررنا في تصحيحها الى مقارنتها مع فرق الشيعة للنوبختي وبعض كتب الرجال والحديث كرجال الكشي و كتاب الغيبة للشيخ الطوسي .
وقد جاء اسم مؤلفه مطابقاً لخط نص الكتاب ظهر الصفحة الأولى على هذه الشاكلة : « كتاب المقالات والفرق و اسماؤها و صنوفها و ألقابها تصنيف سعد بن عبدالله أبي خلف الاشعري القمي و هو رحمه الله قد أدرك إمامين همامين الحسن العسكري وابنه صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليهما » ولما صرح العلامة المجلسي باسم هذا الكتاب « كتاب المقالات والفرق و اسماؤها و صنوفها تأليف الشيخ الاجل المتقدم سعد بن عبدالله رحمه الله في كتابه بحار الانوار فطبعا كانت عنده نسخة من هذا الكتاب كما يحتمل ان ما كانت عنده ، كانت هي هذه النسخة نفسها . و قد خُطّت في ظهر الصفحة الاولى من نسختنا الوحيدة فوق عنوان الكتاب و موضوعيه هذه العبارة :

(١) ترجمة فرق الشيعة للنوبختي بقلم الدكتور محمد جواد مشكور ١٣٢٥ شمسية المقدمة

« دخل في ملكي بعد ما كان لغيري ، وسيكون لغيري ، كما كان لغيري . محمد تقى ، ابن محمد معصوم بن محمد تقى القزويني ، و ذلك بخط يختلف عن خط متن الكتاب و مختوم بختم صاحب الكتاب . أما سجع ختمه فهو عبده الرّاجي محمد تقى بن محمد معصوم . »
وهذه النسخة الفريدة من كتاب الفرق والمقالات التي يملكها الاستاذ السيد سلطانى شيخ الاسلامى تقع في قطع ١٠ × ١٥ لكن المتن مكتوب في إطار بقطع ١١ × ٦ ولا تاريخ له ، أما خطه فليس بحديث ويمكن تقدير تاريخ كتابته بانه يعود إلى القرن العاشر الهجرى . . .

مقارنة بين كتابي النوبختي و الاشعري

إن كتابي فرق الشيعة للنوبختي والفرق والمقالات للاشعري هما كتابان وصلا إلينا من بين كتب فرق الشيعة الضائعة وبينهما تشابه في المطالب وكذلك بين أسلوب تنظيمهما بصورة عامة وقد بينا وذكرنا أوجه التباين والاختلاف بين هذا الكتاب وكتاب النوبختي من ناحية العبارات في نهاية كل صفحة ولكن كتاب الاشعري يتضمن اضافات كلبية بالاضافة على فرق الشيعة للنوبختي ما يحويه من الاضافات الجزئية وهي :

١ - يلاحظ القاري، في الفقرة الأولى من كتاب الفرق والمقالات خطبة تقع في تسعة أسطر في أول الكتاب بينما يخلو كتاب النوبختي من هذه الخطبة (راجع فرق الشيعة للنوبختي ص ٣) .

٢ - وفي الفقرة ٤٣ من كتاب الفرق والمقالات خمسة عشر سطراً تزيد على كتاب النوبختي ويظهر أنه بسط الكلام ووسّع البحث عن الشيعة لما كان هو نفسه من علماء الشيعة ومحدثيهم وعنونها بصورة مستقلة .

٣ - وفي الفقرة ٤٨ مطالب عن الفرقة الكملية لا توجد في كتاب النوبختي و لذا فإن فيها ستة أسطر زيادة على فرق الشيعة للنوبختي .

٤ - وفي الفقرة ٥٤ حول فرقة الجارودية من ابتداء الصفحة ١٩ إلى ما قبل العبارة : « فلما قتل علي صلوات الله عليه .. الخ » ١٧ سطراً زيادة على كتاب النوبختي .

٥ - وفي الصفحة ٢١، السطر الثالث ابتداء من العبارة : « ثم مضوا من يومهم » حتى أول الفقرة ٥٧ ثمانية أسطر تزيد على كتاب النوبختي .

٦ - وفي الصفحة ٢٢ الفقرة ٥٨ : « فأصحاب أبي عمرة » حتى أول الفقرة ٥٩

- وفي الصفحة ٢٣ توجد ٢٢ سطراً لم يثبتها النوبختي في كتابه .
- ٧ - وفي الصفحة ٢٦ تلو الفقرة ٦٣ من السطر ١١ من العبارة : « وهم الحربيّة أصحاب عبدالله بن عمرو بن الحرب » حتّى أوّل الفقرة ٦٤ أي ثمانية أسطر زيادة على النوبختي .
- و في الصفحة ٢٧ الفقرة ٦٤ - ٦٥ توجد ١٣ سطراً زيادة على كتاب النوبختي
- ٩ - وفي الصفحة ٢٧ الفقرة ٦٦ حتّى آخر الفقرة في الصفحة ٢٨ تسعة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٠ - وفي الفقرة الطويلة ٦٨ في الصفحات ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ أربع صفحات زائدة على كتاب النوبختي .
- ١١ - وفي الصفحة ٣٢ قبل الأبيات المذكورة ١٢ بيتاً في كتاب الفرق والمقالات زيادة على الابيات المذكورة في الصفحة ٣٠ لكتاب النوبختي .
- ١٢ - وفي الصفحات ٣٤ و ٣٥ في جميع الفقرات ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، يلاحظ المطالع ٢٨ سطراً زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٣ - وفي الصفحة ٤٠ السطر العاشر من العبارة : « وكان سبب ادّعاء عبدالله بن معاوية » حتّى أوّل الفقرة ٨٣ يجد خمسة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٤ - وفي الصفحات ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ يجد الفقرات ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، كلّها عدا الفقرة ٨٧ أي ثلاث صفحات زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٥ - و في الصفحة ٤٧ ، ٤٨ فقرتان هما ٩٥ ، ٩٦ أي ١٣ سطراً زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٦ - وفي الصفحة ٥١ السطر الخامس من العبارة : « وكان ابو الخطاب يدّعي أن جعفر بن محمد قد جعله قيّمه » حتّى أوّل الفقرة ١٠٢ سنة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٧ - وفي الصفحة ٥٤ ، ٥٥ الفقرات ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ صفحتان كاملتان زيادة على كتاب النوبختي .

على كتاب النوبختي .

٢٦ - وفي الصفحة ١٠٢ عدد فرق الشيعة بعد وفاة الامام الحسن العسكري عليه السلام في كتاب الفرق والمقالات خمس عشرة فرقة وقد تناول ذكرها من الفقرة ٢٠٢ حتى نهاية الفقرة ٢١٨ بصورة منظمة بينما لم يذكر فرق الشيعة في الصفحة ٩٦ سوى أربع عشرة فرقة وسقطت فرقة واحدة من مجموع الفرق في النسخة المطبوعة فلا نجد سوى شروح ١٣ فرقة فحسب . ثم إن تنظيم الفرق وبيان المباحث في كتاب الفرق والمقالات للأشعري يختلف اختلافاً كلياً عما هو عليه في فرق الشيعة للنوبختي . والخلاصة ان سطور متن هذا الكتاب تزيد بنسبة غير قليلة في كل صفحة من صفحاته على كتاب النوبختي المطبوع و حروف هذا أكبر من ذاك أيضاً . و يزيد كتاب الفرق والمقالات حوالي ثلاثين صفحة على كتاب فرق الشيعة المطبوع في النجف . ولما لم يكن المرحوم عباس اقبال الآشنياني مطلعاً على وجود نسخة كتاب الفرق و المقالات للأشعري فقد زعم أن فرق الشيعة للنوبختي الذي طبعه العلامة ريتز في اسطنبول - الطبعة الأولى - هو نفس كتاب فرق الشيعة لسعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري واعتقد بأنه نسب للنوبختي الذي كان يعاصر أبا خلف الأشعري خطأ و كتب في هذا الموضوع مقالاً مفصلاً في كتابه « خاندان نوبختي » أي آل نوبخت واحتج زائداً بلا طائل .

وقد ردّ رأيه العلامة المعاصر المرحوم ميرزا فضل الله ضيائي الشير بشيخ الاسلام الزنجاني - أعلى الله مقامه - وكان أعلم علماء عصره في الملل والنحل و علم الرجال وتاريخ علم الكلام الاسلامي - في رسالة كتبها في هذا الموضوع إلى المرحوم عباس اقبال . وارتفعت الشبهة التي أوجدها المرحوم عباس اقبال - بحمد الله و منته - بعد العثور على نسخة فرق الشيعة لسعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري و ثبت بأن فرق الشيعة للنوبختي هو غير الفرق والمقالات أو فرق الشيعة للأشعري و هذان الكتابان وصلا إلينا من بين كتب فرق الشيعة الكثيرة التي ضاعت كلها . . . و يظهر أن سعد بن عبد الله هذا قد آلف كتابه بعد النوبختي وجعل كتاب

النوبختي أمامه فنقل منه وأضاف عليه كما أسلفنا البحث عنها فمن الإضافات على كتب فرق الشيعة الأخرى والمصادر الباقية التي لم يتعرض إليها النوبختي مطلقاً وهذه الإضافات هي التي سببت تفوق كتاب الفرق والمقالات ورجحانه على كتاب النوبختي .

ويلاحظ بين هذه المطالب أخبار رواها الأشعري عن رواية أمثال محمد بن عيسى ابن عبيد بن يقطين و أبي زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان وهذه الروايات نفسها نجدها عند الكشي والشيخ الطوسي عن سعد بن عبد الله عن المحدثين السالفين .

ولما كان سعد بن عبد الله من كبار محدثي الإمامية فإن رجال الشيعة الإمامية كالكشي والشيخ الطوسي يعتمدون على أقواله وينقلون أكثر المطالب الخاصة بفرق الشيعة منه بالنسبة للنوبختي وهذا يدل على أن الأشعري كان موضع ثقة أكثر من النوبختي ، ومع أن النوبختي كان أيضاً من كبار الإمامية إلا أنهم عرفوه من علماء الكلام والمتكلمين وآثروا سعد بن عبد الله المحدث الفقيه ، في نقل روايات الشيعة ولذا فإن ما نقل عن فرق الشيعة في كتب الرجال والحديث مطابق تماماً لعبارات الأشعري في كتابه الفرق والمقالات بينما نجد اختلافاً عند مقارنتها بمواضيع كتاب النوبختي في العبارات والألفاظ وأحياناً في المعاني .

و خلاصة القول أن سياق عبارات فرق الشيعة للنوبختي لينبئنا - كما يقول العلامة الفقيه المرحوم شيخ الإسلام الزنجاني بأن نفسه نفس (أي أسلوب) رجل متكلم كالنوبختي لا نفس رجل محدث فقيه كسعد بن عبد الله الأشعري الذي كان يلزم ذكر السند ورواة الأخبار ويراعي هذه الأمور على خلاف النوبختي الذي لم يثبت في كتابه المصادر والأسناد التي عاد إليها ونهل من معينها .

طهران - الدكتور محمد جواد مشكور

~~~~~

# کتاب المقالات والفرق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - الحمد لله المتوحد بالقدم والازلية ، الذي ليس له غاية في دوامه ، ولا له أولية في أزليته ، انشأ صنوف البرية ، لا من اصول كانت معه بديته ، جلي عن اتخاذ صاحبة والأولاد ، وتعالى عن مشاركة الاندلاء ، هو الباقي بغير مدّة ، والمنشئ لا باعوان ، لم يحتج فيما ذرأ إلى محاولة التفكير ، ولا مزاولة مثالي ولا تقدير ، احدث التعلق على صنوف من التخطيط والتصوير ، لا برؤية ولا ضمير ، سبق علمه في جميع الأمور ، ونفذت مشيئته في كل ما يكون في الازمنة والدهور ، تفرد بصنعة الأشياء فاتقنها بلطائف التدبير ، فسبحانه من لطيف خبير ، ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير ، لا تدركه الابصار ولا يلحقه غاية ولا مقدار ، لا يعزب عنه خافية من السرائر ، مما تنطوى عليه القلوب وتجنّهُ الضمائر ، ليس له في خليقته مماثل <sup>(١)</sup> . [F1a]

٢ - [ أمّا بعد ، فان فرق الامة كلّها المنتشعة و غيرها اختلفت في الإمامة في كلّ عصر ووقت كلّ إمام بعد وفاته وفي عصر حياته منذ قبض الله تعالى عليه ، وقد ذكرنا في كتابنا هذا ما يتناهى إلينا من فرقها وآرائها واختلافها وما حفظنا مما روى لنا من العلل التي من أجلها تفرقوا واختلفوا وما عرفنا في ذلك من تاريخ الاوقات وبالله التوفيق ومنه العون .

قبض رسول الله ﷺ في شهر ربيع الاول سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث

---

(١) هذه خطبة كتاب « المقالات والفرق و اسماؤها و صنوفها والقابها » تصنيف سعد بن عبدالله ابى خلف الاشمرى ، اعنى كتابنا هذا ، ولكن النسخة ناقصة من هذا الموضع وقد سقطت منها بعض الاوراق . فان ما ادرجناه في هذا الكتاب بهذه الموضع إلى آخر العدد « ٣٣ » هو مما نقلناه عن كتاب « فرق الشيعة » للنوختى طبع النجف ( المصحح ) .

وستين سنة ، وكانت نبوته ﷺ ثلاثا وعشرين سنة ، وأمه آمنة بنت وهب بن عبدمناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، فافترقت الأمة ثلاث فرق :

٣ - فرقة منها سميت الشيعة . وهم شيعة علي بن أبي طالب ﷺ<sup>(١)</sup> . ومنهم افترقت صنوف الشيعة كلها .

٤ - وفرقة منهم ادعت الامرة والسلطان ، وهم الانصار ودعوا إلى عقد الامر لسعد بن عباد الخزرجي ،

٥ - وفرقة مالت إلى بيعة أبي بكر بن أبي قحافة وتأولت فيه ان النبي ﷺ لم ينص على خليفة بعينه ، وانه جعل الامر إلى الأمة تختار لانفسها من رضىته ، واعتل قوم منهم برواية ذكروها أن رسول الله ﷺ أمره في ليلته التي توفي فيها بالصلاة ، فجعلوا ذلك الدليل على استحقاقه إياه ، وقالوا رضي الله عنه ﷺ لامر ديننا ورضينا لامر دنيانا ، وأوجبوا له الخلافة بذلك فاختصمت هذه الفرقة وفرقة الانصار وصاروا إلى سقيفة بني ساعدة ومعهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة الثقفي وقد دعت الانصار إلى العقد لسعد بن عباد الخزرجي والاستحقاق للامر والسلطان فتنازعواهم والانصار في ذلك حتى قالوا منا أمير ومنكم أمير فاحتجت هذه الفرقة عليهم بان النبي ﷺ قال : الأمة من قریش ، وقال بعضهم انه قال : الإمامة لا تصلح إلا في قریش فرجعت فرقة الانصار ومن تابعهم إلى أمر أبي بكر غير نكر يسير مع سعد بن عباد ومن اتبعه من أهل بيته ، فانه لم يدخل في بيعته حتى خرج إلى الشام<sup>(٢)</sup> مراغما لابي بكر وعمر فقتل هناك بحوران قتله الروم وقال آخرون قتلته الجن فاحتجوا بالشعر المعروف وفي روايتهم ان الجن قالت :- قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد ورميناه<sup>(٣)</sup> بسهمين فلم نخطئ، فؤاده

(١) واتبعوه ولم يرجعوا إلى غيره ومنها افترقت (خ - ج) .

(٢) الشام في زمان عمر مراغما له (خ - ج) .

(٣) في الاصل ضربناه وفي كتاب المعارف ص ١٣٣ ورميناه وهو اشبه .

و هذا قول فيه بعض النظر لأنه ليس في التعارف ان الجن ترمى بني آدم بالسهام فتقتلهم ، فصار مع أبي بكر السواد الاعظم والجمهور الأكثر فلبثوا معه ومع عمر مجتمعين عليهما راضين بهما .

٦ - وقد <sup>(١)</sup> كانت فرقة اعتزلت عن أبي بكر فقالت لا تؤدي الزكاة إليه حتى يصح عندنا <sup>(٢)</sup> لمن الأمر ومن استخلفه رسول الله ﷺ بعد و تقسم الزكاة بين فقرائنا وأهل الحاجة منا .

٧ - وارتد قوم فرجعوا عن الاسلام ، ودعت بنو حنييفة إلى نبوة مسيلمة وقد كان ادعى النبوة في حياة رسول الله ﷺ فبعث أبو بكر اليهم الخيول عليها خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي فقاتلهم وقتل مسيلمة وقتل من قتل ورجع من رجع <sup>(٣)</sup> منهم إلى أبي بكر فسموا أهل الردة .

٨ - ولم يزل هؤلاء جميعاً على أمر واحد حتى تقموا على عثمان بن عفان اموراً أحدثها ، و صاروا <sup>(٤)</sup> بين خاذل و قاتل إلا خاصة أهل بيته و قليلاً من غيرهم حتى قتل ، فلما قتل يابغ الناس علياً عليه السلام فسموا الجماعة ، ثم افترقوا بعد ذلك <sup>(٥)</sup> فصاروا ثلاث فرق :

٩ - فرقة اقامت على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

١٠ - و فرقة منهم اعتزلت مع سعد بن مالك و هو سعد بن أبي وقاص و عبدالله بن عمر بن الخطاب و محمد بن مسلمة الانصاري واسامة بن زيد بن حارث الكلبي مولى رسول الله ﷺ ، فان هؤلاء اعتزلوا عن علي عليه السلام وامتنعوا من محاربتهم والمحاربة معه بعد دخولهم في بيعته والرضا به فسموا المعتزلة و صاروا اسلاف المعتزلة إلى آخر الابد ، وقالوا : لا يحل قتال علي ولا القتال معه : وذكر بعض أهل العلم ان الاحنف

(١) و امتنعت فرقة من اعطاء الزكاة إليهما فقالت لا تؤدي الزكاة (خ - ج) .

(٢) لنا انه لمن الامر (خ - ج) .

(٣) ورجع من لم يقتل منهم (خ - ج) .

(٤) فصار المسلمون (خ - ج) .

(٥) بعد ذلك إلى أربعة : فرقة (خ - ج) .

ابن قيس التميمي اعتزل بعد ذلك في خاصة قومه من بني تميم لاعلى التدين بالاعتزال لكن على <sup>(١)</sup> طلب السلامة من القتل و ذهاب المال و قال لقومه : و اعتزلوا الفتنة أصلح لكم .

١١ - و فرقة خالفت علياً عليه السلام وهم طلحة بن عبيد الله و الزبير بن العوام و عائشة بنت أبي بكر ، فصاروا إلى البصرة فغلبوا عليها وقتلوا عمال علي عليه السلام و أخذوا المال فساد اليهم على عليه السلام فقتل طلحة و الزبير و هزموا ، وهم أصحاب الجمل .

١٢ - و هرب منهم قوم فصاروا إلى معاوية بن أبي سفيان ، و مال <sup>(٢)</sup> معهم أهل الشام و خالفوا علياً و دعوا إلى الطلب بدم عثمان ، و الزموا علياً و أصحابه دمه ، ثم دعوا إلى معاوية و حاربوا علياً عليه السلام ، و هم أهل صفين .

١٣ - ثم خرجت فرقة ممن كان مع علي عليه السلام ، و خالفته بعد تحكيم الحكيم بينه و بين معاوية و أهل الشام و قالوا : لاحكم إلّا الله ، و كفروا علياً عليه السلام و تبرأوا منه و أمروا عليهم ذا الندية ، و هم المارقون ، فخرج علي عليه السلام فحاربهم بالزهر و ان قتلهم و قتل ذا الندية فسموا العرورية لوقعة حروراء ، و سموا جميعاً الخوارج ، و منهم افترقت فرق الخوارج كلها .

١٤ - فلما قتل علي <sup>(٣)</sup> التقت الفرقة التي كانت معه و الفرقة التي كانت مع طلحة و الزبير و عائشة فصاروا فرقة واحدة مع معاوية بن أبي سفيان إلّا القليل منهم من شيعته و من قال بامامته بعد النبي صلى الله عليه و آله و هم للسواد الأعظم و أهل الحشو و اتباع الملوك و اعوان كل من غلب اعنى الذين التقوا مع معاوية فسموا جميعاً المرجئة لانهم تولّوا المختلفين جميعاً و زعموا ان أهل القبلة كلهم مؤمنون باقرارهم الظاهر

(١) طلباً لسلامة الحياة و صون المال لالدين و قال لقومه ( غ - ج ) .

(٢) و امالوه مع أهل الشام إلى حرب علي و طلب دم عثمان ( غ - ج ) .

(٣) و لما قتل علي عليه السلام بسيف ابن ملجم المرادي من منهزمي الخوارج ، انفتت بقية

الناكثين و القاسطين و تبعه الدنيا على معاوية فسموا المرجئة و زعموا ان أهل القبلة كلهم مؤمنون و رجئوا إليهم جميعاً المغفرة و لم يبق مع ابنه الحسن الا القليل من الشيعة ( غ - ج ) .

بالإيمان ورجّوا لهم جميعاً المغفرة ، و افترقت (المرجفة ) بعد ذلك فصارت إلى ( اربع فرق ) .

١٥ - (فرقة) منهم غلوا في القول وهم ( الجهمية ) أصحاب « جهنم بن صفوان » وهم مرجئة أهل خراسان .

١٦ - (و فرقة) منهم الفيلالية أصحاب (غيلان بن مروان) وهم مرجئة أهل الشام .

١٧ - (و فرقة) منهم ( الماصرية ) أصحاب ( عمرو <sup>(١)</sup> بن قيس الماصري ) وهم مرجئة أهل العراق منهم « أبو حنيفة » ونظراؤه .

١٨ - (و فرقة) منهم يسمون ( الشكاك ) و ( البترية ) أصحاب الحديث منهم ( سفيان بن سعيد الثوري ) و ( شريك بن عبد الله ) و ( ابن أبي ليلى ) و ( محمد بن ادريس الشافعي ) و ( مالك بن أنس ) ونظراؤهم من أهل الحشو و الجمهور العظيم وقد سمّوا ( العشوية ) .

١٩ - فقالت <sup>(٢)</sup> أوائلهم في الامامة : خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يستخلف على دينه من يقوم مقامه في لم الشعث ، و جمع الكلمة ، و السعى في امور الملك والمرعنة ، واقامة الهدنة ، وتأمر <sup>(٣)</sup> الامراء ، وتجييش الجيوش ، والدفع عن بيضة الاسلام ، وردع المعاند ، و تعليم الجاهل ، وانصاف المظلوم ، وجوزوا فعل هذا الفعل لكلّ إمام اقيم بعد الرسول ﷺ .

٢٠ - ثم اختلف هؤلاء فقال بعضهم : على الناس ان يجتهدوا آراءهم في نصب الامام و جميع حوادث الدين والدنيا إلى اجتihad الرأي ، وقال بعضهم : الرأي باطل

(١) كذا في النسخ المخطوطة والمشهور عمر .

(٢) لانهم قالوا يحشو الكلام مثل ان النبي صلى الله عليه وآله مات ولم يستخلف من يجمع الكلمة ويحفظ الدين ويرشد الامة ويدفع عن بيضة الاسلام ويمدح في الاحكام و نحو ذلك من شطط الكلام وجوزوا ذلك لكل امام قام بعد النبي في الاسلام ، ثم اختلف هؤلاء (خ-ل) .

(٣) و تاجير الامر ( في الاصل ) .

ولكن الله عز وجل أمر الخلق أن يختاروا الامام بقولهم (١) .

٢١ - وشنت طائفة من المعتزلة عن قول اسلافها فرعمت ان النبي ﷺ نص على صفة الامام ونعته ولم ينص على اسمه ونسبه ، وهذا قول احدثوه قريباً .  
٢٢ - وكذلك قالت جماعة من أهل الحديث هربت حين عضها (٢) حجاج الامامية ولجأت إلى أن النبي ﷺ نص على أبي بكر بامر آياه بالصلوة ، وتركت مذهب اسلافها في أن المسلمين بعد وفاة الرسول ﷺ قالوا: رضينا لدينانا بإمام رضيه رسول الله ﷺ لدينا .

٢٣ - واختلف اهل الاهمال في امامة الفاضل والمفضول ، فقال أكثرهم : هي جائزة في الفاضل والمفضول ، اذا كانت في الفاضل علة تمنع من امامته ، ووافق سائرهم (٣) أصحاب النص على ان الامامة لا تكون الا للفاضل المتقدم .

٢٤ - واختلف الكل في الوصية ، فقال أكثر اهل الاهمال : توفي رسول الله ﷺ ولم يوص إلى أحد من الخلق . فقال بعضهم قد اوصى على معنى انه اوصى الخلق بتقوى الله عز وجل .

٢٥ - ثم اختلفوا جميعاً في القول بالامامة واهلها فقالت (البترية) وهم أصحاب (الحسن بن صالح بن حى) ومن قال بقوله ان علياً ﷺ هو أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ واولاهم بالامامة ، وان بيعة أبي بكر ليست بخطأ ، ووقفوا في عثمان وثبتوا حزب علي ﷺ ، وشهدوا على مخالفيه بالنار ، واعتلوا بان علياً ﷺ سلم لهما ذلك فهو بمنزلة رجل كان له على رجل حق فتركه له .

٢٦ - وقال (سليمان بن جرير الرقي) ومن قال بقوله ان علياً ﷺ كان

(١) من انفسهم (خ - ج) .

(٢) عضها حجاج وهؤلاء المهمة قالوا باهمال النبي صلى الله عليه وآله الامامة ويقابلهم المستعملة ، قالوا باستعمال النبي صلى الله عليه وآله اماماً لامامته (خ - ج) .

(٣) ووافق أكثرهم مع المستعملة في أن الامامة (خ - ج) .

الامام وان بيعة أبي بكر وعمر كانت خطأ<sup>(١)</sup> يستحسن اسم الفسق عليها من قبل التأويل لانهما تاولا فخطأ ، وتبرءوا من عثمان فشهدوا عليه بالكفر ومحارب علي عليه السلام عندهم كافر .

٢٧ - و قال « ابن التمار » و من قال بقوله ، إن علياً عليه السلام كان مستحقاً للإمامة وإنه أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ ، و إن الأمة ليست بمخطئة خطأ اثم في توليتها أبا بكر وعمر ولكنها مخطئة بترك<sup>(٢)</sup> الأفضل ، وتبرؤا من عثمان ومن محارب علي عليه السلام وشهدوا عليه بالكفر .

٢٨ - و قال ( الفضل الرقاشي ) و ( ابو شعر )<sup>(٣)</sup> و ( غيلان بن مروان ) و ( جهم بن صفوان ) و من قال بقولهم من المرجئة ، إن الإمامة يستحقها كل من قام بها إذا كان عالماً بالكتاب والسنة أنه لا تثبت الإمامة إلا باجماع<sup>(٤)</sup> الأمة كلها .

٢٩ - و قال أبو حنيفة وسائر المرجئة : لا تصلح الإمامة إلا في قريش ، كل من دعا منها إلى الكتاب والسنة والعمل بالعدل وجبت امامته ووجب الخروج معه وذلك للخبر الذي جله عن النبي ﷺ أنه قال : الأئمة من قريش .

٣٠ - وقالت الخوارج كلها (الانجدية) منهم : الإمامة تصلح في افناء<sup>(٥)</sup> الناس ، كلهم من كان منهم قائماً بالكتاب والسنة عالماً بهما ، وإن الإمامة تثبت بعقد رجلين .

٣١ - و قالت « النجدية » من الخوارج : الأمة غير محتاجة إلى إمام ولا غيره ، وإنما علينا وعلى الناس ان نقيم كتاب الله عز وجل فيما بيننا .

٣٢ - وقالت « المعتزلة » : ان الإمامة يستحقها كل من كان قائماً بالكتاب

(١) و تركوا الأفضل ( غ - ج ) .

(٢) و ابن شعر ( غ - ج ) .

(٣) باجماع الامه ( غ - ج ) .

(٤) في اثناء الناس ( غ - ج ) .

والسنة ، فإذا اجتمع قرشي ونبطي وهما قائمان بالكتاب و السنة ولينا القرشي ، و الامامة لاتكون الا باجماع الامة واختيار ونظر .

٣٣ - وقال « ضرار بن عمرو » : إذا اجتمع قرشي ونبطي ولينا النبطي و تركنا القرشي ، لانه اقل عشيرة و اقل عددا فإذا عصى الله و اردنا خلعه كانت شو كنهه اهون ، و إنما قلت ذلك نظرا للاسلام .

٣٤ - وقال ابراهيم النظام ومن قال بقوله : الامامة تصلح لكل من كان قائما بالكتاب و السنة لقول الله عز وجل إن أكرمكم عند الله اتقاكم ( ٤٩ : ١٣ ) وزعموا ان الله لا يجب عليهم فرض الامامة إذا هم اطاعوا الله واصلحوا سرائرهم و علانيتهم فانهم لن يكونوا كذا إلا و علم الامام قائم باضطرار يعرفون عينه (١) فعليهم اتباعه ولن يجوز أن يكلفهم الله عز وجل معرفته (٢) ولم يضع عندهم علمه فيكلفهم المحال (٣) .

٣٥ - وقالوا في عقد المسلمين الامامة لابي بكر : انهم قد أصابوا (٤) ذلك و انه كان اصلحهم في ذلك الوقت ، واعتلوا في ذلك بالقياس و بخبر تاويله ، فاما القياس (٥) فانهم قالوا إنما وجدنا الانسان لا يعتمد أن يذل نفسه لرجل (٦) و يوجب طاعته و قبول امره و يلزم نفسه اتباعه في كل ما قال من ثلاثة طرق (٧) ، أما أن يكون رجل له عشيرة تعينه على استعباد الناس ، او رجل عنده مال فيذل الناس له لماله او

(١) علمه . ( خ - ل )

- (٢) قد انتهت هنا الصفحات المنقولة من كتاب النوبختي من - صحيفة ٢ إلى - صحيفة ١١ .
- (٣) « ولا عندهم علمه فيكلفهم المحال » و هذه العبارة هي ما جاءت في اول الصحيفة الثانية من نسخة سعد بن عبدالله ، و بعد هذا نقلنا الكتاب كما جاء في نسخة كتابه « المقالات » و ذكرنا في الحواشي الاختلاف بين كتابي سعد بن عبدالله و النوبختي ( المصحح ) .
- (٤) قد أصابوا لانه كان ( خ - ل ) ، قد أصابوا في ذلك ( النوبختي ص ١١ ) .
- (٥) اصلحهم في ذلك الوقت بالقياس و الخبر اما القياس ( النوبختي ص ١١ )
- (٦) لما وجد ان الانسان لا يعتمد إلى الذل لرجل ( النوبختي ص ١١ ) .
- (٧) الا من ثلاث طرق ( النوبختي ص ١١ ) .

دين برز<sup>(١)</sup> فيه على الناس ، فلما وجدنا بكرًا قلّهم عشيرة و افقرهم علمنا انه قدم للدين ، و اما الخبر فلما وجدنا اجماع الناس عليه و رضاهم بامامته وقد قال رسول الله ﷺ « لم يكن الله<sup>(٢)</sup> ليجمع امتي على ضلال » . [F1b] .

ولو كان اجتماع الامة عليه خطأ ، لكن في ذلك فساد الصلاة و ابطال جميع الفرائض وهم<sup>(٣)</sup> الحجّة علينا بعد النبي صلى الله عليه ، و هذه علة يعتلّ بها جميع المعتزلة و المرجئة<sup>(٤)</sup> .

٣٦ - وزعم عمرو بن عبيد و ضرار بن عمرو و واصل بن عطاء وهم اصول المعتزلة فقال « عمرو بن عبيد » ، و من قال بقوله : ان علياً كان اولي بالحق من غيره ، و قال ضرار بن عمرو لست ادري ايّهما افضل و ايّهما كان اهدى اعلى ام طلحة و الزبير ، و قال واصل بن عطاء كان مثل علي و من خالفه مثل المتلاعنين لا يدري<sup>(٥)</sup> من الصادق منهما و من الكاذب و اجمعوا على ان يتولّوا القوم في الجملة و ان احد الفريقين ضال لاشك من اهل [ F 2 a ] . النار ، و ان عليا و طلحة و الزبير ، لو شهدوا بعد اقتتالهم على درهم لم يجيزوا شهادتهم ، و ان انفرد علي مع رجل من عرض الناس اجازوا شهادته ، و كذلك طلحة و الزبير ، و زعموا انهم يسمّونهم باسم الايمان على الامر الاول ما اجتمعوا ، فإذالم يجتمعوا واحداً منهم على الانفراد مؤمنا ، ولم يجيزوا شهادتهم<sup>(٦)</sup> .

٣٧ - و اما (البقرية) اصحاب الحديث اصحاب الحسن بن صالح بن حي و كثير النوا و سالم بن ابي حفصة و الحكم بن عتيبة<sup>(٧)</sup> و سلمة بن كهيل و

(١) او عنده دين يرد (خ - ج) .

(٢) لم يكن الله تبارك و تعالى ( النوبختي ص ١٢ ) .

(٣) كذا في الاصل ، و ابطال القرآن و هو الحجّة علينا ( النوبختي ص ١٢ ) .

(٤) و هذه علة المعتزلة و المرجئة باجمعهم ( النوبختي ص ١٢ ) .

(٥) في الاصل : لا يدري

(٦) لم يجيزوا شهادته ( النوبختي ص ١٣ ) .

(٧) عيينه (خ - ج) .

ابو المقدام<sup>(١)</sup> ثابت الحداد و من قال بقولهم ، فانهم دعوا إلى ولاية علي ثم خلطوها بولاية ابي بكر و عمر واجمعوا جميعاً أن علياً خير القوم جميعاً و افضلهم . و هم مع ذلك ياخذون باحكام ابي بكر و عمر و يرون المسح على الخفين و شرب النبيذ المسكر و اكل الجدى<sup>(٢)</sup> . و اختلفوا في حرب علي و محاربة [ F 2 b ] من حاربه . .

٣٨ - فقالت الشيعة والزيدية ومن المعتزلة ابراهيم النظام و بشر بن المعتمر و من قال بقولهم<sup>(٣)</sup> إن علياً عليه السلام كان مصيباً في حربه طلحة و الزبير و غيرهما و إن جميع من قاتل علياً و حاربه كان علي خطأ و وجب<sup>(٤)</sup> على الناس محاربتهم مع علي و الدليل عندهم على ذلك قول الله في كتابه فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى امر الله<sup>(٥)</sup> ، فقد وجب قتالهم لبغيهم عليه لانهم ادّعوا ما ليس لهم و ما لم يكونوا أولياءه من الطلب بدم عثمان و بغوا عليه<sup>(٦)</sup> بنكثهم بيعته بعد ما بايعوا طائعين و قتلهم من قتلوا من أوليائه من المسلمين بالبصرة ظلماً وعدواناً ، فوجبت محاربتهم على المسلمين حتى على المسلمين حتى يفيئوا إلى امر الله و يرجعوا إلى بيعته و قد قال الله : فمن نكث فإنا ينكث على نفسه<sup>(٧)</sup> ، واعتلوا أيضاً بقول الله و إن نكثوا أيمانهم [ F 4 a ] من بعد عهدهم و طعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر إنهم لا ايمان لهم<sup>(٨)</sup> واعتلوا بالخبر عن علي عليه السلام في قوله : أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين ، وأنه عليه السلام قال للزبير بن العوام وهو يكلم علياً : لتقاتلنّه و أنت له ظالم ، فقد قاتلهم و وجب قتالهم .

(١) ابي المقدام ( النوبختي ص ١٣ ) .

(٢) و اكل الجرى ( النوبختي ص ١٣ ) و هو الصحيح .

(٣) و من قال بقولهما من المرجئة ابو حنيفة و ابو يوسف و بشر المريسي و من قال بقولهم

ان عليا ( النوبختي ص ١٤ ) .

(٤) و يجب ( خ - ج ) .

(٥) القرآن ٩٠ : ٣٩

(٦) فبنوا عليه ( النوبختي ص ١٤ ) .

(٧) القرآن ١٠ : ٣٨

(٨) القرآن ٩ : ١٢

٣٩- وقال بكر بن اخت عبد الواحد ومن قال بقوله : إن علياً وطلحة والزبير مشر كون منافقون ، وهم مع ذلك جميعاً في الجنة ، لقول رسول الله ﷺ : اطلع<sup>(١)</sup> الله على اهل بدر فقال<sup>(٢)</sup> اصنعوا ما شئتم فقد<sup>(٣)</sup> غفرت لكم .

٤٠ - وقال بقية المعتزلة ضرار بن عمر<sup>(٤)</sup> ومعمروا بوالهذيل العلاف وبقية المرجئة : انا نعلم أن احدهما مصيب و الآخر مخطئ<sup>(٥)</sup> فنحن نتولى كل واحد منهم على الانفراد ولا نتولاها على الاجتماع و علتهم في ذلك أن كل [ F 3 b ] واحد منهم قد ثبتت ولايته وعدالته باجماع فلا يزول عنه العدالة الا باجماع .

٤١ - وقالت الحشوية و ابو بكر الاصم ومن قال بقوله<sup>(٦)</sup> : إن علياً وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم ، و إن المصيبين هم الذين قعدوا عنهم ، و إنهم يتولونهم جميعاً و يبرؤون من حربهم و يردون امرهم إلى الله<sup>(٧)</sup> .

٤٢ - و اختلفوا في تحكيم الحكمين ، فقالت الخوارج الحكمان كافران ، و كفر على ﷺ حين حكمهما ، و اعتلوا بقول الله : و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون و الظالمون و الفاسقون<sup>(٨)</sup> ، و بقوله : فقاتلوا التي تبغى حتى تغى إلى امرائه<sup>(٩)</sup> ، و ترك القتال وقد أمر به كفر<sup>(١٠)</sup> .

٤٣ - و قالت الشيعة<sup>(١١)</sup> إن علياً كان مصيباً في تحكيمه لما أبى اصحابه عليه

(١) ربما اطلع ( خ - ل ) ، اطلع الله عز وجل ( النوبختي ص ١٤ ) .

(٢) فقال لهم ( خ - ل ) .

(٣) قد غفرت ( النوبختي ص ١٥ ) .

(٤) ضرار بن عمرو ( النوبختي ص ١٥ ) .

(٥) مخطئ بلاتمين ( خ - ل ) .

(٦) بقولهم ( النوبختي ص ١٥ ) .

(٧) إلى الله عز وجل ( النوبختي ص ١٥ ) .

(٨) القرآن ٥ ، ٣٧ .

(٩) القرآن ٣٩ ، ٩ .

(١٠) فترك القتال كفر ( النوبختي ص ١٦ ) .

(١١) و قالت الشيعة و المرجئة و ابراهيم و بشر بن المتمر ( النوبختي ص ١٦ ) .

إلا التحكيم و امتنعوا من القتال لانه أبى . [ F 4 a ] عليهم و اعلمهم أنه خطأ إلا من اجل التحكيم لايجوز بين المسلمين و بين المشركين ، ولكنه لايجوز بين امام المسلمين و اهل البغى عليه والنكت<sup>(١)</sup> و القاسطين من الامم ، و اعلمهم أن رفعهم المصاحف و دعاهم إلى كتاب الله مكر منهم و حيلة لرفع الحرب في تلك الحال ، إذ<sup>(٢)</sup> قد كانوا شارفوا القتال و الغلبة فكان ذلك منهم مكيدة واحتيالا<sup>(٣)</sup> ، فلما ابوا عليه و امتنعوا من المحاربة و رأى أنهم سيخذلونه إن امتنع من ذلك اجابهم على كره منه ، و دعاهم إلى أن يحكم بينه وبينهم عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، فأبوا أن يفعلوا فقالوا لانحكم ولا نرضى إلا بأبي موسى عبدالله بن قيس الاشعري ، فحكمه عند ذلك نظرا للمسلمين ليتألفهم رافة بهم و امرهما و اشترط عليهما أن يحكما بكتاب الله و يحييا ما احيا الكتاب و يميتا ما امات [ F 4 b ] . ويتبع الحق ، فخالفا ذلك وما لا إلى الطليق بن الطليق و من لعنه رسول الله و لعن اياه و من لم يزل هو و ابوه حربا لله و لرسوله ، و تركاخير الامم و اعلمها و افضل المجاهدين ، و اول الامة ايمانا بالله و انصرهم لله و لرسوله و للاسلام ، فهما اللذان أخطأ وكفرا و اصاب علي عليه السلام في فعله لما اضطر إلى ذلك .

٤٤ - و قالت المرجئة و ابراهيم النظام و بشر بن المعتمر و من قال بقولهم: إن علياً كان مصيبا في تحكيمه لما ابا<sup>(٤)</sup> اصحابه عليه إلا التحكيم و امتنعوا من القتال ، و أنه كان في ذلك ناظراً<sup>(٥)</sup> للمسلمين متألفاً لهم و أمرهما أن يحكما بكتاب الله و ينظر للمسلمين ، و الاسلام ، فخالفا و حكما بخلاف الحق فهما اللذان أخطأ و اصاب علي في تحكيمه ، و اعتلوا بان رسول الله و ادع اهل مكة [ F 5 a ] . ورد

(١) في الاصل: المكث.

(٢) في الاصل: ان.

(٣) في الاصل: احتيال.

(٤) كذا في الاصل و الصحيح ، ابى .

(٥) فنظر للمسلمين ليألفهم ( التوبختى ص ١٦ ) .

أبا جندل سهيل بن عمرو وهو مسلم إلى المشركين ، يحجل في قيوده و بتحكيمة  
 ﷺ<sup>(١)</sup> سعد بن معاذ فيما بينه وبين بني قريظة والنضير من اليهود .

٤٥ - وقال أبو بكر الاصم وأصحابه نفس خروجه خطأ و تحكيمة خطأ  
 أن أبا موسى أصاب حين خلعه حتى يجتمع الناس على امام .

٤٦ - وقال سائر المعتزلة : كل مجتهد مصيب ، وقد اجتهد على رحمة الله  
 عليه و اصاب و لسا نتهمه في فعله<sup>(٢)</sup> ولا في دينه و نظره للاسلام و اهله فهو محق  
 مصيب .

٤٧ - وقالت الحشوية نحن لا نتكلم في هذا الشيء ونرد امرهم إلى الله فان  
 يكن حقا فالله اولى به حقا كان او باطلا و أعلم و نتولاهم جميعا على الامر الاول .

٤٨ - وشذت فرقة من بينهم يقال لها الكلمية<sup>(٣)</sup> فاكفرت عليا ﷺ وجميع اصحاب  
 رسول الله ، [FSB] أكفروا عليا بتركة الوصية وتخليته الولاية وتركة القتال على ما عهد  
 إليه رسول الله ، وزعموا انه اسلم بعد كفره لما حارب معوية وقاتله واسلم كاي قاتل معه  
 وكفر الباقيون ، واكفروا الصحابة بقعودهم عن الحق ، و اخراجهم عليا عن حقه  
 وولايته ، ووقفهم عليه وتركهم نصرته ، فالجميع عندهم كفار وعلي ثابت راجع إلى  
 الاسلام ، وكذلك من قاتل معه معوية ومن تبعه .

٤٩ - وكل هذه الصنوف والفرق التي ذكرنا من أهل الارزاء والاعتزال  
 والخوارج وغيرهم ، مختلفون فيما بينهم فرقا<sup>(٤)</sup> يطول ذكرها وعددها ، ناقمون  
 بعضهم<sup>(٥)</sup> على بعض في التوحيد والامامة والاحكام والفتيا<sup>(٦)</sup> والسير وجميع فنون

(١) و حكم ( خ - ل ) .

(٢) في قوله ( النوبختي ص ١٦ ) .

(٣) هذه الفرقة لم تذكر في النوبختي اصلا .

(٤) فرقا كثيرة ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٥) يؤتمون بعضهم ( النوبختي ص ١٧ ) . يأنمون ( خ - ل ) .

(٦) و الفتوى ( النوبختي ص ١٧ ) .

الدين ، يبرأ بعضهم<sup>(١)</sup> من بعض ويكفر بعضهم بعضاً ، أكثر ما عندهم إذ سمو أنفسهم الجماعة . [F6a] يعنون<sup>(٢)</sup> أنهم مجتمعون على ولاية من وليهم من الولاة برأ كان او فاجراً ، فسموا الجماعة<sup>(٣)</sup> علي غير معنى الاجتماع على الدين<sup>(٤)</sup> ، بل صحيح معناهم معنى الافتراق .

فجميع اصول الفرق كلها الجامعة لها اربعة فرق : الشيعة و المرجئة و

المعتزلة و الخوارج .

٥٠ - فاول الفرق الشيعة وهي فرقة علي بن أبي طالب رضوان الله عليه المسمون شيعة<sup>(٥)</sup> على في زمان النبي ﷺ وبعده معروفون بانقطاعهم إليه والقول بامامته ، منهم المقداد بن الاسود الكندي ، وسلمان الفارسي ، وأبوذر جنذب بن جنادة الغفاري وعمار بن ياسر المذحجي ، المؤثرون طاعته . المؤمنون به ، وغيرهم ممن وافق مودته مودة علي بن أبي طالب ، وهم اول من سمو<sup>(٦)</sup> باسم التشيع من هذه الامة ، لأن اسم التشيع<sup>(٧)</sup> قديم ، شيعة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى والأنبياء ﷺ [F6b] . فلما قبض الله نبيه ﷺ افرقت فرقة الشيعة فصاروا في الامامة ثلث فرق .

٥١ - فرقة منهم قالت ان علي ابن أبي طالب امام ومفروض الطاعة<sup>(٨)</sup> من الله ورسوله بعد رسول الله ﷺ بوجوب على الناس<sup>(٩)</sup> القبول منه والاخذ منه لا يجوز

(١) ينكر بعضهم ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٢) يعنون بذلك ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٣) بالجماعة ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٤) على دين ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٥) بشيعة على ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٦) من سمى ( النوبختي ص ١٧ ) .

(٧) الشيعة ( خ - ل ) .

(٨) مفترض الطاعة ( النوبختي ص ١٨ ) .

(٩) واجب على الناس ( النوبختي ص ١٨ ) .

لهم غيره من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله لما أقامه رسول الله علما لهم وواجب امامته وموالاته وجعله أولى بهم منهم بأنفسهم والذي وضع عنده من العلم ما يحتاج إليه الناس من الدين والحلال والحرام وجميع منافع دينهم ودنياهم ومضارها وجميع العلوم كلها جليلها <sup>(١)</sup> ودقيقها واستودعه ذلك كله واستحفظه آياه وأنه استحق الامامة ومقام النبي ﷺ لعصمته وطهارة مولده وسبقه <sup>(٢)</sup> وعلمه وشجاعته وجهاده وسخائه وزهده وعدالته في رعيته وان [F7a] النبي ﷺ نص عليه وأشار إليه ، باسمه ونسبه ، وعينه وقلد الامة امامته واقامه ونسبه لهم علما ، وعقد له عليهم امرة المؤمنين ، وجعله وصيه وخليفته ووزيره في مواطن كثيرة <sup>(٣)</sup> ، اعلمهم ان منزله منه منزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعده <sup>(٤)</sup> ، واذ جعله نظير نفسه في حياته ، وأنه أولى بهم بعده ، كما كان هو ﷺ أولى بهم منهم بأنفسهم ، إذ جعله <sup>(٥)</sup> في المباهلة كنفسه ، بقول الله : وانفسنا وأنفسكم <sup>(٦)</sup> ، ولقول رسول الله ﷺ لبني وليعة : لتنهن بابني وليعة او لابعثن إليكم رجلا كنفسى يعصاكم بالسيف ، مقام النبي ﷺ لا يصلح من بعده إلا لمن هو كنفسه ، والامامة من اجل الامور بعد الرسالة <sup>(٨)</sup> ، اذهى فرض من اجل فرائض الله . فاذاً لا يقوم الفرائض ولا يقبل الابامام عدل . [F7b] :

وقالوا انه لا بد مع ذلك من ان تكون تلك الامامة دائمة جارية في عقبه الى يوم القيمة ، تكون في ولده من ولد فاطمة بنت رسول الله ، ثم في ولد ولده منها يقوم

(١) جليها ( خ - ل ) .

(٢) سابقته ( خ - ل ) .

(٣) مثل غدير خم وغيره ( النوبختي ص ١٩ ) .

(٤) فهذا دليل امامته ولا معنى الا النبوة والامامة ( النوبختي ص ١٩ )

(٥) إذ جعله نظير نفسه في انه أولى بهم منهم بأنفسهم في حياته ( النوبختي ص ١٩ ) .

(٦) القرآن ٣ : ٥٢ .

(٧) مقام النبي ( النوبختي ص ١٩ )

(٨) بعد النبوة ( النوبختي ص ١٩ ) .

مقامه ابداً ، رجل منهم معصوم من الذنوب ، طاهر من العيوب ، تقى تقى<sup>(١)</sup> ، مبرأ من الآفات والعاهات في الدين والنسب والمولد ، يؤمن منه العمد والخطأ والزلل ، منصوب عليه من الامام الذى قبله مشار اليه بعينه واسمه . الموالى له مؤمن ناج . والمعادى له كافر هالك ، والمتخذونه وليجة ضال مشرك ، وان الامامة جارية في عقبه على هذا السبيل ما اتصل امر الله ونهيه و لزم العباد التكليف .

فلم تزل هذه الفرقة ثابتة قائمة لازمة لامامته ولايته على ما ذكرنا و وصفنا الى ان قتل صلوات الله عليه و قتل في شهر رمضان ضربه [F8a] عبدالرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله ليلة تسع عشرة ، و توفي في ليلة احدى وعشرين ، ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وكانت<sup>(٢)</sup> امامته ثلاثين سنة ، و خلافته اربع سنين و تسعة اشهر ، و امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رحمة الله عليها ، و هو اول هاشمى ولده هاشم<sup>(٣)</sup> و روى بعض الرواة عن جعفر بن محمد وغيره انه قتل و هو ابن خمس وستين سنة و هو اصح القولين وابينهما .

٥٢ - و فرقة قالت ان عليا رحمة الله عليه كان اولى الناس بعد رسول الله بالناس ،<sup>(٤)</sup> لفضله وسابقته و قرابته و علمه ، و هو افضل الناس كلهم بعده و اشجعهم و استخاهم و اورعهم و ازهدهم و اعلمهم ، و اجاز و امع ذلك خلافة ابي بكر و عمر ، رأوهما اهلا<sup>(٥)</sup> لذلك المكان والمقام [ F8b ] .

احتجوا في ذلك بان زعموا ان عليا سلم لهما الامر و رضى بذلك و بايعهما طائعا غير مكره و ترك حقه لهما ، فنحن راضون كما رضى المسلمون له<sup>(٦)</sup> ولمن

(١) مأمون رضى ( النوبختى ص ١٩ ) .

(٢) فكانت ( النوبختى ص ٢٠ ) .

(٣) اول هاشمى ولد بين هاشميين ( النوبختى ص ٢٠ ) .

(٤) برئاسة الناس (خ - ج) .

(٥) امامة ابي بكر و عمر و بعدهما ( النوبختى ص ٢٠ ) ، وقالوا كانا اهلا (خ - ج) .

(٦) كما رضى الله المسلمين له ( النوبختى ص ٢٠ ) .

تابع لا يحل لنا غير ذلك ، ولا يسع احد <sup>(١)</sup> الا ذلك ، وان ولاية ابي بكر صارت  
رشدا وهدى لتسليم على صلى الله عليه له ذلك ورضاه ولولا رضاه وتسليمه لكان ابو بكر  
مخطئا ضالا هالكا وهم اوائل البترية .

٥٣ - و خرجت من هذه الفرقة فرقة فقالوا على بن ابي طالب افضل الناس  
بعد رسول الله لقرايته وسابقته وعلمه ، ولكن كان جائزا للناس ان يولوا عليهم غيره  
اذا كان الوالى الذى يولونهم محوس <sup>(٢)</sup> احب على ذلك ام كرهه فولايته الوالى الذى  
ولوا على انفسهم يرضا منهم رشد وهدى وطاعة الله ، و ولايته وطاعته واجبة من الله فاذا  
اجتمعت الامة . [ F9a ] على ذلك و توالى ورضيت به فقد ثبتت امامته و استوجب  
الخلافة ، فمن خالفه من قریش و بنى هاشم على كان او غيره <sup>(٣)</sup> من الناس ، فهو كافر  
ضال هالك .

٥٤ - و فرقة منهم يسمون الجارودية اصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر بن زياد  
الاعجمي ، فقالوا بتفضيل على ، ولم يروا مقامه لاحد سواء ، و زعموا ان من رفع <sup>(٤)</sup>  
عليا عن هذا المقام فهو كافر ، وان الامة كفرت وضلت في تركها بيعته ، ثم جعلوا  
الامامة بعده في الحسن بن على ثم في الحسين بن على ثم هي شورى بين اولادهما ،  
فمن خرج منهم و شهر سيفه و دعا الى نفسه فهو مستحق للامامة ، <sup>(٥)</sup> و هاتان  
الفرقتان هما المنتحلان <sup>(٦)</sup> امرزيد بن على بن الحسين و امرزيد بن الحسن بن  
الحسن بن على و منهما تشعبت فرق <sup>(٧)</sup> الزيدية .

(١) ولا يسع منا احداً ( النوبختي ص ٢٠ ) ، هنا احداً ( خ - ج ) .

(٢) كذا في الاصل ، مجزئاً ( النوبختي ص ٢١ ) ، مجرباً ( خ - ج ) :

(٣) علياً كان او غيره ( النوبختي ص ٢١ )

(٤) من دفع ( النوبختي ص ٢١ ) .

(٥) فهو الامام ( النوبختي ص ٢١ ) .

(٦) هما اللتان ينتحلان امر ( النوبختي ص ٢١ ) .

(٧) صنوف الزيدية ( النوبختي ص ٢١ )

و زعمت هذه الفرق ان الامر كان [ F9b ] بعد رسول الله لعلي صلى الله عليه ، ثم للحسن ، ثم للحسين نص من رسول الله وصية منه اليهم ، واحدا بعد واحد ، فلما مضى الحسين بن علي صارت في رجلين من اولادهما الى علي بن الحسين والحسن بن الحسن ، لا تخلوا من احدهما الا انهم يعلمون ايّا من اى ، وان الامامة بعد هما في اولادهما ، فمن ادعاها من ولد الحسين بن علي ومن ولد علي بن الحسين و زعم انها لولد الحسين بن علي دون ولد الحسن بن الحسن ، فان امامته باطل و انه ضال مضل هالك ، ان من اقر من ولد الحسين والحسن ان الامامة تصلح في ولد الحسن والحسين ومن رضوا به و اتفقوا عليه و بايعوه جاز ان يكون اماما ، ومن انكر ذلك منهم و جعلها في ولد احد منهما لا يصلح للامامة ، و هو عندهم خارج من الدين و كذلك قولهم فيمن ادعاها [ F10a ] فمن ذلك الحسن بن علي ، علي هذا الوجه ، و زعموا ان الامامة صارت بعد النص من رسول الله وبعد مضى<sup>(١)</sup> ان الحسين بن علي لا يثبت الا باختيار ، ولد الحسن و الحسين و اجماعهم على رجل منهم و رضاهم به و خروجه بالسيف ، و انه قد يجوز ان يكون منهم ائمة عداد في وقت واحد ولكنهم ائمة دعاة الى الامام الرضا منهم ، و ان الامام الذى اليه الاحكام و العلوم يقوم مقام رسول الله وهو صاحب الحكم في الدار كلها وهو الذى يختار جميعهم و يرضون به و يجمعون على ولايته ، و جميع فرق الزيدية مذاهبهم في الاحكام و الفرائض و الموارث مذاهب العامة .

فلما قتل علي صلوات الله عليه افرقت الامة التي<sup>(٢)</sup> اثبتت له الامامة من الله ورسوله فرضا<sup>(٣)</sup> واجبا فصاروا فرقا ثلاثة .

٥٦ - فرقة منها قالت [ F10b ] ان عليا لم يقتل ولم يموت ولا يموت حتى يملك الارض ويسوق العرب بعصاه ويملا الارض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا ، وهي

(١) كذا في الاصل !

(٢) افرقت التي ( النوبختي ص ٢١ ) .

(٣) انها فرض من الله عز وجل ورسوله ( النوبختي ص ٢١ )

اول فرقة قالت في الاسلام بالوقف بعد النبي من هذه الامة ، و اول من قال بينهما<sup>(١)</sup> بالفلو وهذه الفرقة تسمى السبائية اصحاب عبدالله بن سبأ ، و هو عبدالله بن وهب الراسبي الهمداني وساعده على ذلك عبدالله بن حرس وابن اسود ،<sup>(٢)</sup> وهما من اجلّة اصحابه ، وكان اول من اظهر الطعن على ابي بكر وعمر وعثمان والصحابه و تبرأ منهم ، وادّعى ان عليا عليه السلام امره بذلك ، و ان التقية لا تجوز ولا يحل ، فآخذة على فسأله عن ذلك فآقر به وامر بقتله ، فصاح الناس اليه<sup>(٣)</sup> من كل ناحية يا امير المؤمنين اتقتل رجلا يدعو الى حبكم اهل البيت والى ولايتك<sup>(٤)</sup> و البراءة من اعدائك<sup>(٥)</sup> ، فسيّره<sup>(٦)</sup> على الى المدائن ، و حكى [F11a] جماعة من اهل العلم : ان عبدالله بن سبأ كان يهوديا فاسلم و والى عليا ، وكان يقول و هو على يهوديته في يوشع بن نون وصى موسى<sup>(٧)</sup> بهذه المقالة ، فقال في اسلامه بعد وفاة رسول الله<sup>(٨)</sup> صلى الله عليه في على بمثل ذلك ، وهو اول من شهد بالقول<sup>(٩)</sup> بفرض امامة على بن ابي طالب ، و اظهر البراءة من اعدائه و كاشف مخالفيه و اكفرهم ، فمن هاهنا<sup>(١٠)</sup> قال من خالف الشيعة ان اصل الرفض مأخوذ من اليهودية ، و لما بلغ ابن سبأ و اصحابه نعي على و هو بالمدائن و قدم عليهم راكب فسأله الناس ، فقال ما خبر امير المؤمنين قال ضربه اشقاها ضربة قد يعيش الرجل من اعظم منها ويموت

(١) منها ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٢) كذا في الاصل .

(٣) عليه ( خ - ل )

(٤) ولايتكم ( خ - ل ) .

(٥) اعدائكم ( خ - ل ) .

(٦) فسيّره ( النوبختي ص ٢٢ )

(٧) بعد موسى ( النوبختي ص ٢٢ ) . في يوشع بن نون وصى موسى بالفلو ( الكشي ص ٧١ )

(٨) بعد وفاة النبي ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٩) من شهر القول ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(١٠) فمن هناك ( النوبختي ص ٢٢ ) .

من وقتها ، ثم اتصل خبر موته فقالوا للذي نعاه كذبت يا عدو الله اوجئتنا والله بدماغه<sup>(١)</sup> ضربة . [F11b] فاقمت على قتله سبعين عدلا ماصدقناك ، ولعلمنا انه لم يمت ولم يقتل ، وانه لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه ، ويملك الارض ، ثم مضوا من يومهم حتى اناخوا بباب على فاستأذنوا عليه استئذان اللوائح بحياته الطامع في الوصول إليه ، فقال لهم من حضره من أهله وأصحابه وولده ، سبحان الله ما علمتم ان أمير المؤمنين قد استشهد قالوا انا لنعلم انه لم يقتل ولا يموت حتى يسوق العرب بسيفه وسوطه كما قادهم بحجته وبرهانه وانه ليسمع النجوى ويعرف تحت الديار العتل<sup>(٢)</sup> ويلمع في الظلام كما يلمع السيف الصقيل الحسام ، فهذا مذهب السبائية ومذهب الحربية وهم أصحاب عبد الله بن عمر بن الحرب الكندي في علي عليه السلام ، وقالوا بعد ذلك في علي انه إله العالمين وانه توارى عن [F12a] خلقه سخطا منه عليهم وسيظهر .

٥٧ - وفرقة قالت بامامة محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية بعد علي ابنه لانه كان صاحب راية أبيه يوم البصرة دون اخويه الحسن و الحسين عليهما السلام ، فسموا الكيسانية وهم المختارية ، و إنما سموا بذلك لان رئيسهم الذي دعاهم إلى ذلك المختار بن أبي عبيد الثقفي ، وكان لقبه كيسان<sup>(٣)</sup> وهو الذي طلب بدم الحسين بن علي وثأره حتى قتل قتلته ومن قدر عليه ممن حاربه<sup>(٤)</sup> ، وقتل عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد وادعى<sup>(٥)</sup> ان محمد بن الحنفية أمره بذلك ، وانه الامام بعد أبيه ، وإنما لقب المختار كيسان بصاحب شرطته المكنى<sup>(٦)</sup> أباعمره<sup>(٧)</sup> وكان يحلف<sup>(٨)</sup> السائب

(١) كذا في النوبختي ص ٢٢ ، في الاصل ، بدماغه .

(٢) كذا في الاصل ، لعل : المقفل .

(٣) يلقب كيسان ( النوبختي ص ٢٣ ) .

(٤) حتى قتل من قتله وغيرهم من قتل ( النوبختي ص ٢٣ ) .

(٥) ادعا ، في الاصل .

(٦) المكنى ، في الاصل .

(٧) المكنى بابي عمرة ( النوبختي ص ٢٣ ) ، ابو عمرو ( خ - ل ) .

(٨) كذا في الاصل ، ولعل كان يسمى .

ابن مالك الاسعدي<sup>(١)</sup> و كان اسمه و كان اشد افراطا في القول و الفعل و القتل من [ F12b ] المختار<sup>(٢)</sup>، و كان يقول ان [ المختار وصى ] محمد بن الحنفية وعامله<sup>(٣)</sup> ويكفر من تقدم عليا ويكفر أهل صفين وأهل الجمل ، و كان المختار لا يكفر من تقدم عليا ويكفر أهل صفين وأهل الجمل ، و كان يزعم<sup>(٤)</sup> أبو عمره كيسان بن عمران جبريل يأتي المختار بالوحي من عند الله ، فيخبره بذلك ولا يراه ، وقال انه يوحى إليه و ان جبرئيل وميكائيل ينزلان عليه بالوحي ، وقال بعض العلماء و الرواة انه سمى كيسان بكيسان مولى على ابن أبي طالب ، وهو الذي جملة على الطلب بدم الحسين ابن علي و دله على قتلته ، و كان صاحب سره ومؤامراته<sup>(٥)</sup> والغالب على أمره .

٥٨ - فاصحاب أبي عمره من المختارية يزعمون انهم اليوم في التيه لإمام لهم ، ولا قيم ولا مرشد ، لان عليا كان أوصى إلى الحسن وأوصى الحسن إلى الحسين و أوصى الحسين إلى محمد بن [ F13a ] الحنفية فكان العلم والمقنع في دار النقية فلما اذنب ذلك الذنب الذي عاقبه الله من اجله وأخرجه من داره ومن بين أصحابه وأهله حتى أوغله في جبل وعر وغار مظلم ، كما أهبط آدم من الجنة إلى الارض عقوبة له على معصيته ، و كما عاقب ذا النون حتى قذف به في بطن الحوت في البحر فكانت تلك عقوبته إذا كان إماماً على سبيل عقوبة الانبياء والرسل المقرين ، فلما أراد الله إخراجهم إلى ذلك الشعب وإيلاجه في ذلك الكهف وحضره الامر والحجة الرسول نبذ الامر إلى ابنه عبد الله أبي هاشم ، وقد كان في علمه انه لا يعقب فيتم الحجة بنسله ، ولكن لم يكن بحضرته على بن الحسين ولا الحسن بن الحسن ، وعلم أن

(١) لم يذكر هذا الاسم في ( النوبختي ص ٢٣ ) .

(٢) جداً ( النوبختي ص ٢٣ ) .

(٣) ان محمد بن الحنفية وصى على بن أبي طالب و انه الامام و ان المختار قيمه و عامله ( النوبختي ص ٢٣ ) .

(٤) و كان يزعم ان جبرئيل عليه السلام يأتي المختار بالوحي عند الله ( النوبختي ص ٢٣ ) .

(٥) ومؤامراته ( النوبختي ص ٢٤ ) .

ذلك عقوبة من الله لسكله<sup>(١)</sup> من سلطانه في نفسه وفي ولده بر كونه إلى عبد [F13b] الملك بن مروان الجبار وبيعته له وكانت الامامة وديعة عند الامام الصامت أبي هاشم إذ غيب الله الامام الناطق ، فلمّا مات أبو هاشم ولم يعقب ولم يوص بها إلى أحد من رهنه ، لأن الله تبارك وتعالى اراد ان يعيدها إلى محمد بن الحنفية بعد تمام العقوبة و المدة وقد استحقّق ، كما اخرج ذا النون في حبسه واعاده الى عزّ نبوته ، والناس اليوم في التيه يدخلون فيما يخرجون منه و يخرجون ممّا يدخلون فيه لا يعرفون حجة من غيره ولا حقاً من شبهة ولا يقينا من خبرة حتّى يبعث الله الامام العالم محمد المكنى<sup>(٢)</sup> بابي القاسم على رغم الراغم والدهر المتعاقم فيملك الارض جميعا ويقطعها من حاية قطعاً وهكذا لفظهم ،

وقالوا في على قولا عظيماً شنعاً جاوزوا فيه [F14a] قول عبد الله بن سبأ و عبدالله بن حرس و ابن سويد ، وسنأتى على تمام مقالتهم في موضع حاجتنا إليه ولا قوة إلا بالله .

٥٩ - و فرقة لزمت القول بامامة الحسن بن على بعد ابيه إلا شذمة منهم<sup>(٣)</sup> فانه لما وادع الحسن بن على معاوية و اخذ منه المال الذي بعث به إليه<sup>(٤)</sup> على الصلح ازروا على الحسن و طعنوا فيه و خالفوه و رجعوا عن امامته و شكوا فيها و دخلوا في مقالة جمهور الناس ، و بقي سائرهم<sup>(٥)</sup> على القول بامامته إلى أن قتل صلوات الله عليه عند شخوصه عن محاربة معاوية ، فانه لما انتهى إلى مظلم ساباط وثب عليه رجل من بني اسد يقال له الجراح بن سنان فاخذ بلجام دابته ، ثم قال : الله اكبر اشركت

(١) كذا في الاصل ، لعل لتنكيله .

(٢) المكنى : في الاصل .

(٣) شذمة منهم خالفوه عند صلحه مع معاوية فأذوه يدا ولسانا والتي لزمته قالت بامامة اخيه

( خ - ل ) .

(٤) و صالح معاوية الحسن ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٥) سائر اصحابه ( النوبختي ص ٢٢ ) .

كما اشرك ابوك من قبل فطعنه بمغول في اء - يخذله فقطع الفخذ إلى العظم واعتنقه الحسن [F14b] فخراً جميعاً ، و اجتمع الناس على الجراح فوطأوه حتى قتلوه ثم حملوا الحسن على سرير قد انحنته الجراحة ، فاتوا به المدائن ، فلم يزل يعالج بها في منزل سعد بن مسعود الثقفي حتى صحت جراحته قليلاً وخف بعض ما كان به ، ثم انصرف إلى المدينة فلم يزل جريحاً من طعنته سقيماً في جسمه ، كاطماً لغيظه متجرعاً لريقه على الشجار و الاذى من اهل دعوته حتى توفي رحمة الله عليه <sup>(١)</sup> في آخر صفر من سنة سبع واربعين ، و هو ابن خمس واربعين سنة و ستة اشهر ، و قال بعض الرواة انه توفي وهو ابن ثمان واربعين سنة في خلافة معاوية بالمدينة ، و كان مولده للنصف من شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنين بعد الهجرة ، و قال بعضهم انه ولد سنة ثلاث من الهجرة في شهر رمضان في سنة بدر . [ F 15 a ] و كانت امامته ست سنين و خمسة اشهر ، و امه فاطمة بنت رسول الله ، و امها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب .

٦٠ - فنزلت هذه الفرقة القائلة بامامته بعد وفاته <sup>(٢)</sup> إلى القول بامامة اخيه الحسين بن علي فلم تزل على ذلك حتى قتل و قتل في خلافة <sup>(٣)</sup> يزيد بن معاوية لعنه الله ، قتله عمر بن سعد بن أبي وقاص <sup>(٤)</sup> في ولاية ابن مرجانة عبيد الله بن زياد ، و كان عامل يزيد بن معاوية على الكوفة و العراق <sup>(٥)</sup> و البصرة ، و ذلك حين اقبل الحسين من مكة يريد الكوفة عند ما كتب إليه مسلم بن عقيل ببيعة الناس له ، فلما

(١) عليه السلام ( النوبختي ص ٢٣ )

(٢) بعد ابيه ( النوبختي ص ٢٥ )

(٣) في ايام ( النوبختي ص ٢٥ )

(٤) قتله عبيد الله بن زياد الذي يقال له ابن ابي سفيان وهو ابن مرجانة ( النوبختي ص ٢٥ )

(٥) على المراقين الكوفة و البصرة ( النوبختي ص ٢٥ )

علم عبيد الله بن زياد باقباله وجه إليه خيلاً إلى البادية <sup>(١)</sup> ، فاستقبله فلم يزل معه حتى نزل كربلاء <sup>(٢)</sup> فبعث عبيد الله حينئذ إليه عمر بن سعد بن أبي وقاص [ F 15 b ] في خيل عظيمة وأمره بمحاربته <sup>(٣)</sup> فحاربه فقتله عمر بن سعد ، و قتل معه جميع أصحابه ، و قتل بكر بلا يوم الاثنين يوم عاشوراء لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى وستين ، وهو ابن ست و خمسين سنة و خمسة اشهر ، و قال بعض الرواة عن جعفر بن محمد : أنه توفي و هو ابن سبع و خمسين سنة : و امه فاطمة بنت رسول الله و كانت امامته ثلاث عشر سنة <sup>(٤)</sup> و عشرة اشهر و خمسة عشر يوماً .

٦١ - فلما قتل الحسين حارت فرقة من أصحابه و قالوا قد اختلف علينا فعل الحسن و فعل الحسين ، لانه ان كان الذي فعله الحسن حقاً و اجاباً صواباً من موادعته معاوية و تسليمه الخلافة له عند عجزه عن القيام بمحاربته مع كثرة انصار الحسن و قوته فما فعله الحسين من محاربته يزيد بن معاوية مع قلة . [ F 16 a ] انصار الحسين و ضعفهم و كثرة اصحاب يزيد حتى قتل و قتل أصحابه جميعاً خطأ باطل غير واجب لان الحسين كان اعذر في القعود عن محاربة يزيد و طلب الصلح و المودعة من الحسن في القعود عن محاربة معاوية و ان كان ما فعله الحسين بن علي حقاً و اجاباً صواباً من مجاهدته يزيد بن معاوية حتى قتل و قتل ولده و اهل بيته و أصحابه ، فقعود الحسن و تركه مجاهدة معاوية و قتاله و معه العدد و العدة خطأ باطل ، فشكوا لذلك في امامتهما فدخلوا في مقالة العوام و مذاهبهم و بقي سائر الناس اصحاب الحسين على القول بامامته حتى مضى ، فلما مضى افترقوا بعده ثلاث فرق :

٦٢ - فرقة قالت بامامة محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية و زعمت انه لم

(١) فوجه إليه إلى البادية الجيوش ( النوبختي ص ٢٥ )

(٢) فلم يزلوا ماضين حتى وردوا كربلاء ( النوبختي ص ٢٥ )

(٣) و جعله على محاربته ( النوبختي ص ٢٥ )

(٤) ست عشرة سنة ( النوبختي ص ٢٥ )

يحق بعد الحسن و الحسين احد اقرب إلى ير المؤمنين على بن أبي طالب من محمد ابن الحنفية فهو اولي الناس بالامامة كما كان الحسين [ F16b ] اولي بها بعد الحسن من ولد الحسن ، فمحمد هو الامام بعد الحسين .

٦٣ - و فرقة قالت ان محمد بن الحنفية هو الامام المهدي و هو وصي علي (١) ليس لاحد من اهل بيته ان يخالفه ولا يخرج عن امامته ولا يشهر سيفه إلا باذنه ، و انما خرج الحسن إلى معاوية محارباً له باذنه ، و وادعه و صالحه باذنه ، و خرج الحسين إلى قتال يزيد بن معاوية ، باذنه ، ولو خرجا بغير اذنه هلكا و ضلّا ، و من خالف محمد بن الحنفية من اهل بيته و غيرهم فهو كافر مشرك ، و ان محمد بن الحنفية استعمل المختار بن أبي عبيدة الثقفي على العراقيين بعد قتل الحسين ، و امره بالطلب بدم الحسين و ثأره و قتل قتلته ، و طلبهم حيث كانوا ، و سمّاه كيسان لكيسه ، و ما عرف (٢) من قيامه و مذهبه (٣) و هم المختارية الخلف و يدعون الكيسانية (٤) و هم الحربية اصحاب عبدالله بن عمرو بن الحرب الكندي و هم يقولون [ F17a ] بالتناسخ و يزعمون ان الامامة جرت في علي ثم في الحسن ثم في الحسين ثم في ابن الحنفية و معنى ذلك ان روح الله صارت في النبي و روح النبي صارت في علي و روح علي صارت في الحسن و روح الحسن صارت في الحسين و روح الحسين صارت في محمد بن

(١) علي بن ابي طالب ( النوبختي ص ٢٤ )

(٢) و لما عرف ( النوبختي ) .

(٣) و مذهبه فيهم ( النوبختي ص ٢٧ )

(٤) و الظاهر انه قد سقطت هنا سطور من المتن و نحن اضفنا من كتاب النوبختي :

فلما توفي محمد بن الحنفية بالمدينة في المحرم سنة احدى و ثمانين و هو ابن خمس و ستين سنة عاش في زمان ابيه اربعاً و عشرين سنة و بقي بعد ابيه احدى و اربعين سنة و امه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن يربيع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنفية بن تميم [ الحطيم - خ ل ] بن علي بن بكر بن وائل واليها كان محمد ينسب و تفرق اصحابه فصاروا ثلاث فرق فرقة قال ان محمد بن الحنفية هو المهدي سماء على عليه السلام مهدياً لم يموت ولا يموت ولا يجوز ذلك ولكنه غاب ولا يدري اين هو و سيرجع و يملك الارض ولا امام بعد غيبته إلى رجوعه و هم اصحاب ابن كرب و يسمون الكربية ( النوبختي ص ٢٧ ) .

الحنفية وروح ابن الحنفية صارت في ابنه أبي هاشم وروح أبي هاشم انتسخت في عبدالله بن عمرو بن الحرب ، فهو الامام إلى خروج محمد بن الحنفية من الشعب وكلهم يقول بالتناسخ ويزعمون ان الصلاة في اليوم و الليلة خمس عشرة صلوة كل صلوة سبع عشرة ركعة وكلهم لا يصلون .

٦٤ - وزعمت فرقة من الكيسانية ان علياً في السحاب و ان تأويل قول الله هل ينظرون إلا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة<sup>(١)</sup> انما يعنى [ F17b ] ذلك علياً فكانوا على هذا زمانا توافق الحربية البيانية في ذلك ، ثم خالفوهم ورجعوا عن قولهم في ذلك في الله عز وجل و لزموا قولهم في تناسخ الارواح في النبي و على و الحسن و الحسين و ابن الحنفية و أبي هاشم .

٦٥ - وفرقة قالت ان محمد بن الحنفية هو المهدي سماه ابوه على مهدياً ،<sup>(٢)</sup> ولا يجوز ان يكون مهديان : مهدي في ايام ابن الحنفية و مهدي بعد ذلك ، و انما المهدي هو واحد و هو ابن الحنفية و انما غاب فلا يدري اين هو و سيرجع و يملك الارض ، و الامام بعد غيبته إلى رجوعه و هم الكربية اصحاب أبي كرب . و بعضهم يزعم ان عبدالله بن محمد بن الحنفية فيه روح ابيه و انه حتى لم يموت ان المغيب في جبال رضوى هو عبدالله بن محمد لا الاب و انه يملك الارض و انه انما غيب و جعل بين [ F18a ] اسدين و نمرين عقوبة اصابته لانيانه عبد الملك بن مروان ، و هم من اصناف المختاراة .

٦٦ - و زعم صنف منهم انهم اربعة اسباط يعنون الائمة بهم يسقا<sup>(٣)</sup> الخلق الفيث و يقاتل العدو و يظهر الحجة و يموت الضلالة ، من تبعهم لحق و من تأخر عنهم محق ، و اليهم المرجع و هم كسفينة نوح من دخلها صدق و نجا ، و من تأخر

(١) القرآن . ٢٠٦ ، ٢ .

(٢) لم يموت ولا يموت ولا يجوز ذلك ( النوبختي ص ٢٧ ) .

(٣) كذا ، و الاصح : يسقى

عنها غرق و هوا <sup>(١)</sup> ، وزعموا ان علياً قال عند زوال التقية عنه في اول خطبة خطبها  
 « ألا ان عترتي و اطايب ارومتي احلم الناس صغاراً و اعلمهم كباراً ألا وان اهل بيت  
 من علم الله علمنا و من قول الله سمعنا ان تتبعوا اثرنا تهتدوا ببصائرنا و ان تدبروا  
 عنا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق و من تأخر عنها محق ألا و بنا  
 تدرك ترة كل مؤمن و بنا يخلع الله ربقة الغل » [ F18b ] من اعناقكم الا و بنا  
 تفتتح ، و بنا تختتم ، لانكم إلا فلا يرغبن من عني إلا على نفسه <sup>(٢)</sup> .

٦٧ - و قال اصحاب ابن حرب ايضا الاسباط اربعة و هم الائمة يؤمن عليهم  
 الخلاف بالعهد <sup>(٣)</sup> والخطأو الزلل ، فسبط سبطايمان وامن وهو على ، وسبط سبط نور  
 و تسنيم و هو الحسن و سبط سبط حجة ومصيبة و هو الحسين و سبط هو الذي يبلغ  
 الاسباب و يركب السحاب و يزجي الرياح و ينفخ المد ويسد باب الروم و يقيم اود  
 الحكم و يبلغ الارض السابعة و يقرب منه الحق و يناق <sup>(٤)</sup> الجور ، و هو المهدي  
 المنتظر محمد بن علي بن الحنفية امام الحق ، فلما لم يروا من ذلك شيئاً في حياته  
 و مات عياناً قالوا لم يمت ولكنه وضع ذلك مثلاً لئلا يدركه الطالب كما وضع  
 النبي صلى الله عليه و آله وسلم علياً عليه السلام في موضعه و أباته [ F19a ]  
 في مضجعه و مضى مهاجراً ، فغيبه الله في جبل رضوى بين اسدين و نمرين تؤنس  
 الملائكة و يحرسه النمران و لذلك قال كثير بن عبدالرحمن الشاعر وكان ممن قال  
 بامامته في ذلك العصر لما طال عليه أمره و ذلك قبل اختلافهم فيه و هو شعر مشهور  
 له يخبر <sup>(٥)</sup> عن الاسباط و عنه :

ألا ان الائمة من قريش      \*      ولاد الحق <sup>(٦)</sup> اربعة سواء

(١) كذا ، و الاصح ، هو

(٢) كذا في الاصل !

(٣) كذا في الاصل و الاصح بالعمدو الخطأ .

(٤) كذا ، لعل ، و ينأى عن الجور .

(٥) كذا ، و الاصح يخبر عن الاسباط .

(٦) ولادة الحق ( الفرق بين الفرق ص ٢٩ ) .

على و الثلاثة من بنيه \* هم الاسباط ليس لهم خفاء<sup>(١)</sup>  
وسبط<sup>(٢)</sup> سبط ايمان وبر \* و سبط غيبته كربلاء  
وسبط لا يذوق الموت حتى \* يعود الخيل<sup>(٣)</sup> يقدمها اللواء  
مغيب<sup>(٤)</sup> لا يراعيهم سنينا \* برضوى عنده غسل وماء<sup>(٥)</sup>  
وله أيضاً فيه :

مامت يا مهدي يا ابن المهدي \* أنت الذي برضى به وفرجني  
أنت ابن خير الناس من بعد النبي \* أنت امام الحق لسنا نمترى  
يا ابن على سرو من مثل [F19b] على \* فسر بنا مصاحباً لا نشنى  
حتى نجاوز ذات كرب و بلى \* فقم أقبل جارك الله العلى  
بين لنا وانصح لنا يا ابن الوصى \* بين لنا من ديننا ما نبغى

وكان الطفيل بن عامر بن وائلة الكنانى منهم و فيه يقول :

اخواننا شيعتنا لا تعتدوا \* انى زعيم لكم ان ترشدوا  
وان تنالوا شرفاً وتسعدوا \* وآزروا المهدي كيما تهتدوا  
تجد الخيرات يا محمد \* أنت الامام السيد المسود  
لا ابن الزبير السامري المخلد \* لا والذي نحن إليه نعمد<sup>(٦)</sup>

(١) ليس بهم خفاء ( الفرق ص ٢٩ )

(٢) فسبط ( الفرق ص ٢٩ )

(٣) يقود الخيل ( الفرق ص ٢٩ )

(٤) يغيب لا يرى فيهم زماناً ( الفرق ص ٢٩ )

(٥) قابل كتاب الاغانى ٨ ، ٣٢ و المسعودى « مروج الذهب » ( طبعة مصر ١٣٠٣ ) ٢ ،

٧٣ و « المقد الفريد » لابن عديده ج ١ ، ٢٥٣ .

(٦) وجاءت هذه الابيات فى الفرق بين الفرق كذلك .

يا اخوتى يا شيعتى لاتبعنوا \* و آزروا المهدي كيما تهتدوا  
محمد الخيرات يا محمد \* انت الامام الطاهر المسدد  
لا ابن الزبير السامري المخلد \* ولا الذى نحن إليه نقصد

( مختصر الفرق بين الفرق ص ٥٠ )

و اعتلوا في أن الاسباط اربعة بان قالوا : ان القدر و النباهة و العز و النبوة من ولد يعقوب بن اسحق عليهما السلام في اربعة و صار الباكون اسباطا بهم ، فكانوا هم الانبياء و الملوك ولم يكن للباقيين قدر إلا بهم وهم لاوى و يهودا و يوسف . [ F20a ] و ابن يامين و صار الباكون اسباطا بنباهة اخوتهم ، كالرجل يصير شريفاً بشرف أخيه و ابنه و مولاه و ابن عمه ، لان يهودا ولد داود و سليمان و فيها الملك الذي لا يشبهه ملك مع النبوة و مريم بنت عمران ام المسيح و رأس الجالوت ، وهو الملك بعد الانبياء و الرسل ، و ولد لاوى موسى و هرون و عزيز و جوقيا<sup>(١)</sup> و الياس و اليسع و اورميا<sup>(٢)</sup> و الخضر ، هؤلاء ولد هرون و من ولد هرون ملوك و انبياء ، و منهم آصف بن برخيا صاحب عرش بلقيس ، و من ولد يوسف يوشع بن نون و من ولد ابن يامين طالوت الذي ذكره الله في كتابه .

قالوا فبنو هاشم اسباط و الامامة و الخلافة و الملك في اربعة و ذلك قول الله تبارك و تعالى : و التين و الزيتون و طور سين و هذا البلد الامين ،<sup>(٣)</sup> فالكلام [F20b] يكون رمزا و مثالا و كناية و وحيا ، فالتين على ، و الزيتون الحسن ، و طور سين الحسين ، و هذا البلد الامين محمد بن الحنفية ، و انما اقسم بهم لانهم الائمة و الجلة و عمد الاسلام و قوامه ، و قد علم انهم سيظلّمون اما كنهم و حقوقهم ، فأقسم بهم ليدل على تفضيله اياهم ، و ليزيد في ذكرهم اذ كانوا في دار التقية و لم يفعل ذلك بالنبي ﷺ و ان كان احق بالتعظيم ، لان كلمته كانت العالية و كان في دار العلانية و كانوا هم إلى التقوية و المادة احوج و لم يكن الله ليضع التين الماكول و الزيتون المعصور بهذا الموضع من الشرف و القدر لانهما لا يفهمان الاجسان فيسد ذلك اليهما و ليسا بعظيمين في العقول كالسما و العرش فيجوز ذلك عليهما فانما ذلك على و ولده و انما [F21a] جعل البلد الامين محمد بن الحنفية لانه كان آخرهم في الوصية رابع اربعة و انه

(١) كذا في الاصل الصحيح : حزقيال .

(٢) كذا في الاصل و الصحيح ، ارميا .

(٣) القرآن ٩٥ ، ١٠ .

يخرج من البلد الامين و يملكها في عدد اهل بدر فيقتل الجبابرة ويهدم دمشق معه رايات سود ورجال كالاسود ، فاذا خرج من الغارت قدّمه الاسد وتأخره النمران فيجعل الذين كانوا حراسه في الغار من الملائكة على ميمنته ويجعل شيعته الذين معه وملائكة اهل بدر على ميسرته ، ثم يصعد إلى السماء و يرقى في الهواء فيسل سيفاً دون عين الشمس فيطمسها و يكورها و هو قول الله : اذا الشمس كورت <sup>(١)</sup> و هو سيف من شق صاعقة ولم يكن على ظهر الارض سيف من صاعقة غيره وبه ضرب الناس المثل و قد سخر له فيه ما سخر لموسى عليه السلام في عصاه فيهزّه دون قرن الشمس يراه جميع اهل الارض واهل السماء الا ابليس ثم [F21b] ينزل إلى الارض فيملكها ، كما ملك سليمان ابن داود وذو القرنين في العدل ، فيخصب الناس حتى يتركوا البيع والادخار ، وآية خروجه كثرة الانداء و سقوط العواصف ويرى قبل ذاك العصفور والحية في جحر واحد وعش واحد ، فاذا ملك هدم مدينة دمشق حجراً حجراً . ثم يعود في عمق الارض حتى اذا بلغ الماء الاسود والجو الازرق صاح به صائح بسمع الثقلين قد شفيت واشتفيت ، فيمسك عند ذلك ، و يعود إلى البلد الامين ، وقد اخصبت الارض وانصف الظالم من نفسه وانتصف المظلوم ، و كانوا يزعمون ان مكثه في الغارستون سنة فقط ، فلما مضت الستون ولم يروا اشياء كان مفزعهم إلى تاويل اقبح من دعويهم فقال شاعرهم في ذلك : <sup>(٢)</sup>

|                           |   |                                 |
|---------------------------|---|---------------------------------|
| لحانا الناس فيك و فنندونا | ✳ | وبادونا العداوة [F22a] والخصاما |
| فقالوا و المقال لهم عريض  | ✳ | لمترجون امرأ لقي الحماما        |
| وظل مجاورا و الناس اكل    | ✳ | لريب الدهر اصداء وهاماً         |
| فأعييناهم إلا امتساكا     | ✳ | بجبلك يا ابن خولة واعتصاما      |

## (١) القرآن ٨١ : ١

(٢) وردت ابيات من هذه القصيدة في الاغانى ج ٨ ص ٣٢ و في عيون الاخبار لابن قتيبة ( طبعة دار الكتب المصرية ) ج ٢ ص ١٣٤ و في المنتظم لابن الجوزي عند ذكره من توفي في سنة ١٧٩ و في تذكرة خواص الامة في معرفة الائمة لسبط ابن الجوزي طبعة النجف ص ٣٠٣ و في بحار الانوار ج ٩ ص ١٦٦ - ١٧٢ - ١٧٣ و ٦١٧ و في كتاب البنية و التاريخ ج ٥ ص ١٢٨ .

- فكان جوابنا لهم جهلتم \* و خبتم والذي خلق الاناما  
 لقدامسى المجاور<sup>(١)</sup> شعب رضوى \* تراجع الملائكة الكلاما  
 الاحي المقيم بشعب رضوى \* و اهل<sup>(٢)</sup> له بمنزلة السلاما  
 وقل يا بن الوصي<sup>(٣)</sup> فدتك نفسي \* اطلت بذلك الجبل المقاما  
 اضر بمعشر والوك منا \* و سموك الخليفة والإماما  
 وعادوا فيك اهل الارض طراً<sup>(٤)</sup> \* مقامك عنهم سبعين عامما  
 لقدامسى بمودق شعب رضوى<sup>(٥)</sup> \* إمام عادل يتلو إماما  
 وما ذاق ابن خولة طعم موت \* ولا وارت له ارض عظاما  
 و إن له به لمقيل صدق \* و اندية تحدته كراما<sup>(٦)</sup>  
 هدا نا الله إذ حزتم لرشد [F22b] \* به و عليه فحسب التماما<sup>(٧)</sup>  
 تمام مودة المهدي حتى \* نرى راياته تجري نظاما  
 ترى راياته بالشام سودا \* و بين النقع تحسبها قتاما  
 فيهدم ما بنى الاحزاب فيه \* و يلقي أهله منه غراما  
 جزاء بالذي عملوا وتقني \* جبابرهم و تنتقم انتقاما
- ٦٨ - وكان حمزة بن حمادة البربري منهم وكان من أهل المدينة فمارقهم وادعى  
 أنه نبيّ وأنّ محمد بن الحنفية هو الله<sup>(٨)</sup> و إن حمزة هو الإمام و النبيّ و أنّه ينزل

(١) لقد امسى بجانب شعب رضوى ( النوبختي ص ٣٠ ) .

(٢) و اهد له ( النوبختي ص ٣٠ ) .

(٣) الاقل للإمام ( تذكرة الخوإص ) .

(٤) وعدوا اهل هذا الارض طراً ( تذكرة الخوإص ) .

(٥) بمورق شعب رضوى ( الاغانى ، تذكرة الخوإص ، عيون الاخبار ) .

(٦) تراجع الملائكة ( فى سائر الصادر ) الكراما ( تذكرة الخوإص ، عيون الاخبار )

الكلاما ( الاغانى )

(٧) به ولديه فلتحسن التماما ( تذكرة الخوإص ) .

(٨) ادهى ( النوبختي ) .

عليه سبع أسباب <sup>(١)</sup> من السماء فيفتح بهن الأرض و يملكها فتبعه على ذلك أناس من <sup>(٢)</sup> أهل المدينة وأهل الكوفة ولعنهم أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين وبرى عنه وكذب به وبرأت منه الشيعة وتبعه <sup>(٣)</sup> على رأيه رجلا من نهد من أهل الكوفة يقال لاحدهما كابد <sup>(٤)</sup> والآخر بيان بن سمعان <sup>(٥)</sup> .

٦٩ - و كان بيان تبانا يبيع التبن بالكوفة [ F23a ] ثم ادعى ان محمد بن علي بن الحسين أوصى إليه فاخذه خالد بن عبدالله القسرى فقتله وصلبه مدة ، ثم احرقه واخذ معه خمسة عشر رجلا من أصحابه فشدّهم في اطناب القصب <sup>(٦)</sup> وصب عليهم النفط في مسجد الكوفة والهب فيهم النار ، فأفلت منهم رجل فخرج فيشتد <sup>(٧)</sup> ثم التفت <sup>(٨)</sup> فرأى أصحابه تأخذهم فكرّ راجعا فالتقى نفسه في النار فاحترق معهم <sup>(٩)</sup> وكان يقول هو وأصحابه إن الله تبارك وتعالى يقول يشبه الانسان و هو يغنى و يهلك جميع جوارحه الا وجهه ، و تأولوا في ذلك قول الله : كل شيء هالك إلا وجهه <sup>(١٠)</sup> .

(١) سبعة اسباب ( النوبختي ص ٢٨ )

(٢) ناس من ( النوبختي ص ٢٨ ) .

(٣) فاتبعه ( النوبختي ص ٢٨ ) .

(٤) صائد ( النوبختي ص ٢٨ ) و هو الاصح .

(٥) و للآخر بيان و لكن ( النوبختي ص ٢٨ ) .

(٦) كذا في الاصل ، فشدهم باطناب القصب ( النوبختي ص ٢٨ )

(٧) يشتد (ظ)

(٨) فخرج بنفسه ثم التفت ( النوبختي ص ٢٨ )

(٩) الى ان التقى نفسه في النار فاحترق معهم ( النوبختي ص ٢٨ )

(١٠) القرآن : ٢٨ : ١٨٨

٧٠ - و كان حمزة بن عمارة نكح ابنتهما<sup>(١)</sup> وأحلّ جميع المحارم وقال : من عرف الإمام فليصنع ماشاء فلاثم عليه ، فاصحاب أبي كرب<sup>(٢)</sup> و اصحاب حمزة و أصحاب صايد . [F23b] و بيان ، ينتظرون رجوعهم و رجوع الماضين<sup>(٣)</sup> من اسلافهم و يزعمون ان محمد بن الحنفية يظهر نفسه بعد الاستتار عن خلقه فينزل الأنبياء<sup>(٤)</sup> و يكون فيها بين المؤمنين فهذا معنى الآخرة عندهم<sup>(٥)</sup>.

٧١ - وزعمت البياضية أصحاب بيان بن سمران ان الوصية لعبد الله بن محمد بن الحنفية بعد غيبة أبيه و انها وصية استخلاف على الخلق كما استخلف رسول الله على المدينة عليا وغيره عند خروجه منها في غزواته ، لا استخلاف بعد موت وإنه حجة على الخلق ، وعلى الناس تقديمه وطاعته .

و زعموا ان أباهاشم لما قال انا الوصي على بني هاشم و سائر الناس طاعتي فرض واجب اردنا قتله ، فلمّا رأى انكارنا ما ادّعا و انكار الناس ذلك دعا ربّه ان يعطيه آية وقال اللهم ان كنت صادقا فلتقع الزهرة [F24 a] في كفي فسقطت في كفه ولقد نظرناها انها<sup>(٦)</sup> في حقه<sup>(٧)</sup> توقد وإن مكانها من السماء فارغ مافيه كوكب ولا دونه .

و ذكرت ان أباشجاع الحارثي قال له حين دخل عليه الجوسق وفيه خطاطيف كثيرة وخفافيش ان كنت صادقا فأبأية اجعل الخفّاش كاسيا بايضا والخطاف امرط

(١) نكح ابنته ( النوبختي ص ٢٨ ) .

(٢) ابن كرب ( النوبختي ص ٢٨ ) .

(٣) رجوع اصحابه و يزعمون ( النوبختي ص ٢٩ ) .

(٤) ينزل الى الدنيا ( النوبختي ص ٢٩ ) .

(٥) و هذه آخرتهم ( النوبختي ص ٢٩ ) .

(٦) غير مقروء في الاصل .

(٧) كذا و لعل في حقه .

ولودا فدعا ربه فجعلهما كذلك ، وإنه لم يزل من ذلك الخفاش والخطاطيف بقية إلى ان خرج السودان ، قالوا فاستقرب<sup>(١)</sup> أبو شجاع ضحكا ، تعجبا وسرورا فضحك لضحكه أبو هاشم ثم بصق في وجهه فملا وجهه درا منظوما<sup>(٢)</sup> قالوا وشكا إليه الخلوف وضعف الباه فتقل في لهاته ففاح منه كلطيمة العطار و تنفخ في احليله فكان يجامع في الليل مائة امرأة .

وزعموا ان أباهاشم قال ان الوصية إليه مادام حيا فاذا مات رجعت إلى أصلها [F24b] يعني إلى أبيه ، وقال بعضهم انه جعل الوصية عند موته يعنون محمد بن الحنفية إلى أبي هاشم ، وامره إذا مات ان يردّها إلى علي بن الحسين بن علي لانه علم انه يموت ولا يعقب فهي راجعة إلى علي بن الحسين من قبل عبدالله بن محمد .

٧٢ - وفرقة منهم غشيتها من الشك والارتياب مانبتت الامامة ، ورجعت عن القول الاول حائرة ضالة إلى القول بانه لامام بعد ابن الحنفية و ان ابن الحنفية حي لم يمت مقيم بجبال رضوى .

٧٣ - وخرجت فرقة منها إلى القول بامامة بيان بن سمعان النهدي ، و ادعى بيان ان أباهاشم أوصى إليه فاستجابت له طائفة ممن قال بامامة ابن الحنفية .

٧٤ - و طائفة منهم ادعت ان امامة عبدالله بن عمرو بن الحرب الكندي الشامي بعد أبي هاشم ، وانه أوصى إليهم وان روح أبي هاشم انتسخت فيه ، وكان أبوه عمرو بن الحرب زنديقا مشهورا بذلك وكان من أهل [F25a] المدائن .

٧٥ - وفرقة قالت ان محمد بن الحنفية حي لم يمت وهو<sup>(٣)</sup> مقيم بجبال رضوى بين مكة والمدينة ، تغذوه الاراوى<sup>(٤)</sup> تغدو عليه وتروح يشرب<sup>(٥)</sup> من البانهاويا كل

(١) في الاصل ، فاستقرب .

(٢) في الاصل ، منضوماً .

(٣) وانه مقيم ( النوبختي ص ٢٩ ) .

(٤) تغدوه الابارى ( خ - ل ) ، تغدوه الارام ( النوبختي ص ٢٩ ) .

(٥) فيشرب من البانها ( النوبختي ص ٢٩ ) .

من لحومها ، عن يمينه أسد وعن يساره أسد ، يحفظانه إلى اوان خروجه <sup>(١)</sup> وقيامه لانه <sup>(٢)</sup> عندهم الامام المنتظر ، الذي بشر له النبي ﷺ انه يملأ الارض قسطا وعدلا فثبتوا على ذلك حتى فنوا وانقرضوا إلا قليلا من ابناءهم <sup>(٣)</sup> ، منهم السيد محمد <sup>(٤)</sup> بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الشاعر ، وهو الذي يقول فيه :

ياشعب رضوى مالمن بك لا يرى \* حتى يرى لحمي <sup>(٥)</sup> وأنت قريب  
يا ابن الوصي يا سمى محمد \* وكنيه نفسي عليه تذوب  
لو غاب عنا عمر نوح ايقنت \* منا النفوس بـأنه سيؤوب <sup>(٦)</sup>  
وله فيه :

ياشعب رضوى ان فيك لطيبا \* من آل أحمد [F25b] طاهرا مغمودا  
هجر الأنيس وحل طلا باردا \* فيه يراعى أنمرا وأسودا  
ثم رجع عن هذه المقالة وظهر توبته وقال في توبته ورجوعه :

- (١) و مجيئه و قيامه ( النوبختي ص ٢٩ ) .  
(٢) وقال بعضهم عن يمينه اسد و عن يساره نمر و هو عندهم ( النوبختي ص ٢٩ ) .  
(٣) و هم احدى فرق الكيسانية ( النوبختي ص ٢٩ ) .  
(٤) السيد اسماعيل بن محمد ( النوبختي ص ٢٩ ) .  
(٥) حتى تخفى (ع - ل) ، حتى متى تحمي ( النوبختي ص ٢٩ ) .  
(٦) ورد البيت الاول و الثالث في بحار الانوار للمجلسي طبع طهران ج ٩ ص ٦١٧ مع خلاف في اللفظ و البحر هكذا ،

ياشعب رضوى مالمن لك لا يرى \* فحتى متى تخفى و انت قريب  
قلو غاب عنا عمر نوح لا يقنت \* منا النفوس بانه سيؤوب  
و قد جاء في مروج الذهب للمسعودي هذه الايات ،

يا شعب رضوى مالمن بك لا يرى \* و بنا اليه من الصباية اولق  
حتى متى؟ والى متى؟ وكما لمدى \* يا بن الرسول و انت حتى ترزق

( راجع مروج الذهب ج ٣ ص ٢٥ - ٢٧ ايضاً ، تذكرة الخواص ص ٣٠٤ ) .

تجفرت باسم الله والله أكبر<sup>(١)</sup>،

٧٦ - وفرقة من البيانية زعمت ان الامام القائم المهدي هو ابن هاشم<sup>(٢)</sup> وقد مات ويرجع فيقوم بامر الناس ويملك الارض ولا وصي بعده ، وغلوا فيه وقالوا : ان اباهاشم نبياً بياناً عن الله فيبيان نبي وتأولوا في ذلك قول الله «هذا بيان للناس»<sup>(٣)</sup>، وادعى بيان بعد وفاة أبي هاشم النبوة فكتب إلى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين يدعوه إلى نفسه و الاقرار بنبوته ويقول له : «اسلم تسلم وترتق في سلم و تنج و تقنم فانك لا تدري اين يجعل الله النبوة و الرسالة وما على الرسول إلا البلاغ ، وقد اعذر من انذر» فأمر محمد بن علي رسول بيان [F26A] فاكل قرطاسه الذي جاء به<sup>(٤)</sup> وكان اسم رسوله عمر بن أبي عفيف<sup>(٥)</sup> الازدي ، وكان يقول في التوحيد بالتشبيه قولاً

(١) و قد روى قوم ان السيد ابن محمد رجع عن قوله هذا و قال بامامة جعفر بن محمد عليه السلام ، و قال في توبته و رجوعه في قصيدة اولها : تجفرت باسم الله و الله اكبر ، وكان السيد يكتنئ اباهاشم (النوبختي) وردت ستة ابيات من هذه القصيدة فيروضات الجنات للخوانساري ص ٢٩ ، و بعضها في بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٣ و ج ١١ ص ٢٥٠ وراجع الاغانى ج ٧ ص ٥٠ ،

|                              |   |                              |
|------------------------------|---|------------------------------|
| تجفرت باسم الله و الله اكبر  | * | وايقنت ان الله يعفو و يغفر   |
| ودنت بدين غير ما كنت داينا   | * | به و نهاني سيد الناس جعفر    |
| فقلت له هبني تهودت برهه      | * | و الا فديني دين من يتنصر     |
| فلست بنال ما حييت و راجعاً   | * | الى ما عليه كنت اخفى و اضر   |
| ولا فائلا قولاً لكيسان بمدحا | * | و ان عاب جهال مقالى و اكبروا |
| و لكنه عنى مضى لسبيله        | * | على احسن الحالات يقنى و يؤثر |

(٢) كذا و الصحيح : ابو هاشم

(٣) القرآن ، ٣ / ١٣٨

(٤) فاكله الرسول فمات في الحال ( الشهرستاني ص ١١٣ ) ، وقتل بيان على ذلك وصلب ( النوبختي ) .

(٥) عمرو بن ابي عفيف ( خ - ل )

عظيما سمع الله عز وجل يقول : كل شيء هالك الا وجهه <sup>(١)</sup> ، فكان يعتقد ان الله جسم ويوهم نفسه ان كلاًه يفنى ويبقى وجهه .

٧٧ - و فرقة منهم قالت ان محمد بن الحنفية مات والامام بعده عبدالله ابنه <sup>(٢)</sup> ، وهو اكبر ولده وإليه اوصى أبوه <sup>(٣)</sup> وقادوا الامامة في ولده وهم الهاشمية الخالصة وغلو فيه وقالوا : انه يحيى الموتى ، فلما توفى أبو هاشم عبدالله بن محمد تفرق اصحابه فرقا : <sup>(٤)</sup>

٧٨ - فرقة : قالت ان عبدالله بن محمد مات و اوصى إلى أخيه علي بن محمد بن الحنفية ، وكانت أمه قضاعية تسمى ام عثمان بنت أبي جدير بن عنزة <sup>(٥)</sup> بن معيب <sup>(٦)</sup> بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن جغل بن عمرو بن جشم [F26b] بن ذبيان <sup>(٧)</sup> بن هزم بن همنم <sup>(٨)</sup> بن ذهل بن هي <sup>(٩)</sup> يلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وان الذين ذكروا انه اوصى إلى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس <sup>(١٠)</sup> غلطوا في الاسم ، فاوصى علي ابن محمد إلى ابنه الحسن بن علي وامه ام ولد ، واوصى الحسن إلى ابنه علي بن الحسن وامه لبانة بنت أبي هاشم <sup>(١١)</sup> بن محمد بن الحنفية . واوصى علي بن الحسين إلى ابنه

(١) القرآن ٢٨ / ٨٨

(٢) عبدالله بن محمد ابنه وكان يكنى ابا هاشم (النوبختي ص ٣٠)

(٣) و إليه اوصى أبوه فسميت هذه الفرقة الهاشمية بابي هاشم (النوبختي ص ٣٠)

(٤) تفرق اصحابه اربع فرق (النوبختي ص ٣١)

(٥) مبه (النوبختي ) ، غيره ( خ - ل )

(٦) معتب بن الجد بن العجلان (النوبختي ص ٣١)

(٧) جشم بن ودم بن ذبيان (النوبختي ص ٣١) ، جشم بن دينار بن روم بن هشم ( خ - ل )

(٨) ذبيان بن هميم (النوبختي ص ٣١)

(٩) ذهل بن هني (النوبختي ص ٣١)

(١٠) عبدالله بن عباس بن عبد المطلب (النوبختي ص ٣١)

(١١) ابي هاشم عبدالله بن محمد (النوبختي ص ٣١)

الحسن بن علي ، وامه عليّة بنت عون بن محمد بن الحنفية و الوصية عندهم والامامة في ولد محمد بن الحنفية<sup>(١)</sup> لا يخرج إلى غيرهم ، ومنهم زعموا يكون القائم المهدي وهم الكيسانية الخلس الذين غلبوا على هذا الاسم وهذه الفرقة خاصة تسمى المختارية .  
٧٩ - الا انها شذت منهم فرقة<sup>(٢)</sup> فقطعوها بعد ذلك<sup>(٣)</sup> من عقبه وزعموا ان الحسن مات ولم يوص إلى أحد ، فلا وصي بعده ولا إمام حتى يكون<sup>(٤)</sup> محمد بن الحنفية وهو القائم المهدي ،

٨٠ - وفرقة [F27a] قالت اوصى أبو هاشم<sup>(٥)</sup> إلى عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، الخارج بالكوفة ، وامه أم عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو يومئذ غلام صغير ، فدفع الوصية إلى صالح بن مدرك و امره ان يحفظها حتى يبلغ عبدالله بن معاوية ، فدفعها إليه ، فلما بلغ دفعها إليه ، فهو الامام الوصي ، وهو عالم بكل شيء ، وغلوا<sup>(٦)</sup> فيه وقالوا : ان الله نور وهو في عبدالله بن معاوية<sup>(٧)</sup> ومالت فرقة من الحربية إليهم فهم كلهم غلاة ، يقولون من عرف الامام فليصنع ماشاء ، ويسمّون كلهم الحربية . وعبدالله بن معاوية هو الذي خرج باصبيان الذي قتله أبو مسلم في حبسه<sup>(٨)</sup> .

٨١ - وفرقة قالت اوصى أبو هاشم<sup>(٩)</sup> إلى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس

(١) و الوصية عندهم في ولد محمد بن الحنفية لا تخرج الى غيرهم ( النوبختي ص ٣١ )

(٢) الا انه خرجت منهم فرقة ( النوبختي ص ٣١ )

(٣) فقطعوا الامامة بعد ذلك ( النوبختي ص ٣١ )

(٤) حتى يرجع ( النوبختي ص ٣٢ )

(٥) ابو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية ( النوبختي ص ٣٢ )

(٦) حتى غلوا فيه ( النوبختي ص ٣٢ )

(٧) و هؤلاء اصحاب عبدالله بن الحارث فهم يسمون الحارثية ، و كان ابن الحارث هذا من

اهل المدائن فهم كلهم غلاة . يقولون : من عرف الامام فليصنع ماشاء ( النوبختي ص ٣٢ )

(٨) في حبسه ( النوبختي ص ٣٣ )

(٩) عبدالله بن محمد بن الحنفية ( النوبختي ص ٣٣ )

ابن عبد المطلب و أمه [F27b] العالية بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، لانه مات عندهم <sup>(١)</sup> بارض الشراة بالشام ، وانه دفع الوصية إلى ابنه <sup>(٢)</sup> علي بن عبد الله ابن العباس ، وذلك ان محمد بن علي كان صغيرا عند وفاة أبي هاشم ، وامره ان يدفعها إليه اذا بلغ ، فلما أدرك دفعها إليه ، فهو الامام وهو الله وهو العالم بكل شيء ، فمن عرفه فليصنع ماشاء ، وهؤلاء غلاة الروندية <sup>(٣)</sup> ، فاختصم اصحاب عبد الله بن معاوية واصحاب محمد بن علي بن عبد الله في وصية أبي هاشم ، فرضوا برجل منهم يكنى بابي رياح وكان من رؤوسهم وعلمائهم ، فشهدوا <sup>(٤)</sup> ان أبا هاشم <sup>(٥)</sup> اوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله <sup>(٦)</sup> ، فرجع جل اصحاب عبد الله بن معاوية إلى القول بامامة محمد بن علي ، وقويت الروندية <sup>(٧)</sup> بهم ، فهؤلاء يدعون الرياحية من الروندية .

و كان سبب ادعاء عبد الله [ F28a ] بن معاوية الوصية و الامامة ان الحربية اصحاب عبد الله بن عمرو بن الحرب افترقوا فيه لما ادعى وصية أبي هاشم و ان روحه تحولت فيه ، وان الامامة تدور مع الوصية وتثبت بها ، كما ثبتت امامة علي بن أبي طالب بوصية رسول الله إليه ، فكان وصيا لذلك دون العباس بن عبد المطلب وسائر الناس من بني هاشم ، فصاروا فرقتين :

٨٣ - فرقة صدقته على ما ادعى من وصية أبي هاشم وفرقة كذبتة وذلك انه يعلم ما في الارحام ويعلم الغيب ، وموضع الكنوز و حدوث الدول ، وانه سيملك فبينما هو يوما في منزل رجل بالمدائن وكبراء اصحابه معه اذ دخلوا الباب وكان صاحب المنزل وعده

(١) عنده ( النوبختي ص ٣٣ )

(٢) الى ابيه ( النوبختي ص ٣٣ ) و هو الصحيح .

(٣) في بعض النسخ « الزيدية » ولعل الصحيح الروندية

(٤) فشهد ان ( النوبختي ص ٣٣ )

(٥) ابا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ( النوبختي ص ٣٣ )

(٦) محمد بن علي بن العباس ( النوبختي ص ٣٣ ) و هو الخطأ و الصحيح محمد بن علي بن

عبد الله بن عباس

(٧) الزيدية ( خ - ل )

حاجة ولم يعرف عبد الله بن عمرو الامر فوثب فزعا وقال دعيتما فاكب [؟] الشيطان فخرجوا [F28b] جميعا وطفروا هو إلى دار رجل فاندقت ساقه فخرج صاحب الرجل إلى الرجل ، ثم خرج إليهم فقال لا بأس ، فرجع بعضهم و هرب الباقيون فقيل لعبد الله أنت كيف تكون اماماً كيف تعلم الغيب وما في الارحام وانتك ستملك مع هذه الغفلة ، وهذا العقل ؟ فكذبوه ثم اجتمع امرهم على ان يخرجوا إلى المدينة يلتمسون اماماً من بني هاشم إذا كان لا بد لهم من امام ، فبيناهم بالمدينة متحيرين إذا أت عبد الله بن معاوية فاخبره خبرهم فارسل إليهم ، فلما دخلوا عليه قريهم وانتسب لهم واخبرهم بصفته وما قد ساءوا له ورغبهم ان هذا امر علمه بذاته وطبعه ، فقبلوا قوله وصدقوه وادعوا إمامته ، وأنه وصى أبي هاشم ثم ادعى ان روح الله تحولت في آدم كما قالت طائفة من النصارى في عيسى بن مريم [F29a] وأن تلك الروح لم يزل تتحول حتى صارت فيه وأنه يحيى الموتى ، وأنما اطمعه في تصديقهم اياه ما وقف عليه من تصديقهم لابن الحرب ، و كان هو من أبين الناس وأنصحهم وأخطبهم وأشعرهم فقبلوه وجعلوه اماماً ، ودعوا إليه ، فكان اول ما شرح لهم تحريم الختان ، وقال ان المختن راغب عن خلق الله ولولا ان الشعر و الظفر ميثان وعلى الحي مفارقة الميت ما قلنا ظفرا ولا اخفنا شعرا ، وزعم ان الناس لا يزالون يولدون ويموتون ابداً والآخرة هي السماء لمن صار إليها بالعمل الصالح ، والأرض بطن الحوت لمن صار إليها بالعمل السيئ ، وزعموا أنه احل لهم الميتة و الدم و لحم الخنزير والمنخقة و الموقوذة و المتردية والنطيحة وتأولوا في ذلك قول الله: «ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات [F29b] جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا و آمنوا و عملوا الصالحات»<sup>(١)</sup> ، وإن هذه الآية ناسخة لما قبلها من قوله «حرمت عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير»<sup>(٢)</sup> ، ولكن ما حرم شيئاً من ذلك .

(١) القرآن ٥ : ٩٦ -

(٢) القرآن ٥ : ٣

٨٤ - وزعمت فرقة منهم انهم لم ، ذلك من هذه الآية ولكنهم زعموا ان للفرض حدا والامتحان نهاية إذ ابلغها العبد سقطت عنه المحنة وذلك ان العبد إذا صلح وطهر وخلص وفارق الادباس ولم يأخذ الامور على الاهواء لم يجز امتحانه ولم يحسن في الحكمة اختباره ، كما ان امتحان الذهب الابريز المصفى بالخل والناز خطأ ، فكذلك امتحان الطاهر النظيف الخالص يكون خطأ ، وإنما يجوز أن يكون العبد ممتحنا مادام عند ربه ملطخا ممزجا فلذلك يختبر ويفتش فاما اذا نقي وهذب فكل حرام على غيره حلال له وهذا قول [F30a] قد قال به نساك البصريين مثل همام و حرب النجار وعبد السلام السريوطي ، وقد كان حياً<sup>(١)</sup> أبو الاسود قد قال به زمانا فلما رجع من سنجان<sup>(٢)</sup> إلى البصرة تركه .

٨٥ - و لقولهم بهذه المذاهب حديث يطول به الكتاب ، ولهم في ذلك اعلال كثير ، وقد قالوا في عبد الله بن معاوية وما ادعاه من تناسخ الارواح غير ذلك اشعاراً كثيرة قال بعض اصحابه :

يرى الله منك تلاقي العيون \* و عار ببدنك<sup>(٣)</sup> لم يخلق  
يعنى ان ملاقاته المبصر منك مخلوق و الروح التى فيك غير مخلوقة . و قال :  
وان شئت انطقت صم الجبال \* بعز و ان شئت لم تنطق  
في اشعار لهم - كثيرة .

٨٦ - و اصحاب عبد الله بن معاوية يشتمون المعاوية و يزعمون ان الارواح تناسخ فان روح الله جل و عز عن ذلك كانت [F30b] في آدم على مقالة فرقة من النصارى ، و زعمت ان الانبياء كلها الهة ينتقل الروح من واحد الى واحد ، حتى صارت في محمد ﷺ ، ثم في علي ثم في محمد بن الحنفية ، ثم في ابنه ابي هاشم ، ثم فيه

(١) كذا في الاصل ، لعلها كانت حكي

(٢) كذا في الاصل و لعلها «سنجار» بالكسر ثم السكند مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة

في لصف جبل بينها و بين الموصل ثلاثة ايام ( مراد الاطلاع )

(٣) - ن - ل : بيدك

وزعموا ان الدنيا لاتقضى ابدا واستحلوا الزنا وإتيان الرجال في ادبارهم .  
 ٨٧ - فلما قتل ابو مسلم عبدالله بن معاوية في حبسه<sup>(١)</sup> افتريق اصحابه فرقا<sup>(٢)</sup> :  
 فرقة منهم ثبتت على امامة ابن الحرب والقول بالغلو<sup>(٣)</sup> والتناسخ والاطله والدور  
 وادّعوا ان هذه المقالات كان يرويها جابر بن عبدالله الانصارى وجابر بن يزيد الجعفى  
 وان مذهبهما كان هذا ، وابطلوا جميع الفرائض والشرائع والسنن<sup>(٤)</sup> .  
 ٨٨ - وفرقة قالت انه مات و اوصى الى المغيرة بن سعيد الكوفى ، فقالوا  
 بامامته ثم قالوا بنبوته .

٨٩ - وفرقة [F31a] منهم قالت بامامة محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن  
 بن على بن ابي طالب ، الى ان قتله عيسى بن موسى بن [محمد بن] على بن عبدالله  
 بن العباس ، فلما قتل قال بعض اصحابه انه لم يقتل ولم يموت ولا يموت حتى يملأ  
 الارض عدلا ، وزعموا ان الذى خرج بالمدينة وقتل انه كان شيطانا تمثّل في صورة  
 محمد بن عبدالله ، واعتلوا في القول بامامته بان ابا جعفر محمد بن الحسين دلّهم عليه و  
 بشرهم به في علامات و روايات ذكروها : ان القائم الامام يواطىء اسمه اسم النبي  
 واسم ابيه اسم ابي النبي ، و انه لا امام حتى يخرج فانه المهدي ، ولكنه قد استخلف  
 ابنه حتى يخرج ، و كذبوا المغيرة بن سعيد واصحابه .  
 ٩٠ - وقالت الفرقة التى ادّعت امامة المغيرة بن سعيد : ان عبدالله بن معاوية

(١) فى جيشه ( خ - ل )

(٢) افتقرت فرقته بعده ثلاث فرق ، وقد كان مال الى عبدالله بن معاوية شذاذ صنوف الشيعة  
 برجل من اصحابه يقال له عبدالله بن الحارث و كان زنديقا من اهل المدائن فابرز لاصحاب  
 عبدالله فادخلهم فى الغلو والقول بالتناسخ والاطله والدور واستند ذلك الى جابر بن عبدالله  
 الانصارى (النوبختى)

(٣) فاخرج من شيعة عبدالله جمعا الى الغلو ( خ - ل )

(٤) فخدعهم بذلك حتى ردهم عن جميع الفرائض والشرائع والسنن و ادعى ان هذا مذهب  
 جابر بن عبدالله وجابر بن يزيد رحمهما الله ، فانهما قد كانا من ذلك بريئين . ( النوبختى ص ٣٥ )

أوصى إليه لما قتل المغيرة بامامة بكر القتات <sup>(١)</sup> . [F31b] الهجرى وانه اوصى اليه فيقول على ذلك عصرا حتى ظهوروا منه على الكذب و استحلال الاموال و جوزها لنفسه دونهم، فرجعوا على القول بامامته و ادّعوا ان الامام عبدالله بن المغيرة بن سعيد بعد ابيه .

٩١ - و فرقة قالت ان عبدالله معاوية حتى لم يمت و انه الوصى و اليه يرجع الامر و إن طاعته مفروضة ، وانه مقيم في جبل <sup>(٢)</sup> اصبهان ولا يموت ابدا حتى يخرج و يقود نواصي الخيل الى رجل من بنى هاشم من ولد على و فاطمة فاذا سلمها اليه مات حينئذ <sup>(٣)</sup> لانه القائم المهدي الذي بشر به النبي ﷺ <sup>(٤)</sup> .

٩٢ - و فرقة قالت <sup>(٥)</sup> قدماء ولم يوص الى احد وليس بعده امام ، فتاهوا فصاروا مذبذبين بين صنوف الشيعة و فرقها لا يرجعون الى احد فهدى فرق الكيسانية [F32a] و الحربية و المغيرية و منهم تفرقت فرق الحوميسية <sup>(٦)</sup> و المغيرية ، كلها يزعم ان على بن أبي طالب و بنيه الحسن و الحسين و محمد بن الحنفية هم علماء بما كان و ما هو كائن ، و ان طاعة كل رجل منهم فرض ، ثم ان الامر بعدهم انتقل الى محمد بن على أبي جعفر ، فهو صاحب الامر و طاعته فرض .

٩٣ - و منهم من السبائية كان بدو الغلو <sup>(٧)</sup> في القول ، حتى قالوا ان الائمة آلهة و ملائكة و انبياء و رسل ، و هم الذين تكلموا في الاظلة <sup>(٨)</sup> و التناسخ في

(١) بكر الاعور الهجرى القتات ( الفرق بين الفرق ص ١٤٨ )

(٢) في جبال ( النوبختي ص ٢٥ )

(٣) فسيموت حينئذ ( النوبختي ص ٣٥ )

(٤) انه يملك الارض و يملأها قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا ( النوبختي ص ٣٥ )

(٥) قالت ان عبدالله بن معاوية ( النوبختي ص ٣٥ )

(٦) كذا في الاصل ، الخرمدينية ( النوبختي ص ٣٦ ) .

(٧) و منهم كان بدو الغلو في القول ( النوبختي ص ٣٦ ) .

(٨) بالاظلة ( النوبختي ص ٣٦ ) .

الارواح و الدور و الكور في هذه الدار و ابطال القيامة و البعث و الحساب و الجنة و النار ، و زعموا ان لادار إلا الدنيا ، و ان القيامة انما هي خروج الروح من بدن و دخوله في بدن آخر<sup>(١)</sup> ان خيرا فخير ، وان شرا فشر ، مسرورون في هذه الابدان او معذبون فيها من كان منها معذبا . فالابدان هي الجنات . [F32b] و هي النيران منقولون في الاجسام الانسية المنعمة في حياتهم ، و منقولون في الرديّة<sup>(٢)</sup> المشوّهة من كلاب ، و قرده ، و خنازير ، و حيات ، و عقارب ، و خنافس ، و جعلان ، وغير ذلك من الدواب و الانعام على قدر اعمالهم : محولون من بدن الى بدن معذبون فيها هكذا<sup>(٣)</sup> فهي جهنمهم و نارهم ، وذلك على ما يكون منهم من عظيم الذنوب و كبائرهما في انكارهم لأئمتهم و معصيتهم لهم ، انما يسقط الابدان و يخرب ، اذا هي مساكنهم فتتلاشى الابدان و تقنى و ترجع الروح في قالب اخر منعّم او معذب ، وهذا معنى الرجعة عندهم ، و انما الابدان قوالب و مساكن بمنزلة الثياب التي يلبسها الناس فتبلى و تتمزق و تطرح و يلبس غيرها و بمنزلة البيوت يعمرها الناس فاذا تركوا و عمروا غيرها خربت و الثواب و العقاب على الارواح دون [F33a] الابدان و تأولوا في ذلك قول الله . في أى صورة ما شاء ربك<sup>(٤)</sup> ، و قوله : مامن دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا امم أمثالكم<sup>(٥)</sup> ، و قوله : وإن من امة الا خلا فيها نذير<sup>(٦)</sup> ، فجميع الطير والدواب والسباع كانوا اما اناسا خلت فيهم نذر من الله ، و اتخذ عليهم بهم الحجّة ، من كان<sup>(٧)</sup> منهم صالحا مقرأ بما يدعوه من مذاهبهم

(١) غيره (النوبختي ص ٣٦) .

(٢) في الاجسام الرديّة (النوبختي ص ٣٦) .

(٣) هكذا ابدالابدان (النوبختي ص ٣٦) .

(٤) القرآن ٨٢ ، ٨ .

(٥) القرآن ٦ ، ٣٨ .

(٦) القرآن ٣٥ ، ٢٤ .

(٧) فمن كان (النوبختي ص ٣٧) .

جعل الله روحه بعد وفاته و خراب قلبه و هدم مسكنه في بدن<sup>(١)</sup> صالح ، فأكرمه ونعمه ، ومن كان منهم كافرا عاصيا نقل روحه إلى بدن خبيث مشوه يعتذ به فيه في الدنيا<sup>(٢)</sup> واهانه وجعله<sup>(٣)</sup> في اقبح صورة ، ورزقه انتن رزق واقدره ، وتأولوا في ذلك قول الله « فاما الانسان إذا ما ابتليه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربني اكرمن واما إذا ما ابتليه فقدّر عليه رزقه فيقول ربني اهانن<sup>(٤)</sup> ، فكذب الله [F33b] هؤلاء و ردّ عليهم قولهم لمعصيتهم إياه فقال : كلا « بل لا تكرمون اليتيم<sup>(٥)</sup> و هو النبي ﷺ « ولا تحاضون على طعام المسكين<sup>(٦)</sup> » وهو الامام الوصي « و تأكلون التراث اكلا لما<sup>(٧)</sup> لا تخرجون حق الامام مما رزقكم واجرى لكم .

٩٤- ومنهم فرقة تسمى المنصورية أصحاب أبي منصور ، وكان رجلا من أهل الكوفة من عبد القيس ، وكان له فيهادار وكان منشأ بالبادية و كان اميا لا يقرأ ، و هو الذي ادعى ان الله عزّج به إليه ، وأدناه منه ، وكلمه ، ومسح يده ، على رأسه وقال له بالفرسية<sup>(٨)</sup> يابسر ، أي يابني<sup>(٩)</sup> وذكر انه نبي رسول ، وان الله اتّخذنه خليلا ، كما اتّخذ إبراهيم خليلا ، و ادعى بعد وفاة محمد بن علي بن الحسين : انه فوّض إليه

(١) الى بدن (النويختي ص ٣٧) .

(٢) بالدنيا (النويختي ص ٣٧) .

(٣) وجعل قلبه (النويختي ص ٣٧) .

(٤) القرآن ٨٩ : ١٥ - ١٦ .

(٥) القرآن ( ٨٩ ، ١٨ ) .

(٦) القرآن ( ٨٩ ، ١٩ ) .

(٧) القرآن ( ٨٩ ، ١٩ ) .

(٨) ومسح على راسه وقاله بالفارسية يابسر (الكشي ص ١٩٤) ، وقاله بالسرياني (النويختي

ص ٣٨ ) كلمه بالسريانية (خ - ل) .

(٩) ثم قال له اي بني (خ - ل) .

اموره ، و جعله وصيته من بعده ، ثم ترقى به الامر إلى أن قال كان عليّ بن أبي طالب نبيا رسولا ، وكذلك الحسن [F34a] والحسين ، وعليّ بن الحسين ، وتجدد عليّ ، وأنا بعدهم نبي رسول ، و النبوة و الرسالة في سنة من ولدي يكون بعدى <sup>(١)</sup> آخرهم المهدي القائم ، و كان خنّاقا يأمر اصحابه بخنق من خالفهم ، و قتلهم بالاعتقال ، و جعل لهم خمس ما يأخذون من الغنيمة ، و يقول من خالفكم كافر <sup>(٢)</sup> مشرك فاقتلوه ، فان الله يقول : اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم <sup>(٣)</sup> ، و هذا جهاد خفيّ ، و زعم ان جبرئيل يأتيه بالوحي من عند الله و ان الله بعث تّجداً بالتنزيل ، و بعنه يعنى نفسه بالتأويل ، و ان منزلته من رسول الله منزلة يوشع بن نون من موسى بن عمران ، و انه الذى يقيم الامر بعده ، فطلبه خالد بن عبدالله <sup>(٤)</sup> القسرى ، فأعياه ثم ظفر به يوسف بن عمر الثقفى ، و صلبه ، ثم ظفر عمر الخناق بابنه الحسين بن أبي منصور ، و قد تنبأ و ادعى مرتبة ابيه و جبيته . [ F34b ] إليه الاموال ، و تابعه علي رأيهم مذهبه بشر كثير ، و قالوا بنبوته ، فبعث به إلى المهدي تّجّد بن أبي جعفر المنصور و قتله المهدي و صلبه بعد ان اقرّ بذلك ، و اخذ منه مالا عظيما ، و طلب أصحابه طلبا شديداً ، فظفر <sup>(٥)</sup> بجماعة منهم فقتلهم و صلبهم .

٩٥ - و زعمت المنصورية ان آل تّجّد هم السماء ، و الشيعة هم الأرض و زعموا ان قول الله : و ان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم <sup>(٦)</sup> ، انه انما يريد الذين لا يؤمنون بالعيان من المغيرة ، و زعموا ان الكسف الساقط هو أبو منصور . و زعمت المنصورية ان اول خلق خلقه الله عيسى ، ثم عليّ بن أبي طالب ، فهما أفضل

(١) كذا ، يكونون بعدى انبياء (النوبختى ص ٣٨) .

(٢) فهو كافر (النوبختى ص ٣٨) .

(٣) القرآن (٩ ، ٦) .

(٤) خالد بن عبدالله (النوبختى وهذا هو الصحيح ص ٣٩) .

(٥) و ظفر (النوبختى ص ٣٩) .

(٦) القرآن (٥٢ : ٢٢) .

من خلوص خلقه <sup>(١)</sup> ، و ان الناس ممزوجون من نور وظلمة ، واستحلت جميع ما حرّم الله ، وقالوا لم يحرم الله علينا شيئاً تطيب به أنفسنا وتقوى [ F35a ] به اجسادنا على قول المجوس في نكاح الامهات والبنات ، وانما نحن بستان الله امرنان لاننسى بستانه ، أبطلوا المواريث والطلاق والصلاة والصيام والحج ، وزعموا ان هذه اسماء رجال .

٩٦ - فلما قتل افترق أصحابه فرقتين ، فقالت طائفة : الامام بعده الحسين بن أبي منصور ، وقالت الاخرى انما كان ابو منصور مستودعا صاحب الاسباط ، ولكن الامامة في محمد بن عبد الله بن حسن ، وليس له ان يتكلم ، لانه الامام الصامت حتى يقوم الامام الناطق .

٩٧ - فهذه كلها من صنوف الغلاة <sup>(٢)</sup> غير انهم يختلفون في مذاهبهم من التناسخ فان اصحاب عبد الله بن معاوية يزعمون انهم يتعارفون في انتقالهم في كل جسد صاروا فيه على ما كانوا عليه ، مع نوح صلى الله عليه وآله في السفينة ، و مع الأنبياء في ازمانهم <sup>(٣)</sup> ومع النبي صلى الله عليه وآله في عصره وزمانه [ F35b ] ويسمّون انفسهم باسماء اصحاب النبي ، يزعمون أن ارواحهم فيهم يتأولون في ذلك قول علي بن ابي طالب <sup>(٤)</sup> «ان الارواح جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» فنحن نتعارف كما قال <sup>(٥)</sup> عليه السلام .

٩٨ - وقال بعضهم بالتناسخ وبتقل الارواح مدة ووقتنا وهوان كل دور في الابدان الانسية الحية فهو عشرة آلاف سنة ، ثم تحول في غير هذه الابدان الانسية وذلك للمؤمنين خاصة ، فتحول في الدواب الفره مثل الافراس العتاق والشهاري والنجائب

(١) كذا في الاصل ولعل : خلق من خلقه .

(٢) هؤلاء صنوف الغالية ( النوبختي ص ٣٩ ) .

(٣) ومع كل نبي في عصره وزمانه ( خ - ج ) .

(٤) وقد روى أيضا عن النبي (ص النوبختي ص ٣٩) .

(٥) كما قال علي عليه السلام وكما روى عن النبي ( النوبختي ص ٣٩ ) .

وغيرها مما يكون لمواكب الملوك والخلفاء على قدد اديانهم و طاعتهم لانبيائهم و  
أُثْمَنَهم فيحسن اليها في علوفاتها وامساكها وتحليلتها <sup>(١)</sup> بالديباج والوشى وغير ذلك  
من الجلال والبراقع النظيفة المرتفعة والسروج والمراكب المحلاة بالذهب والفضة  
وكذلك ما كان [F36a] منها لاساط الناس والعوام ، فانما ذلك على ايمانهم ومعرفتهم  
بمن افترضت عليهم طاعته وولايته ، فيمكث في ذلك الانتقال الف سنة <sup>(٢)</sup> وانما  
يفعل الله ذلك بهم امتحانا لهم لكي لا يدخلهم العجب فيزول <sup>(٣)</sup> بذلك عنهم طاعتهم  
و معرفتهم .

واما الكفار والمشركون و المنافقون والعصاة و الممذّبون لانبيائهم وائمتهم  
فينتقلون في الاجسام و الابدان المشوّهة الموحشة المسوخة القبيحة عشرة آلاف  
سنة ما بين الفيل والجمل وما هو اكثر منهما الى البقرة الصغيرة ينتقلون في هذه المدة  
من حال الى حال ، من حال الفيل والجمل الى حال البقرة ، وتأولوا في ذلك قول الله  
عزّ وجل : لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط <sup>(٤)</sup> فقالوا نحن نعلم <sup>(٥)</sup>  
ان الجمل و[ما] هو في خلق الجمل وما كان مثله من الخلق لا يقدر ولا يمكن ان يلج  
الجمل في سم الخياط <sup>(٦)</sup> [F36b] وقول الله تبارك وتعالى لا يكذب ولا تبديل له  
ولا بد من أن يكون ولا يكون أن يدخل الفيل و الجمل وما اشبههما في سم الخياط  
إلا بنقصان <sup>(٧)</sup> خلقه وتغييره ونسخه من حالة إلى حالة وتصغيره في كل دور حتى  
يرجع كل واحد منهما إلى حدّ البقرة الصغيرة فيدخل حينئذ في سم الخياط فاذا

(١) وتحليلتها ( النوبختي ٤ ) .

(٢) ثم تحول إلى الابدان الانسية عشرة آلاف سنة ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٣) فتزول ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٤) القرآن ٧ : ٣٩ .

(٥) ما هو في خلق الجمل ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٦) إن يلج في سم الخياط ( النوبختي ص ٤٠ ) .

(٧) ولا يتهيأ الا بنقصان ( النوبختي ص ٤٠ ) .

خرج من سمّ الخياط <sup>(١)</sup> دخل الجنة ، أي ردّ في الأبدان الانسية الف سنة فصاري الخلق الفقير <sup>(٢)</sup> المحتاج و كلف الاعمال والتعب وطلب المعاش والمكسب بالمشقة و النصب فمن <sup>(٣)</sup> دباغ وحجام وكناس وغير ذلك من الصناعات و الاعمال المذمومة القذرة و ذلك على قدر تكذيبهم ومعاصيهم لأئمتهم ، فينسخون في هذه الاجسام الانسية بهذه الحال ويمتحنون بالايمان بالائمة والا نبياء والرسل و بمعرفتهم وطاعتهم فلا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم ، فهم في هذا الحال الف سنة [F37a] ثم يردّون بعد ذلك إلى الأمر الأوّل عشرة الف <sup>(٤)</sup> سنة فهذه حالتهم أبد الآبدين و دهر الداهرين ، هذه قبيلتهم <sup>(٥)</sup> وهذا بعثهم و نشورهم وهذه جنتهم ونارهم ، وهذا معنى الرجعة و الكرّات عندهم ، لا رجوع بعد الموت وإنما ينتقلون في هذه القوالب فهي لهم بمنزلة البيوت و المساكن ثم يفنى ويخرب ويتلاشى ولا يعود ولا يردّ أبداً .

٩٩ - وقالت الزيدية كلّها و المغيرة أصحاب المغيرة بن سعيد لانكر <sup>(٦)</sup> الله قدرة ولا يؤمن <sup>(٧)</sup> بالرجعة والكرّات ولا نكذب <sup>(٨)</sup> بها وإن شاء أن يفعل فعل .

١٠٠ - فقالت الكيسانية يرجع الناس في أجسادهم <sup>(٩)</sup> وابدانهم التي كانوا عليها ويرجع عهدهم وجميع النبيين فيؤمنون بمحمد وينصرونه ، ويرجع على <sup>(١٠)</sup> فيقتل معاوية و آل أبي سفيان ويهدم دمشق ويفرق البصرة ويحرقها .

١٠١ - واما اصحاب [F37b] أبي الخطاب <sup>(١١)</sup> محمد بن أبي زينب الأجدع

(١) ردّ إلى الابدان الانسية ( النوبختي ص ٢٠ ) .

(٢) الصيف ( النوبختي ص ٢٠ ) .

(٣) فيين ( النوبختي ص ٢٠ ) .

(٤) عشرة آلاف ( النوبختي ص ٢٠ ) .

(٥) كذا في الاصل ، وفي ( النوبختي ص ٢٠ ) ، هذه قيامتهم .

(٦) لانكر ( النوبختي ص ٢٠ ) .

(٧) لا يؤمن ( النوبختي ص ٢١ ) .

(٨) لا نكذب ( النوبختي ص ٢١ ) .

(٩) في اجسامهم ( النوبختي ص ٢١ ) .

(١٠) جاء ذكر أبي الخطاب ومقالته في هذا الكتاب أكثر تفصيلاً من فرق الشيعة للنوبختي (ص ٢٢)

الاسدي ومن قال بقولهم ، فأنهم زعموا أنه لا بدّ من رسولين في كلّ عصر ولا تخلو الأرض منهما : واحد ناطق وآخر صامت ، فكان محمد ﷺ ناطقاً وعلى صامتاً ، وتأولوا في ذلك قول الله : ثم أرسلنا رسلنا تترى <sup>(١)</sup> ، ثم ارتفعوا عن هذه المقالة إلى ان قال بعضهم هما آلهة ، وتشاهدوا بالزور ، ثم إنهم افترقوا لما بلغهم أن جعفر بن محمد ﷺ لعن أبا الخطاب وبرى منه ومنهم ، فصاروا أربع فرق ، وكان أبو الخطاب يدعى ان جعفر بن محمد قد جعله قيّمه ووصيته من بعده وأنه علمه اسم الله الأعظم ، ثم تراقى إلى ان ادعى النبوة ، ثم ادعى الرسالة ، ثم ادعى أنه من الملائكة وأنه رسول الله إلى أهل الأرض والحجّة عليهم ، وذلك بعد دعواه أنه جعفر بن محمد [F38a] وأنه يتصور في أي صورة شاء ، وذكر بعض [الخطابية ان رجلاً سأل] <sup>(٢)</sup> جعفر بن محمد عن مسألة وهو بالمدينة فاجابه فيها ثم انصرف إلى الكوفة فسأل أبا الخطاب عنها فقال له أولم تسألني عن هذه المسئلة بالمدينة فاجبتك فيها ؟

١٠٢ - ففرقة منهم قالت : إن جعفر بن محمد هو الله وان أبا الخطاب نبي مرسل أرسله جعفر وأمر بطاعته ، وأباحوا المحارم <sup>(٣)</sup> كلّها من الزنا واللواط والسرقة و شرب الخمر وتركوا الصلاة والزكاة والصوم <sup>(٤)</sup> والحج ، وأباحوا الشهادات <sup>(٥)</sup> بعضهم لبعض ، وقالوا من سأل أخوه في دينه ان يشهد له على مخالفه فليصدقه وليشهد له بكلّ ما سأل وإن ذلك فرض واجب عليه ، فان لم يفعل فقد ترك اعظم فريضة من فرائض الله بعد المعرفة ، ومن ترك فريضة فقد كفر واشرك وجعلوا الفرائض التي [F38b] [فرض الله تعالى <sup>(٦)</sup>] رجلاً سموهم وأنهم امروا بمعرفتهم وولايتهم

(١) القرآن ٢٣ ، ٢٤ .

(٢) كان بياض في الاصل واضفنا هذه العبارة بالقرينة .

(٣) و احلو المحارم من الزنا والسرقة و شرب الخمر ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٤) والصيام ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٥) واباحوا الشهوات ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٦) كان بياض في الاصل فاضفنا هذه العبارة بالقرينة .

[ وجعلوا ]<sup>(١)</sup> المعاصي<sup>(٢)</sup> رجالا امرؤا بالبراءة منهم ولعنهم واجتنبهم و تأوّلوا على ما استحلّوا من ذلك قول الله جلّ وعزّ : يريد الله ليخفف عنكم<sup>(٣)</sup> ، وقالوا خفف عنا بابي الخطاب ، ووضعت عنا به الاغلال والآصار ، يعنون [ الصلاة ]<sup>(٤)</sup> والزكوة و الحج والصيام وجميع الاعمال ، فمن عرف الرسول النبي الامام فذلك عنه موضوع ، فليصنع ما احبّ .

١٠٣ - و فرقة منهم قالت ان بزيعا و كان حائكا من حاكة الكوفة ، هونبي رسول مثل أبي الخطاب و شريكه ارسله جعفر بن محمد و جعله شريك ابي الخطاب في النبوة و الرسالة كما اشرك الله بين موسى وهارون عليهما السلام ، فلمّا بلغ ذلك برى، من بزيع وأصحابه وبرى، منهم جماعة أصحاب أبي الخطاب .

١٠٤ - و فرقة منهم قالت ان السرى الاقصم نبي رسول [F39 a] مثل ابي الخطاب ارسله جعفر فهو رسوله وقال انه قوى امين ، وهو موسى الرسول القوى الامين ، و فيه تلك الروح التي كانت في موسى ومعه عصاه وبراهيمه ، وزعموا ان جعفر اهو الاسلام والاسلام هو السلم<sup>(٥)</sup> والسلم هو الله ونحن بنو الاسلام ، كما قالت اليهود : نحن ابناء الله و احبّاء<sup>(٦)</sup> ، وقد قال رسول الله لسلمان : سلمان ابن الاسلام ، فدعوا الناس إلى نبوة السرى و رسالته وصلّوا وصاموا وحجّوا لجعفر وأبوابه<sup>(٧)</sup> ، فقالوا : لبيك يا جعفر لبيك ، وامر السرى وأصحابه ان يتبرّوا من نوح و ابراهيم و موسى وعيسى و يكونون بهم<sup>(٨)</sup> وان يظهر وا بينهم الجفوة .

(١) كان بياض في الاصل فاضفنا هذه الكلمة بالقرينة .

(٢) والفواحش و المعاصي ( النوبختي ص ٤٢ ) .

(٣) القرآن ٢٧ : ٤ .

(٤) ( النوبختي ص ٤٣ ) .

(٥) السلام . ( النوبختي ص ٤٣ ) .

(٦) القرآن ، ٥ : ٢٠ .

(٧) وحجوا لجعفر بن محمد وليوا له ( النوبختي ص ٤٤ ) .

(٨) كذا في الاصل ، ولعله يكذبون بهم .

١٠٥ - و فرقة منهم قالت جعفر بن محمد هو الله و انما هو نور يدخل في أبدان الأوصياء فيحل فيها فكان ذلك النور في جعفر ثم خرج منه فدخل في ابي الخطاب و صار [F39b] جعفر من الملائكة ، ثم خرج من أبي الخطاب و صار في معمر<sup>(١)</sup> بن الاحمر بياع الطعام فصار أبو الخطاب من الملائكة ، فمعمر هو الله ، فخرج من البيان يدعو<sup>(٢)</sup> إلى معمر انه الله<sup>(٣)</sup> و صلى وصام وأحل الشهوات كلها ما حل منها ، وما حرّم وليس عنده شيء محرّم ، وقال لم يخلق الله هذا إلا لخلقه فكيف يكون محرّم ما فاحل الزنا والسرقة والخمر<sup>(٤)</sup> والربا و الدم ولحم الخنزير ونكاح جميع ما حرّمه الله في كتابه من الامهات والبنات والاخوات و نكاح الرّجال ، ووضع عن أصحابه غسل الجنابة ، وقال كيف يفسد الإنسان من نقطة خلق منها ؟ وكيف يجب ذلك ؟ وزعم ان كل شيء فرضه الله في القرآن وحرّمه وأحلّه فانما هو رجال فخاصمه<sup>(٥)</sup> قوم من الشيعة ، فقال لهم ان اللذين زعمتم انهما صادرا من الملائكة [F40a] يبرآن من معمر ويزيع ويشهدان عليهما انهما شيطانان كافران وقد لعناهما ، فقالوا ان اللذين زعمتم انهما عندكم جعفر و ابو الخطاب يصدّان الناس عن الحق ، و جعفر و ابو الخطاب ملكان عظيمان عند الاله الاعظم إله السماء و معمر اله الارض و هو مطيع لاله السماء يعرف فضله وقدره ، فقالوا لهم كيف يكون هذا و محمد صلوات الله عليه لم يزل مقرّا انه<sup>(٦)</sup> عبد الله وان الله اله واله الخلق اجمعين وهو إله واحد وهو ربّ السماء و الارض و الههما ، واله من فيهما لا إله غيره ، قالوا : انّ محمداً كان يوم قال هذا عبدا رسولا و كان الذي أرسله أبو طالب ، و كان النور الذي هو الله في عبد -

(١) فدخل في معمر و صار ابو الخطاب ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٢) فخرج ابن البيان يدعو ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٣) قال انه الله عز وجل ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٤) وشرب الخمر ( النوبختي ص ٢٢ ) .

(٥) كذا في النوبختي ص ٢٢ ، ولكن في الاصل > فخاصمهم < .

(٦) بانه ( النوبختي ص ٢٥ ) .

المطلب<sup>(١)</sup> ثم صار في أبي طالب ثم صار في محمد ثم صار في علي فهم آلهة [F40b] كلهم قالوا وكيف يكون هذا ، وقد دعا محمد أبا طالب إلى الإسلام و الإيمان به و امتنع أبو طالب من ذلك ، وقد قال محمد : إني مستوحيه من ربي و انه واهبه لي ، قالوا ان محمدا وأبا طالب كانا يسخران بالناس ، قال الله : فان تسخروا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون<sup>(٢)</sup> ، وقالوا يسخرون منهم سخر الله منهم<sup>(٣)</sup> ، و هو أبو طالب و هو الله ، فلما فات خرجت<sup>(٤)</sup> تلك الروح فسكنت في محمد ، فكان هو الله و كان علي بن أبي طالب هو الرسول ، فلما مضى محمد خرجت تلك الروح فصارت في علي ، فلم تزل تتناسخ في واحد بعد واحد حتى صارت في معمر ، و كان معمر قد أخذهم بالسجود له من دون الله .

١٠٦ - و المعمرية يزعمون ان قوالب هذه الروح وبيوتها لا تموت ولا تقنى ولا تخرب ولا تتلاشى ولكنها تتحول ملائكة وانهم يرفعون [F41a] إلى السماء ، ولا يموتون ، يرفعون بأبدانهم وأرواحهم وإنما يوقعون الاسماء على الابدان والقوالب ولا يسمون الروح الا باسمين : الله والخالق ، وما سواها فهي أسماء الابدان والبيوت التي تسكنها هذه الروح .

١٠٧ - والبزيمية كلها يزعم ان كلما يقذف في قلوبهم فهو وحى ، وانه يوحى اليهم وتأولوا في ذلك قول الله و ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله<sup>(٥)</sup> ، فاذن الله وحيه .

١٠٨ - وتأول الخطائية قول الله : أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها<sup>(٦)</sup> لكي لا تعطب أهلها ، ان السفينة أبو الخطاب وان

(١) كذا في النوبختي ص ٣٥ ولكن في الاصل عبد الملك .

(٢) القرآن ١١ : ٣٨ .

(٣) القرآن ٩ : ٨٠ .

(٤) فلما مضى ابوطالب خرجت الروح (النوبختي ص ٣٥) .

(٥) القرآن ١٠ : ١٠٠ .

(٦) القرآن ١٨ : ٨٠ .

المساكين أصحابه وان الملك الذي وراءهم عيسى بن موسى العباسي ، وهو الذي قتل أبا الخطاب ، و ان أبا عبد الله أراد ان يعيبننا بلعنه ايانا في الظاهر و في الباطن عنا<sup>(١)</sup> اضدادنا و من خالفنا [ F41b ] و تأولوا في ذكره أبا الخطاب انه عنى قتادة بن رماغه<sup>(٢)</sup> البصري فقيه أهل البصرة ، وكان قتادة يأتي أبا جعفر و أبا عبد الله ، وكان يكتنى بابي الخطاب فتأول أبو الخطاب وأصحابه انه الذي لعنه أبو عبد الله ، و ان أبا عبد الله يلبس على أصحابه ليزيدهم ضلالا وتبها .

فاخبر ابو عبد الله بذلك فقال و الله ما عنيت إلا محمد بن مقلص بن أبي زينب الاجدع البرّاد عبد بني اسد فلعه الله و لعن اصحابه و لعن الشاكين فيه و لعن من قال اني اضر و ابطن غيرهم ، و لعن الله من وقف على ذلك و برى منه .

١٠٩ - وكان المفيرة بن سعيد و بيان بن سمان و بزيع و صالد قد نصبوا انفسهم انبياء و آل محمد صلى الله عليه أرباباً خالقين و زعموا انهم أبواب [ F42 a ] و صلوة و انهم يرون جعفر بن محمد رباً و خالقاً في ملكوته و عظمته بخلاف ما تراه الشيعة المفسرة فانهم يرونه بوادي ولا يدركه بالنورانية الا هم إذ كانوا انبياء و صفوة و ان من لم يكن من صفوته يدركه بالبشرية اللحمانية الدموية يلبس على أهل الجحود لرؤيته من مقصرة الشيعة ، و حكوا عن أبي الخطاب انه قال رأيت أبا عبد الله في الحجر جالسا ، فقلت له : يا سيدي أرني نفسك في عظمتك و ملكوتك ، فقال : له : أولم تؤمن ، قال بلى ، ولكن ليطمئن قلبي ، قال فبسط يده على الارض فاذا السماوات و الارضون و الخلائق في قبضته ، ثم قال فأنى ركن الحجر الأسود فاذا البيت قد رفعه على اصبعه في الهواء ، واذا من حوله قردة و خنازير و إذا موضع البيت بحيرة قطران اسود ثم رده كما كان ، و قال [ F42b ] هذا مركز الشيطان و مأوى ابليس .

١١٠ - فاصناف الغلاة المتقدمة الصبائية وهم اصحاب عبد الله بن سبأ الراسبي ،

(١) كذا في الاصل و الظاهر « عنى » .

(٢) « والصحيح : قتادة بن دعامة .

ثم الكيمانية ، ثم الحرية اصحاب الله بن عمرو بن الحرب ، ثم الحمزية اصحاب حمزة بن عمارة البربري و كان من اهل المدينة ، فمن المغيرة اصحاب المغيرة بن سعيد ثم البيانية و الصائدية و هم اصحاب بيان بن سمعان و صائد المهديين <sup>(١)</sup> ، ثم الخطابية اصحاب ابي الخطاب محمد بن مقلص الاسدي ، ثم العباية <sup>(٢)</sup> و هم اصحاب بشار الشعيري ، ثم البشوييه <sup>(٣)</sup> و هم اصحاب محمد بن بشير .

١١١ - والمخمسة هم اصحاب ابي الخطاب ، وانما سموا الخمسة لانهم زعموا ان الله جلّ وعزّ هو محمد و انه ظهر في خمسة اشباح و خمس صور مختلفة ظهر في صورة محمد وعلي و فاطمة و الحسن و الحسين ، و زعموا ان اربعة [ F43a ] من هذه الخمسة تلبس لا حقيقة لها و المعنى شخص محمد و صورته لانه اول شخص ظهر و اول ناطق نطق ، لم يزل بين خلقه موجوداً بذاته يتكون في أى صورة شاء ، يظهر نفسه لخلق في صور شتى من صورة الذكران و الاناث و الشيوخ و الشباب و الكهول و الاطفال ، يظهر مرّة والدا و مرّة ولدا و ما هو بوالد ولا بمولود و يظهر في الزوج و الزوجة ، و انما اظهر نفسه بالانسانية و البشرية لكي يكون لخلق به انس ولا يستوحشوا ربهم .

وزعموا ان محمدًا كان آدم و نوح و ابراهيم و موسى و عيسى ، لم يظلّ ظاهر آفي العرب و العجم ، و كما انه في العرب ظهر كذلك هو في العجم ظاهر في صورة غير صورته في العرب ، في صورة الاكاسرة و الملوك الذين ملكوا الدنيا و انما معنهم محمد لا غير تعالى الله [ F43b ] عن ذلك علواً كبيراً . و انه كان يظهر نفسه لخلق في كل الادوار و الدهور ، و انه تراءى لهم بالنورانية فدعاهم الى الاقرار بوحدانيته ، فأنكروه ، فتراى لهم من باب النبوة و الرسالة فأنكروه ، فتراى لهم من باب الامامة فقبلوه ، فظاهر الله عزّ وجلّ عندهم الامامة ، و باطنه الله الذي معناه محمد يدركه من كان من صفوته

(١) كذا في الاصل و الصحيح : النهديين .

(٢) < < الملبائية (الكشي ص ١٣١) ، الملبائية (الشهرستاني ص ١٣٤) .

(٣) < < ، و الصحيح > البشيري اصحاب محمد بن بشير > (الكشي ٢٩٧) .

بالنورانية ومن لم يكن من صفوته بدرجة بالبشرانية اللحمانية الدموية ؛ وهو الامام وانما هو بغير جسم و بتبديل اسم فصيروا كل الانبياء والرسل و الاكاسرة والملوك من لدن آدم الى ظهور محمد صلى الله عليه مقامهم مقام محمد ، وهو الرب وكذلك الائمة من بعده مقامهم مقام محمد صلى الله عليه ، وكذلك فاطمة زعموا انها هي محمد وهي الرب وجعلوا [ F44 a ] سورة التوحيد لها « قل هو الله أحد » <sup>(١)</sup> ، انها واحدة مهديّة « لم يلد » الحسن « و لم يولد » الحسين « و لم يكن له كفواً أحد » ، كذلك نزلهم في خديجة ام سلمة من بين ازواجه ، انه كان يظهر في صورة الزوج والزوجة ، كما ظهر في الوالد والولد ، و ان كل من كان من الأوائل مثل أبي الخطاب ، و بيان وصائد ، والمغيرة ، و حمزة بن عماره و بزيع ، و السريّ ، و محمد بن بشير ، هم انبياء ابواب بتغيير الجسم و تبديل الاسم ، و ان المعنى واحد و هو سلمان و هو الباب الرسول يظهر مع محمد في كل حال من الاحوال ، في العرب و العجم فهذه الأبواب يظهر مع محمد ابدا في اى صورة ظهر وظهروا فأقاموا معه الابواب ، والايتام ، والنجباء ، و النقباء ، و المصطفين ، و المختصين ، و الممتحنين ، و المؤمنين ، فمعنى الباب هو سلمان و هو رسول [ F44b ] محمد متصل به و محمد الرب ، ومعنى اليتيم المقداد سمى يتيماً لقربه من الباب و تقرده بالاتصال بهما ، و هما يتيمان يتيم صغير و يتيم كبير فالكبير المقداد ، والصغير أبوذر ، و زعموا ان من عرف هؤلاء بهذه المعاني فهو مؤمن ممتحن ، موضوع عنه جميع الشرائع ، والاستعباد محلل مباح له جميع ما حرّم الله في كتابه وعلى لسان نبيه ، وإن هذه المحرّمات رجال ونساء من أهل الجحود والانكار التي اقرّوا هم به ، و إن جميع ما أمر الله به من صلوة و زكوة و حج و صوم و عبادة هي الآصار والاغلال ، فهي على أهل الجحود دونهم عقوبة لهم ، و ان المحرّمات من الزنا و الخمر و الربا و السرقة و اللواط و كل الكبائر ، وكذلك الوضوء و غسل الجنابة والتيمم فكل ذلك اجتناب رجال ونساء وتوليئهم فاذا حرمت [ F45 a ] على نفسك توليئهم و اجتنابهم فقد اجتنبت ما حرّم الله عليك ، و أباحوا الفروج

(١) القرآن ١١٢ : ٢٠ .

كلها وابطلوا النكاح والطلاق ، و زعموا أن النكاح باطنه مواصلة اخيك المؤمن ، فإذا وصلته فقد نكحته ، و الصداق ان تطلع أخاك المؤمن على ما عندك من العلم و المعرفة ، و الطلاق ان تعتزل اضدادك المقصورة ولا تطلعهم على امرك ، و ان المرأة بمنزلة الريحانة النابتة تغلقها اذا اشتبهت فإذا شممتها حييت بها أخاك المؤمن .

و جعلوا امتحان الناس بينهم على آيات من كتاب الله تأوّلوها فيما يمتحن به بعضهم بعضا و يمتحنون بها المسترشد الطالب لمذاهبهم قول الله في الدين يا أيّها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه و ليكتب بينكم كاتب بالعدل <sup>(١)</sup> ، فإذا جاء [ F45b ] مسترشد فلا تطلعه على أمرك حتّى تأنس منه رشداً ، و تأوّلوا في ذلك قول الله : ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً <sup>(٢)</sup> ، إلى قوله : فان آنستم منهم رشداً <sup>(٣)</sup> فانبذ إليه الشيء فهو الكاتب بالعدل ، فإذا عرفت منه صحّة الطلب و آنست منه الرشد فخذ رهانه كما قال الله : فرهان مقبوضة فان آمن بعضكم بعضا فليؤدّ الذي ائتمن امانته وليتّق الله ربّه ولا يبخس منه شيئاً <sup>(٤)</sup> ، و الرهان أن يشرب الخمر على الاستحلال لها فإذا شرب فاعرض عليه معرفة باطن الصلوة فإذا عرف باطن الصلوة و هو معرفة الولي و اقرّ <sup>(٥)</sup> به فاعرض عليه المؤاساة فان هو جعلك شريكه في جميع ما يملكه وانه ليس بشيء من ملكه اولى عنك فأخرج إليه الوعاء و ليخرج إليك و عاءه فليطأ ما [ F46 a ] عندك و لتطأ ما عنده فان لم يكن له أهل أو بنت أو اخت أو قرابة ذات رحم فذلك هو الرهان المقبوضة ، فاتّق الله ربك حينئذ ولا تبخسه ديناً ولا دنيا فهو اخوك و شريكك .

١١٢ - وقال هؤلاء بالناسخ على خلاف غيرهم من الغلاة وذلك انهم زعموا

(١) القرآن ٢ : ٢٨٢ .

(٢) القرآن ٤ : ٢ .

(٣) القرآن ٤ : ٥ .

(٤) القرآن ٢ : ٢٨٣ .

(٥) كذا ، والصحيح ، اقرار به .

ان أرواح من جحد أمرهم يجرى في كل الانشاء <sup>(١)</sup> في الانسانية وغير الانسانية ، و انما يجرى في كل ذى روح و في جميع ذى الماء كولات و المشروبات و الملابس و المنكوحات ، وفي كل رطب و يابس ، حتى لا يبقى في السموات والأرضين دواب ولا ساكن ولا متحرك الا جرت فيه الارواح ، حتى النجوم والكواكب فاذا جرى في ذلك كله صار مجاداً صخرة او مددة او حديداً ، و تأولوا في ذلك قول الله : قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر في [ F46b ] صدوركم فسيقولون من بعدنا قل الله الذي ، <sup>(٢)</sup> خلقكم <sup>(٣)</sup> ، فذلك عندهم جهنم يعذب بذلك ابد الآبدين .

١١٣ - و زعموا أن المؤمن العارف منهم لا ينتقل روحه في شيء من الأشياء ، و إن روح المؤمن منهم ألبس سبعة أبدان بمنزلة سبعة اقمصة يكون للإنسان ، فمتى تعدى من قميص فيقمص آخر ، وزعموا ان الايمان سبع درجات فالدرجة السابعة الارتقاء إلى معرفة الغاية فيكشف الغطاء حتى تراه بالنورانية ، وان المؤمن يلبس في كل دور قميصاً ، وهو قالب غير القالب الاول ، والدور عشرة آلاف سنة وهي سبعة ادوار ، و السبعة إذا دار هو كور ، والكور سبعون الف سنة ، ففي سبعين الف سنة يصير عارفا فيكشف له الغطاء و يرفع عنه التلبس فيدرك الله الذي هو محمد بذاته بالنورانية لا بالبشرية اللحمانية [ F47 a ] تعالى الله عما يقولون لعنهم الله .

١١٤ - و اما العلوائية وهم اصحاب بشار الشعيرى لعنهم الله فقالوا : ان عليا هو الرب الخالق ظهر بالعلوية الهاشمية ، وأظهر وليه وعبدته و رسوله بالمحمدية ، فوافقوا الخمسة في أربعة اشخاص شخص علي وفاطمة و الحسن والحسين ، والحقيقة شخص علي لأنه اول هذه الاشخاص في الامامة ، و أنكروا شخص محمد و زعموا أن محمداً عبد لعلي ، و علي الرب واقاموا محمداً مقام ما اقامت الخمسة سلمان ، و جعلوه رسولا لمحمد ، و وافقوهم في الاباحات و التعطيل و التناسخ و العلوائية سمّتها

(١) كذا ، والصحيح في كل الانسان .

(٢) القرآن ، ١٨ : ٥٠ .

(٣) في القرآن ١٧ : ٥٠ فطركم اول مرة .

المخمّسة علبيّة ، وزعموا ان بشار الشعيرى لمّا أنكر ربوبية عِجّ وجعلها في على و جعل عِجّا عبداً لعلّى وانكر رسالة سامان مسخ في صورة [ F47b ] طير يقال له علبا يكون في البحر ، لعنهم الله جميعاً فلذلك سموهم العلبيّة .

١١٥ - واما الذين قالوا بالحلول من الكيسانية و الحريرية فانهم زعموا : أنّ الله حالّ في أجسام الائمة و أنّه حلّ في عِجّ بن الحنيفّة ثمّ في عبد الله ابنه ثمّ انتقل فتحوّل في عبد الله بن معاوية بن جعفر بن ابي طالب .

وصنف منهم زعموا ان الله القديم عزّ وجل هو على وفاطمة و الحسن والحسين معنى واحداً ، هو الربّ الخالق خلق لنفسه ظروفًا فاسكنها ، وبيوتاً حلّ فيها ، فهذه الاشخاص الاربعة هي الظروف و البيوت ، والساكن الحالّ فيها هو عِجّ ، وهو الربّ و كذلك عِجّ اللحمانى الدمانى ، هو ظرف و الناطق منه الله القديم و ظاهره عِجّ ، و وافقوا المخمّسة و العلبيّة في التناسخ و الاباحات والتعطيل [ F48 a ] للفرائض والشرائع .

١١٦ - واما البشرية اصحاب عِجّ بن بشير فانهم قالوا ايضاً بالحلول وزعموا : ان جلّ من انتسب إلى عِجّهم بيوت و ظروف ، وان عِجّا هو الربّ حلّ في كل ما انتسب اليه ، و أنّه لم يلد ولم يولد ، و انه محتجب في هذه الحجب .

١١٧ - و اما المخمّسة أصحاب أبى الخطاب و بشار الشعيرى فانهم زعموا ان كلّ من انتسب إلى أنّه من آل عِجّ فهو مبطل وفي نسبه مفترٍ على الله كاذب و انهم الذين قال الله فيهم وجعلهم يهودا ونصارى بقوله : و قالت اليهود و النصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعدّ بكم بذنوبكم بل انتم بشر ممّن خلق<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين فهم من خلقه كاذبين فيما ادّعوه من نسبهم اذ كان عِجّ عندهم ، وعلى هو الربّ والربّ لا يلد ولم يولد ، تعالى الله ربنا عمّا يصفون .

١١٨ - واما الذين قالوا بالتفويض [ F48b ] فانهم زعموا انّ الواحد الازلى

أقام شخصاً واحداً كاملاً لا زيادة فيه ولا نقصان ، ففوض إليه التدبير والخلق ، فهو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وسائر الأئمة ، ومعناهم واحد والعدد يلبس وابطلوا الولادات ، واسقطوا عن أنفسهم طلب الواحد الازلي الذي أقام هذا الواحد الكامل ، الذي فوض إليه وهو محمد ، وإنه الذي خلق السموات والأرضين ، والجبال والانس والجن والعالم بما فيه .

وزعموا أنه لا يجب عليهم معرفة القديم الازلي وإنما كلّفوا معرفة محمد وإنه الخالق المفوض إليه ، خلق الخلق وإن هذه الاسماء التي يسمي الله بها ، ويسمى به في كتابه اسماء المخلوقين المفوض إليهم فإن القديم الازلي خلقهم ولم يخلق شيئاً غيرهم ، فهذه الاسماء ساقطة عن القديم مثل الله الواحد الصمد [F49a] القاهر الخالق الباري الحي الدائم .

١١٩ - وصنف منهم أقاموا الصلاة و شرائع الدين مقام التأديب ، وألزموا ذلك أنفسهم في الخلا والملا وجعلوا عبادتهم لمحمد وعلي ، وإن جميع ما فعلوه من ذلك فممنزلة منزلة اللباس ستر عليهم ، يستترون به من الأعداء .

١٢٠ - و صنف منهم زعموا أن ذلك إنما يجب على المقصرة إذ لم يقرّوا بأن محمد هو الخالق الباري المنشئ ، المفوض إليه خلق الخلق ، فلمّا أبوا ذلك الزموا الاعمال وهي الاغلال والآصار ، و الزموا ذلك عقوبة وتأولوا قول الله : فان<sup>(١)</sup> لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة<sup>(٢)</sup> فذلّلوا بالركوع والسجود والخضوع للجدران .

١٢١ - و فرقة من الغلاة لعنهم الله اظهروا دعوة التشيع واستبطنوا المجوسية فزعموا : أن سلمان رحمة الله [F49b] عليه هو الرب ، وإن محمد داع إليه ، وأن سلمان لم يزل يظهر نفسه لاهل كل دين ، وذهبوا في جميع الأشياء ، مذهب المجوس من شق طرفي الثوب ، وشد الزنانير ، وزعمت أن رسول الله حيث كان يشد حجر المجاعة على

(١) فاذا لم تفعلوا القرآن ٥٨ : ١٣ .

(٢) القرآن ٥٨ : ١٣ .

بطنه إنما كان مذهبه في ذلك الكسنج تعالى الله عن ذلك وعمّا يصفون . -

١٢٢ - وحكى محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين عن يونس بن عبد الرحمن ان الغلاة يرجعون على اختلافهم إلى مقاتلين هما أصلهم في التوحيد .

فاحدى المقاتلين انهم يقولون ان الله يترأى لمن شاء فيما شاء كيف شاء في عدله ، اذ يرى من نفسه ما يرى من خلقه ، فلم يجوز ان يترأى لهم إلا في مثل ما يعرفونه ، لكى يكونوا آتسين بهم ، ولما يدعوههم إليه اسرع فلقوله اقبل فيريهم في مرأى العين نفسه إنساناً وليس هو بانسان من جهة اقتداره على ما أراهم نفسه به .

والمقالة [F50a] الثانية انهم قالوا : انه في ذاته وكنهه <sup>(١)</sup> روح القدس ساكن في مسكون فيه ، و المسكون حجاب به ولا يوجد أبداً إلا بصفته ، وصفة غيره ، غير انه في وقت احتجابه على خلقه لم يجد بداً من أن يتغير عن ذاته وهيأته بآلة معروفة جسدية ، والدليل على ذلك أنه لا نطق معروف معقول إلا بجسد معروف فمن ادرك الله بغير الله فقد ادركه ، واعتلوا في ذلك بأن قالوا هو ظاهر من باطن ، كما وصف نفسه انه الظاهر الباطن ، فروح القدس باطنه و الظاهر الجسم المضاف إليه المستعمل الذي هو نعت له في وقت حاجة الخلق إليه ، لانه سبب ولا يدرك لطيفه إلا لسبب معزوف ، ومن السبب يكون التسبب فسبب الولد من التسبب أي من البدن لامن الروح ، فروح القدس ساكن باطن ، والظاهر الجسم المضاف إليه فالذي [F50b] يلهمو يأكل ويشرب وينام ويسقم ويألم هو الجسم وروح القدس لا يلهمو ولا يألم ولا يولد تعالى الله عز وجل عن ذلك وعمّا يصفون علواً كبيراً .

١٢٣ - وأما محمد بن بشير فان محمد بن عيسى بن عبيد حكى أن يونس بن عبد الرحمن اخبره ان محمد بن بشير لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفر ووقفت <sup>(٢)</sup> الواقعة عليه ، جاء محمد بن بشير وكان صاحب شعبة ومخاريق فادعى انه يفعل بالتوقف <sup>(٣)</sup>

(١) لعله مصحف عن كيفيته أو كينونته .

(٢) وتوقف عليه الواقعة (الكشف ص ٢٩٧) .

(٣) فادعى إنه يقول بالتوقف على موسى بن جعفر (الكشف) .

وانّ موسى بن جعفر هو الله كان ظاهراً بين الخلق يراه الخلق جميعاً ، يترأى لاهل النور بالنور ، ولاهل الكدورة بالكدورة ، بمثل خلقهم بالانسانية والبشرية ، واللحمانية ، ثم حجب الخلق جميعاً عن ادراكه وهوقائم بينهم كما كان <sup>(١)</sup> غير انهم محجوبون عنه وعن ادراكه كالذي كانوا يدركونه ، وأنكروا امامة أبي الحسن الرضا [F51a] وكذبوا دعوته في الامامة ، ووقف محمد بن بشير ومن تابعه على رؤية موسى بن جعفر ، وادعى انه غير محجوب عن رؤيته ، وانه يراه في كل وقت ويشافه بالامر والنهي ، وانه يراه كل من شاء محمد بن بشير ، وادعى في نفسه النبوة و اتى بشعبذة كان يستعملها ، ومخاريق احسنها ، فمالت بذلك إليه طائفة وصدّ قوه وقالوا بنبوته ، وكان يدخل أصحابه البيت ويقول لهم أريكم صاحبكم فقيم لها شخصاً على صورة ابي الحسن لا ينكرون منه شيئاً <sup>(٢)</sup> ، حتّى أضلّ خلقاً كثيراً ، واقدموا على أبي الحسن الرضا في نفسه وكذلك كل من انتسب إلى انه من آل محمد .

١٢٤ - ووافقوا الخمسة والعليانية <sup>(٣)</sup> في الاباحات وتعطيل الفرائض والسنن فلم يكن بينهم فرق أكثر من انهم أنكروا أبا الحسن الرضا وانكروا نبوة أبي الخطاب وغيره ممن ادعى النبوة من الغلاة [F51b] .

١٢٥ - و صنف منهم قالوا بالحلول ، وزعموا ان كل من انتسب الى انه من آل أحمد <sup>(٤)</sup> برّاً كان أو فاجراً فالله حال فيه ، وهم جميعاً مساكنه لأنهم الحجب وأبطلوا ولاداتهم ، وزعموا ان ذلك تلبيس وان محمداً وعليّاً لم يلدوا ولم يولدوا .

١٢٦ - وقالت الخطائية بتحليل المحارم وتأولوا في ذلك : يريد الله ليخفف عنكم <sup>(٥)</sup> ، فقالوا خفف عنا بأبي الخطاب وأباحوا الامهات ، والبنات ، والاخوات

(١) وهو قائم فيهم موجود كما كان ( الكشي )

(٢) وكان عنده صورة قد عملها واقامها شخصاً كانه صورة أبي الحسن من ثياب حرير وقد طلاها بالادوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيه صورة انسان وكان يطويها فاذا أراد الشعبذة نفخ فيها فاقامها فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه ويتناجيه ( الكشي ص ٢٩٩ )

(٣) وفي الكشي ص ٢٩٨ ، المجسمه والمليادية .

(٤) كذا في الاصل ولعله : كل من انتسب الى آل محمد .

(٥) القرآن ٤ : ٢٧ .

والاولاد، والذكران، والاناث، لانفسهم ولاخوانهم، وابطلوا، الولادات، والانساب وقالوا هم الذين كانوا من قبل يردون كرتة بعد كرة، وتأولوا في ذلك قول الله: بل هم في لبس من خلق جديد<sup>(١)</sup>، وقوله: وللبسنا عليهم ما يلبسون<sup>(٢)</sup>، و زعموا ان الاسباب من التوالد والنكاح كلها تلبيس.

١٢٧ - فهذه فرق اهل الغلو ممن انتحل التشيع و الى الجومدينية و المرتكية<sup>(٣)</sup> [F52a] والزندقية و الدهرية مرجعهم جميعا لعنهم الله و كلهم متفقون على نفى الربوبية عن الله الجليل الخالق تبارك وتعالى وعمما يصفون علوا كبيرا. و اثباتها في بدن مخلوق ما وقف<sup>(٤)</sup>، على ان الابدان مساكن لله<sup>(٥)</sup>، وان الله نور ينتقل في هذه الابدان تعالى عن ذلك، إلا انهم يختلفون<sup>(٦)</sup> في رؤسائهم الذين يتولونهم و كلهم يبرأ بعضهم من بعض و يلعن بعضهم بعضا ثم ان الشيعة العباسية افترقت ثلث فرق وهي الروندية<sup>(٧)</sup>.

١٢٨ - ففرقة منهم يسمون المسلمية وهم أصحاب أبي مسلم عبد الرحمن بن مسلم قالوا بامامته بعد قتله وزعموا انه حتى وانه لم يميت ولم يقتل، و دانوا بالاباحات وترك جميع الفرائض و جعلوا الايمان المعرفة لامامهم فقط<sup>(٨)</sup> و إلى أصلهم رجعت جميع فرق الحرمية<sup>(٩)</sup> [F52b] و جل مذاهبهم مذاهب المجوس.

١٢٩ - وفرقة اقامت على ولاية اسلافها ومذاهبهم وولاية أبي مسلم سرا وهم

(١) القرآن ٥٠، ١٥.

(٢) القرآن ٩، ٦.

(٣) إلى الخرمدينية والمزدكية والزندقية (النوبختي ص ٣٦).

(٤) في بدن مخلوق مؤف (النوبختي ص ٣٦).

(٥) مسكن لله (النوبختي ص ٣٦).

(٦) مختلفون (النوبختي ص ٣٦).

(٧) ثم ان العباسية افترقت فرقا منها، الروندية وهم ثلاثة الاولى، الهريرية وهم خلف الروندية، والثانية الرزامية والثالثة الاباسلمية. (نجل)

(٨) فسموا الخرمدينية (النوبختي ص ٣٧).

(٩) الحرمية (النوبختي ص ٣٧).

الرزامية أصحاب رزام بن<sup>(١)</sup> وأصلهم الكيسانية<sup>(٢)</sup>.

١٣٠ - وفرقة منهم يقال لهم الهريرية أصحاب أبي هريرة الروندي وهم العباسية الخلفاء الذين اثبتوا الامامة بعد رسول الله للعباس بن عبدالمطلب وثبتت على ولاية اسلافها الأول<sup>(٣)</sup> سرّا و كرهت ان تشهد على اسلافها بالكفر وهم مع ذلك يتولون أبا مسلم ويعظمونه ، وهم الذين غلوا في القول في العباس وولده .

١٣١ - وفرقة منهم قالت انّ محمد بن الحنفية كان الامام بعد أبيه علي<sup>(٤)</sup> فلما مات أوصى إلى ابنه أبي هاشم عبدالله بن محمد فأوصى أبوهاشم إلى محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب لانه مات عنده بالشام بأرض الشراء فوصى محمد [ بن عليّ ] بن [F53a] عبدالله إلى ابنه إبراهيم بن محمد المسمى بالامام ، وهو أول من عقدت له الامامة والخلافة من ولد العباس ، وإليه دعا أبو مسلم ، ومات ولم يملك ولم يظهر أمره ، فأوصى إلى أخيه أبي العباس عبد الله بن محمد ، وهو أول من ملك و استخلف من ولد العباس بن عبد المطلب ، فلما توفى أبو العباس أوصى إلى أخيه أبي جعفر عبد الله بن محمد ، فسمي المنصور وهو المعروف بأبي الدوانيق ، فلما مضى المنصور أوصى إلى ابنه المهدي محمد بن أبي جعفر<sup>(٥)</sup> واستخلفه بعده ، فردّهم المهدي عن اثبات الامامة لمحمد بن الحنفية و ابنه أبي هاشم و اثبت الامامة بعد رسول الله للعباس بن عبد المطلب ، ودعاهم إليها وأخذ بيعتهم عليها ، وقال : كان العباس عمه ووارثه وأولى الناس به ، وانّ أبابكر وعمر وعثمان وعلي وكل من [F53b] دخل في الخلافة و ادّعى الإمامة بعد رسول الله مغاصبين ، متوثبين ، مغلبين ، بغير

(١) معنوف في الاصل ولعله رزام بن سابق اوسابق .

(٢) وأصلهم منذهب الكيسانية ( النوبختي ص ٤٧ ) .

(٣) اسلافها الاولى ( النوبختي ص ٤٨ ) .

(٤) علي بن أبي طالب ( النوبختي ص ٤٨ ) .

(٥) المهدي محمد بن عبد الله ( النوبختي ص ٤٨ ) .

حقاً ، و كفروا جميعهم سرّاً و كرهوا كشف ذلك و اعلانه ، وذكروا أنّ الاختيار من  
الامة للإمام باطل خطأ ، وانّها لا تتجوز إلّا بعقد وعهد من الماضي إلى من يرتضيه و  
يستخلفه بعده ، فكان المهدي أوّل من عقد الامامة والخلافة على أصحابه وأوليائه و  
الامة ، للعبّاس بن عبد المطلب بعد رسول الله ، و أمّ العبّاس نثيلة<sup>(١)</sup> بنت جناب بن  
كليب بن ملك<sup>(٢)</sup> بن عمرو بن عامر بن يد مياہ بن الصّحّان<sup>(٣)</sup> ، وهو عامر بن سعد  
بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط ، ثمّ عقدها بعد العبّاس لعبد الله بن  
العبّاس و أمّه<sup>(٤)</sup> و أم الفضل و قثم و عبيد الله و عبد الرحمن ولد العبّاس [ و ] أم الفضل  
اسمها لبانة بنت الحرث بن جون بن بحير بن<sup>(٥)</sup> [F54a] الهرم بن ذؤيبة<sup>(٦)</sup> بن  
عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، ثمّ عقدها بعده لعليّ بن عبد الله بن العبّاس  
المعروف بالسجاد و كان متعبدا ناسكا زاهدا و أمه زرعة بنت مسرعة<sup>(٧)</sup> بن معدى كرب  
بن وليعة بن<sup>(٨)</sup> معاوية بن عمرو بن حجب آكل المرار<sup>(٩)</sup> بن الحارث بن عمرو بن  
معاوية بن الحارث<sup>(١٠)</sup> بن معاوية من كندة . ثمّ عقدها بعده لمحمد بن عليّ بن عبد الله  
بن العبّاس بن عبد المطلب . ثمّ عقدها بعده لإبراهيم بن محمد المسمّى بالامام و أمّه  
أمّ ولد يقال لها فاطمة . ثمّ عقدها بعد إبراهيم لآخيه عبد الله بن محمد أبي العبّاس  
المسمّى<sup>(١١)</sup> و أمّه ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان بن قطن

(١) نثيلة ( النوبختي ص ٤٩ ) .

(٢) مالك ( النوبختي ) .

(٣) عامر بن زيد بن مناة بن الضحيان ( النوبختي ) .

(٤) كذا في الاصل والواو زائد .

(٥) الحارث بن حزن بن بحير بن ( النوبختي ص ٤٩ )

(٦) رويبة ( النوبختي ص ٤٩ ) .

(٧) مشرح [خل-شريح] ( النوبختي ص ٤٩ ) .

(٨) خل - شرحبيل .

(٩) عمرو بن حجر بن الولادة [خل - المدار بن الحارث] بن عمرو .

(١٠) الحارث بن معاوية بن كندة ( النوبختي ) .

(١١) كذا في الاصل ولعله يريد المسمّى بالسفاح .

بن زياد بن الحارث بن ملك<sup>(١)</sup> بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب . ثم عقدها [F54b] من أبي العباس لأبنة<sup>(٢)</sup> عبد الله المنصور ، و أمه أم ولد يقال لها سلامة البربرية د و كان أبو العباس جعل ولاية عهده لأخيه أبي جعفر المنصور ، ثم لابن أخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، فخالفه عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، فادّعى الإمامة ووصية أبي العباس ، فقاتله أبو مسلم فهزمه وهرب و توارى بالبصرة فأخذ<sup>(٣)</sup> بعد ذلك بامان ، و هو صاحب عبد الله بن المقفع الزنديق ، وقد كان [ اعطى ] المنصور لعبد الله بن علي عمه فيما روى سبعين امانا كلها يردّها عبد الله بن المقفع و يقول له هذا ينتقض عليك و يبطل من مكان كذا وكذا ، فلمّا ساجر المنصور وطال عليه امره كتب إلى يزيد بن معاوية المهلبى وهو عامله على البصرة بعد ما وقف على أمر ابن المقفع وأنّه [F55a] صاحبه ، وكان متواريا مخافة المنصور وما بلغه عنه يقسم بالله وبالايمان المغلظة لأن لم يطلب عبد الله بن المقفع ولم يقتله ليقتلنه ومن بقى من أهل بيتهم آل المهلب ، فطلبه يزيد بن معاوية فظفر به واراد حمله إلى المنصور ، فقتل نفسه ، قال بعضهم انه شرب سمّا و قال بعضهم انه خنق نفسه .

فلما قتل ابن المقفع قتل عبد الله بن علي أوّل امان ورد عليه ، وظهر فحمل إلى المنصور فحبسه في بيت ثمّ هدمه عليه فقتله ، وقال بعضهم بل بعث إليه وهونائهم ثمّ وضع على وجهه شيئا فأخذ بنفسه حتّى مات ، وقال بعضهم انه سمّه في طعامه فقتله فلمّا أطمأنّت الخلافة للمنصور واستوى امره وقتل أبا مسلم ركبوا<sup>(٤)</sup> ابنه سجّدا سمّاه المهدي ، وبايع له وقدّمه على عيسى بن موسى و جعل عيسى بن موسى بعده وليّ عهد واعطى عيسى على ذلك [F55b] عشرين الف الف درهم<sup>(٥)</sup> .

(١) مالك ( النوبختى ص ٤٩ ) .

(٢) وهذا غلط والصحيح ، لأخيه كما جاء فى (النوبختى ص ٤٩) .

(٣) فأخذه بعد ذلك ( النوبختى ص ٤٩ ) .

(٤) وكبر ابنه محمد بن عبد الله سمّاه ( النوبختى ص ٥٠ ) .

(٥) عشرين الف درهم ( النوبختى ص ٥٠ ) .

١٣٢ - فافتרכת حينئذ شيعته واضطربت ، فأنكرت ما كان منه ، وأبوا قبول بيعة المهدي وتقديمه على عيسى بن موسى ، وقالوا لأصحابهم : من أين جاز لكم <sup>(١)</sup> ان تبايعوا المهدي وتقدموه على عيسى بن موسى ، وتؤخروا من ولّاه أبو العباس وعقد له العهد بعد المنصور ، فقالوا من قبل أمر أمير المؤمنين المنصور لنا بذلك ، وهو الامام الذي افترض الله علينا طاعته . قالوا فان أبا العباس كان مفترض الطاعة قبله من الله ، أمر ببيعة أبي جعفر وبيعة عيسى بن موسى بعده ، وإنما ثبتت امامة أبي جعفر وبيعته علينا وعليكم بأمر أبي العباس وطاعته . فكيف جاز لكم تأخير من قدّمه و تقديم المهدي بين يديه ؟ قالوا انما الطاعة للامام مادام حيا فاذا مات وقام غيره كان [F56a] الامر امر القائم مادام حيا . قالوا أفرأيتم ان مات أمير المؤمنين المنصور و المهدي حي ، و عيسى بن موسى حي فانكر الناس امر أمير المؤمنين في بيعة المهدي كما انكرتم أنتم أمر أبي العباس في بيعته عيسى بن موسى هل يجوز ذلك ؟ قالوا لا يجوز ذلك وقد بويع له . قالوا كيف جاز لكم ان تؤخروا عيسى و تقدموا من لم <sup>(٢)</sup> تكونوا بايعتم له ؟ قالوا فان عيسى بن موسى باع ذلك بيعا و رضى به فرضينا له ما رضى لنفسه ، فرجع منهم لهذا القول قوم وقالوا : هذه حجة تلزمنا ، وثبت الباقون على امامة عيسى بن موسى وبيعته و أنكروا امامة المهدي و أجروها في ولد عيسى بن موسى إلى اليوم و ام عيسى بن موسى ام ولد .

فلما حضرت المهدي الوفاة عقد الخلافة لابنه موسى وسماه الهادي وجعل ابنه هارون بعده وسماه الرشيد وأسقط [F56b] عيسى بن موسى و أم المهدي أم موسى <sup>(٣)</sup> بنت منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد بن وارد بن معديكرب بن الوارع <sup>(٤)</sup> بن ذي

(١) متابعة المهدي ( النوبختي ) غل ، مبايعة المهدي .

(٢) و تقدموا المهدي ولم تكونوا ( النوبختي ص ٥١ ) .

(٣) و ام المهدي ام موسى ( النوبختي ص ٥١ ) .

(٤) شمر ( النوبختي ) .

(٥) الوازع ( النوبختي ) .

عيش بن ولح بن وصة<sup>(١)</sup> بن عبدالله بن سميع بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن العوف بن عدي بن ملك<sup>(٢)</sup> بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو<sup>(٣)</sup> بن قيس بن معاوية بن حشم<sup>(٤)</sup> بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن<sup>(٥)</sup> ..... بن أيمن بن الهميسع بن العويحج<sup>(٦)</sup> ، وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

و أم موسى الهادي و هارون الرشيد أم ولد يقال لها الخيزران .

١٣٣ - و من العباسية فرقتان<sup>(٧)</sup> قالنا بالغلو في ولد العباس فرقة منهما تسمى الهاشمية وهم في الأصل أصحاب أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية [F57a] قالت ان الامام عالم يعلم كل شي، وهو بمنزلة الرسول في جميع اموره ومن لم يعرفه لم يعرف الله وليس بمؤمن بل هو كافر مشرك ، وقالوا الامامة عن أبي هاشم من ولد ابن العباس<sup>(٨)</sup> .

١٣٤ - وفرقة قالت الامام عالم بكل شي، وهو يعلم كل شي<sup>(٩)</sup> و يحيي و يميت ، وأبو مسلم نبي مرسل يعلم الغيب أرسله أبو جعفر المنصور وهو<sup>(١٠)</sup> من الروندية أصحاب عبدالله بن الروندي ، وشهدوا ان المنصور هو الله : وهو يعلم سرهم ونجواهم وأعلنوا القول بذلك ودعوا إليه ، فبلغ ذلك المنصور فامر بطلبهم فاخذ منهم جماعة

(١) و تح بن وصة ( النوبختي ) .

(٢) مالك بن زيد بن سدد ( النوبختي ص ٥١ ) .

(٣) خل : عمر .

(٤) حشم ( النوبختي ) .

(٥) عريب بن زهير بن أيمن ( النوبختي ) .

(٦) العويحج ( النوبختي ) .

(٧) يشجب ( النوبختي ) .

(٨) فرقان ( النوبختي ص ٥١ ) .

(٩) سن أبي هاشم إلى ولد العباس ( النوبختي ص ٥٢ ) .

(١٠) وهو الله عز وجل ( النوبختي ) .

(١١) وهم من الروندية ( النوبختي ) .

فاقرّوا بذلك فاستتابهم ، و أمرهم بالرجوع عن هذا القول والتوبة منه ، فأبوا أن يرجعوا <sup>(١)</sup> عن ذلك وقالوا <sup>(٢)</sup> هو ربنا وهو يفتينا شهداء و كما شاء ، كما قتل من قتل من شاء من أنبيائه و رسله وأوليائه على يدي من شاء من خلقه و امات [F57b] بعضهم بالهدم والفرق و أنواع الآفات والبلايا ، وسلط عليهم السباع و قبض ارواح بعضهم فجأة ، و بالعدل و كيف شاء ، وذلك له أن يفعل ما يشاء بخلقه لا يسأل عما يفعل . فثبتوا على ذلك إلى اليوم وادّعوا ان اسلافهم مضوا على ذلك ولكنكم كنتموه عن الناس و كان كتمانهم ذلك ذنباً منهم يتوب الله عليهم منهم وليس ذلك يخرجهم من الايمان ، ولا من طاعة إمامهم لانهم تأولوا في فعلهم امرا من التقية اخطأوا فيه وهو يرحمهم .

١٣٤ - وأما الشيعة العلوية الذين قالوا يفرض الامامة لعلي بن أبي طالب من الله ورسوله ، فانهم ثبتوا على امامته ثم إمامة الحسن ابنه من بعده ، ثم إمامة الحسين من بعد الحسن ، ثم افترقوا بعد قتل الحسين رحمة الله عليه فرقا .

١٣٥ - فنزلت فرقة منهم إلى القول بامامة ابنه علي بن الحسين يسمّى [F58a] بسيد العابدين ، و كان يكنى بأبي محمد ويكنى بأبي بكر و هي كنيته الغالبة عليه ، فلم تنزل مقيمة على إمامته حتى توفى رحمة الله عليه بالمدينة في المحرم في أول سنة أربع و تسعين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة ، وكان مولده في سنة ثمان وثلثين وقال بعض الرواة عن جعفر بن محمد انه توفى وهو ابن سبع وخمسين سنة وأربعة عشر يوماً و أمّه ام ولد يقال لها سلافة وكانت سبيّة وكان اسمها قبل أن تسبى جهانشاه و هي ابنة يزدجرد بن شهريار بن كسرى بن هرمز ، وكان يزدجرد <sup>(٣)</sup> آخر ملوك فارس ، و كانت إمامته ثلثا وثلثين سنة .

١٣٦ - وفرقة قالت انقطعت الامامة بعد الحسين إنما كانوا ثلاثة أئمة مسميين

(١) وفي حاشية المتن ، « فقتلهم وصلبهم ثم احرقهم و ابى بقيتهم ان يرجعوا .

(٢) وقالوا المنصور رهنا وهو يقتلنا ( النوبختي ص ٥٣ ) .

(٣) شهريار بن كسرى ابرويز بن هرمز ( النوبختي ص ٥٤ ) .

بأسمائهم استخلفهم رسول الله ﷺ وأوصى إليهم وجعلهم حججا على الناس [F58b] وقواً أما بعده واحداً بعد واحد ، فقاموا بواجب الدين و بينوه للناس حتى استغنوا عن الامام بما أوصلوا إليهم من علوم رسول الله ، فلا يشبتون امامة لاحد بعدهم وثبتوا رجعتهم للتعليم الناس امور دينهم ، ولكن لطلب النار وقتل أعدائهم والمتوشرين عليهم الآخذين حقوقهم وهذا معنى خروج المهدي عندهم وقيام القائم .

١٣٧ - وفرقه قالت ان الامامة صارت بعد مضي الحسين في ولد الحسن و الحسين في جميعهم فهي فيهم خاصة دون سائرهم من ولد علي هم كلهم<sup>(١)</sup> فيها شرع سواء لا يعلمون ايتامن أي ، فمن قام منهم ودعا إلى نفسه وجرّد سيفه فهو الامام المفروض الطاعة بمنزلة علي بن أبي طالب موجوبة امامته من الله على أهل بيته و سائر الناس كلهم ، وإن كانت دعوته و [F59a] خطبه للرضا عليه السلام من آل محمد فهو الامام ، فمن تخلف عنه عند قيامه ودعائه إلى نفسه من جميع أهل بيته وجميع الخلق فهو كافر ، ومن ادعى منهم الامامة وهو قاعد في بيته مرخى عليه ستره فهو كافر مشرك ضال هو وكل من اتبعه على ذلك وكل من قال بامامته ودان بها ، وهؤلاء فرقة من فرق الزيدية يسمون السرحوبية ويسمّون الجارودية ، وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر وإليه نسبت الجارودية ، وأصحاب أبي خلد الواسطي<sup>(١)</sup> يزيد بن<sup>(٢)</sup> وأصحاب فضيل بن الزبير الرسان .

١٣٨ - ومن الزيدية فرقة تسمّى الصباحية وهم أصحاب الصباح المزني و أمرهم أن يعلنوا البراءة من أبي بكر وعمر وان يقرّوا بالرجعة .

١٣٩ - وفرقة منهم تسمّى اليعقوبية وهم أصحاب يعقوب بن عدى انكروا [F59b] الرجعة ، ولم يؤمنوا بها ولم يتبرّأوا ممّن اقرّ بها ولم يتبرّأوا من أبي بكر وعمر ، وكان الذي سمى أبا الجارود سرحوباً محمد بن علي بن الحسين ، وذكر ان سرحوباً

(١) وهم كلهم (النوبختي ص ٥٤) .

(٢) أبي خالد الواسطي (النوبختي ص ٥٥) .

(٣) كذا في الاصل ، واسمه يزيد (النوبختي ص ٥٥) .

شيطان اعمى يسكن البحر . و كان أبو الجارود مكفوماً أعمى البصر أعمى القلب لعنه الله .

١٤٠ - فالتقى هؤلاء مع الفرقتين اللتين قالتا ان علياً أفضل الناس بعد النبي فصاروا جميعاً مع زيد بن علي بن الحسين عند خروجه بالكوفة ، فقالوا بامامته فسموا كلهم في الجملة الزيدية إلا أنهم مختلفين <sup>(١)</sup> فيما بينهم في القرآن والسنة والشرائع والفرائض والأحكام والسير . وذلك ان السرحوبية قالت الحلال حلال آل محمد والحرام حرامهم والأحكام احكامهم وعندهم جميع ما جاء به محمد ﷺ كله كاملاً <sup>(٢)</sup> عند صغيرهم وكبيرهم الصغير <sup>(٣)</sup> [F60a] منهم والكبير في العلم سواء لا يفضل الكبير منهم الصغير من كان منهم في الخرق والمهد إلى أكبرهم سناً .

١٤١ - وقال بعضهم ان من ادعى ان من كان في المهد منهم والخرق وليس علمه مثل علم رسول الله ﷺ فهو كافر بالله مشرك لا يحتاج <sup>(٤)</sup> أحد منهم أن يتعلم منهم <sup>(٥)</sup> ولا من غيرهم من الخلق علماً ، العلم ينبت في صدورهم كما ينبت الزرع بالمطر فאלله قد علمهم بلطفه كيف شاء .

و اتما قالوا بهذه المقالة كراهة ان يلزموا الامامة بعضهم دون بعض فينتقض قولهم ان الامامة صارت فيهم جميعاً فهم فيها شرع سواء إلا انه لا يستحق أحد منهم فرضاً على الامامة والسمع والطاعة حتى يظهر نفسه ويدعو الناس إليه بالسيف ، فاذا لم يفعلوا فهم كلهم في الجملة ليسوا علماً . وهم مع ذلك لا يأترون عن أحد <sup>(٦)</sup> منهم علماً ينتفع به إلا ما يروونه عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

(١) كذا ، والصحيح مختلفون ( النوبختي ص ٥٥ ) .

(٢) كلهم كمل ( النوبختي ) .

(٣) والصغير ( النوبختي ص ٥٥ ) .

(٤) وليس يحتاج ( النوبختي ص ٥٥ ) .

(٥) من أحد منهم ( النوبختي ص ٥٦ ) .

(٦) لا يروون عن أحد منهم ( النوبختي ص ٥٦ ) .

و ابنه أبي عبدالله جعفر بن محمد ، وأحاديث قليلة عن زيد بن علي بن الحسين ، وأحرفا يسيرة<sup>(١)</sup> عن عبدالله بن حسن<sup>(٢)</sup> ليس ممّا قالوه ، وأدّعوه في أيديهم شي. أكثر من دعوى محالة كاذبة لأنّهم وصفوهم بأنّهم يعلمون كلّ شي. يحتاج إليه الامة من أمر دينهم ودنياهم ومنافعها ومضارّها بغير تعليم .

١٤٢ - وأمّا سائر فرقهم فأنّهم وسعوا الأمر فقالوا العلم مبثوث مشترك فيهم وفي عوام الناس فهم والعوام من الناس فيه سواء ، فمن أخذ منهم أو من واحد منهم علما لدين أو دنيا ممّا يحتاج إليه أو أخذه من غيرهم من العوام فموسّع ذلك له ، فان لم يوجد عندهم ولا عند غيرهم ممّا يحتاج إليه من علم دينهم فجائز للناس الاجتهاد والاختيار<sup>(٣)</sup> والقول بآرائهم ، وهذا [ F61a ] قول الزيدية الأقويا. منهم والضعفاء .

١٤٣ - فأمّا الضعفاء. منهم فسمّوا العجلية وهم أصحاب هرون بن سعيد العجلي ، و فرقة منهم يسمون البقرية وهم أصحاب كثير النوا<sup>(٤)</sup> ، والحسن بن صالح بن حي ، وسالم بن أبي حفصة ، والحكم بن عتيبة ، وسلمة بن كهيل ، وأبي المقدم ثابت الحداد ، وهم الذين دعوا الناس إلى ولاية على وخلطوها بولاية أبي بكر وعمر وهي عند العامة أفضل هذه الانصاب<sup>(٥)</sup> ، وذلك أنّهم يفضلون عليّا ويثبتون ولاية<sup>(٦)</sup> أبي بكر وعمر ، وينتفضون عثمان وطلحة والزبير ، ويرون الخروج مع كلّ من خرج من بطون ولد على<sup>(٧)</sup> بن أبي طالب ، يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي

(١) وأشياء يسيرة (النوبختي ص ٥٦) .

(٢) عن عبدالله بن الحسن المعصيّ (النوبختي ص ٥٦) .

(٣) والاختيار ( خ - ل ) .

(٤) كثير النوا (النوبختي ص ٥٧) .

(٥) كذا في الاصل ، أفضل هذه الاصناف (النوبختي ص ٥٧) .

(٦) امامة (النوبختي ص ٥٧) .

(٧) مع كلّ من ولد على (النوبختي ص ٥٧) .

عن المنكر ويشبتون لكل من خرج من والى الإمامة عند خروجه لا يقصدون في الإمامة قصد رجل بعينه حتى يخرج ، وكل [F61b] ولد على عندهم على السواء من أى بطن كان .

١٤٤ - وأما الأقوياء منهم ، فهم أصحاب أبي الجارود ، و أصحاب أبي خالد الواسطي ، و أصحاب فضيل الرسان ، ومنصور بن أبي الأسود .

١٤٥ - فأما الزيدية الذين يدعون الحنيفة<sup>(١)</sup> ، فأنهم يقولون من دعا إلى طاعة الله من آل محمد ﷺ فهو إمام مفترض الطاعة ، وكان علي بن أبي طالب إماما في وقت ما دعا الناس و أظهر أمره ، ثم كان بعده الحسين إماما عند خروجه وقبل ذلك وإنه كان مجانباً لمعاوية وليزيد بن معاوية حتى قتل . ثم زيد بن علي بن الحسين المقتول بالكوفة و أمه ام ولد ، ثم يحيى بن زيد بن علي المقتول بخراسان ، و امه ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية ، ثم ابنه الآخر عيسى بن زيد و امه ام ولد .

ثم محمد بن عبد الله بن حسن<sup>(٢)</sup> و أمه [F62a] هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطالب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، ثم من دعا إلى طاعة الله من آل محمد فهو إمام .

١٤٦ - وأما المغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد فأنهم نزلوا معهم إلى محمد بن عبدالله بن حسن<sup>(٣)</sup> ونزلوه وثبتوا إمامته<sup>(٤)</sup> ، فلمّا قتل صاروا لا إمام لهم ولا وصي ولم يشبتوا<sup>(٥)</sup> لاحد إمامة بعده .

١٤٧ - وأما الذين اثبتوا الإمامة لعلي بن أبي طالب ثم للحسن ابنه ثم للحسين ثم لعلي بن الحسين ، فأنهم نزلوا بعد وفاة علي بن الحسين إلى القول

(١) كذا في الأصل ، الحسينية (النوبختي ص ٥٨) .

(٢) محمد بن عبدالله بن الحسن (النوبختي ص ٥٩) .

(٣) الحسن (النوبختي) .

(٤) وتولوه واثبتوا امامته (النوبختي ص ٥٩) .

(٥) ولا يشبتون (النوبختي) .

بإمامه ابنه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر العلم وأقاموا على إمامته إلى أن توفي رضوان الله عليه إلا نفرأ يسيراً ، فإنهم سمعوا رجلاً منهم يقال له عمر بن الرياح <sup>(١)</sup> زعم أنه سأل أبا جعفر عن مسألة فاجابه فيها بجواب [F62b] ثم عاد إليه في عام آخر فزعم أنه سأل <sup>(٢)</sup> تلك المسألة بعينها فاجابه فيها بخلاف الجواب الأول ، فقال لأبي جعفر : هذا خلاف ما احببني فيه في هذه المسألة عامك الماضي <sup>(٣)</sup> ، فذكر أنه قال له ان جوابنا ربما خرج على وجه المقيّة ، فشك <sup>(٤)</sup> في أمره و إمامته فلقي رجلاً من أصحاب أبي جعفر يقال له محمد بن قيس فقال له : انني سألت أبا جعفر عن مسألة فاجابني فيها بجواب ثم سألته عنها في عام آخر فاجابني فيها بخلاف جوابه الأول ، فقلت له لم فعلت ذلك ؟ فقال فعلته للتقيّة ، وقد علم الله اني ما سألته إلا و انا صحيح العزم على التدين بما يفتيني به وقبوله والعمل به فلا وجه لأتيانه <sup>(٥)</sup> أيّامى ، وهذه حالي ، فقال له محمد بن قيس فلعله حضرتك <sup>(٦)</sup> من اتقاء فقال ما حضر مجلسه في واحدة من الحالتين <sup>(٧)</sup> غيري ولكن جوابيه [F63a] جميعا خرجا على وجه التبخيّث ولم يحفظ ما أجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله ، فرجع عن إمامته و قال لا يكون إماما من يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الاحوال ، ولا يكون إماما من يفتي تقيّة بغير ما يجب عند الله ، ولا من يرخى ستره و يغلق بابيه ، ولا يسع الامام إلا الخروج و الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فمال إلى بسببه <sup>(٨)</sup> بقول البترية ، ومال معه نفر يسير .

- ( ١ ) قيل انه كان أولا يقول بإمامة أبي جعفر ثم انه فارق هذا القول وخالف أصحابه مع عدة يسيرة تابعوه على ضلالته فانه زعم انه ... ( الكشي ص ١٥٥ ) .  
 ( ٢ ) ثم عاد إليه في عام آخر فسأله (النوبختي ص ٦٠) .  
 ( ٣ ) العام الماضي (النوبختي ص ٦٠) .  
 ( ٤ ) فشكك في امره ( النوبختي ) .  
 ( ٥ ) لاتقاءه (النوبختي ) .  
 ( ٦ ) حضرتك ( النوبختي ص ٦٠ ) .  
 ( ٧ ) من المسألتين ( النوبختي ص ٦٠ ) .  
 ( ٨ ) كذا ، فحال بسببه إلى قول ( النوبختي ص ٦١ ) .

١٤٨ - وبقي سائر أصحاب أبي جعفر محمد بن علي على القول بامامته حتى توفي في ذي الحجة سنة أربع عشرة ومائة وهو ابن خمس وستين سنة<sup>(١)</sup> واشهر، ودفن بالمدينة في القبر الذي دفن فيه أبوه علي بن الحسين و كان مولده في سنة تسع وخمسين ، وقال بعضهم انه توفي في سنة سبع عشرة<sup>(٢)</sup> ومائة وهو ابن ثلث وستين سنة [F63b] وامه ام عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ، وامها ام ولد يقال لها صافية ، وكانت إمامته احدى و عشرين سنة ، وقال بعضهم كانت امامته أربعاً و عشرين سنة .

١٤٩ - فلما توفي أبو جعفر افرقت فرقته<sup>(٣)</sup> فرقتين فرقة منها قالت بامامة محمد بن عبدالله بن الحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الخارج بالمدينة المقتول بها ، و زعموا أنه القائم المهدي ، وأنه الامام ، و انكروا قتله وموته ، وقالوا هو حي لم يمت مقيم في جبل يقال لها الطمية<sup>(٤)</sup> ، وهو الجبل الذي في طريق مكة نجد الحائر<sup>(٥)</sup> على يسار الطريق<sup>(٦)</sup> ، فهو عندهم مقيم فيه حتى يخرج ، لان رسول الله قال : القائم المهدي اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي . و قد كان اخوه إبراهيم بن عبد الله خرج بالبصرة و دعا إلى إمامة أخيه محمد و اشتدت شر كته<sup>(٨)</sup> فبعث إليه أبو [F64a] جعفر المنصور الخيل و قتل بعد حروب كثيرة كانت بينهم .

١٥٠ - وكان المغيرة بن سعيد قال بهذا القول لما توفي أبو جعفر محمد بن علي ،

(١) ابن خمس وخمسين سنة ( النوبختي ) .

(٢) تسع عشرة ومائة ( النوبختي ٦١ )

(٣) اصحابه (النوبختي ص ٦٢) .

(٤) الحسن بن الحسن (النوبختي) .

(٥) يقال له العلمية (النوبختي)

(٦) كذا ، ونجد الحاجر (النوبختي) والصحيح الحاجر .

(٧) وانت ذاهب إلى مكة وهو الجبل الكبير (النوبختي ٦٢) .

(٨) كذا ، واشتدت شو كته (النوبختي ص ٦٢) .

و اظهر المقالة بذلك فبرئت منه الشيعة الشيعة <sup>(١)</sup> جعفر بن محمد و رفضوه ولعنوه فزعم أنهم رافضة ، وانه هو الذي سماهم بهذا الاسم . ونصب بعض أصحاب المغيرة <sup>(٢)</sup> إماماً ، وزعم أن الحسين بن علي أوصي إليه ، ثم أوصي إليه علي بن الحسين ، ثم زعموا أن أبا جعفر <sup>(٣)</sup> أوصي إليه ، فهو الامام إلى أن يخرج المهدي ، و انكروا إمامة جعفر ، وقالوا : لا إمام في بني علي بعد أبي جعفر محمد بن علي ، و أن الإمامة في المغيرة <sup>(٤)</sup> إلى خروج المهدي ، و هو محمد بن عبد الله بن حسن <sup>(٥)</sup> ، و هو حى لم يقتل ولم يمت فسموه هؤلاء المغيرية باسم المغيرة بن سعيد مولى خالد بن عبد الله القسرى ثم تراقي في الأمر بالمغيرية إلى [ F64b ] ان زعم أنه رسول نبي ، و إن جبرئيل يأتيه بالوحي من عند الله ، فأخذه خالد بن عبد الله فسأله عن ذلك فأقر به ، و دعا خالداً إليه فاستتابه فأبى ان يرجع عن ذلك فقتله وصلبه ، و كان يدعى بأنه يحيى الموتى ، ويقول بالتناسخ وكذلك قول أصحابه إلى اليوم .

١٥١ - وفرقة من المغيرية يقال لها المهدية ينسبون إلى ابن الحنفية أنه المهدي ، زعمت أن الله تبارك و تعالى عن مقالته في صفة رجل على رأسه تاج و ان له عز وجل أعضاء على عدد أبي جياذ <sup>(٦)</sup> ، فالألف القدم تعالى الله عن ذلك . وقالوا إنما نسميه خالقا حين خلق ، و رازقاً حين رزق ، وعالماً حين علم فلما خلق الخلق طار الاسلام فوق علي الرأس فوق التاج ، و ذلك قوله سبحانه اسم ربك الأعلى <sup>(٧)</sup> .

١٥٢ - و اما الفرقة الاخرى من أصحاب أبي [ F65a ] جعفر محمد بن علي فنزلت

(١) اصحاب جعفر بن محمد (النوبختي ص ٦٣) .

(٢) المغيرة المغيرة (النوبختي) .

(٣) محمد بن علي (النوبختي) .

(٤) في المغيرة بن سعيد (النوبختي) .

(٥) الحسن (النوبختي ص ٦٣) .

(٦) كذا ، ولعله مصحف عن : ايجاد او ايجاد اي الحروف الابدانية .

(٧) القرآن ، ٨٧ ، ١٠ .

إلى القول [ بامامة أبي عبد الله جعفر ] بن محمد فلم يزل يأتيه على إمامته أيام حياته [ غير نفر منهم يسير ] <sup>(١)</sup> فانهم لما أشار جعفر بن محمد إلى امامة ابنه اسمعيل بن [ جعفر ] ثم مات اسمعيل في حياة أبيه رجع بعضهم عن إمامته <sup>(٢)</sup> وقالوا : كذبنا جعفر ولم يكن اماما ، لان الامام لا يكذب ولا يقول ما لا يكون ، و حكوا عن جعفر انه قال إن الله بدا له في إمامة اسمعيل فأنكروا البداء والمشيئة من الله ، و قالوا هذا باطل لا يجوز ، و مالوا إلى مقالة البترية ، ومقالة سليمان بن جرير .

١٥٣ - و سليمان بن جرير هو الذي قال لأصحابه لهذا السبب <sup>(٣)</sup> ان أئمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقالاتين ، و لم يظهروا معها <sup>(٤)</sup> من أئمتهم على كذب أبدا وهما القول : بالبداء واجازة التقية ، فاما البداء فان أئمتهم لما احلوا أنفسهم من شيعتهم محل الأنبياء من رعيته [ F65b ] [ في العلم فيما كان ويكون والأخبار ] <sup>(٥)</sup> يكون في غد وقالوا لشيعتهم انه [ سيكون في غد ] <sup>(٥)</sup> و في غابر الأيام كذا و كذا ، فان جاء ذلك الشيء على ما قالوه ، قالوا لهم : ألم نعلمكم ان هذا يكون فنحن نعلم من قبل الله ما علمته الأنبياء ، وبيننا وبين الله مثل تلك الاسباب التي علمت الأنبياء بها عن الله ما علمت ، و إن لم يكن ذلك الشيء الذي قالوا إنه يكون على ما قالوه ، قالوا <sup>(٦)</sup> : بدا الله في ذلك فلم يكوّن .

و أما التقية فانه لما كبرت <sup>(٧)</sup> على أئمتهم مسائل شيعتهم في الحلال والحرام و غير ذلك من صنوف أبواب الدين ، فأجابوهم فيها و حفظ عنهم شيعتهم جواب ما سألوهم عنه و كتبوه و دوّنوه ، و لم يحفظ أئمتهم تلك الاجوبة لتقدم العهد و تفاوت

(١) بياض في الاصل وقد اصفناه من النوبختي ص ٦٣ .

(٢) رجعوا عن امامته (النوبختي ص ٦٤) .

(٣) بهذا السبب (النوبختي) .

(٤) لا يظهرون معها (النوبختي ص ٦٤) .

(٥) بياض في الاصل اصفناه من النوبختي ص ٦٥ .

(٦) قالوا لشيعتهم بداهة (النوبختي ص ٦٥) .

(٧) لما كثرت (النوبختي ص ٦٥) .

الأوقات ، لان مسائلهم لم ترد في يوم واحد ولا في شهر واحد بل في سنين متباعدة و  
شهور متباينة<sup>(١)</sup> [F66a] و أيام متفاوتة و اوقات متفرقة ، فوقع في أيديهم في المسألة  
الواحدة عدة اجوبة مختلفة متضادة ، و في مسائل مختلفة اجوبة متفرقة<sup>(٢)</sup> فلمّا  
وقفوا على ذلك منهم ردّوا إليهم هذا الاختلاف و التخليط في جواباتهم ، و سألوهم  
عنه و أنكروه عليهم ، وقالوا : من أين جاء هذا الاختلاف و كيف جاز ذلك قالت لهم  
أئمتهم إنّما اجبنا بهذا للتقية و لنا ان نجيب بما اجبنا و كيف شئنا ، لأنّ ذلك  
إلينا و نحن اعلم<sup>(٣)</sup> بما يصلحكم و ما فيه بقاؤنا و بقاءكم و كفّ عدونا و وعدوكم عنا  
و عنكم ، فمتى يظهر من هؤلاء على كذب ؟ ومتى يعرف<sup>(٤)</sup> حقّ من باطل ؟ فمال إلى  
سليمان بن جرير لهذا القول جماعة من أصحاب أبي جعفر و تركوا القول بإمامة  
جعفر .

١٥٤ - فلمّا توفّي أبو عبد الله جعفر بن محمد افترقت بعده شيعته ست فرق ،  
و توفّي [F66b] بالمدينة في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة ، وهو ابن خمس وستين  
سنة ، و كان مولده في سنة ثلاث و ثمانين ، و دفن في القبر الذي دفن فيه أبوه و جده<sup>(٥)</sup> ،  
و كانت إمامته أربعاً و ثلاثين سنة الأشهرين<sup>(٦)</sup> ، و أمّه أم فروة بنت القاسم بن محمد  
بن أبي بكر بن قحافه ، و أمّها اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر .

١٥٥ - فقرقة منها قالت ان جعفر بن محمد حيا<sup>(٧)</sup> لم يمّت ولا يموت حتّى  
يظهر و يلي أمر الناس ، و هو القائم المهدي ، و زعموا أنّهم رووا عنه أنّه قال ان رأيتم

(١) و أشهر متباينة (النوبختي ص ٦٦) .

(٢) اجوبة متفرقة (النوبختي ص ٦٦) .

(٣) كذا ، و نحن نعلم (النوبختي ص ٦٦) .

(٤) و متى يعرف لهم (النوبختي ص ٦٦) .

(٥) في البقيع (النوبختي ص ٦٦) .

(٦) غير شهرين (النوبختي) .

(٧) كذا ، حي لم يمّت (النوبختي ص ٦٧) .

رأسي يدهده عليكم<sup>(١)</sup> من جبل فلا تصدّقوا<sup>(٢)</sup> فاني انا صاحبكم ، وأنه قال لهم ان جاءكم من يخبركم عنى انه مرّ ضني و غمّسني و غسلني و كفنّني و دفنّني فلا تصدّقوا<sup>(٣)</sup> ، فاني صاحبكم صاحب السيف . وهذه الفرقة تسمى الناووسية سميت بذلك لرئيس كان لهم<sup>(٤)</sup> يقال له فلان [F67a] بن الناووس .

١٥٦ - وفرقة زعمت ان الامام بعد جعفر<sup>(٥)</sup> ابنه اسمعيل بن جعفر ، وانكرت موت اسمعيل في حياة أبيه ، وقالوا كان ذلك يلتبس<sup>(٦)</sup> على الناس لأنه خاف عليه نفسه عنهم<sup>(٧)</sup> وزعموا ان اسمعيل لا يموت حتى يملك الأرض ويقوم بامور الناس<sup>(٨)</sup> ، وأنه هو القائم لان أباه أشار إليه بالامامة بعده وقلّدهم ذلك له ، و اخبرهم انه صاحبهم<sup>(٩)</sup> ، والامام لا يقول إلا الحق ، فلما اظهر موته علمنا انه قد صدق وانه القائم لم يمت ، وهذه الفرقة هم الاسماعيلية الخالصة ، و ام اسمعيل و عبد الله ابني جعفر فاطمة بنت الحسن<sup>(١٠)</sup> بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، و أمها<sup>(١١)</sup> اسماء بنت عقيل بن أبي طالب .

١٥٧ - وفرقة ثالثة زعمت ان الامام بعد جعفر ، محمد بن اسمعيل بن جعفر ، و أمه ام ولد و قالوا ان الأمر كان لاسمعيل في حياة أبيه فلما توفى قبل [F67b] أبيه جعل جعفر بن محمد الأمر لمحمد بن اسمعيل و كان الحق له ، و لا يجوز غير

(١) رأسي قد اهوى عليكم من جبل (النوبختي) .

(٢) فلا تصدقوه (النوبختي) .

(٣) من اهل البصرة يقال له فلان بن فلان الناووس (النوبختي ص ٦٧) .

(٤) جعفر بن محمد (النوبختي ص ٦٧) .

(٥) كان ذلك على جهة التلبس (النوبختي) .

(٦) لانه خاف فقيبه عنهم (النوبختي) .

(٧) بامر الناس (النوبختي ص ٦٧) .

(٨) انه صاحبه (النوبختي ص ٦٨) .

(٩) بنت الحسين بن الحسن (النوبختي) .

(١٠) و أمها ام حبيب بنت عمر بن علي بن أبي طالب و أمها اسماء بنت عقيل (النوبختي ص ٦٨) .

ذلك لأنها لا تنتقل من أخ إلى أخ بعد حسن وحسين ، ولا يكون إلا في الاعقاب ، و لم يكن لآخوة اسمعيل عبد الله و موسى في الامامة حق كما لم يكن لمحمد بن الحنفية فيها حق مع علي بن الحسين و أصحاب هذه المقالة يسمون المباركية برئيس لهم كان يسمى المبارك مولى اسمعيل بن جعفر .

١٥٨ - اما الاسميكية الخالصة فهم الخطائية أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الاسدي الاجدع لعنه الله ، و قد دخلت منهم فرقة في فرقة محمد بن اسمعيل و اقرؤا بموت اسمعيل في حياة أبيه و كانت الخطائية الرؤساء منهم قتلوا مع أبي الخطاب ، و كانوا قد لزموا المسجد بالكوفة و اظهروا التعبد و لزم كل رجل منهم اسطوانة ، و كانوا يدعون الناس إلى أمرهم سرًا فبلغ خبرهم [ F68a ] عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن العباس و كان عاملاً لأبي جعفر المنصور على الكوفة ، و انهم<sup>(٢)</sup> قد اظهروا الاباحات و دعوا الناس إلى نبوة أبي الخطاب ، و انهم مجتمعون في مسجد الكوفة قد لزموا الاساطين يرون الناس انهم لزموها للعبادة ، فبعث إليهم رجلاً من أصحابه في خيل و رجالة ليأخذهم و يأتيه بهم فامتنعوا عليه و حاربوه ، و كانوا سبعين رجلاً ، فقتلهم جميعاً و لم يفلت منهم أحد إلا رجل و احد اصابته جراحات فسقط بين القتلي فعدت فيهم ، فلمّا جن الليل خرج من بينهم فتخلص ، و هو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبي خديجة ، و ذكر بعد ذلك انه قد تاب و رجع<sup>(٣)</sup> و كان ممن يروى الحديث ، و كانت بينهم حرب شديدة بالقصب و الحجارة و السكاكين كانت مع بعضهم و جعلوا القصب مكان الرماح و قد كان أبو [ F68b ] الخطاب قال لهم قاتلوهم فان قصبكم يعمل فيهم عمل الرماح و سائر السلاح و رماحهم و سيوفهم و سلاحهم لا يضركم و لا يعمل فيكم ولا يحتك<sup>(٤)</sup> في أبدانكم ، فجعل

(١) عيسى بن موسى بن محمد بن عبد الله (النوبختي ص ٦٩) .

(٢) قبله انهم (النوبختي ص ٦٩) .

(٣) قدماء و رجع (النوبختي ص ٧٠) .

(٤) و لا تغل فيكم (النوبختي ص ٧٠) .

يقدمهم عشرة عشرة للمحاربة ، فلما قتل منهم نحو ثلثين رجلاً صاحوا إليه ياسيدنا ماترى مايجل بنا من هؤلاء القوم ؟ ولاترى قصبنا يعمل فيهم ولا يؤثر ، وقديكسر كلّه ؟ وقد عمل فينا و قتل من برى منا <sup>(١)</sup> . فذكر رواية العامة أنّه قال لهم يا قوم ان كان بدا الله فيكم فما ذنبى . وقال رواية الشيعة أنّه قال لهم يا قوم قد بليتكم وامتحنتم و اذن في قتلكم وشهادتكم ، فقاتلوا على دينكم واحسابكم ولا تعطوا بأيديكم <sup>(٢)</sup> فتذّلوا ، مع انكم لا تتخلصون من القتل فموتوا كراماً اعزاء واصبروا ، فقد وعد الله الصابرين أجراً عظيماً . وأنتم الصابرون ، فقاتلوا حتّى قتلوا عن آخر هم [F69a] و اسر أبو الخطاب فاتى به عيسى بن موسى فأمر بقتله فضربت عنقه في في دار الرزق على شاطيء الفرات و أمر يصلبه و صلب أصحابه فصلبوا ثم أمر بعد مدة باحراقهم فاحرقوا ، وبعث برؤوسهم إلى المنصور فأمر بها فصلبت <sup>(٣)</sup> على مدينة بغداد ثلاثة أيام ثم احترقت .

فلما فعل ذلك بهم قال بعض أصحابه ان أبا الخطاب لم يقتل ولا أسر ولا قتل احد من أصحابه و إنما لبس على القوم و شبه عليهم لانه و أصحابه إنما حاربونا <sup>(٤)</sup> من أبي عبد الله جعفر بن محمد ، وأنهم خرجوا متفرقين من أبواب المسجد و لم يره أحد و لم يجرح منهم أحد ، وا قبل القوم على قتلهم بعضهم بعضاً على انهم يقتلون أصحاب أبي الخطاب و هم يقتلون أنفسهم حتّى جنّ عليهم الليل فلما اصبحوا نظروا في القتلى فوجدوهم كلهم منهم ولم يجدوا من [F69b] أصحاب أبي الخطاب فيهم قتيلاً ولا جريحاً ولا وجدوا منهم أحداً .

و هذه الفرقة هي التي قالت ان أبا الخطاب كان نبياً مرسلأ أرسله جعفر ،

(١) كذا ، من ترى (النوبختي) .

(٢) ولا تعطوا بلدتكم (النوبختي ص ٧٠) .

(٣) فصلبها على باب مدينة بغداد (النوبختي ص ٧٠) .

(٤) انما حاربوا بامر ابي عبد الله (النوبختي ص ٧٠) .

ثم<sup>(١)</sup> انه صيّرهُ بعد<sup>(٢)</sup> حدث هذا الأمر من الملائكة ، ثم خرج بعد ذلك جماعة ممن قالت بمقالته من أهل الكوفة وغيرهم إلى محمد بن اسمعيل بن جعفر فقالوا بامامته وأقاموا عليها وهم صنوف من الغلاة .

١٥٩- وفرق كثيرة افترقوا بعد قتل أبي الخطاب على مقالات كثيرة واختلفوا في رئاسات أصحابهم ومذاهبهم ، حتى تراقى بعضهم إلى القول بربوبيته وان الروح التي صارت في آدم ومن بعده من أولى العزم من الرسل صارت فيه .

١٦٠- وقالت فرقة منهم ان روح جعفر بن محمد تحولت عن جعفر في أبي الخطاب ثم تحولت بعد غيبة أبي الخطاب و مصيره في الملائكة في محمد بن اسمعيل [ F70 a ] ثم ساقوا الامامة على هذه الصفة في ولد محمد بن اسمعيل .

١٦١- و تشعبت بعد ذلك فرقة منهم من المباركية ممن قال بامامة محمد بن بن اسمعيل تسمى القرامطة سميت بذلك لرئيس كان لهم من أهل السواد من الانباط كان يلقب بقرمطوية<sup>(٣)</sup> و كانوا في الاصل على مقالة المباركية ثم خالفوهم و قالوا : لا يكون بعد محمد غير سبعة أئمة : على وهو امام رسول والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، و محمد بن علي ، و جعفر بن محمد ، و محمد بن اسمعيل بن جعفر ، و هو الامام القائم المهدي و هو رسول ، وهؤلاء رسل أئمة ، وزعموا ان النبي ﷺ انقطعت عنه الرسالة في حياته في اليوم الذي أمر فيه بنصب علي بن أبي طالب للناس بغدير خم فصارت الرسالة في ذلك اليوم إلى أمير المؤمنين وفيه ، واعتلوا في ذلك [ F70b ] بخبر تأويله و هو قول رسول الله ، « من كنت مولاه فعلي مولاه » وان هذا القول منه خروج من الرسالة والنبوة . وتسليم منه ذلك لعلي بن أبي طالب بامر الله ، و ان النبي ﷺ بعد ذلك صار تابعاً لعلي<sup>(٤)</sup> محجوجاً به ، فلما

(١) جعفر بن محمد (النوبختي ص ٧١) .

(٢) بعد ذلك حين حدث (النوبختي ص ٧١) .

(٣) كذا ، في البحار نقلاً من كتاب الفصول للشيخ المفيد وما في بعض النسخ «قرمطية»

(٤) صار مأموماً لعلي (النوبختي ص ٧٣) .

مضى أمير المؤمنين صارت الامامة والرسالة في الحسن ، ثم صارت من الحسن في الحسين ، ثم صارت في علي بن الحسين ، ثم في محمد بن علي ثم كانت في جعفر بن محمد ، ثم انقطعت عن جعفر في حياته فصارت في اسمعيل بن جعفر كما انقطعت الرسالة عن محمد في حياته ، ثم ان الله بدا له في إمامة جعفر و اسمعيل فصيرها عز وجل في محمد بن اسمعيل ، و اعتلوا في ذلك بخبر روه عن جعفر بن محمد انه قال « ما رأيت مثل بدء الله في اسمعيل » <sup>(١)</sup> وزعموا أن محمد بن اسمعيل حي لم يموت و انه غائب مستتر [F71a] في بلاد الروم و انه القائم المهدي ومعني القائم عندهم انه يبعث بالرسالة و بشريعة جديدة و ينسخ بها شريعة محمد ، و ان محمد بن اسمعيل من اولي العزم و اولوا العزم عندهم سبعة : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى و محمد وعلي و محمد بن اسمعيل ، على معنى ان السموات سبع ، و الأرضين سبع ، و إن الانسان بدنه سبع ، يده ورجلاه وظهره وبطنه وقلبه ، و إن رأسه سبع عيناه واذناه و منخره و فمه وفيه لسانه و فمه بمنزلة صدره الذي فيه قلبه ، و الائمة سبع كذلك و قلبهم محمد بن اسمعيل ، و اولوا العزم سبع ، و اعتلوا في نسخ شريعة محمد ﷺ و تبديلها باخبار روهها عن جعفر بن محمد انه قال لو قام قائمنا علمتم القرآن جديداً ، و انه قال « ان الاسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً فطوبى للغرباء » . و نحو ذلك من أخبار [F71b] القائم وزعموا : ان الله جعل لمحمد بن اسمعيل جنة آدم و معناها عندهم الاباحة للمحارم و جميع ما خلق في الدنيا ، وهو قول الله : فكلوا منها رغداً حيث شئتم <sup>(٢)</sup> يعني محمد بن اسمعيل و اباة اسمعيل « ولا تقربا هذه الشجرة » <sup>(٣)</sup> ، موسى <sup>(٤)</sup> بن جعفر بن محمد و ولده من بعده من ادعى منهم الامامة ، وزعموا أن محمد بن اسمعيل هو خاتم النبيين ، الذي حكاه الله في كتابه ، و ان الدنيا اثنتا عشرة جزيرة في كل

(١) ما رأيت بداؤه عز وجل في اسماعيل (النوبختي ص ٧٣) . ما رأيت بداؤه الله عز وجل الانبي

اسماعيل (خ ل) .

(٢) القرآن ٢ ، ٣٣

(٣) القرآن ٢ ، ٣٣

(٤) اي موسى بن جعفر (النوبختي ص ٧٤) .

جزيرة حجة و انّ الحجج اثنا عشر <sup>(١)</sup> ، ولكلّ داعية يد ، يعنون بذلك ان اليد رجل له دلائل و براهين يقيمها ، كدلائل الرسل و يسمون الحجّة الاب ، و الداعية الام ، و اليد الابن ، يظاهرون قول النصارى في ثالث ثلاثة انه الله <sup>(٢)</sup> و المسيح الابن و امه مريم ، فالحجّة الأكبر هو الربّ و هو الأب و الداعية هو الام ، و اليد هو الابن . وزعموا ان جميع [F72a] الاشياء التي فرضها الله على [عباده وسنها نبيّه ﷺ] فلها ظاهر وباطن و انّ جميع ما استبعد [الله به العباد في الظاهر] من الكتاب والسنة فأمثال مضروبة وتحتها [معان هي بطونها] و عليها العمل وفيها النجاة و ان ماظهر منها فهي التي نهى عنها في استعمالها الهلاك <sup>(٣)</sup> و هي جوهر من العذاب الادنى <sup>(٤)</sup> عذب الله به قوماً و أخذهم به ، ليشقوا بذلك إذا لم يعرفوا الحق ، و لم يقولوا به ، ولم يؤمنوا .

و هذا مذهب عامة أصحاب أبي الخطاب و استحلّوا مع ذلك استعراض الناس بالسيف ، وسفك دمائهم ، وأخذ أموالهم ، والشهادة عليهم بالكفر و الشرك على مذهب البهسيّة و الازارقة في الخوارج <sup>(٥)</sup> ، واعتلّوا في ذلك بقول الله : « واقتلوا المشركين حيث و جدتموهم » <sup>(٦)</sup> و قالوا ان قتلهم يجب أن يكون بمنزلة نحر الهدى و الشعائر [F72b] [ و تعظيم شعائر الله ] <sup>(٧)</sup> وتأوّلوا في ذلك قول الله : ذلك [ و من يعظم شعائر الله ] <sup>(٨)</sup> فأنّها من تقوى القلوب <sup>(٩)</sup> . و رأوا سبى النساء و قتل الاطفال

(١) اثنتا عشرة (النوبختى ص ٧٤) .

(٢) ان الله الاب والمسيح الابن ( النوبختى ص ٧٤ ) لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة (القرآن ، المائدة ، ٧٣) .

(٣) الهلاك والشقاء (النوبختى ص ٧٥) .

(٤) وهي جزء من العقاب الادنى (النوبختى ص ٧٥) .

(٥) والازارقة من الخوارج في قتل اهل القبلة (النوبختى ص ٧٥) .

(٦) القرآن ٩ : ٥ .

(٧) بياض في الاصل وقد صحناه قياساً .

(٨) بياض في الاصل .

(٩) القرآن ٢٢ : ٣٢ .

و اعتلّوا في ذلك بقول الله : لا تذد على الأرض من الكافرين دياراً <sup>(١)</sup> ، و زعموا انه يجب عليهم ان يبدأوا بقتل من قال بامامة موسى بن جعفر و ولده ، ثم قال بالامامة ممن ليس على قولهم و مذهبهم ، ولا يجب عندهم ان يبدأوا باحد فيقتل ، إلا من قال بامامة موسى بن جعفر بن محمد و ولده من بعده ، فتأولوا في ذلك قول الله : قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة <sup>(٢)</sup> ، فالواجب أن يبدأوا بهؤلاء الذين نصبوا إماماً من ولد جعفر بن محمد غير اسمعيل وابنه محمد ثم بسائر الناس ممن نصب إماماً من بني هاشم وغيرهم ثم بسائر الناس . وقد كثر عدد هؤلاء [F73a] القرامطة ، ولم يكن لهم شوكة ولا قوة وكان كلهم بسواد الكوفة و كثروا بعد ذلك باليمن ونواحي البحر و اليمامة و ما والاها <sup>(٣)</sup> ، و دخل فيهم كثير من العرب فقوى بهم و اظهروا أمرهم .

١٦٢ - و قالت الفرقة الرابعة من أصحاب جعفر بن محمد <sup>(٤)</sup> ان الإمام بعد جعفر ابنه محمد ، و أمّه أمّ ولد يقال لها حميدة ، كان هو وموسى و اسحق بنو جعفر الام <sup>(٥)</sup> ، و تأولوا في إمامته خبراً ، زعموا : انه رواه بعضهم ان محمد بن جعفر دخل ذات يوم على أبيه و هو صبي صغير ، فدعاه أبوه فاشتد يعدو نحوه ، فكبأ و عثر بقميصه و سقط لحر وجهه <sup>(٦)</sup> ، فقام جعفر فعدا نحوه حافياً ، فحمله و قبل وجهه و مسح التراب عنه بثوبه و ضمه إلى صدره ، و قال : «سمعت أبا محمد بن علي يقول يا جعفر إذا ولد لك ولد يشبهني فسمّه باسمي و كنّه بكنيتي فهو شبيهي [F73b] و شبيه رسول الله و علي سنّه » فجعل هؤلاء الامامة في محمد بن جعفر و في ولده من بعده ،

(١) القرآن ٧١ : ٢٤ .

(٢) القرآن ٩ : ١٢٣ .

(٣) ولعلهم ان يكونوا زهاء مائة الف (النوبختي ص ٧٤) .

(٤) من اصحاب ابي عبدالله جعفر بن محمد (النوبختي ص ٧٤) .

(٥) بنو جعفر بن محمد لام واحدة (النوبختي ص ٧٤) .

(٦) ودفع معصر وجهه (خ ل) .

وهذه الفرقة تسمى السميطة<sup>(١)</sup> تنسب إلى رئيس لهم كان يقال له يحيى بن أبي السميطة . وقال بعضهم هم الشميطة لأن رئيسهم كان يقال له يحيى بن أبي شميطة .  
 ١٦٣ - والفرقة الخامسة منهم قالت الامامة بعد جعفر في ابنه عبد الله بن جعفر<sup>(٢)</sup> ، و ذلك أنه كان عندهم جعفر أكبر ولده سنا وجلس مجلس أبيه بعده ، وادّعا الامامة و وصية أبيه و اعتلوا في ذلك باختيار رويت عن جعفر و عن أبيه انهما قالا : الامامة في الأكبر من ولد الامام إذا نصب ، فمال إلى عبد الله و إمامته جل من قال بامامة أبيه و أكابر أصحابه ، إلا نفراً يسيراً عرفوا الحق ، و امتحنوا عبد الله بالمسائل في الحلال و الحرام و الصلاة و الزكاة و الحج فلم [ F74a ] يجدوا عنده علماً وهذه الفرقة القائلة بامامة عبد الله بن جعفر ، هم المسمون بالقطحية سموا بذلك لأن عبد الله كان افطح الرأس و قال بعضهم كان افطح الرجلين . وقال بعض الرواة أنهم نصبوا إلى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح ، و مال عند وفاة جعفر إلى هذه الفرقة والقول بامامة عبد الله عامة مشايخ الشيعة و فقهاؤها ولم يشكوا إلا أن الامامة في عبد الله و في ولده من بعده .

١٦٤ - فلمّا مات عبد الله ولم يخلف ذكراً ارتاب القوم واضطربوا و أنكروا ذلك للروايات الكثيرة التي رويها عن علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد : ان الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسين ، و لا تكون إلا في الأعقاب و أعقاب الأعقاب ، إلى انقضاء الدنيا ، فرجع عامة القطحية عن القول بامامة [F74b] عبد الله الا القليل عنهم إلى القول بامامة موسى بن جعفر ، و قد كانت جماعة منهم أنابوا و رجعوا في حياة عبد الله لروايات وقفوا عليها رويها عن جعفر أنه قال : ان الامامة بعدي في ابني موسى ، و أنه دل عليه و أشار إليه ، و اعلمهم في عبد الله أموراً لا يجوز أن تكون في الامام ، و لا يصلح من كانت فيه للامامة ، و روي بعضهم أنه قال

(١) السميطة (النوبختي ص ٧٧) .

(٢) جعفر الافطح (النوبختي ص ٧٧) .

لموسى : يا بني ان أخاك سيجلس مجلسي ويدعى الامامة بعدي فلا تنازعه ولا تتكلمن  
فانه أول أهلي لحاقاً بي .

فلما توفى رجعوا عن القول به ، وثبتت طائفة منهم على القول بامامته ، ثم  
امامة موسى بن جعفر بعده ، و عاش عبد الله بعد أبيه سبعين يوماً أو نحوها .  
١٦٥ - وقالت فرقة من أصحابه بعد وفاته ان الامامة انقطعت بعد موته فلا  
إمام بعده .

١٦٦ - وشذت منهم فرقة [ F75a ] بعد وفاة موسى بن جعفر فادّعت أن  
لعبد الله بن جعفر ابناً ولد له من جارية ، وأنه كان وجهه إلى اليمن فنشأ هناك  
يقال له محمد ، وأنه تحول بعد موت أبيه إلى خراسان فهو مقيم بها وأنه حي إلى اليوم  
و أنه الامام بعد أبيه وهو القائم المنتظر ، واعتلوا في ذلك بقول النبي ﷺ : ان  
القائم اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، واعتلوا بالاخبار المروية عن جعفر بن محمد  
ان الامام لا يموت ولا عقب له من صلبه ، فلا يجوز ان يموت وهو الامام ولا ولد  
له ، وهذه الفرقة قليلة منهم قوم بناحية العراق و ناحية اليمن و أكثرهم بخراسان .  
١٦٧ - ومنهم شذمة تدعى ان الامامة في ولد عبد الله إلى يوم القيامة ، و  
ان ابنه توفى وله ولد فهي في ولده .

١٦٨ - وقالت الفرقة السادسة ان الامام موسى بن جعفر بعد أبيه وأنكروا  
امامة عبد الله و خطأوه في (١) جلوسه مجلس أبيه [ F75b ] وادّعائه الامامة ، وكان  
فيهم من وجوه أصحاب جعفر بن محمد مثل : هشام بن سالم الجواليقي ، وعبد الله أبي  
يعفور ، وعمر (٢) بن يزيد بياح السابري ، و محمد بن نعمان أبي جعفر الأحول مؤمن  
الطاق ، وعبيد بن زرارة بن أعين ، و جميل بن درّاج ، و أبان بن تغلب ، و هشام بن  
الحكم ، وغيرهم من وجوه شيعة (٣) و أهل العلم منهم و الفقه و النظر ، وهم الذين

(١) في فعله وجلوسه (النوبختي ص ٧٨) .

(٢) كذا في منهج المقال ص ٢٥١ ولكن في النوبختي طبع ريت ص ٦٦ عمرو .

(٣) من وجوه الشيعة (النوبختي ص ٧٩) .

قالوا بامامة موسى بن جعفر عند وفاة أبيه ، إلى أن رجع إليهم عامة أصحاب جعفر عند وفاة عبد الله ، فاجتمعوا جميعاً على امامة موسى <sup>(١)</sup> ، إلا نفرأ منهم فأنهم ثبتوا على امامة عبد الله ، ثم امامة موسى بعده و أجازوها في اخوين بعد ان لم يجز ذلك عندهم إلى ان مضى جعفر فيهم ، مثل عبد الله بن بكير بن أعين ، و عمار بن موسى الساباطي ، وجماعة معهم . ثم [F76a] ان جماعة من المؤمنين بموسى بن جعفر اختلفوا في أمره و شكوا في امامته عند حبسه <sup>(٢)</sup> في المرة الثانية التي مات فيها في حبس هارون الرشيد ، فصاروا خمس فرق .

١٦٩ - فرقة منها زعمت انه مات في حبس هارون ، و كان محبوساً عند السندی ابن شاهك ، و إن يحيى بن خالد البرمكي سمته في رُطَب و غب بعنه <sup>(٣)</sup> إليه فقتله ، و ان الإمام بعد أبيه علي بن موسى الرضا ، فسميت هذه الفرق القطعية لانها قطعت على وفاة موسى و على امامة علي بن موسى و لم يشك في أمرها و لم يرتب <sup>(٤)</sup> ، وأقرت بموت موسى وانه أوصي إلى ابنه علي أشار إلى امامته قبل حبسه ومرت على المنهاج الأول .

١٧٠ - و قالت الفرقة الثانية ان موسى بن جعفر لم يموت ، و انه حي و لا يموت حتى يملك شرق الأرض و غربها و يملأها كلها عدلاً كما ملئت [F76b] جوراً و انه القائم المهدي ، و زعموا انه لما خاف على نفسه القتل خرج من الحبس نهراً و لم يره احد و لم يعلم به ، و ان السلطان و أصحابه ادعوا موته و موهوا على الناس و لبسوا عليهم برجل مات في الحبس فأخرجوه و دفنوه في مقابر قریش ، في القبر الذي يدعى الناس انه قبر موسى بن جعفر ، و كذبوا في ذلك ، انما غاب عن الناس و اختفى . و رووا في ذلك روايات عن أبيه جعفر : انه قال «هو القائم المهدي فان

(١) موسى بن جعفر (النوبختي ص ٧٩) .

(٢) لم يختلفوا في امره فثبتوا على امامته عند حبسه (النوبختي ص ٧٩) .

(٣) بمتهميه اليه (النوبختي ص ٧٩) .

(٤) لم تشك في امرها و لا رتابت (النوبختي ص ٨٠) .

يدهده رأسه من جبل فلا تصدقوا فإنه صاحبكم القائم .  
 ١٧١ - وقالت فرقة أنه القائم و قد مات فلا تكون الامامة لاحد من ولده  
 ولا لغيرهم حتى يرجع فيقوم و يظهر ، وزعموا : أنه قد رجع بعد موته إلا أنه  
 مخنف في موضع من المواضع يعرفونه يأمر و ينهى و ان من يوثق به من أصحابه  
 يلقونه و يرونه <sup>(١)</sup> [F77a] .

١٧٢ - و قال بعضهم أنه يختلف ويحيى ، [بعد اختفائه وله مواضع] <sup>(٢)</sup> شتى  
 إلى أوان ظهوره .

١٧٣ - و قالت فرقة قد [ مات و أنه ] <sup>(٣)</sup> القائم وان فيه سنة من عيسى <sup>(٤)</sup>  
 ابن مريم و كذبوا من قالوا أنه قد رجع ، ولكنّه يرجع في وقت القيامة فيملا  
 الأرض عدلاً و روي في ذلك خبراً عن أبيه أنه قال : ان ابني هذا فيه سنة من عيسى <sup>(٤)</sup>  
 بن مريم و ان ولد العباس يأخذونه فيحبسونه مرتين فيقتل في المرة الثانية .  
 فقد قتل .

١٧٤ - وأنكر بعضهم قتله و قالوا مات و رفعه الله إليه و يرده عند قيامه <sup>(٥)</sup> .  
 ١٧٥ - و قد قال بعضهم ممن ذكر أنه حي ان الرضا و من قام بعده من ولد  
 الرضا ليسوا بأئمة ، ولكنهم خلفاؤه واحداً بعد واحد إلى أوان خروجه ، وان على  
 الناس القبول منهم و السمع و الطاعة لهم و الانتها إلى أمرهم لأنه قد استخلفهم و  
 أمر <sup>(٦)</sup> [F77b] .

(١) واعتلوا في ذلك بروايات من أبيه ، انه قال ، سمي القائم قائماً لانه يقوم بعدما يموت  
 (النوبختي ص ٨٠) .

(٢) بياض في الاصل فقد صححناه قياساً .

(٣) بياض في الاصل اضفنا من كتاب فرق الشيعة (النوبختي ص ٨٠) .

(٤) شياً من عيسى (النوبختي ص ٨٠) .

(٥) فسموا هؤلاء جميعاً الواقفة لوقوفهم على موسى بن جعفر انه الامام القائم ولم يأتوا بعده  
 بامام ولم يتجاوزوا الى غيره (النوبختي ص ٨١) .

(٦) بياض في الاصل ولعله : وامرهم القبول منهم .

١٧٦ - و قالت فرقة منهم لا يدري أحى هوام ميت لانا [ قد رويناه فيه ]<sup>(١)</sup> أخباراً كثيرة تدل على أنه القائم المهدي فلا يجوز تكذيبها ، وقد ورد علينا من خبر وفاته مثل الذي ورد علينا من خبر وفاة أبيه وجده والماضين من آبائه في معنى صحة الخبر ، فهو أيضاً مما لا يجوز رده و انكاره لوضوحه و شهرته و تواتره من حيث لا يتواطأ على مثله ، ولا يكذب فيه و لا يجوز تواطؤ أهل الاختلاف و الملل على مثل ذلك ، و الموت حق و الله يفعل ما يشاء ، فوقفنا عند ذلك على اطلاق موته و عن الاقرار بحياته ، ونحن مقيمون على امامته لانتجاوزها إلى غيره حتى يصح لنا أمره و أمر هذا الذي قد نصب نفسه مكانه و ادعى موته ، و الامامة بعده ، يعنون علي بن موسى الرضا ، فان صححت لنا امامته كامامة أبيه [ F78a ] من قبله بالدلالات و العلامات الموجبة للإمامة ، و بالاقرار على نفسه بالامامة ، و ان أباه أوصى إليه ، و ان أباه قد مات لا بأخبار أصحابه عنه سلمنا ذلك له و صدقناه .

١٧٧ - و قد شاهد بعضهم من أبي الحسن اموراً فقطع عليه بالامامة . و صدقت فرقة منهم بعد ذلك روايات أصحابه فقبلوها فرجعت إلى القول بامامته .

١٧٨ - و فرقة منهم يقال لها **الهمسوية**<sup>(٢)</sup> أصحاب محمد بن بشير مولى بنى أسد من أهل الكوفة ، قالت ان موسى بن جعفر لم يموت و لم يحبس ، و انه غاب و استتر ، و هو القائم المهدي ، و انه في وقت غيبته استخلف على الأمة محمد بن بشير و جعله وصيه و اعطاه خاتمه و علمه جميع ما يحتاج إليه رعيته من أمر دينهم و دنياهم ، و فوض إليه جميع اموره و اقامه مقام نفسه ، فمحمد بن بشير الامام من بعده . حدثني [F78b] محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى الكلابي انه سمع محمد بن بشير يقول : الظاهر من الانسان ارضي و الباطن ازلي . و قال انه كان يقول بالاثني عشر و ان هشام بن سالم ناظره عليه فأقر به و لم ينكره<sup>(٣)</sup> ، و ان محمد بن بشير لما توفي أوصى إلى

(١) بياض في الاصل اضفناه من نسخة مطبوعة (النوبختي ص ٨٢) .

(٢) كذا في الاصل و لم لها «البشرية» كما جاءت في النوبختي ص ٨٣ .

(٣) راجع الكلثي ص ٢٩٧ و منهج المقال ص ٢٣٠ .

ابنه سميع بن محمد فهو الامام و من أوصي إليه سميع فهو إمام مفترضة طاعته<sup>(١)</sup> على الامة إلى وقت خروج موسى بن جعفر و ظهوره ، فما يلزم الناس من حقوق في أبيهم ونير ذلك فما يتقرر بون به إلى الله فالفرض عليهم أداؤه إلى أوصياء محمد بن بشير إلى قيام القائم ، وزعموا ان علي بن موسى و كل من ادعى الامامة من ولده و ولد موسى بن جعفر بعده فمبطلين كاذبين<sup>(٢)</sup> ، غير طيبين الولادة ونفروهم<sup>(٣)</sup> عن انسابهم ، و كفرهم لدعواهم الامامة وكفروا القائلين بامامتهم ، و استحلبوا [F79a] دماءهم وأموالهم ، وزعموا ان الفرض عليهم من الله إقامة الصلاة الخمس وصوم شهر رمضان وأنكروا الزكاة والحجّ وسائر الفرائض ، وقالوا بإباحات المحارم من الفروج والغلمان ، واعتلّوا في ذلك بقول الله : ويزوّجهم ذكرانا واناثا<sup>(٤)</sup> ، وقالوا بالتناسخ والائمة عندهم واحد ، إنّما هم منتقلون من بدن إلى بدن والمواساة بينهم واحدة<sup>(٥)</sup> في كل ما كولة<sup>(٦)</sup> مال وفرج وغيره ، وكلما أوصي به رجل منهم في سبيل الله فهو لسميع بن محمد ، وأوصي به من بعده و مذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة المفرطة<sup>(٧)</sup> وهذه الفرقة من الرافضة تلقب بالممطورة وقد غلب عليها هذا اللقب و شاع في الناس ، و كان سبب ذلك ان علي بن اسمعيل الميثمي ويونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم فقال له علي بن اسمعيل وقد وقع بينهم<sup>(٨)</sup> : ما أنتم من الشيعة و إنّما أنتم كلاب ممطورة [F79b] أراد انكم جيف انتان<sup>(٩)</sup> ، لأن الكلاب إذا أصابها المطر فهي انتن من الجيف ، فلزمهم هذا اللقب وفيه يُعرفون<sup>(١٠)</sup> اليوم ، لانه إذا قيل

(١) المفترض الطاعة على الامة (النوبختي ص ٨٣) .

(٢) كذا في الاصل ، والصحيح فمبطلون كاذبون .

(٣) كذا ، ونفهوم عن انسابهم (النوبختي ص ٨٣) .

(٤) القرآن ٢٢ ، ٥٠ .

(٥) كذا ، واجبة (النوبختي ص ٨٤) .

(٦) كذا ، في كل ما ملكوه من مال (النوبختي ص ٨٤) .

(٧) ومذاهبهم مذاهب الغالية المفوضة في التفويض (النوبختي ص ٨٨) .

(٨) وقد اشتد الكلام بينهم (النوبختي ص ٨١) .

(٩) كذا في الاصل ، اراد انكم انتن من جيف (النوبختي ص ٨٢) .

(١٠) فهم يعرفون به اليوم (النوبختي ص ٨٢) .

لرجل أنه مملور عرف أنه من الواقعة على موسى بن جعفر خاصة ، لأن كل من مضى منهم إلا القليل فأنه واقفة قد وقفت عليه فهذا اللقب الواقعة على موسى بن جعفر خاصة .

١٧٩ - و ولد موسى بن جعفر سنة ثمان وعشرين ومائة<sup>(١)</sup> ، وقال بعضهم سنة تسع<sup>(٢)</sup> ، وحمله هارون الرشيد من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة ، و قد قدم هارون المدينة منصرفاً من عمرة شهر رمضان ، ثم شخص هارون إلى الحج و حمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور<sup>(٣)</sup> ، ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفى في حبسه ببغداد [ F80a ] لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثلاثين ومائة ابن خمس أو أربع وخمسين سنة ، و دفن في مقابر قريش ، و كانت امامته خمساً وثلاثين سنة واشهرها ، وامه أم ولد يقال لها حميدة وهي أم اخويه اسحاق وعبد ، ابني جعفر بن محمد ثم ان اصحاب علي بن موسى الرضا اختلفوا بعد وفاته فصاروا خمس فرق :

١٨٠ - فرقة قالت الامام بعد علي بن موسى ابنه محمد بن علي ولم يكن إلى غيره<sup>(٤)</sup> ، و كان متزوجاً بابنة المأمون<sup>(٥)</sup> ، و اتبعوا الوصية و المنهاج الأول من لدن النبي ﷺ .

١٨١ - وفرقة قالت بامامة أحمد بن موسى بن جعفر و قطعوا عليه و ادعوا ان الرضا أوصي إليه و إلى الرضا و اجازوها في اخوين وقالوا<sup>(٦)</sup> في مذاهبهم إلى شبيه بمذاهب الفطحية أصحاب عبد الله بن جعفر .

(١) كما في ارشاد المفيد والكافي وكشف النعمة والمناقب واعلام الوري والدروس .

(٢) يعني سنة تسع وعشرين ومائة .

(٣) ابن أبي جعفر المنصور (النوبختي ص ٨٥) .

(٤) ولم يكن له غيره (النوبختي ص ٨٥) .

(٥) وكان ختن المأمون على ابنته (النوبختي ص ٨٥) .

(٦) ومالوا (النوبختي ص ٨٦) .

١٨٢ - وفرقة تسمى المؤلفة من الشيعة قد كانوا [F80b] نصروا الحق و قطعوا على إمامة علي بن موسى بعد وقوفهم على موسى و انكار موته فصدقوا بموته وقالوا بامامة الرضا .

فلما توفى رجعوا إلى القول بالوقف على موسى بن جعفر .

١٨٣ - وفرقة تسمى المحدثثة كانوا من أهل الإرجاء و أصحاب الحديث من الثابتة<sup>(١)</sup> ، فدخلوا في القول بامامة موسى بن جعفر ، و بعده لعلي بن موسى وصاروا شيعة رغبة في الدنيا و تصنعاً ، فلما توفى علي بن موسى رجعوا إلى ما كانوا عليه من الإرجاء .

١٨٤ - وفرقة كانت من الزيدية الأقوياء منهم و البصراء لزيد فرجعوا عن مقالته و دخلوا في القول بامامة علي بن موسى عند ما أظهر المأمون فضله و عقد على الناس بيعته ، تصنعاً للدنيا و استمالوا الناس بذلك عسراً<sup>(٢)</sup> ، فلما مضى علي بن موسى رجعوا إلى فرقهم<sup>(٣)</sup> من الزيدية .

١٨٥ - و توفى علي بن موسى بطوس من كور خراسان [F81a] وهو شاخص مع المأمون عند دخوله إلى العراق في آخر صفر سنة ثلاث و مائتين و هو ابن خمس و خمسين سنة ، و قال بعضهم كان ابن اثنتين و خمسين سنة و كان مولده في سنة احدى و خمسين و مائة<sup>(٤)</sup> ، و كانت امامته عشرين سنة و أربعة<sup>(٥)</sup> أشهر ، و دفن بطوس في دار حميد بن قحطبة الطائي<sup>(٦)</sup> ، و أمه ام ولد يقال لها سها<sup>(٧)</sup> . و قال بعضهم كان

(١) كذا في الاصل ، والصحيح من العامة .

(٢) دهرأ (النوبختي ص ٨٥) .

(٣) الى قومهم (النوبختي ص ٨٦) .

(٤) وقال بعضهم في سنة ثلاث و خمسين ومائة (النوبختي ص ٨٧) .

(٥) وسبعة اشهر (النوبختي ص ٨٧) .

(٦) خ ل : محمد بن قحطبة ، راجع بحار الانوار ج ١٢ ص ٥ و ٣٦ و ٣٧ و مرجع البلدان

ج ٣ ص ٥٦٠ .

(٧) شهد (النوبختي ص ٨٧) .

اسمها تحية<sup>(١)</sup> و كان جميع أولاد موسى بن جعفر ثمانية عشر ذكراً وخمسة عشر بنتاً وكلهم لامهات أولاد ، وكان المأمون أشخص إليه على بن موسى وهو بخراسان مع رجاء بن أبي الضحاك في آخر سنة مائتين على طريق البصرة وفارس ، وكان الرضا متزوجاً بابنة المأمون .

١٨٦ - و كان سبب الفرقتين اللتين ائتمنت إحداهما بأحمد بن موسى ورجعت الأخرى إلى القول بالوقف أن أبا الحسن [F81b] الرضا توفي و ابنه محمد ابن سبع سنين فاستصوبوه و استصغروه ، و قالوا : لا يجوز أن يكون الامام إلا بالغا ولو جاز ان يأمر الله بطاعة غير بالغ لجاز ان يكلف غير بالغ فانه كما لا يعقل ان يحتمل التكليف<sup>(٢)</sup> غير بالغ فكذلك لا يعقل ان يفهم القضاء بين<sup>(٣)</sup> دقيقه و جليله ، و غامض الأحكام و شرائع الدين و جميع ما أتى به النبي ﷺ و ما يحتاج إليه جميع الأمة إلى يوم القيامة من أمر دينها و دنياها طفل غير بالغ ، و لو جاز ان يفهم ذلك من قد نزل عن حد البلوغ درجة جاز<sup>(٤)</sup> ان يفهم ذلك من قد نزل عن حد البلوغ درجتين و ثلاثة و أربعة دارجا إلى الطمولة حتى يجوز ان يفهم ذلك طفل في المهد و الخرق ، و ذلك غير معقول ولا مفهوم ولا متعارف و احتج عليهم من قال بامامته و ثبتها بان قال ان حجج الله من الرسل و الأنبياء [F82a] و الأئمة إنما هم براهين الله في أرضه و خلفاؤه و حججه على خلقه لا ينظر منهم إلى حد السن و البلوغ عندنا فهو يحتج بالكبير عندنا و الصغير فقد بعث نوحاً إلى قومه ﷺ و هو ابن خمس مائة سنة ، و نبأ عيسى و جعله حجة و نبياً و هو صبي في المهد ، و اما تكليف البالغ و ما احتججتم به فلا حجة لكم فيه فقد كلف عيسى ﷺ الصلاة

(١) نجيبه (النوبختي ص ٨٧) ولعل الصحيح «نجمة» و امه ام ولد يقال لها ام البنين ( اصول

الكافي ج ١ ص ٣٨٦ ) .

(٢) يحتمل التكليف ( النوبختي ص ٨٨ ) .

(٣) بين الناس و دقيقه ( النوبختي ص ٨٨ ) .

(٤) لجاز ( النوبختي ص ٨٨ ) .

و الزكاة و برّ والدته ، وجعله نبياً فقال عزّ وجلّ فيما حكى عيسى واحتجاجه :  
 اتى عبد الله آتاني الكتاب و جعلني نبياً ، و جعلني مباركاً أينما كنت و أوصاني  
 بالصلاة و الزكاة ما دمت حياً ، و برّاً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً<sup>(١)</sup> ؛ فاعلمنا  
 أنّه في تلك الحال لم يجعله جباراً و التجبّر لا يكون عندكم في غير البالغين لأنّ  
 التجبّر من فعل العباد ، و قد نهى الله عنه و ذمّه ، و قد كلّف عيسى ﷺ الصلاة و  
 الزكاة و برّ والدته [F82b] و ان كنّا لا نعقل كيفية ما أمر به من ذلك و محال ان  
 يعرف أحد من الخلق كيفية البراهين والدلالات المعجزة لأنّ ذلك معجز من كلّ  
 وجه فلا تعقل كيفية ، و قد قال في قصة يحيى بن زكريا ﷺ : و آتيناه الحكم  
 صبياً<sup>(٢)</sup> ؛ فلا حجة لكم فيما ذكرتم من علم الاحكام و القضاء و قد وصف عزّ و  
 جلّ عن شاهد<sup>(٣)</sup> يوسف ما وصف من قوله و فضله لما اختلفوا فيه و احتجّوا به مما  
 جرى بين الملك و يوسف و امرأة الملك و أجاز شهادته و جعله بياناً و حجة و سمّاه  
 شاهداً و رفع بشهادته عن يوسف ما قرفته به عن امرأة العزيز من السوء و الفحشاء  
 و أنّه راودها عن نفسها و ألزمها العزيز الذنب و أنّه من كيدها ، فالرسل و الانبياء  
 و الائمة خارجون من هذا المعنى الصغير منهم و الكبير يبلغ الرسالة و يظلم بأعباء  
 النبوة و ما أمر به فلم يلتفتوا [F83a] إلى الاحتجاج و رجعوا إلى ما كانوا عليه  
 قبل ذلك .

١٨٧ - ثمّ انّ الذين قالوا بامّة أبي جعفر محمد بن علي بن موسى اختلفوا في  
 كيفية علمه و كيف وجه ذلك لحدّاثته سنه ضرباً<sup>(٤)</sup> من الاختلاف فقال بعضهم  
 لبعض ، الامام لا يكون إلّا عالماً و أبو جعفر غير بالغ و أبوه فقد توفى كيف علم  
 و من أين علم .

(١) القرآن ١٩ : ٣١ - ٣٤ .

(٢) القرآن ١٩ : ١٣ .

(٣) و حكم الصبي بن يوسف بن يعقوب و امرأة الملك ( النوبختي ص ٩٠ ) .

(٤) ضرباً ( النوبختي ص ٨٨ ) .

١٨٨ - و قال بعضهم من قبل أبيه هو الذي علمه ومنه تعلم ولا يجوز غير ذلك .  
 ١٨٩ - فأنكر ذلك عليهم الباكون من أصحابهم و قالوا لم يكن ذلك من قبل أبيه وتعليمه إياه لأنّ أباه حمل إلى خراسان وأبو جعفر ابن أربع سنين و أشهر من كان في هذا السن فليس في حدّ من يستفرغ تعليم معرفة دقيق علوم الدين و جليله ولكنّ الله علمه ذلك عند البلوغ بضروب ممّا تدلّ (١) جهات علم الامام مثل الالهام و النكت في القلب والنقر في [F83b] الاذن و الرؤيا (٢) في النوم و الملك المحدث له و وجوه رفع المنار له و العمود و المصباح و عرض الأعمال عليه ، لان ذلك كلّهُ قد صحّ بالأخبار الصحيحة القويّة الأسانيد أنّها من علامات علوم الامام و جهاتها ، فلا يجوز دفعها وردّها ولا تكذيب مثلها لصحة مخرجها .

فأمّا قبل البلوغ فهو امام على معنى انّ الأمر له دون غيره و أنّه لا يصلح في ذلك الوقت لموضع الإمامة غيره إذ قد أوصى أبوه اليه وقلدنا امامته واذ لا ولد لأبيه غيره .  
 ١٩٠ - و قال بعضهم بمقالة هؤلاء في أنّه امام على معنى انّ ذلك المقام له (٣) ، دون غيره إلى وقت البلوغ لا يجب له طاعة و أمر و نهي ، وليس عليهم إلّا الاقرار بانه الامام لا غيره ، فاذا بلغ علم العلوم التي تحتاج الامة إليها لدينهم و دنياهم لامن جهة الالهام ولا النكت و النقر و الملك المحدث ولا بشيء [F84a] من الوجوه التي ذكرها الفرقة المتقدّمة ، لانّ الوحي من جميع جهاته و فنونه منقطع بعد النبيّ باجماع الامة ، و انّ الالهام انما هو ان يلحقك عند الخاطر والفكر معرفة شيء قد كانت تقدّمت معرفتك به من الامور النافعة لك فذكرته ، وذلك لا يعلم به الأحكام والفرائض والسنن و شرائع الدين على كثرة اختلافها وعللها قبل ان يوقف بالسمع منها على شيء ، لانّ اصحّ الناس فكراً و ارجح عقلاً (٤) و اكمله خاطراً

(١) مما يدل ( النوبختي ص ٨٩ ) .

(٢) الرؤيا الصادقة ( النوبختي ص ٨٩ )

(٣) ان الامر له ( النوبختي ص ٨٩ ) .

(٤) اوضحه خاطراً ( النوبختي ص ٨٩ ) .

و احضره توفيقاً لو فكر وهو لم يسمع بان الظهر أربعة والمغرب ثلاثة والغداة كعتان ما استخرج ذلك بفكره ولا عرفه ببصره <sup>(١)</sup> ولا ميّزه ولا استقل عليه بعقله <sup>(٢)</sup> و كماله ولا إدراك ذلك لحضور توفيقه ولا لحقه علم ذلك من جهة التوفيق أبداً ، ولا يعلم شيء من ذلك إلا بالتوفيق و التعليم فقد بطل [F84b] ان يعلم شيئاً من ذلك بالالهام و التوفيق ، ولكن يقول انه علم ذلك عند الملوع من كتب أبيه وما ورثه من الاصول و الفروع ؛ وبعض هذه الفرقة يجوز له القياس <sup>(٣)</sup> في الاحكام ، ويزعم ان القياس جائز للرسول و الأنبياء و الأئمة ، و كان يونس بن عبد الرحمن يقول ان رسول الله كان يستخرج و يستنبط بوقوع <sup>(٤)</sup> ما انزل عليه و أمر به مجملاً غير مفتر بالقياس .

١٩١ - فزعموا ان ذلك جائز للامام أن يقيس على الاصول التي في يده لانه معصوم من الخطأ و الزلل و العمد فلا يجوز أن يخطئ في القياس ، و إنما صاروا إلى هذه المقالة لضيق الأمر عليهم في علم الامام و كيفية تعليمه إذ ليس هو ببالغ عندهم .

١٩٢ - و قال بعضهم الامام لا يكون غير بالغ و ان قلت <sup>(٥)</sup> سنه لانه حجة الله ، فقد يجوز ان يعلم و ان كان صبياً [F85a] و يجوز عليه و فيه الاسباب التي ذكرت من الالهام و النكت و الوقر <sup>(٦)</sup> و الرؤيا و الملك المحدث له و رفع المنار و العمود و المصباح و عرض الأعمال ، فكل ذلك جائز عليه وفيه كما جاز ذلك فيمن سلف من حجج الله الماضين ، و الأئمة إلى هذه الاسباب أحوج من الرسل و الانبياء .

(١) ولا عرفه بنظرة (النوبختي ص ٩٠)

(٢) ولا استدل عليه بكمال عقله (النوبختي ص ٩٠)

(٣) تجيز القياس في الاحكام للامام خاصة (النوبختي ص ٩٠)

(٤) كذا في الاصل .

(٥) ولو قلت (النوبختي ص ٩٠)

(٦) كذا في الاصل وظاهر « النقر » كما جاء من قبل .

اذ الرسل يلقاهم الملائكة قبلا ويشافهم عن الله بالوحي والرسالة وما يحتاجون إليه ،  
والائمة لا تتلقاهم الملائكة عن الله فيوحي شفاها ، واعتلوا في سن الامام والرسل  
والانبياء بيحيى بن زكريا وان الله آتاه الحكم صبيا ، وباسيا عيسى بن مريم ،  
وبحكم الصبي وشهادته بين يوسف بن يعقوب والعزير وبامراته<sup>(١)</sup> و بعلم سليمان  
بن داود حكما من غير تعليم أبيه له . وغيره من الناس وغيرهم من حجج الله ممن  
كان غير بالغ عند الناس ، فنسبهم ولهم الحجّة وهم غير بالغين . [F85b]

١٩٣ - و ولد محمد بن علي بن موسى للنصف من شهر رمضان سنة خمس وسبعين  
ومائة<sup>(٢)</sup> ، وأشخصه المعتصم في خلافته إلى بغداد فقدمها لليلتين بقيتا من المحرم  
سنة عشرين ومائتين ، و توفى بها في هذه السنة في آخر ذي القعدة ، و دفن في  
مقبرة قريش عند قبر جده موسى بن جعفر ، وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة  
و ثلاثة أشهر وخمسة عشر يوماً<sup>(٣)</sup> . و أمه أم ولد يقال لها الخيزران و كان اسمها  
قبل ذلك ذر<sup>(٤)</sup> فسمّاها الرضا الخيزران ، و كانت امامته سبعة عشر<sup>(٥)</sup> سنة و تسعة  
اشهر .

١٩٤ - فنزل أصحاب محمد بن علي الذين ثبتوا على امامته إلى القول بامامة  
ابنه وصيه علي بن محمد فلم يزالوا على ذلك إلا نفر منهم يسير عدلوا عنه إلى القول  
بامامة أخيه موسى بن محمد ، ثم لم يثبتوا على ذلك قليلا حتى رجعوا إلى امامة  
علي بن محمد و رفضوا امامة موسى ، لان موسى كذبهم [F86a] و تبرأ منهم و من  
ادعى امامة لنفسه ، فلم يزالوا كذلك حتى توفى علي بن محمد ، و توفى بسر من  
رأى و كان المتوكل أشخصه من المدينة مع يحيى بن هرثمة بن اعين يوم الاثنين لثلاث

(١) يوسف بن يعقوب وامرأة الملك ( النوبختي ص ٩٠ )

(٢) خمس وتسعين ومائة ( النوبختي ص ٩١ ) .

(٣) ابن خمس وعشرين سنة وشهرين ويوماً ( النوبختي ص ٩١ ) .

(٤) ذرة ( النوبختي ص ٩١ ) يقال لها سبيكة نوبية ( اصول الكافي ج ١ ص ٢٢٩ ) .

(٥) سبع عشرة سنة ( النوبختي ص ٩١ ) .

خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين<sup>(١)</sup> وكان قدومه سر من رأى<sup>(٢)</sup> يوم الثلاثاء لسبع ليال بقين من شهر رمضان سنة ثلث وثلثين ومائتين وكان مولده يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب . وقال بعضهم لثمان ليال بقين من رجب يوم الخميس وهو أصح الأخبار ، سنة أربع عشرة ومائتين ، ودفن في داره وكان مقامه بسر من رأى ، إلى أن توفى ، عشرين سنة وتسعة أشهر وعشرة أيام ، وكانت امامته ثلاثاً وثلاثين سنة وتسعة أشهر .

وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين أنه ولد يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة اثنتي وعشرين ومائتين ، ومضى أبوه وهو ابن ثمان سنين وأحد عشر يوماً ، وأنه أخذ هو المولد من محمد بن إبراهيم بن [F86b] محمد بن أيوب المكي وكان خيراً فاضلاً مستقيماً وكان صاحب بريد الحجاز ، وأنه قرأ كتاباً إلى المأمون فخبّره بذلك وبهذا التاريخ وأنه كان حاضراً بالمدينة يوم ولد علي بن محمد ، وأمه أم ولد يقال لها سمانة .

١٩٥ - وقد شذت فرقة من القائلين بامامة علي بن محمد في حياته فقالت بنبوة رجل يقال له محمد بن نصير النميري كان يدعى أنه نبي رسول ، وإن علي بن محمد العسكري أرسله وكان يقول بالتناسخ ، ويغلو في أبي الحسن ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم ، ويزعم أن ذلك من التواضع والاختبات والتذلل في المفعول به ، وأنه من المفاعل والمفعول به إحدى الشهوات والطيبات ، وإن الله لم يجرّم شيئاً من ذلك ، وكان محمد بن محمد بن الحسن بن فرات<sup>(٣)</sup> يقوى أسبابه ويعضده<sup>(٤)</sup> . أخبرني بذلك عن [F87a] محمد بن نصير أبو زكريّا يحيى بن عبد الرحمن [بن خاقان أنه]<sup>(٥)</sup> رآه عياناً و غلام له على

(١) وهو يوم توفى ابن أربعين سنة ( النوبختي ص ٩٢ ) .

(٢) إلى سر من رأى ( النوبختي ص ٩٢ ) .

(٣) محمد بن موسى بن الحسن بن فرات ( النوبختي ص ٩٤ ) .

(٤) راجع الكشي ص ٣٢٣ .

(٥) كان بياض في الأصل اصفناه من كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٢٥٩ .

ظهره قال فلقيته فعاتبته [ بذلك ] فقال ان هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر . فلما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفى فيها قيل له في علته وهو معتقل اللسان <sup>(١)</sup> لمن يكون هذا الأمر من بعدك : فقال بلسان ضعيف ملجلج : أحمد ، فلم يد من هو ؟ فمات فافترقوا بعده ثلاث فرق .

١٩٦ - فرقة قالت انه أحمد ابنه .

١٩٧ - وفرقة قالت هو أحمد بن محمد بن موسى بن فرات <sup>(٢)</sup> .

١٩٨ - وفرقة قالت انه أحمد بن أبي الحسين بن بشر بن زيد <sup>(٣)</sup> ، ففترقوا فلم يرجعوا إلى شيء ، و ادعى هؤلاء النبوة عن أبي محمد الحسن بن علي ، فسميت هذه الفرق النميرية .

١٩٩ - فلما توفى علي بن محمد بن علي بن موسى قالت فرقة من أصحابه بامامة ابنه محمد ، و قد كان توفى في حياة أبيه بسر من رأى [F87b] [ زعموا انه حي ] لم يمت و اعتلوا في ذلك بان أباه أشار إليه و اعلمهم انه الامام بعده ، و الامام لا يجوز عليه الكذب ولا يجوز البداء فيه ، و ان كانت ظهرت وفاته في حياة أبيه فانه لم يمت في الحقيقة ولكن أباه خاف عليه فغيبه ، و هو المهدي القائم ، و قالوا فيه بمثل مقالة أصحاب إسماعيل بن جعفر .

٢٠٠ - و قال سائر أصحاب علي بن محمد بامامة ابنه الحسن بن علي ، و ثبتوا له الامامة بوصية أبيه إليه ، و كان يكتسب بأبي محمد إلا نفرا قليلا فانهم مالوا إلى أخيه جعفر بن علي ، و قالوا اوصى أبوه إليه بعد مضي أبيه محمد ، و اوجب امامته و اظهر أمره ، و أنكروا امامة أخيه محمد ، و قالوا إنما فعل أبوه ذلك اتقاء عليه و دفاعاً عنه ، و كان الامام في الحقيقة جعفر بن علي وهؤلاء هم الجعفرية الخالص .

٢٠١ - و ولد حسن بن علي في شهر [F88a] ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين

(١) منقل اللسان (الغيبه ص ٢٥٩) .

(٢) أحمد بن موسى بن الحسن بن فرات ( النوبختي ص ٩٤ ) .

(٣) أحمد بن أبي الحسين محمد بن بشر بن زيد (النوبختي ص ٩٤) بشر بن يزيد الغيبة ص ٢٦٠

و مائتين ، وتوفى بسر من رأى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر <sup>(١)</sup> سنة ستين و مائتين ، و دفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه ، وهو ابن ثمان و عشرين سنة ، وصلى عليه أبو عيسى بن المتوكل ، وكانت إمامته خمس سنين وثمانية أشهر و خمسة أيام ، و توفى ولم ير له خلف <sup>(٢)</sup> و لم يعرف له ولد ظاهر ، فاقسم مآثر من ميراثه أخوه جعفر وأمه وهي أم ولد كان يقال لها عسفان ثم سماها أبوه <sup>(٣)</sup> حديث ، فافترق أصحابه من بعده خمس عشرة فرقة <sup>(٤)</sup>

٢٠٢ - فرقة منها وهي المعروفة بالامامية <sup>(٥)</sup> قالت الله في أرضه بعد مضي الحسن بن علي حجة على عباده وخليفة في يلايه ، قائم بامر من ولد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ، أمرناه مبلغ عن آبائه مودع عن أسلافه ، ما استودعوه من علوم الله و كتبه و أحكامه وفرائضه [ F88b ] و سننه ، عالم بما يحتاج إليه الخلق من أمر دينهم و مصالح دنيا هم خلف لأبيه ، و وصى له ، قائم بالأمر بعده ، هاد للإمامة مهدي على المنهاج الأول والنسن الماضية من الأئمة الجارية ، فيمن مضى منهم القائمة فيمن بقي منهم ، إلى أن تقوم الساعة ، ومن و تيرة الأعقاب ، و نظام الولاية ، و لا ينتقل ولا يزول عن حالها ، ولا يكون الإمامة ولا يعود في إخوان بعد الحسن و الحسين ، ولا يجوز ذلك ولا يكون إلا في عقب الحسن بن علي بن محمد إلى فناء الخلق وانقطاع أمر الله ونبيه و رفعه التكليف عن عباده ، متصل ذلك ما اتصلت أمور الله ، ولو كان في الأرض رجلان كان <sup>(٦)</sup> أحدهما الحجة ، و لو مات أحدهما لكان الباقي منهما

(١) ربيع الاول ( النوبختي ص ٩٦ ) .

(٢) اثر ( النوبختي ص ٩٦ ) .

(٣) أبو الحسن حديثاً ( النوبختي ص ٩٦ ) .

(٤) وقد جاء في كتاب النوبختي ثلاث عشرة فرقة وكان فيه سقطاً ونقل السيد المرتضى في الفصول المختارة عن أبي محمد الحسن النوبختي صاحب كتاب فرق الشيعة الأربع عشرة فرقة وكذا جاء في بحار الأنوار الأربعة عشرة فرقة ( راجع بحار الأنوار ج ٩ ص ١٧٥-١٧٦ ) .

(٥) وقد ذكر النوبختي هذه الفرقة في الفرقة الثانية عشرة راجع ( ص ١٠٨ ) .

(٦) لكان ( النوبختي ص ٩٦ ) .

الحجة ، ما اتصل أمر الله و دام نهيه في عباده ، و ما كان تكليفه قائماً في خلقه . و لا يجوز أن تكون الامامة في عقب من يموت في حياة أبيه [ F89 a ] ولا في وصي له من اخ ولا غيره ، إذا لم تثبت للميت في حياة أبيه في نفسه امامة ، و لم يلزم العباد به حجة ، و لو جاز ذلك لصح مذهب أصحاب اسمعيل بن جعفر بن محمد ، و لثبت امامة ابنه محمد بن اسمعيل بعد مضي جعفر بن محمد ، و كان من دان بهامن المباركية و القرامطة محقاً مصيباً في مذهبه ، و ذلك ان المأثور عن الائمة الصادقين مما لا دفع بين هذه العصابة من الشيعة الامامية ، و لا شك فيه عندهم و لا اريب ، و لم يزل اجماعهم عليهم لصحة مخرج الاخبار المروية فيه و قوة أسبابها ، و جودة اسانيدھا وثقة ناقلها ، ان الامامة لا تعود في اخوين إلى قيام الساعة بعد حسن وحسين ، و لا يكون ذلك و لا يجوز ان تخلو الارض من حجة من عقب الامام ، الامام الماضي قبله و لو خلت ساعة لساخت الارض و من عليها [ F89b ] فنحن متمسكون بامامة الحسن بن علي ، مقرّون بوفاته موقنون بمؤمنون بأن له خلفاً من صلبه ، متدينون بذلك ، و انه الامام من بعد أبيه الحسن بن علي ، و انه في هذه الحالة مستتر خائف مغمود مأمور بذلك ، حتّى يأذن الله عزّ وجلّ له فيظهر ويعلم أمره ، كظهور من مضى قبله من آبائه إذ الأمر لله تبارك و تعالى يفعل ما يشاء و يأمر بما يريد من ظهور و خفاء و نطق و صموت ، كما أمر رسوله ﷺ في حال نبوته بترك اظهار أمره و السكوت و الاخفاء من أعدائه و الاستتار ، و ترك اظهار النبوة التي هي اجل وأعظم و أشهر من الامامة ، فلم يزل كذلك سنين إلى أن أمره باعلان ذلك و عند الوقت الذي قدره تبارك و تعالى فصدع بأمره و اظهر الدعوة لقومه ، ثم بعد الأعلان بالرسالة و اقامة الدلائل المعجزة [ F90 a ] والبراهين الواضحة اللازمة بها الحجة وبعد... قرّيش وسائر الخلق من عرب و عجم و ما لقي من الشدة ، و لقيه أصحابه من المؤمنين أمرهم بالهجرة إلى الحبشة و أقام هو مع قومه حتّى توفي أبو طالب ، فخاف على نفسه و بقيّة أصحابه فأمره الله عند ذلك بالهجرة إلى المدينة و أمره بالاختفاء في الغار و الاستتار من العدو ، فاستتر اياماً خائفاً مطلوباً حتّى اذن الله له وأمره بالخروج ، و

كيف بالغريب الوحيد الشريد الطريد المطلوب الموتور بأبيه و جدّه هذا مع القول المشهور من أمير المؤمنين على المنبر : «ان الله لا يخلى الأرض من حجة له على خلقه ظاهراً<sup>(١)</sup> معروفاً أو خافياً مغموراً لكي لا يبطل حجته و بيناته » و بذلك جاءت الاخبار الصحيحة المشهورة عن الائمة ،<sup>(٢)</sup> و ليس على العباد ان يبحثوا عن أمور الله و يقفوا اثر ما لا علم [ F90b ] لهم به و يطلبوا اظهاره فستره الله عليهم و غيبه عنهم ، قال الله عزّ و جلّ لرسوله : ولا تقف ما ليس لك به علم<sup>(٣)</sup> فليس يجوز لمؤمن ولا مؤمنة طلب ما ستره الله ، ولا البحث عن اسمه و موضعه ، و لا السؤال عن أمره ومكانه ، حتّى يؤمروا بذلك ، إذ هو ﷺ غائب خائف مغمود مستور بستر الله من متبع لأمره عزّ و جلّ و لأمر آبائه ، بل البحث عن أمره و طلب مكانه و السؤال عن حاله و أمره محرم ، لا يحل ولا يسع لأنّ في طلب ذلك و اظهار ما ستره الله عنا و كشفه و اعلان أمره و التنويه باسمه معصية الله ، و العون على سفك دمه ﷺ و دماء شيعته و انتهاك حرمة ، اعاذ الله من ذلك كلّ مؤمن و مؤمنة برحمته و في ستر أمره و السكوت عن ذكره حقنها وصياتها سلامة ديننا و الانتهاء ، إلى [ F91 a ] أمر الله و أمر أئمتنا و طاعتهم ، وفقنا الله و جميع المؤمنين لطاعته و مرضاته بمنّه و رأفته . ولا يجوز لنا ولا لاحد من الخلق ان يختار اماماً برأيه و معقوله و استدلاله ، و كيف يجوز هذا وقد حظره الله جلّ و تعالى على رسله و انبيائه و جميع خلقه فقال في كتابه ، إذا لم يجعل الاختيار إليهم في شيء من ذلك ، و ما كان لمؤمن ولا لمؤمنة إذا قضى الله و رسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ، وقال : وربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة<sup>(٤)</sup> ، من أمرهم ، و انما اختيار الحجج و الائمة إلى الله عزّ و جلّ و اقامتهم إليه ، فهو يقيمهم و يختارهم و يخفيهم وإذا شاء اقامتهم<sup>(٥)</sup> فيظهرهم

(١) اللهم انك لا تخلق الارض من حجة لك على خلقك ظاهراً (النوبختي ص ١٠٩)

(٢) عن الائمة الماضين لانه ليس للعباد (النوبختي ص ١٠٩) .

(٣) القرآن ١٧ ، ٣٦ .

(٤) القرآن ٢٨ : ٦٨ .

(٥) كذا في الاصل و الظاهر يقيمهم .

و يعلن أمرهم إذا أراد ، ويستره إذا شاء فلا يبدية ، لأنه تبارك وتعالى اعلم بتدبيره في خلقه و اعرف [F91b] بمصلحتهم والامام اعلم بامور نفسه و زمانه و حوادث امور الله منا ، وقد قال أبو عبدالله جعفر بن محمد<sup>(١)</sup> وهو ظاهر الامر معروف المكان مشهور الولادة و الذكر لا ينكر نسبة شائع اسمه و ذكره و امره في الخاص و العام : من سماني باسمي<sup>(٢)</sup> فعليه لعنة الله ، و قد كان الرجل من اوليائه وشيعته يلتقه<sup>(٣)</sup> في الطريق فيحيد عنه ولا يسلم عليه تقيّة ، فإذالقيه أبو عبدالله شكره على فعله وصوّب له ما كان منه ، و حمده عليه و ذمّ من تعرف إليه وسلم عليه ، و أقدم عليه بالمكرهه من الكلام ، و كذلك حكى عن [ ابي ] ابراهيم<sup>(٤)</sup> من منع تسميته مثل ما حكى عن أبيه كل ذلك تقيّة و تخوفا من العدو . وهذا أبو الحسن الرضا يقول ولوعلمت ما يريد القوم مني لاهلكت نفسي عندهم بما لا يوثق ديني بلعب [F92 a] الحمام والديكة واشباه ذلك ، هذا كله لشدة التستر من الاعداء ولوجوب فرض استعمال التقيّة فكيف يجوز في زماننا هذا ترك استعمال ذلك مع شدة الطلب وضيق الامر و جور السلطان عليهم ، وقلة رعايته لحقوق امثالهم و مع ما لقي [في] الماضي أبو الحسن من المتوكل و شدته عليه وما حلّ بابي محمد ، هذه العصابة من صالح بن وصيف لعنه الله و حبسه ايتاه ، و امره بقتله و حبسه له و لاهل بيته ، و طلب الشيعة و ما نالهم منه من الاذى و التعنت ، تسمية من لم يظهر له خبر ولم يعرف له اسم مشهور و خفيت ولادته ، و قد رويت الاخبار الكثيرة الصحيحة : ان القوائم تخفى على الناس ولادته و يخمل ذكره ، ولا يعرف اسمه ولا يعلم مكانه حتى يظهر و يؤتم به قبل قيامه<sup>(٥)</sup> . ولا بد مع هذا الذي [F92b] ذكرناه و وصفنا استتاره و خفاءه من ان يعلم امره وثقاته وثقة

(١) الصادق ( النوبختي ص ١١٠ ) :

(٢) باسم ( النوبختي ص ١١٠ ) .

(٣) يتلقاه ( النوبختي ص ١١٠ ) .

(٤) عن أبي ابراهيم موسى بن جعفر انه قال في نفسه من منع ( النوبختي ص ١١٠ )

(٥) ولا يعرف الا انه لا يقوم حتى يظهر و يعرف انه امام ابن امام و وصي ابن وصي يؤتم

به قبل أن يقوم ( النوبختي ص ١١٠ ) .

أبيه وإن قلوا ، لأن الإشارة بالوصية من أبي أمام بعده لاتصح ولاثبتت الابشهود  
عديول من خاصة الاولياء اقل ذلك شاهدان فما فوقهما ، إلا أن لا يكون للامام الماضي  
الأوليد واحد فيستغنى بذلك عن الإشارة اليه على ما روى عن أبي جعفر محمد بن الرضا  
أنه قال لمحمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري وهو يناظره في شيء من هذا النحو : يا  
أبا على ارتفع الشك والشبهة ما لا يبي غيري (٩) ، ومع هذا فإن الرضا لم يدع الإشارة  
اليه والوصية والشهاد على ذلك ، لأنه لا بد منه إذ السنة جارية من رسول الله بذلك  
ومن الأئمة من بعده واذ قد فعله أمير المؤمنين والحسن وفعله الحسن بالحسين  
[F93a] مع وصية رسول الله وإشارته اليهم [وهي ان الامامة] (١٠) في عقب الحسن  
بن محمد ما اتصلت أمور [الله ولا ترجع] (١١) إلى أخ ولا عم ولا ابن عم ولا ولد ولد ،  
ومات أبوه في حياة جده ولا يزول عن ولد الصلب ولا يكون ان يموت امام الأولد له لصلبه  
وله ولد وولد ، فهذه سبيل الامامة وهذا المنهاج الواضح ، والغرض الواجب لل لازم  
الذي لم يزل عليه الاجماع من الشيعة الامامية المهتدية رحمة الله عليها ، وعلى ذلك  
كان اجماعنا الى يوم مضى الحسن بن علي رضوان الله عليه .

٢٠٣ - وقالت الفرقة الثانية ان الحسن بن علي حتى لم يموت ، وانما غاب  
وهو القائم ، ولا يجوز ان يموت الامام ولا ولد له ، ولا خلف معروف ظاهر ، لأن  
الارض لا تخلو من امام ولأن الحجة لله ، ولا يلزم الخلق الا [F93b] [امامة من  
ثبتت له] الوصية والحسن بن علي فقد ثبتت وصيته [بالامامة] وأشار أبوه اليه  
بالامامة ولا يجوز ان تخلو الارض ساعة من حجة وامام على الخلق (١٢) فهذه غيبة له  
وسيطر حتى يعرف ظهوره ثم يغيبه غيبة أخرى وهو القائم . وذهبوا في ذلك الى  
بعض مذاهب الواقفة على موسى بن جعفر وزعموا ان الواقفة على موسى اخطأت  
في وقوفها عليه ، لأنه رحمة الله عليه توفي عن بضعة عشر ذكرا ، وانما يجوز الوقوف

(٢٠١) بياضان في الاصل وقد اضفناها قياسا .

(٢) والرواية قائمة ان للقائم غيبتين ( التوبختي ص ٩٧ ) .

على من ظهرت وفاته ولا خلف له بين ظاهر فيجب الوقوف عليه ، لانه لا يجوز موت امام بلا خلف عبد ظاهر من ولد لصلبه ، ولو جاز ان يقف على موسى بن جعفر وله اولاد ذكور معروفون مشهورون لكنت الواقعة على امير المؤمنين على ومن بعده من ولده ممن [F94a] قد وقفت عليه واقفة مصيبة في ذلك ، لانها اعتلت باخبار مثل اخبار واقفة موسى ، فلما وجدنا فقد امام قد ثبتت امامته عن ابيه ولم نجد له خلفا اشار اليه مشهورا معروفا ، صح ان الحسن بن علي غاب و انه حي لم يمت .

٢٠٤ - وقالت الفرقة الثالثة ان الحسن بن علي مات وحي بعد موته (١) و هو القائم ، واعتلوا في ذلك برواية اعتلت بها فرقة من واقفة موسى بن جعفر ورووها عن جعفر بن محمد انه قال : انما سمى القائم قائما لانه يقوم بعد ما يموت ، فالحسن بن علي قد مات ولا شك في موته ولا خلف له ، ولا وصى موجود فلا شك انه القائم و انه حي بعد الموت (٢) لان الارض لا تخلو من حجة ظاهر ، فهو عليه السلام غائب مستتر و سيظهر و يملأ الارض عدلا (٣) [F94b] .

٢٠٥ - وقالت الفرقة الرابعة (٤) ان الحسن بن علي قد صحت وفاته كما صحت وفاة آبائه بتواطؤ الاخبار التي لا يجوز تكذيب مثلها ، و كثرة المشاهدين لموته وتواتر ذلك عن الولي له و العدو ، وهذا ما لا يجب الارتياح فيه ، وصح بمثل هذه الاسباب انه لا خلف له ، فلما صح عندنا الوجهان ثبت انه لا امام بعد الحسن بن علي ، و ان الامامة انقطعت و ذلك جائز في المعقول و القياس و التعارف ، كما جاز ان تنقطع النبوة بعد محمد فلا يكون بعده شيء ، فكذاك جائز ان تنقطع الامامة ، لان

(١) وعاش بعد موته ( النوبختي ص ٩٧ ) .

(٢) وقد روينا ان القائم اذا بلغ الناس خبر قيامه قالوا كيف يكون فلان اماماً وقد بليت

عظامه فهو اليوم حي مستتر ( النوبختي ص ٩٧ ) .

(٣) كما ملئت جوراً ( النوبختي ص ٩٨ ) .

(٤) وقد ذكر النوبختي هذه الفرقة في الفرقة التاسعة مع اختلاف في المبارات والممانى .

راجع ( النوبختي ص ١٠٥ ) .

الرسالة والنبوة أعظم خطراً واجلاً، والخلق اليها أحوج، والحجة بها ألزم، والعذر بها أقطع، لأن ممها البراهين الظاهرة والاعلام الباهرة فقد انقطعت، فكذلك يجوز ان تنقطع الامامة [F95a] واعتلوا في ذلك بخبر<sup>(١)</sup> يروى عن ابي عبد الله جعفر بن محمد، انه سئل عن الارض أتخلو من حجة فقال لا، الا ان يغضب الله على اهل الارض بمعاصيهم، فيرفع عنهم الحجة، فهذا عندنا ذلك الوقت والله يفعل ما يشاء. وهذه الفرقة لا توجب قيام القائم ولا خروج مهدي، وتذهب في ذلك الى بعض معاني البداء.

٢٠٦ - و قالت الفرقة الخامسة<sup>(٢)</sup> ان الحسن بن علي قدماء وصح موته

وانقطعت الامامة الى وقت يبعث الله فيه قائماً من آل محمد ممن قد مضى، ان شاء بعث الحسن بن علي وان شاء بعث غيره من آبائه، ولا بد من ذلك لان قيام القائم وخروج المهدي حتم من الله وبذلك<sup>(٣)</sup> وردت الاخبار وصحت الآثار، واجمع عليه الامة فلا يجوز بطلان ذلك ولا يجوز ان يكون. واما النبوة فقد اخبر الله [F95b] في كتابه انها قد انقطعت وانه لا نبي بعد محمد ﷺ ولكن يكون فترة كما كانت بين محمد وبين عيسى بن مريم لم يكن فيها رسول ولا نبي ولا امام<sup>(٤)</sup>، فكذلك الامر يكون في هذه الحال، لان وفاة الحسن بن علي قد صحت وصح انه لا خلف له فقد انقطعت الامامة ولا عقب له واذا لا يجوز إلا ان يكون في الاعقاب، ولا يجوز ان ينصرف الى عم ولا ابن عم ولا اخ بعد حسن وحسين، فهي منقطعة الى القائم منهم، فاذا ظهر

(١) وقد روى عن الصادقين، ان الارض لا تخلو من حجة الا ان يغضب الله على اهل الارض. (النوبختي ص ١٠٥) الاصول من الكافي ج ١ ص ١٧٨.

(٢) هذه الفرقة مأخوذة من الفرقة التاسعة (النوبختي ص ١٠٥) وصارت فرقة اخرى.

(٣) والارض اليوم بلا حجة الا ان يشاء الله فيبعث القائم من آل محمد فيحيي الارض بعد موتها

كما بعث محمد أعلى حين فترة من الرسل فجند مدارس من دين عيسى ودين أنبياء قبله (النوبختي ص ١٠٥)

(٤) ولما روينا من الاخبار انه كانت بين الانبياء فترات ورووا ثلاثمائة سنة، وروى ما نرى

سنة ليس فيها نبي ولا وصي، وقد قال الصادق ان الفترة هي الزمان الذي لا يكون فيه رسول ولا

إمام (النوبختي ص ١٠٥).

وقام اتصلت الى قيام الساعة<sup>(١)</sup> .

٢٠٧ - وقال الفرقة العادسة<sup>(٢)</sup> ان الحسن وجعفر لم يكونا امامين فان الامام كان محمد الميّت في حياة ابيه ، وان اباهما لم يوص الى واحد منهما ولا اشار إليه بامامة ، وإنما ادّعى مالم يكن لهما بحق ، و لذلك ان الحسن قد توفى ولا ولد له وجعفر لا يصلح [F96a] للامامة لانه ظاهر المجانة والفسق ، غير صائن لنفسه معلن<sup>(٣)</sup> للمعاصي ، منتهك المحرمات وليس هذه صفة من يصلح للشهادة على درهم فكيف يصلح للامامة ولمقام النبي ﷺ ؟ والفسق لا يجوز ان يظهر تقية ، و لذلك قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : لو علمت ما يريد القوم مني لأهلك نفسي عندهم بما لا يوثق ديني لعب الحمام والديكة وما شبه ذلك . ومقام رسول الله لا يصلح له الا برّ تقي عفيف ورع غير عاصي الله معصوم من الخطأ والزلل ، فلمّا بطلت عن الحسن إذ لا خلف له ظاهر معلوم وإذ لا يجوز أن يكون إماماً من لا خلف له ، وبطلت عمن قد اعلن الفسق والمعاصي الموبقة للدين ، و الامام لا يكون إلا المعصوم التقي النقي الطاهر من الآفات البرّ العفيف لم نجد به اضاراً من [F97b] الرجوع إلى إمامة محمد بن عليّ إذ لم يظهر منه إلا الصلاح والعفاف ، وإذ قد ثبتت إشارة أبيه إليه بالامامة و الامام لا يشير إلى غير إمام ، وأنكروا الروايات المروية عن أبي عبد الله بالاشارة إلى عبد الله ابنه وذكروا أن الذين قالوا بامامته لم يقولوا ذلك برواية فيه ولكنهم ذهبوا إلى الاخبار التي رويت ان الامامة في الاكبر من ولد الامام الماضي ، وادّعوا ان لمحمد بن علي خلفاً ذكراً .

٢٠٨ - وقال بعضهم انه حتى لم يمّت و إن اباه غيبه و ستره خوفاً عليه .

(١) و الحجة علينا إلى أن يبعث القائم و ظهوره الامر و النهي المتقسمين و العلم الذي في ايدينا مما خرج عنهم الينا و التمسك بالماضي مع الاقرار بموته كما كانت الحجة على الناس قبل ظهور نبينا صلى الله عليه وآله امر عيسى عليه السلام ونهيه وما خرج من علمه و علم أوصيائه و التمسك بالاقرار بنبوته وبموته والاقرار بمن ظهر من أوصيائه ( النوبختي ص ١٠٦ ) .

(٢) راجع (النوبختي ص ١٠٠) الفرقة الخامسة .

(٣) معلناً للمعاصي ( النوبختي ص ١٠١ ) .

وان بطلت إمامة محمد كما بطلت إمامة الحسن وجعفر بطلت إمامة أبيهم أبي الحسن وإمامة الأئمة الماضين من آبائه وهذا مالا يجوز ولا يكون .

٢٠٩ - وقالت الفرقة السابعة ان الحسن بن علي توفي ولا عقب له والامام بعده جعفر بن علي أخوه [F97a] وإليه أوصى الحسن ومنه قبل جعفر الوصية وعنه صارت إليه الامامة <sup>(١)</sup> ، وذهبوا في ذلك إلى بعض مذاهب الفطحية في عبد الله وموسى ابني جعفر ، وزعموا ان هذا من طريق البداء كما بدا لله في إسماعيل بن جعفر فاماته وجعلها في عبد الله وموسى <sup>(٢)</sup> ، فكذلك جعلها في الحسن ثم بداله أن يكون في عقبه فجعلها في أخيه جعفر ، فجعفر الامام من بعد الحسن بن علي <sup>(٣)</sup> .

٢١٠ - قالت الفرقة الثامنة <sup>(٤)</sup> ان الإمام جعفر بن علي وان امامته أفضت إليه من قبل ابيه علي بن محمد وإن القول بامامة الحسن كان غلطاً وخطأ ، وجب علينا الرجوع عنه الى امامة جعفر ، كما وجب على القائلين بامامة عبد الله بن جعفر لما مضى عبد الله الرجوع عنها إلى إمامة موسى بن جعفر لما مضى عبد الله ، ولا عقب له لانهم تأولوا الرواية ان الامامة [F97b] في الاكبر من ولد الإمام الماضي ، فلمّا مضى الحسن ولا ولد له علموا انهم قد اخطأوا في مقالته بامامته ، وان الامامة لا يجوز

(١) فلما قيل لهم ان الحسن وجعفر أفاضوا ما زال متهاجرين متصارمين متعاديين طول زمانهما وقد وقفت على صنائع جعفر ومخلفي الحسن وسوء معاشرته له في حياته ، ولهم من بعد وفاته في اقتسام موارثه قالوا ، إنما ذلك بينهما في الظاهر فاما في الباطن فكانا متراضيين متصافيين لاختلاف بينهما ولم يزل جعفر مطيعاً له سامعاً منه فاذا ظهر منه شيء من خلافه فمن امر الحسن فجعفر وصى الحسن وعنه أفضت إليه الامامة .

(٢) واقرؤا بامامة عبد الله بن جعفر وثبتوها بعد انكارهم لها و اوجبوا فرضها على أنفسهم ليصحوا بذلك منهجهم ( النوبختي ) .

(٣) وكان رئيسهم والداعي لهم إلى ذلك رجل من أهل الكوفة من المتكلمين يقال له «علي بن الطاحي الخزاز» وكان مشهوراً في الفطحية وهو ممن قوى امامة جعفر وامال الناس إليه وكان متكلاً محججاً واعانته على ذلك «اخت الفارس بن حاتم بن ماهويه القزويني» غير ان هذه انكرت امامة الحسن بن علي وقالت ان جعفر أوصى ابوه إليه لا الحسن ( النوبختي ص ٩٩ )

(٤) راجع ( النوبختي ص ١٠٠ الفرقة الرابعة ) .

ان تكون فيمن لاخلف له ، ولا يجوز أن تكون تجد وقد مات في حياة أبيه ، وهذا من اعظم المحال ان تثبت امامته ويخطأ عنه ، وقد مات وابوه وهو الامام حتى قام و طاعته فرض ، وإشارته ووصيته تثبت امامة من يكون بعده ، والحسن قد توفي ولا عقب له فقد صح عندنا انه ادعى باطلا ، لان الامام باجماعنا جميعا لا يموت إلا عن خلف ظاهر معروف يوصى إليه و يقيمه مقامه بالامامة ، فالامامة لا ترجع في اخوين بعد حسن وحسين ، فالامام لا محالة جعفر بوصية أبيه إليه .

٢١١ - و قالت الفرقه التاسعة <sup>(١)</sup> بمثل مقال الفطحية الفقهاء منهم و أهل النظر <sup>(٢)</sup> ان الحسن بن علي توفي [F98a] وهو إمام بوصية أبيه إليه ، وإن الامامة لا تكون الا في الاكبر من ولد الامام ، ممن بقي منهم بعد أبيه ، لا ممن مات في حياة أبيه ولا في ولده ولو اشار أبوه إليه ، لان من ثبتت إمامته لا يموت أبداً ، ولا خلف له من صلبه ، و الامام لا يوصى إلى ابن ابن ، ولا يجوز ذلك ، فالامام بعد الحسن بن علي جعفر أخوه لا يجوز غيره ، إذ لا ولد للحسن معروف ولا اخ الا جعفر في وصية ابيه ، كما أوصى جعفر بن محمد إلى عبد الله لمكان الأكبر ، إذ لم يجز ان يزال عن الأكبر ، إذ السنة كذلك والاخبار قائمة به ، وإذ الإشارة من جعفر بن محمد وثبتت بالآثار الكثيرة الصحيحة إلى عبد الله ثم جعلها من بعد عبد الله لموسى أخيه ، إذ كان قد علم انه لا يكون لعبد الله ابنه عقب يصلح للامامة ، وقالوا ان الاخبار التي رويت في ان الامامة [F98b] لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين <sup>(٣)</sup> فصحيحة غير مردودة ، فانما ذلك إذا كان للاخ الماضي ولد ذكر فاما إذا لم يكن له ولد ذكر فهي راجعة إلى الاخ الآخر لا محالة اضطرارا إذا لم يكن هناك اخ غيره ، فان كان هناك اخ غيره او كانوا اخوة رجع الامر إلى الأكبر منهم ، وكان ذلك بإشارة من أبيه

(١) راجع ( النوبختي ص ١١٢ ) الفرقه الثالثة عشرة .

(٢) وأهل الورع و العبادة مثل > عبد الله بن بكير بن اعين ونظرائه فزعموا ان الحسن ....

( النوبختي ص ١١٢ ) .

(٣) راجع : كمال الدين و تمام النعمة للصدوق ص ٢٣١ .

إليه مع أخيه الأكبر ، فإذا كان واحد استغنى عن الإشارة ووجهت له الامامة ، و كذلك قالوا في الاحاديث التي رويت ان الامام لا يغسله الا إمام<sup>(١)</sup> ، إنها صحيحة و ان جعفر بن محمد غسله موسى بأمر عبدالله لانه كان الامام بعد عبد الله فلذلك جازان يغسله موسى<sup>(٢)</sup> فهذه الاخبار بان الامام لا ينسله الا إمام صحيحة جائزة على هذا الوجه .

٢١٢ - و قالت الفرقة العاشرة<sup>(٣)</sup> : ان الامام كان<sup>(٤)</sup> محمد بن علي بإشارة أبيه إليه ونصبه له إماما ونصه على اسمه وعينه ، ولا يجوز ان يشير [F99a] الامام بالامامة والوصية إلى غير إمام فلا تثبت إمامته على أبيه ، ثم بدا لله في قبضه إليه في حياة أبيه أوصى محمد إلى جعفر أخيه بأمر أبيه ووصاه ودفع الوصية والعلوم و السلاح<sup>(٥)</sup> إلى غلام له يقال له نفيس ، كان في خدمة أبي الحسن ، وكان عنده ثقة امينا و دفع إليه الكتب والوصية ، وأمره إذا حدث به حدث الموت ، أن يكون ذاك عنده أبدأ حتى يحدث على أبيه أبي الحسن حدث الموت ، فيدفع ذلك كله حينئذ إلى أخيه جعفر وذلك عن أمر أبيه له بذلك ، كما فعل الحسين بن علي<sup>(٦)</sup> في دفعه الوصية والكتب و السلاح إلى ام سلمة زوج النبي ﷺ ، وأمرها أن تدفع ذلك إلى علي بن الحسين الأصغر ، إذا رجع إليها فدفعته إليه لما رجع إلى المدينة ، فالامامة صارت لجعفر بن علي بوصية أخيه محمد [F99b] إليه ، هكذا الادعاء جعفر في نفسه إنها صارت إليه من قبل محمد أخيه لا من قبل أبيه ، وهذه الفرقة تسمى النفيسية .

(١) راجع ، الاصول من الكافي ص ٣٨٤ .

(٢) لانه امام صامت في حضرة عبدالله فهو له « الفطحية الخلع » الذين يجيزون الامامة في اخوين اذا لم يكن الاكبر منهما خلف ولداً والامام عندهم « جعفر بن علي » على هذا التأويل ضرورة ( النوبختي ص ١١٢ )

(٣) راجع النوبختي ص ١٠٦ ، الفرقة العاشرة .

(٤) ابو جعفر محمد بن علي ( النوبختي ص ١٠٦ ) .

(٥) راجع ، اصول الكافي : باب ما عند الائمة من سلاح رسول الله و متاعه ( ج ١ ص ٢٣٢ ) .

(٦) لما خرج إلى الكوفة ( النوبختي ص ١٠٧ ) .

٢١٣ - وقالت فرقة من النفيسية ان الامامة كانت لمحمد بن علي وإليه أوصى أبوه ولم يوص إلى غيره ، فلما بدا لله فيه اعلمه أخوه ذلك لتقدم فيما يحتاج إليه فلم يجز<sup>(١)</sup> ان لا يوصى ولا يقيم إماماً ولا يجوز أن يوصى إلى أبيه إذ إمامة أبيه ثابتة عن جده ، وإذ هو الناطق و محمد الصامت . ولا يجوز له أن يأمر مع أبيه وينهى ويقيم من يأمر معه ويشاركه ، وإنما ثبتت إمامة الصامت بعد وفاة الناطق ، فلما لم يجز إلا أن يوصى أوصى إلى غلام لابيه صغير يقلل له نفيس ، وكان عنده ثقة أميناً ودفع إليه<sup>(٢)</sup> العلوم والوصايا والسلاح<sup>(٣)</sup> ، وما كان أبوه استودعه ، وأمره أن يدفع ذلك إلى أخيه جعفر عند وفاة [ F100a ] أبيه يوصى إليه ولم يطلع على ذلك أحد غير أبيه وإنما فعل ذلك له لتقل التهمة ، ولا يعلم بها ، فلما توفي محمد حسن أهل الدار من المائلين إلى<sup>(٤)</sup> الحسن بن علي ببعض قصته وفعله ويعلم بها بعض الذين أشهدهم على وصيته ذلك ، حسدوا العلم ونصبوا له و بغوه القوائل ، فلما احس ذلك منهم خاف على نفسه وخشي ان تبطل الامامة وتذهب الوصية ، دعا جعفرأ فأوصى اليه ودفع اليه جميع ما استودعه محمد بن علي<sup>(٥)</sup> نحو ما أمره به ، واعتلوا في ذلك بما فعله الحسين بن علي عند خروجه الى الكوفة ، فهذا عندهم بتلك المنزلة ، و الامامة لجعفر بوصية نفيس اليه عن محمد اخيه ، وانكروا وصية الحسن بن علي ، وقالوا لم يوص أبوه اليه ولا غير وصيته الى محمد ابنه ، وهذا عندهم جائز صحيح ، فقالوا بامامة جعفر من هذا الوجه و ناظروا عليها [ F100b ] وهذه الفرقة تقدم على أبي محمد اقداً شديداً ،<sup>(٦)</sup> و يكذبونه و يكفرونه ، و يكفرون من قال بامامته و يغفلون في القول في جعفر ، و تدعى انه القائم و تفضله على امير المؤمنين علي بن ابي طالب

(١) لم يجز الا أن يوصى والا ان يقيم اماماً (خ ل) .

(٢) الكتب والعلوم (النوبختي ص ١٠٧) .

(٣) وما تحتاج إليه الامة (النوبختي ص ١٠٧) .

(٤) أهل داره والمائلون إلى أبي محمد الحسن بن علي (النوبختي ص ١٠٧) .

(٥) أبو جعفر محمد بن علي أخوه الميت في حياة أبيه ودفع اليه الوصية (النوبختي ص ١٠٧) .

(٦) وهذه الفرقة تقول على أبي محمد الحسن بن علي تقولاً شديداً (النوبختي ص ١٠٨) .

عليه السلام ، و تقدّمه على الحسن والحسين وجميع الأئمة ، و تعتلّ في ذلك : ان القائم افضل الخلق بعد رسول الله ، واخذ نفيس ليلا فالتقى في حوض كان في الدار كبير فيه ماء كثير ففرق فيه فمات و هذه الفرقة هم النفيسية الخالصة .

٢١٤ - و قالت الفرقة الحادية عشرة <sup>(١)</sup> ان الحسن بن علي قد توفي وهو امام و خلف ابنا بالغا فقال له <sup>(٢)</sup> محمد ، وهو الامام من بعده <sup>(٣)</sup> وان الحسن بن علي اشار اليه ، ودلّ عليه وامره بالاستتار في حياته مخافة عليه ، فهو مستتر خائف في تقية من عمّه جعفر ، وانه قد عرف في حياة ابيه ولا ولد [ F101a ] للحسن بن علي غيره ، فهو الامام وهو القائم لاحالة . واعتلوا في ذلك بخبر روى عن جعفر بن محمد انه قال : القائم من يخفى ولادته على الناس ويحتمل ذكره ولا يعرفه الناس ، وهذا الفرق يظهر نفى جعفر وينسبه الى غير ابيه و يوصيه بالأئمة و يقول فيه قولاً عظيماً .

٢١٥ - و قالت الفرقة الثانية عشرة بمثل هذه المقالة في امامة الحسن بن علي وان له خلفاً ذكر ا يقال له علي ، و كذبوا القائلين بمحمد ، و زعموا انه لا ولد للحسن غير علي ، انه قد عرفه خاصة ابيه وشاهدوه ، وهي فرقة قليلة بناحية سواد الكوفة .

٢١٦ - و قالت فرقة الثالثة عشرة <sup>(٤)</sup> ان للحسن بن علي ولدا ولد بعده بثمانية اشهر و انه مستتر لا يعرف اسمه ولا مكانه ، و اعتلوا في تجويز ذلك بحديث يروى عن أبي الحسن الرضا انه قال : انكم سبتلون بالجنين في [ F101b ] بطن امه و الرضيع .

٢١٧ - و قالت الفرقة الرابعة عشرة <sup>(٥)</sup> لا ولد للحسن بن علي أصلاً لانا

(١) راجع النوبختي ص ١٠٢ الفرقة السادسة .

(٢) يقال له (ظ) .

(٣) وولد قبل وفاته بسنتين (النوبختي ص ١٠٢) .

(٤) راجع النوبختي ص ١٠٣ ، الفرقة السابعة .

(٥) راجع النوبختي ص ١٠٣ ، الفرقة الثامنة .

تبجّر ناذلك<sup>(١)</sup> بكلّ وجه وفتّشنا عنه سرّاً وعلانية ، وبحثنا عن خبره في حياة الحسن بكل سبب فلم نجده ولو جار أن يقول في مثل الحسن بن علي وقد توفي ولا ولد له ظاهر معروف ان له ولدا مستورا ، لجاز مثل هذه الدعوى في كلّ ميّت من غير خلف ولجاز مثل ذلك في النبيّ صلوات الله عليه ان يقال خلف ابنا رسولا نبيا ، ولجاز ان تدعي الفطحية ان لعبد الله بن جعفر ولدا ذكرا إماما<sup>(٢)</sup> قالوا لقد بطل أن يكون ولد في حياة أبيه ، ولكن هاهنا جبل قائم مشهور قد صح في سريته له وقد وقف على ذلك السلطان و العامة ، وصح عندهم ذلك وسيلد ذكرا اماما متى ما ولدت فانه لا يجوز [ F102a ] وكذلك الامام ، واحتجّوا بالخبر الذي روى عن جعفر أن القائم يخفي على الناس حمله وولادته<sup>(٣)</sup>.

٢١٨ - وقالت الفرقة الخامسة عشرة<sup>(٤)</sup> نحن لاندى ما نقول في ذلك وقد اشبه علينا الامر فلسنا نعلم ان للحسن بن علي ولدا ام لا ، ام الامامة صحت لجعفر ام لمحمد ، وقد كثر الاختلاف . إلّا انّا نقول ان الحسن بن علي كان اماما مفترض الطاعة ثابت الامامة ، وقد توفي ﷺ وصحت وفاته ، و الارض لا تخلو من حجة فنحن نتوقّف ولا نقدم على القول بامامة احد بعده ، إذ لم يصح عندنا ان له خلفا وخفي علينا أمره ، حتّى يصح لنا الامر ويتبين ، ونتمسك بالاول كما أمرنا ، انه إذا هلك الامام ولم يعرف الذي بعده فتمسكوا بالاول حتّى يتبين لكم الآخر ، فنحن نأخذ بهذا ونلزمه ولا ننكر [ F102b ] إمامة أبي محمد ولا موته ، ولا نقول انه

(١) قد امتحنا ذلك ( النوبختي ص ١٠٣ ) .

(٢) وانابا الحسن الرضا خلف ثلاثة بنين غير أبي جعفر احدهم الامام (النوبختي ص ١٠٤)

(٣) [ وقالت فرقة ] فقد طلبنا معرفة الحبل فاستقصينا في ذلك غاية الاستقصاء فلم نجده و الامر الذي ادعيتموه منكر شنيع ينكره عقل كل عاقل مع كثرة الروايات الصحيحة عن الائمة الصادقين ان الحبل لا يكون أكثر من تسعة اشهر وقد مضى للحبل الذي ادعيتموه سنون و انكم على قولكم بلا حجة ولا بينة (النوبختي ص ١٠٥) .

(٤) راجع النوبختي ص ١٠٨ الفرقة الحادية عشرة .

رجع بعد موته ولا نتطع على إمامة أحد من ولد غيره ، ولا ننتميه حتّى يظهر الله الامر إذا شاء ويكشف و يبينه لنا . وهذه الفرقة لا تثبت لجعفر بن علي إمامة أحد من ولده ولا غيره بوجه من الوجوه ولا يجيزه او يحتجّ ، فانه لا خلاف بين الشيعة وانه لا تثبت إمامة امام إلا بوصيّة أبيه إليه ووصيّة ظاهرة ، ولم تثبت لجعفر وصيّة ظاهرة ولا باطنة ، وكلّ إمام اختلف المؤمنون به في خرج امامته ممن هي وممن أوصى إليه ومن اقامه ، فهي باطل لا يثبت ، وأصحاب جعفر يختلفون في إمامة جعفر و يخرجها ، فبعضهم يقول انها له بوصيّة أبيه إليه ، وإقامته مقامة ، وبعضهم يدعيها له من قبل أخيه محمد الميّت في حياة أبيه وبعضهم يدعيها له عن أخيه [ F103a ] . (١)

[تم الكتاب هنا والحمد لله رب العالمين]

(١) إلى هنا تنتهي نسخة الكتاب ومن المحتمل ان تكون سقطت ورقة منها او بعض ذلك .

# تعليقات المصحح

## تعليقات المصحح

فقرة ٢-ص٢- الامام : هو الذى له الرئاسة العامة في الدين والدنيا جميعاً ، وهو الرئيس الشرعى الاوحد للمسلمين من الوجهة الدينية و الدنيوية وهو الذى خوّه الله الامامة و خصّه بها ، و ليس ذلك الذى يتبوأ الخلافة و يتقلد السلطة عن طريق اختيار المسلمين له ، و قد فضلوا ان يلقبوا الرئيس الا على و السليل المباشر للنبي الذى يدينون له بالطاعة في كل عصر بالامام ، لان هذا اللقب يدل في معناه على مقام ديني و مكانة دينية ملحوظة ليست في غيره من الالقاب جولد تسيهر ص ١٧٥ .

. Dogme , 64 - 67 .

اعلم ان مشكل الامامة هو اعظم مشكل اعترض الاسلام في اوّل عهده ، و ربما في كل تاريخه ، وهو الذى شقّ الاسلام الى فريقين كبيرين : السنة و الشيعة فضلاً عما اوجده من الفرق الصغرى كالخوارج وما اجراه من الدماء قال الشهرستاني ( ١ : ٢٢ ) « ما سلّ سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سلّ على الامامة في كل زمان »

فقرة ٢-ص٢- الامامة عند الشيعة رئاسة عامة في امور الدين والدنيا لشخص من الاشخاص نيابة عن النبي وهى واجبة عقلا ، لان الامامة لطف و انّ الناس اذا كان لهم رئيس مرشد مطاع ينتصف للمظلوم من الظالم و يردع الظالم عن ظلمه كانوا الى الصلاح اقرب و من الفساد ابعد و انّ اللطف من الله واجب ، و يجب ان يكون الامام معصوماً و منصوباً عليه لانّ العصمة من الامور الباطنة التى لا يعلمها إلا الله ، فلا بد من نصّ من يعلم عصمته عليه و اظهر معجزة على يده تدل على صدقه و الامام يجب ان يكون افضل اهل زمانه لانه مقدم على الكل ( الباب الحادى عشر ص ٤٣ - ٤٩ )

اختلف المسلمون بعد رسول الله في الامامة فصاروا ثلاث فرق : فقالت فرقه هي بالشورى وهم جميع الامة إلا الشاذ القليل و قالت فرقة هي بالقربى و الوراثية ، و قالت فرقة

هي بالنص ، فاجاب من يقول بالشورى فهم المعتزلة والمرجئة والخوارج وبعض الحشوية والجريرية والبترية وقالوا : ان الله تعالى ورسوله لم ينصا على رجل بعينه واسمه و ان الامامة شورى بين خيار الأمة وفضلائها تعقدونها لاصلحهم لهم ، مالم يضطروا الى العقد قبل المشورة و وجبت على الامة طاعته . ( الحور العين ص ١٥٠ )

فقرة ٢- ص ٢- خبر وفاة النبي في سنة عشرين من الهجرة خطأ والصحيح عند اهل التاريخ سنة احدى عشرة من الهجرة .

لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع اقام بالمدينة حتى خرجت ستة عشرة والمحرم من سنة احدى عشرة ومعظم صفر وابتدأ برسول الله مرضه في اواخر صفر واشتد مرضه حتى توفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول فعلى هذه الرواية يكون يوم وفاته موافقا ليوم مولده ( تاريخ ابى الفداء ج ١ ص ١٥٩ ) وهذا تاريخ وفاة النبي عند اهل السنة ، اما عند الشيعة الامامية فهو في ٢٨ شهر صفر من سنة احدى عشرة من الهجرة .

فقرة ٤- ص ٣- سعد بن عباد بن دليم بن حارثة الخزرجى ابوثابت : صحابى من اهل المدينة كان سيد الخزرج ، واحد الامراء الاشراف في الجاهلية و الاسلام ، شهد اجدأ و الخندق وغيرهما و كان احد النقباء الاثنى عشر ، و بعد رسول الله لم يبايع ابابكر ، فلما صار الامر الى عمر عاتبه ، فقال سعد : « كان والله صاحبك ابوبكر احب الينا منك ، و قد والله اصبحت كارها لجوارك » فقال عمر : « من كره جوار جاره تحول عنه » فلم يلبث سعد ان خرج الى الشام مهاجراً ، فمات بحوران و قدامر عمر بقتله و قيل قتله الجن ( ١٤ هـ ) راجع : تهذيب ابن عساكر ج ٦ : ٨٤ طبقات ابن سعد ، ج ٣ : ٦١٣ ، الاعلام للزركلج ج ٣ : ١٣٥

E . I (\*) ، 4 ، 22 ( sâd b . , ubâda , par zettersteen )

فقرة ٥- ص ٣- ابوبكر الصديق (اه ق ٥ - ١٣ هـ) ، عبدالله بن ابى قحافة عثمان بن عامر بن كعب النيمى القرشى ، اول الخلفاء الراشدين ، و اول من آمن برسول

الله ﷺ من الرجال ولد بمكة و كان من اعظم العرب ، كانت له في عصر النبوة مواقف كبيرة ، فشهد الحروب و احتمل الشدائد ، وبذل الاموال ، و بويع بالخلافة يوم وفاة النبي سنة ١١ هـ ، كانت مدة خلافته سنتين و ثلاثة اشهر ونصف شهر ، وتوفي في المدينة ، له في الصحيحين ١٤٢ حديثاً ، قيل كان لقبه « الصديق » في الجاهلية ، وقيل : في الاسلام لتصديقه النبي اختلف في اسم ابي بكر والذي عليه معظم اهل العلم ان اسمه « عبدالله » بن ابي قحافة ، و قال بعضهم : بل اسمه « عتيق » ، و قيل كان اسمه في الجاهلية « عبد الكعبة » فقيره رسول الله ، و يلقب بعتيق . (راجع : طبقات ابن سعد : انظر فهرسته ، في الجزء ٩ ص ٢٦ - ٢٨ . الاصابة الترجمة ٤٨٠٨ ، الطبري ٤ : ٤٦ ، الاعلام للزركلي ج ٤ : ص ٢٣٧ ،

E I . (2) 1 112 ( Abû Bakr , par W. Montgomery Watt )

فقرة ٥-٣- سقيفة بني ساعدة : بالمدينة وهي ظلة كانوا يجلسون تحتها ، فيها بويع ابو بكر ، قال الجوهرى السقيفة الصفة و منه سقيفة بني ساعدة ، قال ابو منصور السقيفة كل بناء سقّف به صفة او شبه صفة مما يكون بارزاً ، و اما بنو ساعدة الذين اضيفت اليهم السقيفة فهم حتى من الانصار وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو ، منهم سعد بن عباد بن دليم وهو القائل يوم السقيفة ممنا امير و منكم امير ولم يبايع ابا بكر ولا احداً و قتله الجن فيما قيل بحوران (راجع ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ : ١٠٤ طبع اروپا وراجع الشهرستاني ١ : ٢٢ وايضاً :

( Gardet , la cité musulmane , P . 62 et 199 . )

فقرة ٥-٣- ابو عبيدة ابن الجراح ( ٤٠ ق هـ - ١٨ هـ ) عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال الفهري القرشي : الامير القائد ، فاتح الديار الشامية ، والصحابي احد العشرة المبشرين بالجنة ، و كان لقبه امين الامة ولد بمكة و هو من السابقين الى الاسلام و ولاء عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف الى الشام ، بعد خالد بن وليد ، توفي بطاعون ممواس و دفن في غور بيسان ، له في الصحيحين ١٤ حديثاً ،

(راجع : طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٠٩ - ٤١٥ ، الاعلام ، ج ٤ ص ٢١ ،

E. I. (2) Abu - Ubayda , par Gibb)

فقرة ٥-٣ عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ابو حفص ( ٤٠ ق هـ  
٢٣ هـ ) ثاني الخلفاء الراشدين ، واول من لقب بامير المؤمنين ، الصحابي الجليل ،  
اسلم قبل الهجرة بخمس سنين ، قال عكرمة لم يزل الاسلام في اختفاء حتى اسلم عمر  
ببيع بالخلافة يوم وفاة ابي بكر ( سنة ١١ هـ ) بعهد منه ، لقبه النبي ﷺ بالفاروق  
قتله ابو لؤلؤة فيروز الفارسي ( غلام المغيرة بن شعبة ) غيلة . ( راجع طبقات ابن سعد  
٣ : ٢٦٥ - ٢٧٤ الاصابة : الترجمة ٥٧٣٨ ، ابن الاثير ٣ : ١٩ ، الاعلام ج ٥ : ٢٠٤

E. I. 3 , 1050 , Omar Par Levi della vida)

فقرة ٥-٣ المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود الثقفي ، ابو عبدالله ( ٢٠  
ق هـ - ٥٠ هـ ) احدها العرب وقادتهم ، صحابي ولد في الطائف واسلم سنة ٥ هـ ذهب  
عينه باليرموك وشهد القادسية و نهاوند و همدان وغيرها و لآه عمر بن الخطاب على  
البصرة ثم و لآه الكوفة و لما حدثت الفتنة بين علي و معاوية اعتزلها المغيرة ، ثم و لآه  
معاوية الكوفة فلم يزل فيها الى ان مات . ( راجع الاصابة الترجمة ٨١٨١ ، طبقات  
ابن سعد ج ٤ : ٢٨٤ ، الاعلام ج ٨ : ١٩٩ ،

E. I. 3 , 683 , Al - Mugira par H. Lammens , )

فقرة ٥ - ٣ - الائمة من قريش : ابرارها امراء ابرارها ، و فجارها امراء  
فجارها وان امرت عليكم قريش عبداً حبشياً مجدعاً فاسمعوا له و اطيعوا ، ما يخير  
احدكم بين اسلام و ضرب عنقه فان خير بين اسلام و ضرب عنقه فليقدم عنقه ( راجع :  
البخاري ج ٤ ص ٤٠٧ و الترمذي ج ١١ ص ٣٦ ، طيالسي طبع حيدر آباد ص ٩٢٦  
١٣٢١ ، ٢١٣٣ ، جامع الصغير ج ٢ ص ٦٦ ، ابن حزم الاندلسي ج ٤ ص ٨٩ ، راجع  
ايضاً : مفتاح كنوز السنة ترجمة فواد عبد الباقي ص ٦ ، ايضاً :

Wensinck , con cordance et indices

de la tradition musulmane , 1 , 92 )

قال ابن المطهر المقدسي في كتاب البدء و التاريخ ( ٥ : ١٢٣ ) « لما اختلف المسلمون في امر الامامة ، ورجعوا الى قول ابي بكر : الائمة من قريش ، قال سعد بن عباد : لا والله ، لا ابايع قريشاً ابداً » .

قال محمد زاهد بن الحسن الكوثري في هامش كتاب الفرق بين الفرق للبغدادى ص ١٥ : « منع شهرة هذه الحكاية بين المتكلمين لم يثبت احتجاج ابي بكر بهذا الحديث يوم البيعة و ان كان الحديث وارداً بسند جيد عند الطبراني وغيره كما يظهر من « تلقيح الفهوم في تلقيح صيغ العموم » للحافظ العلاءي » .

فقرة ٥ - ص ٣ - حوران ، بالفتح ارض واقعة بين شرق الاردن و جنوب دمشق وهي كورة واسعة من اعمال دمشق ، وهي مخصصة للزروع لكنها خالية من الاشجار ، اياقوت : معجم البلدان .

( E . I . , 2 , 312 )

فقرة ٥ ص ٣ - قتله الجن : وكان سبب موته انه جلس يبول في نفق فاقتتل فمات من ساعته و اخضر جلداه و قال رجل من ولده ما علمنا بموته بالمدينة حتى بلغنا ان غلمانا سمعوا قائلين في بئر يقول : قد قتلنا سيد الخزرج الى آخره ( المعارف لابن قتيبه ص ١١٣ ) قال ابن سعد في خبر عن محمد بن سيرين ان سعد بن عباد بال قائماً فلما رجع قال لاصحابه اني لاجد ديبياً فمات فسمعوا الجن تقول : قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد - ورميناه بسهمين فلم نخطي ، فؤاده (طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٦١٧) .

فقرة ٧ - ص ٤ - بنو حنيفة بن لحيم بطن من بكر بن وائل . كانت منازل بني حنيفة اليمامة و منهم هودة الذي كتب اليه النبي ﷺ و يدعوهم الى الاسلام و منهم ايضاً مسيلمة الكذاب الذي خرج باليمامة و بقي حتى قتل في خلافة ابي بكر ( السويدي : سبائك الذهب ص ٥٦ ) .

( E . I . , 2 , 276 ( art . Hanifa , par J . schleifer ) .

فقرة ٧ ص ٤ - مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي ، ابو ثمامة :

منتبى، من المعمرين، ولد ونشأ باليمامة، في القرية المسماة اليوم بالجبلية بوادى حنيفة، في نجد وقد تنبأ وكتب الى النبي ﷺ: «من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله، سلام عليك، اما بعد فاني قد اشركت في الامر معك، وان لنا نصف الارض ولكن قريشاً قوم يعتدون» فاجابه: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله، الى مسيلمة الكذاب السلام على من اتبع الهدى، اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين».

وذلك في اواخر سنة ١٠هـ، وكانت مقتله سنة ١٢هـ (راجع سيرة ابن هشام: ٣٧٤، فتوح البلدان للبلاذري ٩٤ - ١٠٠، وابن العبري ١١، والاعلام ج ٨: ١٢٥).

E I , 3 , 296 ( al - Musailima , par F . Buhl ) .

فقرة ٧-ص ٤- خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي ( المتوفي ٢١ هـ ) الصحابي كان من اشراف قريش في الجاهلية واسلم قبل فتح مكة هو وعمر بن العاص سنة ٧ هـ ، فسربه رسول الله ﷺ وولاه الخيل ، ولما ولي ابوبكر وجهه لقتال مسيلمة و من ارتد من اعراب نجد ثم سيره الى العراق سنة ١٢ هـ وحوله الى الشام ، ولما ولي عمر عزله عن قيادة الجيوش بالشام و ولي ابا عبيدة بن الجراح ، ومات بجمص في سورية وقيل بالمدينة ، روى له البخاري و مسلم ١٨ حديثا

راجع ( الاصابة ١ : ٤١٣ ، طبقات ابن سعد : ٤ : ٢٥٢ الاعلام ج ٢ : ٣٤١ .

E I , 2 , 930 ( khalid , per K . V . zettersteen ) .

فقرة ٨-ص ٤- عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية ، ذوالنورين (٤٧ ق هـ - ٣٥ هـ ) ثالث الخلفاء الراشدين ( واحد العشرة المبشرين بالجنة ، ولد بمكة ، واسلم بعد البعثة بقليل ، و صارت اليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ٢٣ هـ ، روى عن النبي ﷺ ١٤٦ حديثاً نعم عليه الناس لاختصاصه اقاربه من بني امية بالولايات والاعمال ، فجاءته الوفود من الكوفة والبصرة ومصر ، فطلبوا منه عزل اقاربه ، فلمنع ، فحصره في داره يرادونه على ان يخلع نفسه ، فلم يفعل فحاصروه اربعين يوماً ، و تسوّذ عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الاضحى وهو يقرأ القرآن في

بَيْتة بالمدينة و لقب بذى النورين لانه تزوج بنتى النبي رقية ثم ام كلثوم ( راجع ابن الاثير حوادث سنة ٣٥ و الطبرى ٥ : ١٤٥ ، طبقات ابن سعد : ٣ : ٥٣٠ ، الاعلام

٣٧١ : ٤

E I , 3 , 1077 ( Othman , par G Levi della vida ) .

فقرة ٨ ص ٤ - اهل الردة الردة بالكسر والتشديد اسم من الارتداد واصحاب الردة او اهل الردة على ما نقل كانوا صنفين ، صنف ارتد عن الدين وهم طائفتان : طائفة كانوا اصحاب مسيلمة و الاخرون ارتدوا عن الاسلام و عادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية و اتفقت الصحابة على قتالهم و سبيهم ، و الصنف الثانى لم يرتدوا عن الايمان و لكن انكروا فرض الزكوة و زعموا ان آية : « خذ من اموالهم صدقة ( ١٠ : ١٠٤ ) خطاب خاص بزمانه ( مجمع البحرين .

E I . , 3 , 787 ' ( Murtadd ) .

فقرة ٩ ص ٤ - على بن ابي طالب بن عبد المطلب الهاشمى القرشى ، ابو الحسن ( ٢٣ ق هـ - ٤٠ هـ ) امير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين ، واحد العشرة المبشرين و ابن عم النبي و صهره ، و اول الناس اسلاماً بعد خديجة ، ولد بمكة و ربى في حجر النبي ﷺ و لم يفارقه و كان اللواء بيده في اكثر المشاهد و لما آخى النبي ﷺ بين اصحابه قال له :

انت اخى ، و ولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان ( سنة ٣٥ هـ ) فقام بعض اكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان و قتلهم ، و توقى على الفتنة ، فتريث ، فغضبت عائشة و قام معها جمع كبير ، في مقدمتهم طلحة و الزبير ، و قاتلوا علياً ، فكانت وقعة الجمل ( سنة ٣٦ هـ ) و ظفر على ، ثم كانت وقعة صفين سنة ٣٧ هـ و انتهت بتحكيم ابي موسى الاشعري و عمرو بن العاص ، فافترق المسلمون ثلاثة اقسام :

الاول : بايع لمعاوية و هم اهل الشام ، و الثانى حافظ على بيعته لعلى و هم اهل الكوفة ، و الثالث اعتزلهما و نقم على علي لراضاه بالتحكيم ، و كانت وقعة النهروان سنة ٣٨ هـ بين علي و الخوارج ، و بعدها اقام على بالكوفة الى ان قتل بعد

الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في موآمرة ١٧ رمضان ( ٤٠ هـ ) واختلف في مكان قبره فقيل : في قصر الامارة بالكوفة . وقيل في رحبة الكوفة ، وقيل : بنجف الحيرة ( وهذا هو الصحيح ) ، وقيل : انه وضع في صندوق وحمل على بعير يريدون به المدينة فلما كانوا ببلاد طى، اخذ بنوطى، البعير ونحروه ودفنوا علياً في ارضهم ، ونقل عن المبرّد ، قال اول من حوّل من قبر الى قبر ، على رضى الله عنه .

روى على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ٥٨٦ حديثاً ، ولده ٢٨ ولداً منهم ١١ ذكراً و ١٧ انثى ( راجع ابن الاثير حوادث سنة ٤٠ ، والطبرى ٦ : ٨٣ ، مقاتل الطالبين ، الاصول الكافي طبع طهران ج ١ ص ٤٥٢ : طبقات ابن سعد ٣ : ١٩ - ٤٠ : الاعلام ١٠٧ : ٥ .

E I . ( 2 ) P . 392 ( art 'Ali par L . Veccla vaglieri ) .

فقرة ١٠ - ص ٤ - سعد بن ابى وقاص مالك بن ابيب بن عبد مناف القرشي الزهرى ، ابواسحاق ( ٢٣ ق هـ - ٥٥ هـ فاتح العراق ومدائن كسرى . واحداً لسنة الذين عينهم عمر للخلافة ، واحد العشرة المبشرين بالجنة ، يقال له فارس الاسلام . اسلم وهو ابن ١٧ سنة وشهد بدرأ ، ظلّ والياً على العراق مدة خلافة عمر بن الخطاب واقربه عثمان زمناً ، ثم عزله ، فعاد الى المدينة ، فاقام قليلاً وقعد بصره ، له في الصحيحين ٢٧١ حديثاً ( الاصابة ، الترجمة ٣١٨٧ ، طبقات ابن سعد ٣ : ١٣٧ - ١٤٩ ، الاعلام ج ٣ : ١٣٧ .

E I . 4 , 30 ( art . par K . V . Zottersteen .

فقرة ١٠ - ص ٤ - عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى ابو عبد الرحمن ( ١٠ ق هـ - ٧٣ هـ ) صحابى نشأ في الاسلام وهاجر الى المدينة مع ابيه وشهد فتح مكة ، مولده ووفاته فيها ، افنى الناس في الاسلام ستين سنة ، كفّ بصره في آخر حياته ، وهو آخر من توفى بمكة من الصحابة ، له في الصحيحين ٢٦٣ حديثاً ( الاصابة الترجمة ٤٨٢٥ ، طبقات ابن سعد : ٤ : ١٤٢ - ١٨٨ ، الاعلام ٤ : ٢٤٦ .

E I . ( 2 ) ar par L . Vecchia vaglieri )

فقرة ١٠-ص ٤- محمد بن مسلمة الاوصى الانصارى الحارثى، ابو عبد الرحمن ( ٣٥ ق هـ - ٤٣ هـ ) صحابي من الامراء من اهل المدينة شهد بدرًا وما بعدها إلاغزوة تبوك ، و استخلفه النبي ﷺ على المدينة في بعض غزواته ، وولاه عمر على صدقات جهينة و اعتزل الفتنة في ايام على فلم يشهد الجمل ولاالصفين اتخذ سيفاً من خشب بعد وفاة النبي ﷺ ولم يشهد شيئاً من حروب الفتن الى ان مات بالمدينة ( الاصابة: الترجمة ٧٨٠٨ . طبقات ابن سعد ٣ : ٤٤٣ ، الاعلام ٧ : ٣١٨ ) .

فقرة ١٠-ص ٤- اسامة بن زيد بن حارثة ، من كنانة عوف ، ابو محمد (٧ق هـ - ٥٤ هـ ) صحابي ، ولد بمكة ، ونشأ على الاسلام لأنّ اياه كان من اول الناس اسلاما و كان رسول الله يحب اسامة حبا جما ، و هاجر مع النبي ﷺ الى المدينة ، و امره رسول الله قبل ان يبلغ العشرين من عمره ولما توفي رسول الله رحل اسامة إلى وادي القرى فسكنه ، ثم انتقل الى دمشق في ايام معاوية ، فسكن الحرة ، و عاد بعد الى المدينة فاقام الى ان مات بالجرف روى له البخارى ومسلم ١٢٨ حديثاً ( طبقات ابن سعد ٤ : ٦١ ، الاعلام ج ١ : ٢٨ ) .

E. I. , 4 P . 1105 ( art : Ussama , par V vacca )

فقرة ١٠-ص ٤- الاحنف الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين المرى السعدى المنقرى التميمي ، ابو بحر ( ٣ ق هـ - ٧٢ هـ ) سيد تميم ، واحد العظماء الدهاء الفصحاء ، يضرب به المثل في الحلم ولد في البصرة و ادرك النبي ﷺ ولم يره و وفد على عمر ، حين آلت الخلافة اليه ، في المدينة ، فاستبقاه عمر فمكث عاما فعاد الى البصرة و شهد الفتوح في خراسان و هرب منه يزيد جرد بن شهر ياد ملك الفرس الى خاقان ملك الترك بماوراء النهر ، و اعتزل الفتنة يوم الجمل ، ثم شهد صفين مع على و لما انتظم الامر لمعاوية ولّاه خراسان ، فوفد على صديقه مصعب بن الزبير بالكوفة فتوفي فيها ( طبقات ابن سعد ٧ : ٩٣ - ٩٧ ، الاعلام ج ١ : ٢٦٢ ) .

E I . ( 2 ) ( art. Ahnaf, par ch . pellat ) .

فقرة ١١-ص ٥-طلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي القرشي المدني ، ابو محمد ( ٢٨ ق م - ٣٦ هـ ) هو طلحة الجود صحابي من الاجواد ، وهو واحد العشرة المبشرين واحد الستة اصحاب الشورى ، واحد الثمانية السابقين الى الاسلام ؛ قتل يوم الجمل وهو بجانب عائشة ودفن بالبصرة ، له في الصحيحين ٣٨ حديثاً ( الاعلام زر كلى ج ٣ : ٣٣١ .

( E I . 4 , 673 )

فقرة ١١-ص ٥-الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي ، ابو عبدالله ( ٢٨ ق هـ - ٣٦ هـ ) الصحابي الشجاع ، اجد العشرة المبشرين بالجنة ، وهو ابن عمه النبي ﷺ اسلم وله ١٢ سنة ، شهد بدرأ واحداً وغيرهما وجعله عمر في من يصلح للخلافة بعده و كان موسراً ، كثير المتاجر خلف املاكاً بيعت بنحو اربعين مليون درهم ، وكان طويلاً جداً ، قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادي السباع على ٧ فراسخ من البصرة روى له البخاري ومسلم ٣٨ حديثاً ( طبقات ابن سعد ج ٣ : ١٠٠ - ١١٠ الاعلام ج ٣ : ٧٥ .

( E I . 4 , P . 1306 ( art , par Wensink ) .

فقرة ١١-ص ٥-عائشة ، بنت ابي بكر الصديق ، ام المؤمنين ( ٩ ق هـ - ٥٨ هـ ) كانت تكنى بام عبدالله ، تزوجها النبي ﷺ السنة الثانية بعد الهجرة ، فكانت احب نسائه اليه ، واكثرهن رواية للحديث عنه ، توفيت في المدينة ، روى عنها ٢٢١ احاديث ( الاصابة ، كتاب النساء الترجمة ٧٠١ ، طبقات ابن سعد : ٨ : ٥٨ - ٨٠ ، الاعلام ٤ : ٥ .

( E I . ( 2 ) ( Aisha , par Montgomery Watt . )

فقرة ١١-ص ٥-اصحاب الجمل راجع قصتهم في الاخبار الطوال للدينوري ص ١٣٧-١٤٦ ، والجمل او النصر في حرب البصرة لمحمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ طبع النجف .

فقرة ١٢-ص ٥-معاوية بن ابي سفيان ، القرشي الاموي ( ٢٠ ق هـ - ٦٠ هـ ) ،

مؤسس الدولة الاموية في الشام و احد دهاة العرب ، ولد بمكة و اسلم يوم فتحها ( سنة ٨ هـ ) و تعلم الكتابة و الحساب فجعله رسول الله ﷺ في كتابه ولما ولي عمر جعله والياً على الاردن ، فولاه دمشق بعد موت اميرها اخيه يزيد بن ابي سفيان . و بعدموت عثمان نادى بثاره و اتهم علياً بدمه ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين علي و انتهى الامر امامة معاوية في الشام وسلم الحسن بعد قتل علي الخلافة الى معاوية سنة ٤١ هـ و مات معاوية في دمشق و هو اول من اتخذ الحرس والحجاب في المسجد ، و اول من نصب المحراب في المسجد وضربت في أيامه دنائير عليها صورة اعرابي متقلد سيفاً ، و كان عمر بن الخطاب اذا نظر اليه يقول : هذا كسرى العرب ، كان معاوية اذا اراد اغراء اهل الشام بعلي و اهل بيته يلبس قميص عثمان المطلّخ بالدم في عنقه ( راجع الطبري ٦ : ١٨٠ ، طبقات ٧ : ٤٠٦ ، الاعلام ٨ : ١٧٢ .

( EI . 3 , 659 )

فقرة ١٢ - صفين : بكسرتين و تشديد الفاء و هو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة و بالس و كانت وقعة صفين بين علي و معاوية في سنة ٣٧ في غرة صفر و اختلف في عدة اصحاب كل واحد من الفريقين ف قيل كان معاوية في مائة و عشرين الفاً و كان علي في تسعين الفاً و قيل كان علي في مائة و عشرين الفاً و معاوية في تسعين الفاً وهذا اصح . و قتل في الحرب بينهما سبعون الفاً منهم من اصحاب علي خمسة و عشرون الفاً و من اصحاب معاوية خمسة و اربعون الفاً و قتل مع علي خمسة و عشرون صحابياً بدرية و كان مدة المقام بصفين مائة يوم و عشرة ايام ( يا قوت : معجم البلدان .

( EI . 4 , P . 422 )

فقرة ١٣ ص ٥ - التحكيم الحكيمين : هذا اول خلاف جسيم ادى إلى انشقاق ديني فنشأت الشيعة وهم الذين شايعوا علياً وقالوا امامته وخلافته نصاً وتعينياً ، والخوارج هم الذين خرجوا عليه لأنه رضى بالتحكيم ، فاول فرق الاسلام الدينية اذن هي الشيعة و الخوارج ( راجع : الفرق بين الفرق للبغدادى ص ١٧ ، و مختصره ص ٢٠

و الشهرستاني : الملل و النحل ص ١٤ ) .  
 فقرة ١٣ - ص ٥ - لا حكم الا لله : وقد كانت الموافقة على التحكيم ، الباعث  
 الاول لظهور احدى الفروق الدينية في الاسلام ، فقد كان في معسكر الخليفة بعض  
 المسلمين المتعصبين الذين رأوا ان الفصل في موضوع خلافة النبي لا يصح ان يوكل  
 الى البشر ، بل ينبغي الاحتكام فيه الى الحرب والكفاح و سفك الدماء ، و اذا كانت  
 السيادة والسلطة مما يصدر عن الله فالحكم فيهما لا يحسن اخضاعه للاعتبارات البشرية  
 و هكذا اتخذوا هذا المبدأ « لا حكم الا لله » شعاراً لهم و انسحبوا من جيش على و  
 عرفوا في تاريخ الاسلام بسبب انفصالهم بالخوارج . ( جولد تسيهر : العقيدة والشرعية  
 في الاسلام ص ١٧٠ .

Dogme , P . 160 .

فقرة ١٣ - ص ٥ - ذوات الندية : ذكره الدينوري ٣١٥ و ٢١٧ و ٢٢٣ والطبري  
 ١ : ٨٣ ، ٣٣ و لقد تكرر اسمه في الطبري هكذا : حرقوص بن زهير السعدي ، راجع  
 فهرس الطبري ، و هو من رؤساء الخوارج قتل سنة ٣٨ في وقعة النهروان ، و قال  
 ابوالمظفر الاسفرايني : امر على رضي الله عنه اصحابه بطلب ذي الندية فوجدوه قد هرب  
 و استخفى في موضع فظفروا به ، و تقيحصوا عنه فوجدوا له ثديا كثدي النساء ، فقال  
 على : صدق الله و صدق رسوله و امر بقتله فقتل ، و قد كان مر على النبي ﷺ ذو  
 الندية و هو يقسم غنائم بدر فقال له : اعدل يا محمد ، فقال له : « خبت و خسرت اذا  
 من يعدل ، ثم قال : « انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق  
 السهم من الرمية » كتاب التبصير في الدين ص ٢٩ .

فقرة ١٣ - ص ٥ - النهروان : بالفنح و هي كورة واسعة بين بغداد و واسط  
 من الجانب الشرقي خديها الاعلى متصل ببغداد ، و قال حمزة الاصبغاني كان فيها نهر  
 اسمه بالفارسي « جوروان » فعرب هذا الاسم فقبل نهروان ، و قيل معنى نهروان عند  
 الفرس « ثواب العمل » قال ياقوت : و قد سألت جماعة من الفرس هل بين هذا اللفظ  
 و مسماه مناسبة فلم يعرفوا ذلك ولعله باللغة الفهلوية ، و العامة يقولون بكسر النون

على خطأ ، يا قوت : معجم البلدان .

E . I . 3 , P . 894 .

فقرة ١٣ - ص ٥ - هرواه : يجوز ان يكون مشتقا من الريح الحرور وهي الحارة وهي بالليل كالسموم بالنهار ، قيل هي قرية بظاهر الكوفة وقيل موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علياً فنسبوا اليها ، قال ابو منصور الحرورية منسوبون الى موضع بظاهر الكوفة نسبت اليه الحرورية و بها كان اول تحكيمهم و اجتماعهم حين خالفوا عليا ( يا قوت : معجم البلدان ) .

E . I . 2 , P . 289 .

فقرة ١٣ - ص ٥ - الخوارج : جمع الخارجة وهم الذين نزعوا ايديهم عن طاعة ذئ السلطان من ائمة المسلمين ، وبالاخصه هم الذين خرجوا على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، و لانه رضى بالتحكيم فرفضوه كما رفضوا معاوية و جوزوا ان لا يكون في العالم امام اصلاً و ان احتيج اليه فيجوز ان يكون عبداً او حراً ، نبطياً او قرشياً ، و كان الخوارج من العرب و اكثرهم من بنى تميم و كان اصلهم من البدو او العرب البدو الذين سكنوا الكوفة و البصرة بعد الفتوح الاولى للإسلام .

الخوارج سبع فرق : المحكمة وهم الذين خرجوا على علي عند التحكيم و كفروا عثمان و اكثر الصحابة و مرتكبى كبيرة ، البيهسيه قالوا : الايمان هو الاقرار و العلم بالله و بما جاء به الرسول و قالوا الاطفال كآبائهم ايماناً و كفراً ، الازارقه قالوا كفر على بالتحكيم و كفرت الصحابة و كفروا القعدة عن القتال و قالوا : تحرم التقية و يجوز قتال اولاد المخالفين و نسائهم و لارجم على الزاني و لاحد للقذف على النساء و قالوا اطفال المشركين في النار مع آبائهم و يطوون نبي كان كافراً و مرتكب الكبيرة كافر ، النجدية عذبوا الناس بالجهالات في الفروع و قالوا : لاحاجة للناس الى الامام ، و الاصغرية و الاباضية قالوا يخالفوننا من اهل القبلة كفار غير مشركين و فعل العبد مخلوق الله تعالى ( شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩١ ) الخوارج لقب يلقبهم به غيرهم من المسلمين ولكنهم سموا انفسهم باسماء رؤسائهم كالازارقه و العجاردة وغيرها

( راجع : جولد تسيهر : العقيدة والشرعية ص ١٧٠ وما بعدها ، و لهوّن : الخوارج  
و الشيعة ، عمر ابو النصر : الخوارج في الاسلام .

E. I. 2, P. 956 .

فقرة ١٤ - من ٥ - المرجعة : نشأت المرجعة بمناسبة الحملات التي حملها  
الشيعة و الخوارج على بني امية و علمت بانها يجب على الامة الرضوخ لسلطة  
الامويين و تاجيل الحكم عليهم بالشرك و التكفير الى يوم الدين ، راجع :

Goldsieher , Dogme P. 123

العقيدة ، و الشرعية ص ٧٥ ، ٨٩ ، ١٧١ .

Friedlander , P. 7 .

E. I. 3 , P 784 ( art Murji ites , par wensinck )

و الارجاء في اللغة بمعنى تأخير الامر قال الطريحي صاحب مجمع البحرين : في  
معنى قوله تعالى « و آخرون مرجون لامر الله » ( ٩ : ١٠٧ ) اي مؤخرون حتى  
ينزل الله فيهم ما يريدون منه سميت المرجعة و النسبة اليه مرجئي مثل مرجئي هذا اذا  
همزته فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط و هم المرجعة بالهمزة و المرجية مخففة و هم  
فرقة من الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة  
و قالوا ان الله ارجى تعذيبهم عن المعاصي اي آخره عنهم ، و هم الذين قالوا الايمان  
قول بلا عمل لانهم يقدّمون القول و يؤخرون العمل ، و انما سُميت المجرية مرجعة  
لانهم يؤخرون امر الله و يرتكبون الكبائر ، و سموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر  
الى يوم القيامة و في حديث الشيعة سميت العامة المرجعة لانهم زعموا ان الله اخر  
نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبي ، و في حديث آخر فسر المرجي  
بالاشعري و القددي بالمعتزلي « راجع مجمع البحرين : رجا » كانت المرجعة اعداء  
لشيعة على و هذه المعارضة ستبقى حتى العهد الذي لا يكون لعقائد المرجئة سوى  
اهمية تاريخية و من هجاء لبعض الشيعة :

اذا المرجي سرّك ان تراه يموت بذائه من قبل موته

فجده عنده ذكرى على وصل على النبي وآل بيته

( جاحظ البيان والتبيين القاهرة ١٣١١ - ص ١٤٩ ) .

فقرة ١٦ - ص ٦ - جهنم بن صفوان السمرقندي ، ابو محرز ، ( المتوفى ١٢٨ هـ ) من موالى بنى راسب : رأس الجهمية ، قال القهبي : هلك في زمان صفار التابعين كان يقضى في عسكر الحارث بن سريج ، الخارج على امراء خراسان ، فقبض عليه نصر بن سيار فطلب جهنم استبقاه فقال نصر : « لا تقوم علينا مع اليمانية اكثر مما قامت » و امر بقتله ، فقتل وهو ترمذي فارسي كان من الجبرية الخالصة التي لا تثبت للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل اصلاً و زعم ان الايمان هو المعرفة بالله فقط ، و ان الكفر هو الجهل به فقط ، و زعم ايضاً ان علم الله حادث و قال بحدوث كلام الله تعالى ( راجع ميزان الاعتدال ١ : ١٩٧ ، والكامل لابن الاثير حوادث سنة ١٢٨ ، ومقالات الاشعري : ١٣٢ ، ٢٧٩ ، الفرق بين الفرق البغدادى ١٢٨ ، مختصر الفرق ١٢٨ ، الاعلام ٢ : ١٣٨ ) .

E . I . , 1 , 1030 ( art Djahm ) .

فقرة ١٦ - ص ٦ - غيلان بن مسلم الدمشقي ، ابو مروان ( المتوفى ١٠٥ هـ ) كاتب ، من البلغاء تنسب اليه فرقة « الغيلانية » من القدريه ، وهو ثاني من تكلم في القدر ودعا اليه ، لم يسبقه سوى معبد الجهنى ، قال الشهرستاني : « كان غيلان يقول بالقدريه و شره من العبد ، و في الامامة انها تصلح في غير قریش ، و كل من كان قائماً بالكتاب والسنة فهو مستحق لها ولا يثبت الا باجماع الامة ، قال ابن النديم له رسائل في نحو الفى ورقة اتهم بانه كان في صباه من اتباع الحارث بن سعيد فطلبه هشام بن عبد الملك فافتى الاوزاعي بقتله فصلب على باب كيسان بدمشق .

( راجع مقالات الاسلاميين ١٣٦ ، ١٥٠ ، المنية والامل ١٥ - ١٧ ، الانساب السمعاني ب ٤١٤ ، كتاب الانتصار ص ٢٤١ ، الاعلام ٥ : ٣٢٠ .

فقرة ١٧ - ص ٦ - العاصري : ذكره السمعاني نسبة الى الماصر وهو عربي

قيس بن ابي مسلم العجلي الماصري ابو بشر ، قيل ان ابا مسلم كان من سبي الديلم سباه اهل الكوفة وحسن اسلامه فولد له قيس ف قيل انه تولى لعل بن ابي طالب عليه السلام الماصر و كان اول من مصر الفرات و دجلة .

و جاء اسمه ايضاً في بعض النسخ عمرو بن قيس الماصر قال المامقاني في كتاب تنقيح المقال : عدّ الشيخ الطوسي عمر بن قيس الماصر من اصحاب الباقر عليه السلام وهو اشتباه فانّ الذي عدّه الشيخ هو عمرو بالواو لا عمر بغير الواو و عمرو بالواو كان بنرياً ، جاءت تذكرته في ميزان الاعتدال وهو ابو الصباح الكوفي المتوفى سنة ١٠٠ هـ . ( راجع انساب السمعاني 502b في نسبة الماصري ، ميزان الاعتدال ، الباب ج ٣ ص ٨٤ ( الماصري ) ، تنقيح المقال ، عمر ( و ) بن قيس الماصر ) .

فقرة ١٧ - ص ٦ - ابو حنيفة ( ٨٠ - ١٥٠ هـ ) النعمان بن ثابت ، التيمي بالولاء ، الكوفي ، امام الحنفية ، الفقيه المجتهد المحقق ، احدا لائمة الاربعة عند اهل السنة ، اصله من ابناء فارس ، ولد و نشأ بالكوفة و كان يبيع الخبز و يطلب العلم في صباه ، ثم انقطع للتدريس والافتاء و اراده عمر بن هبيرة ( امير العراقيين ) على القضاء فامتنع ورعاً ، و اراده المنصور العباسي بعد ذلك على القضاء ببغداد فأبى ، فحلف عليه ليفعلن ، فحلف ابو حنيفة انه لا يفعل فحبسه إلى ان مات ، و كان قوى الحجة من احسن الناس منطقاً توفي ببغداد ، و تنسب اليه رسالة « الفقه الاكبر » و لم تصح النسبة و قد عدّ الأشعري في مقالات الاسلاميين اباحنيفة من المرجئة وقال : الفرقة التاسعة من المرجئة ابو حنيفة واصحابه يزعمون ان الايمان المعرفة بالله والاقرار بالله والمعرفة بالرسول و الاقرار بما جاء من عند الله في الجملة دون التفسير و ذكر ابو عثمان الادمي انه اجتمع « ابو حنيفة » و عمر بن ابي عثمان الشمرى بمكة فسأله عمر فقال له اخبرني ممن يزعم ان الله سبحانه حرّم اكل الخنزير غير انه لا يدري لعل الخنزير الذي حرّمه الله ليس هي هذه العين ، فقال : مؤمن فقال له عمر : فانه قد زعم ان الله قد فرض الحج إلى الكعبة غير انه لا يدري لعلها كعبة غير هذه بمكان كذا ، فقال : هذا مؤمن ، قال : فان قال : اعلم ان الله قد بعث نبيّاً و انه رسول الله غير انه لا يدري لعله

هو الزنجي ، قال : هذا مؤمن ، ولم يجعل ابو حنيفة شيئاً مستخرجاً من الدين ايماناً وزعم ان الايمان لا يتبع من ولا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه ، قال البغدادي زعم ان الايمان هو اقرار او المحبة لله تعالى و تعظيمه و ترك الاستكبار عليه و قال انه يزيد ولا ينقص ، و زعم غسان هذا في كتابه ان قوله كقول ابي حنيفة فيه ، هذا غلط منه عليه لان ابا حنيفة قال : ان الايمان هو المعرفة و الاقرار بالله و برسله و بما جاء من الله تعالى و رسله في الجملة دون التفصيل ، و انه لا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه .

( راجع تاريخ بغداد ١٣ : ٣١٣ - ٤٢٣ ) ، ابن خلكان ٢ : ١٦٣ ، الاعلام ٩ : ٤ ، مقالات الاسلاميين ج ١ : ٢٠٢ طبع مصر ، الفرق بين الفرق البغدادي : ١٢٣ .  
E. I , 1 , 92 ( art , par , Juynboll , Wensinck ) .

فقرة ١٨ - ص ٦ - البقرية : بضم الباء اتباع رجلين احدهما الحسن بن صالح بن حي و الآخر كثير النواء الملقب بالابر وهم من الزيدية و هم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام ثم خلطوها بولاية ابي بكر وعثمان ويثبتون لهما امامتهما ويبغضون عثمان و طلحة و زبير و عايشة - ( راجع مختصر الفرق : ٢٣ ، مقالات الاشعري ١ : ٦٨ ، رجال الكشي : ١٥٢ ، انساب السمعاني : ٦٥ .

( Friedlander , P . 129 )

فقرة ١٨ - ص ٦ - اصحاب الحديث : انما سموا اصحاب الحديث لان عنايتهم بتحصيل الاحاديث ونقل الاخبار وبناء الاحكام على النصوص ، ولا يرجعون إلى القياس الجلي و الخفي ما وجدوا خبراً او اثرأ و قال الشافعي : اذا ما وجدت لى مذهبا و وجدت خبراً على خلاف مذهبى فاعلموا ان مذهبي ذلك الخبر ( الشهرستاني الملل و النحل ١٦١ - ١٦٠ )

فقرة ١٨ - ص ٦ - سفيان بن سعيد الثوري : ( ٩٧ - ١٦١ هـ ) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من بنى ثور بن عبد مناة ، من مضر ، ابو عبدالله كان سيد اهل زمانه في علوم الدين و التقوى ، ولد و نشأ في الكوفة و راوده المنصور العباسي

على ان يلى الحكم، فأبى و خرج من الكوفة سنة ١٤٤ هـ فسكن مكة و المدينة ،  
ثم طلبه المهدي ، فتواري و انتقل الى البصرة فمات فيها مستخفياً ، له من الكتب  
« الجامع الكبير » و « الجامع الصغير » و كتاب في « الفرائض » ( راجع ابن النديم  
١ : ٢٢٥ ) ، ابن خلكان ١ : ٢١٠ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٣٧١ ، الاعلام ٣ : ١٥٨ .  
( E. I. 4, P. 523 )

فقرة ١٨ - ص ٦ - شريك بن عبدالله بن الحارث النخعي الكوفي ابو عبدالله  
( ٩٥ - ١٧٧ هـ ) عالم بالحديث ، فقيه ، اشتهر بقوة ذكائه ، استقضاء المنصور  
العباسي على الكوفة سنة ١٥٣ هـ ، ثم عزله و اعاده المهدي ، فعزله موسى الهادي و  
كان عادلاً في قضائه ، مولده في بخارا بارض خراسان و كان جده قد شهد القادسية .  
و وفاته بالكوفة ( راجع : ابن خلكان ١ : ٢٢٥ ، تاريخ بغداد : ٩ : ٢٧٩ ، ٦ : ٢٨٢  
الاعلام ٣ : ٢٣٩ ) .

فقرة ١٨ - ص ٦ - ابن ابي ليلى ( ٧٤ - ١٤٨ ) محمد بن عبد الرحمن بن ابي  
ليلى يسار و قيل داود بن بلال الانصاري الكوفي ، قاض ، فقيه ، من اصحاب الرأي  
ولي القضاء و الحكم بالكوفة لبنى امية ، ثم لبنى العباس و استمر ٣٣ سنة . له اخبار  
مع الامام ابي حنيفة و غيره . مات بالكوفة ( ابن خلكان ١ : ٤٥٢ ، ابن النديم ٢٥٣ ،  
الاعلام ٧ : ٦٠ ) .

فقرة ١٨ - ص ٦ - محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي  
المطلبي ، ابو عبدالله ( ١٥٠ - ٢٠٤ هـ ) احد الائمة الاربعة عند اهل السنة ولد في غزة  
( بفلسطين ) و حمل منها الى مكة و هو ابن سنتين ، و زار بغداد مرتين و قصد مدر  
سنة ١٩٩ فتوفي بها و قهره معروف في القاهرة ، اُفتي و هو ابن عشرين سنة و كان  
ذكياً مفرطاً ، له تصانيف كثيرة ، اشهرها كتاب « الام » في الفقه و من كتبه « المسند »  
في الحديث و « الرسالة » في اصول الفقه و « اختلاف الحديث » ( راجع ارشاد الاريب  
٦ : ٣٦٧ - ٣٩٦ ، تاريخ بغداد ٢ : ٥٦ - ٧٣ ، الاعلام ٦ : ٢٤٩ .

( E. I. 4, 261 ( al - shāfi 'i, par Heffening ) .

فقرة ١٨ - ص ٦ - مالك بن انس بن مالك الاصبحي الحميري ، ابو عبد الله ( ٩٣ - ١٧٩ هـ ) احد الائمة الاربعة عند اهل السنة و اليه تنسب المالكية ، مولده و وفاته في المدينة ، كان بعيداً عن الامراء والملوك وشى به إلى جعفر عم المنصور العباسي فضربه سياطاً انخلعت لها كتفه ، و سأله المنصور ان يضع كتاباً للناس يحملهم على العمل به فصنف « الموطأ » و له رسالة في « الوعظ » و كتاب في « المسائل » و رسالة في « الرد على القندية » و « تفسير غريب القرآن » .

( راجع - ابن خلكان ١ : ٤٣٩ ، الباب ٣ : ٨٦ ، الاعلام ٦ : ١٢٨ ) .

E. I. 3, P. 218 ( art. par J. schacht ) .

فقرة ٢٨ - ص ٦ - الحشوية : الحشوفي اللغة ما يملأ به الوسادة وفي الاصطلاح عبارة عن الزائد الذي لا طائل تحته ، و سميت الحشوية ، حشوية لانهم يحشون الاحاديث التي لا اصل لها في الاحاديث المروية عن رسول الله ﷺ ، اى يدخلونها فيها وليست منها ، وجميع الحشوية يقولون بالجبر و التشبيه و ان الله تعالى موصوف عندهم بالنفس واليد و السمع والبصر ، و قالوا : كل ثقة من العلماء يأتي بخبر مسند عن النبي ﷺ فهو حجة ( راجع ، التعريقات للجرجاني ( الحشو ) ، الحور العين ص ٣٤١ ، ابن المرتضى : الملل و النحل ص ١١ ) .

E. I. 2, P. 304 )

فقرة ٢٠ - ص ٦ - الرأي التفكير في مبادئ الامور و النظر في عواقبها و علم ما يؤول اليه من الخطأ و الصواب ، و قيل الرأي اعم لتناوله مثل الاستحسان ، و اصحاب الرأي عند الفقهاء هم اصحاب القياس و التأويل كابي حنيفة و ابي الحسن الاشعري و هم الذين قالوا : نحن بعد ما قبض رسول الله ﷺ يسعنا ان نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس روى عن ابي حنيفة انه قال : ما جاء عن رسول الله فعلى الرأس و العين و ما جاء عن الصحابة اخترنا و ما كان غير ذلك فهم رجال و نحن رجال ، و عن ابي حنيفة انه قال علمنا هذا رأى و هو احسن ما قدرنا عليه ، فمن جاء باحسن منه قبلناه ( الطريحي : مجمع البحرين ) .

اعلم ان المقياس الذي يردّ المسلم أفعاله ويبني عليه احكامه ، إذا لم يحكمه سلطان العرف ، هو كلام الله المنزل في القرآن ثمّ الناسى بنبيّه ، و بعد ان توفى النبيّ جرى العمل بسنن في الأمور التي لم ينزل فيها نصّ كتاب . ثمّ اخذ عدد الوقائع الجزئية يزداد كل يوم . وهي وقائع لم ترد فيها نصوص ولم يكن للمسلمين بدّ من الحكم فيها ، اما بما يتفق مع العرف الموروث او بما يهديهم إليهم الرأي الاجتهادي ولا بدّ أن يكون القانون الروماني قد ظلّ زماناً طويلاً يؤثر تأثيراً كبيراً في ذلك في الشام و العراق وسمى الفقهاء الذين جعلوا لرأيهم شأناً في اصرار الحكم إلى جانب الكتاب و السنة « أهل الرأي » ، وإمامهم أبو حنيفة ( ٨٠ - ١٥٠ هـ ) على ان الفقهاء في المدينة نفسها كانوا ، قبل ظهور مذهب مالك ( ٩٥ - ١٨٩ هـ ) ، يستعملون الرأي باستعمالاً لم يكن به باس ، وإن كان قليل المدى ، وكذلك استعمله اهل المذهب المالكي انفسهم . ولكن لما بدأ الناس يعرضون عن الرأي بالتدرّج بعد ان اصبح تعلقه لاحكام تقوم على الهوى ، قوى مذهب القائلين بوجوب الرجوع في كل شيء إلى الحديث المبين للسنة النبويّه ، فجمعت الاحاديث من كل صوب ، واوتلت بل وضع الكثير منها ، وقررت قواعد و اصول يعتمد عليها في تميز صحيح الاحاديث من موضوعها وسقيمها .

وكان من اثر هذا التطور ان ظهر فريقان : فريق اهل الرأي و اكثر ما يكون في العراق ، و فريق اهل الحديث او اهل المدينة ثم ان الشافعي ( ١٥٠ - ٢٠٤ هـ ) كان يعتمد في اكثر امره على السنة - وجعل في عداد اهل الحديث ، تميزاً له عن ابي حنيفة .

قال الشهرستاني : المجتهدون من ائمة الامة محصورون في صنفين لا يعدوان إلى ثالث : اصحاب الحديث واصحاب الرأي وانما سموا اصحاب الرأي لان عنايتهم بتحصيل وجه من القياس والمعنى المستنبط من الاحكام ، وبناء الحوادث عليها وربما يقدمون القياس الجلي على آحاد الاخبار ، واصحاب الرأي هم اهل العراق ، اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت ( الملل والنحل ١٦١ - ١٦٠ ) راجع ايضاً المعارف لابن

قتيبه ص ٢١٦ - ٢١٩ - ٢٣٠ ، تاريخ الفلسفة في الاسلام لدى بور ص ٥٨ ايضاً :

E. I, 3, P. 1211 ( art. al - Raay 2, P. 106 ( art. Fikh, par Goldziher ) .

فقرة ٢١ - ص ٧ - المعتزلة - عند المشهور المعتزلة اصحاب واصل بن عطاء، الغزال اعتزل عن مجلس الحسن البصري وانضم إليه عمرو بن عبيد فطردهما الحسن عن مجلسه فسموا المعتزلة لقولهم « ان الفاسق من امة الاسلام لا مؤمن ولا كافر بل هو في منزلة بين المنزلتين » ومما لاشك فيه ان هذه القصة ألفت بعد انشقاق فرقة المعتزلة بقصد تعليل تسميتهم بمعتزلة ، والذي يراه جولد تسيهر انهم سموا كذلك لانهم كانوا في اول اطوارهم كالزهاد المتقطعين عن الدنيا و كان الواصل من هؤلاء الجماعة اى الزهاد الذين يعتزلون الناس كما جاء في احواله انه لم يقبض في حياته ديناراً او درهماً حتى اننا في القرن الرابع بعد الهجرة نجد اشخاصاً يطلق على الواحد منهم « شيخ من زهاد المعتزلة » . اما مبادئهم القاضية بتحكيم العقل في الامور الدينية و اعتبار القرآن مخلوقاً فهي متأخرة الظهور و انهم رفعوا العقل إلى مرتبة القياس و الدليل في امر العقيدة و الايمان و قد نال هذا المذهب تأييد خلفاء بنى العباس من ايام المأمون إلى عهد المتوكل حتى جعلوه عقيدة للدولة . والمعتزلة يلقبون بالقدرية لاسنادهم افعال العباد إلى قدرهم و المعتزلة لقبوا انفسهم باصحاب العدل والتوحيد و ذلك لقولهم بوجوب الاصلح و نفى الصفات لله و قالوا جميعاً بان القدم اخص وصف الله ، و بنفى الصفات و بان كلامه مخلوق محدث و بانه غير مرئى في الآخرة و بان الحسن والقبح عقليان و يجب عليه تعالى رعاية الحكمة والمصلحة في افعاله ، و ثواب المطيع و التائب و عقاب صاحب الكبيرة ( شرح المواقف ص ٢٨٢ ) والصحيح في هذه التسمية ما جاء في متن الكتاب الحاضر في الصفحة الرابعة الرقم ١٠ .

(راجع : الشهرستاني ١ : ٦٠ ، مختصر الفرق : ٢١ ، جوله تسيهر : العقيدة و الشريعة ٨٩ وما بعدها ، زهدى حسن جارا لله : المعتزلة ، القاهرة ١٩٤٧ ، الدكتور البير نصرى نادر : فلسفة المعتزلة ، الاسكندرية .

E. I, 3, 841 ( art. par H. S. Nyberg ) .

فقرة ٢٢ - ص ٧ - الامامية : الامامية : هم القائلون بامامة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله نصاً ظاهراً و تعييناً صادقاً من غير تعيين بالوصف اشار إليه بالعين قالوا و ما كان في الدين و الاسلام امراهم من تعيين الامام حتى يكون مفارقتة الدنيا على فراغ قلب من امر الامة ، فانه اذا بحث لرفع الخلاف و تقرير الوفاق فلا يجوز ان يفارق الامة ، و يتركهم هملاً يرى كل واحد منهم رأياً ويسلك كل واحد طريقاً ، لا يوافق في ذلك غيره بل يجب ان يعين شخصاً هو المرجوع إليه ، و ينص على واحد هو الموثوق به والمعول عليه ، وقد عين علياً عليه السلام في مواضع تعريضاً ، وفي مواضع تصريحاً ( الشهرستاني : ١٢٢ ، جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ١٩١ - ١٩٦ ، تبصرة العوام ص ٢٠٠ - ٢١١ .

392, P. 4, ايضا ( art Ithnâ, ashariya, par Cl. Huart ) ,  
art. shii a par R. strothmann ) .

فقرة ٢٣ - ص ٧ - امامة الفاضل و المفضول : قال عبدالقاهر البغدادي :  
و اختلف اهل السنة في امامة المفضول فأبأها الشيخ ابو الحسن الاشعري و اجازها  
القلانسي ( البغدادي ص ٣١٣ ) .

قال ابن حزم الاندلسي : ذهبت طوائف مع الخوارج و المعتزلة و المرجئة و  
الباقلاني و جميع الرافضة من الشيعة الى انه لا يجوز امامة من يوجد في الناس افضل  
منه و ذهبت جميع الزيدية من الشيعة و جميع اهل السنة الى ان الامامة جائزة لمن  
غيره افضل منه ( الفصل ج ٤ ص ١٢٦ ) ، فقال اهل الشورى جميعاً الا الشاذ القليل  
منهم : ان الامامة لا يستحقها الا الفاضل الذي يعرف فضله و تقدمه على جميع الامة في  
خلال الخير ، إلا ان تحدث علة او يعرض امر يكون فيه نصب المفضول للامامة  
اصلح للامة ، و اجمع لكلماتها ، و ( احقن لدمائها ) و أقطع لاختلافها ، او يكون في  
الفاضل علة تمنعه من القيام كالمرض و نحوه ، فاذا كانت الحال كذلك فالمفضول احق  
بها من الفاضل ، و لن يجوز ان يكون المفضول عطلاً من الفقه و العلم ، او معروفاً  
بريبة ، او سوء ، بل يكون خيراً فاضلاً من عداد العلماء ، و قال سليمان بن جرير

والبترية من الزيدية : اذا كان الحال بهذه الصفة فامامة المفضول جائزة وهي هدى وصواب ، غير ان امامة الفاضل على كل حال افضل و اصبوب و اصلح ( الحور العين ص ١٥١ ) راجع ايضاً اصول الدين للبغدادى ص ٣٠٤ ، والمقالات للاشعري ص ( ٤٦١ ) .

فقرة ٢٣ - ص ٧ - النص : في اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للتقيض بحسب الفهم و الاثر ما جاء عن النبي و الامام او عن الصحابي و التابعي من قول او فعل ، و عند الشيعة الامامية يجب ان يكون الامام منصوباً عليه عن النبي لان العصمة من الامور الباطنة التي لا يعلمها إلا الله ثم فلا بد من نص من يعلم عصمته عليه او ظهور معجزة على يده تدل على صدقه والامام عندهم هو على بن ابي طالب بالنص المتواتر عليه من الله ورسوله ثم بعده ولده من صلبه الاثمة المعصومون حتى محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم بنص كل سابق منهم على لاحقه ( راجع : شرح باب الواحد عشر ص ٤٨ ، ٥٥ : اصول الدين للبغدادى ص ٢٧٦ ، ٨١ الابانة للاشعري ص ٩٤ ) .

فقرة ٢٤ - ص ٧ - البترية : البترية اصحاب الحسن بن صالح بن حي واصحاب كثير النواء و انما سموا بترية لان كثيراً كان يلقب بالابتر قالوا ان علياً افضل الناس ولا يرون لعلى امامة إلا حين بويح (المقالات للاشعري ص ٦٨ ) روى الكشي عن سدير قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام و معي سلمة بن كهيل و ابوا المقدام ثابت الحداد و سالم بن أبي حفصة و كثير النواء و جماعة معهم و عند أبي جعفر اخوه زيد بن علي فقالوا لأبي جعفر نتولى علياً وحسناً وحسيناً و نتبرأ من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى ابا بكر وعمر و نتبرأ من اعدائهم قال فالتفت اليهم زيد بن علي و قال لهم أتبرؤون من فاطمة بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سمو البترية (رجال الكشي ص ١٥٢)

فقرة ٢٥ - ص ٧ - الحسن بن صالح بن حي : الهمداني الثوري الكوفي ، ( ١٠٠ - ١٦٨ هـ ) من زعماء الفرقة البترية من الزيدية . كان فقيهاً مجتهداً متكلماً اصله من ثغور همدان و توفي متخفياً في الكوفة و كان اختفاؤه مع عيسى بن زيد في موضع واحد سبع سنين ، و المهدي جاد في طلبهما و هو من اقران سفيان الثوري

ومن رجال الحديث له كتب منها « التوحيد » و « امامة ولد علي من فاطمه » والجامع في الفقه وقد طعن فيه جماعة لما كان يراه من الخروج بالسيف على ائمة الجور ، وللحسن اخوان احدهما علي بن صالح و الآخر صالح بن صالح هؤلاء على مذهب اخيهم : (راجع ميزان الاعتدال ١: ٢٣٠ ، الفهرست لابن النديم ١: ١٧٨ ، التبصير للأسفرايني : ١٧ ، الاعلام للزركلبي ج ٢ ص ٢٠٨ ) .

فقرة ٢٦ - ص ٧ - سليمان بن الجريير : من معاصري هارون الرشيد ( ١٤٩ - ١٩٣ ) كان من متكلمي الزيدية واليه ينسب مذهب السليمانية او الجريرية قال ان الامامة شوري و انها تنعقد برجلين من خيار الامة و اجاز امامة المفضول و اكثر عائشة و الزبير و طلحة باقدامهم على قتال علي ( راجع الفرق بين الفرق ص ٢٤ ، ومختصر الفرق ص ٣٢ ، الشهرستاني : ١١٩ ، الاشعري : المقالات ص ٧٠ - ٦٨ ، المقرئ - الخطط ج ٢ ص ٣٥٢ ) .

فقرة ٢٧ - ص ٨ - ابن التمار : ابو الحسن علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار مولى بني اسد كوفي سكن البصرة و كان من وجوه المتكلمين من الامامية و له ، مناظرات مع علي الاسواري في الامامة و ناظر ابا الهذيل والنظام و له مجالس مع هشام بن الحكم المتوفى سنة ١٧٩ هـ في عصر الرشيد العباسي و هو اول من تكلم على مذهب الامامية وصنف كتاباً في الامامة سماه الكامل ( راجع ابن النديم : الفهرست ١ : ١٧٥ ، النجاشي : كتاب الرجال : ١٧٦ ، المامقاني : تنقيح المقال ٢ : ٢٧٠ ، ابن الخياط : كتاب الانتصار : ٢٤٠ ، الاشعري : كتاب المقالات : ٢٤ ، ٥٤ ) .

فقرة ٢٨ - ص ٨ - الفضل بن عيسى بن ايان الرقاشي ، ابو عيسى ( المتوفى في ١٤٠ هـ ) واعظ من اهل البصرة ، كان من اخطب الناس ، متكلماً قاصاً مجيداً و هو رئيس طائفة من المعتزلة تنسب اليه ، و كان قديماً ضعيف الحديث ، سجعاً في قصصه ، و هو ابن اخي يزيد الرقاشي و خال المعتز بن سليمان ( ميزان الاعتدال

ج ٣ ص ٣٣١ ، البيان و التبيين ١ : ٢٩٠ ، الاعلام للزر كلّي ج ٥ : ٣٥٧ ، اللباب ج ١ : ٤٧٢ ) .

فقرة ٢٨-ص ٨- ابو شمير : وهو ابو شمير الحنفي الشيمري المرجعي، من معاصري النظام خالف المعتزلة في المنزلة بين المنزلتين وكان يقول الايمان المعرفة بالله والاقرار به و بما جاء من عنده ومعرفة العدل يعني قوله في القدر ، ما كان من ذلك منصوفاً عليه أو مستخرجاً بالعقول مما فيه اثبات عدل الله ونفى التشبيه ( الانساب للسمعاني : ٣٣٨ المنية و الامل : ٣٢ ، ابن الخطيب : ٢٣٧ ، مقالات الاسلاميين : ١٢٤ ) .

فقرة ٣٠ - ص ٨ - الفجديّة : فرقة من الخوارج من اتباع نجدة بن عامر الحنفي قالوا لاحاجة للناس إلى الامام بل الواجب عليهم رعاية النصفة فيما بينهم و يجوز لهم نصبه اذا راوا تلك الرعاية لانتم إلا بامام يحملهم عليها ( شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩١ ، البغدادى : الفرق بين الفرق ، الشهرستاني : ٩١ ) .

( Les Confrères musulmanes P. 50 )

فقرة ٣٣- ص ٩- النبطي : والنبط قوم ينزلون البطائح بين العراقيين والجمع أنباط كسبب و اسباب ، اختلف المؤرخون في اصل هذه الامة فذهب اهل التوراة إلى أنهم من نسل نبايوط بن إسماعيل وذهب آخرون إلى أنهم من اهل العراق لأن النبط اسم يطلق على سكان ما بين النهرين و أنهم هاجروا من العراق إلى ادوم ، وذهب غيرهم إلى ان النبط اصلهم من جبل شمر في اواسط بلاد العرب ونزحوا إلى العراق و ذهبت طائفة أخرى إلى ان الانباط اتوا من شواطئ الخليج الفارسي ، اما لغتهم فمن لهجات اللغة الآرامية و قد ظهرت الدولة النبطية في شبه جزيرة طورسيناء على انقاض المملكة الادومية وكانت عاصمتها «سلع» ومعناها بالعبرية الصخرة باليونانية « پترا » ورأى المستشرقون ان ادهاط النبط كانوا من الآراميين ثم بعد استقرارهم في طورسيناء اختلطوا بالعرب و كانوا يستعملون الكتابة الآرامية في النقوش و سائر الشؤون العمرانية .

ولكن يظهر ان النبط الذين ذكرهم العرب كانوا يلهجون بلهجات عربية كانت

تبرز فيها العجمة قال ابو العلى المعرى :

اين أمرؤ القيس و العذارى      اذ مال من تحته الغبيط

استنبط العرب في الموامى      بعدك و استعرب النبيط

(ولفسون : تاريخ اللغات السامية ص ١٣٤ - ١٣٧ .

E. I, 3 , 856).

فقرة ٣٣ - ص ٩ - ضرار بن عمرو : ظهر ضرار بن عمرو في أيام و اصل بن عطاء يقال لأتباعه الضرارية ، قال : إن الله يرى في القيامة بحاسة سادسة والله ماهية لا يعرفها غيره و أنكر القراءة التي يقرأها الصحابي ابن مسعود آيات القرآن و التي يقرأها أبي بن كعب و نسبهما إلى الضلال في مصحفهما (الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٢٨٣ - ٤٧٥ ؛ البغدادي ص ٢٠١ ، ابن الخياط ( الفهرست ) ، الذهبي : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٧٣ ) .

فقرة ٣٤ - ص ٩ - ابراهيم بن سيار بن هانيء البصرى ، ابواسحق النظام ( المتوفى في ٢٣١ هـ ) من الموالى و من ائمة المعتزلة ، قال الجاحظ : «الاولئ يقولون في كل الف سنة رجل لانظيره فان صح ذلك فابواسحاق من اولئك » تبخر في علوم الفلسفة و انفرد بآراء خاصة تابعت فيها فرقة من المعتزلة سميت « النظامية » نسبة إليه يقولون انه كان ينظم الخرز في سوق البصرة قال البغدادي : كان النظام في زمان شبابه قد عاش قوماً من الثنوية و قوماً من السمنية و خالط قوماً من « الفلاسفة » قال ابن المرتضى : « حفظ النظام القرآن و التوراة والانجيل و الزبور و تفسيرها ، و ان الجاحظ كان من تلامذته ( راجع البغدادي : الفرق بين الفرق ص ٧٩ - ٩١ ، ابن المرتضى : المنية و الامل .

تاريخ بغداد : ٦ : ٩٧ ، محمد عبد الهادي ابوريدة : ابراهيم بن سيار النظام و آراؤه الكلامية الفلسفية ، القاهرة ١٩٤٦ ، الاعلام ج ١ ص ٣٦ .

E. I, 3 , 953 ( art. par H. S. Nyberg ) .

فقرة ٣٥ - ص ٦ - القياس عبارة عن التقدير يقال قست النعل بالنعل إذا

قدرته و سؤيته ، و هو عبارة عن رد الشيء إلى نظيره ، و في الشريعة عبارة عن المعنى المستنبط من النص لتعدية الحكم من المنصوص عليه إلى غيره وهو الجمع بين الاصل و الفرع في الحكم .

القياس بعد كتاب الله و السنة و الاجماع دليل رابع لاحكام الشرع الاسلامي . و قد ساروا في ذلك من القاعدة الشرعية الاصولية ان الاحكام جميعاً مبنية على مقاصد و مصالح ، و ان هذه المقاصد و المصالح هي تلك الاحكام و سبب وجودها . ثم اخذوا يستنبطون من الاحكام عللها ، فاذا عرفوا علة حكم منصوص عليه في مسألة من المسائل امكنهم قياس مسألة اخرى عليها و اعطاؤها مثل حكم المسألة الاولى اتفقت معها في العلة . فالخمر مثلاً محرمة بالنص ، و علة تحريمها الاسكار ، فلو فرضنا ان النبيذ لم يكن محرماً ما بالنص ايضاً لامكننا قياسه على الخمر لانه مسكر لانه جاء في الحديث « كل مسكر خمر و كل خمر حرام » ( صحيح مسلم ج ٦ ص ١٠١ ) ، و لامكننا تحريمه لجامع علة الاسكار في المقيس و المقيس عليه . و كذلك متى زال الاسكار ، زال التحريم فقد نفى القياس الشيعة الامامية ، و داود الظاهري و اتباعه و قيل به جمهور الفقهاء و اهل الشيعة الزيدية . فتوسع به اهل الرأي من اصحاب أبي حنيفة و تشدد فيه اهل الحديث . او مدرسة الحجاز كاحمد بن حنبل و اصحابه .

( راجع التعريفات للجرجاني ص ١٥٩ ، صبحي محمضاني : فلسفة التشريع

ص ١٢٠ .

E. I, 2 , 112 : Kiyâs par J. Wensinck .

فقرة ٣٥ - ص ١٠ - الاجماع في اللغة العزم والاتفاق ، وفي الاصطلاح اتفاق المجتهدين من امة محمد عليه الصلاة و السلام في عصر على امر ديني ( التعريفات للجرجاني - راجع ايضاً : جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٥٣ و ما بعدها .

E I, 2 , 475 ( Ijmâ par Macdonald ) .

فقرة ٣٥ - ص ١٠ - لم يكن الله ليجمع امتي على ضلال ، وفي رواية آخر : « امتي لا تجتمع على الخطأ او على الضلالة » ، وفي رواية آخر : « ان الله لن يجمع

امتنى إلى أعلى هدى ، وان الله لا يجمع امتى على ضلالة : ( السيوطى : الجامع الصغير رقم ١٠٠٤ ) .

Wensinck , Concordances, 1, P. 97, 364 .

الاجماع يعتبر المصدر الثالث للشرع الاسلامى بعد الكتاب والسنة . الاجماع عند جمهور الفقهاء هو ان يتفق على الحكم جميع المجتهدين المسلمين في عصر من الاعصار . فلذا لا يكفى عندهم عمل اهل المدينة وحده كما قال الامام مالك فالاجماع اما ان يكون بابداء الرأى صراحة ، واما أن يكون سكوتياً . فالسكوتى يحصل إذا ما افتي أحد المجتهدين في إحدى المسائل وعرف بفتوى الباقي من اهل الاجتهاد في عصره و لم ينكرها عليه أحد منهم .

اما الشيعة الامامية فانهم لا يقبلون الاجماع إلا صد عن أهل بيت النبى ﷺ فالاجماع عندهم : « هو الاتفاق المشتمل على قول المعصوم ﷺ ، لا مجرد اتفاق العلماء على قول » (راجع التعريفات للجرجاني ، جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٥٣ و ما بعدها ، صبحى محصانى : فلسفة التشريع في الاسلام ص ١١٧ - ١١٩ .

E. I, 2 , 475 : Ijmâ' par Macdonald ) .

فقرة ٣٦ - ص ١٠ - عمرو بن عبيد : عمرو بن ثابت ( خل : باب ، ناب ، ياب ، مات ) التيمى بالولاء ، أبو عثمان البصرى ( ٨٠ - ١٤٤ هـ ) شيخ المعتزلة في عصره و مفتيها ، واحد الزهاد المشهورين ، كان جده ثابت من سبى كابل ، و ابوه نساباً ثم شرطياً للحجاج في البصرة ، و اشتهر عمر و بعلمه و زهده و كان المنصور العباسى يباليغ في تعظيمه و قال فيه « كلكم طالب صيد ، غير عمرو بن عبيد » له رسائل منها « التفسير ، و الرد على القدريه » ( و فيات الاعيان ١ : ٣٨٤ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٤ ، المنية و الامل ) الاعلام ج ٥ ص ٢٥٢ .

E. I, 1 , 241 .)

فقرة ٣٦ - ص ١٠ - واصل بن عطاء ( ٨٠ - ١٣١ هـ ) - واصل بن عطاء الغزال ابو حذيفة : من موالى بنى ضبة ابنى مخزوم ، رأس المعتزلة و من ائمة البلغاء و

المتكلمين سمي أصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلقة درس الحسن البصري ، فواصل نشر مذهب « الاعتزال » في الافاق ، بعث عبدالله بن الحارث إلى المغرب ، و حفص بن سالم إلى خراسان ، والقاسم إلى اليمن ، وايوب إلى الجزيرة والحسن بن ذكران إلى الكوفة و عثمان الطويل إلى ارمينية ، وكان واصل الثغ ، يلثغ بالراء فيجعلها غيناً ، فتجنب الراء في خطابه ، وكان ممن بايع لمحمد بن عبدالله بن الحسن في قيامه على « اهل الجور » و لم يكن غزالا ، و انما لقب به لتردده على سوق الغزّالين بالبصرة ، له تصانيف منها : اصناف المرجئة ، والمنزلة بين المنزلتين ، ومعاني القرآن ، و طبقات اهل العلم والجهل ، و السبيل إلى معرفة الحق ، و « الثنوية » . ( راجع : وفيات الاعيان ٢ : ١٧٠ ، مرآة الجنان ١ : ٢٧٤ ، المنية والامل .

E I , 4 , 1187 ( art. par A. J. wensinck )

فقرة ٣٧- ص ١٠- كثير النواء : النواء بفتح النون و الواو المشددة وبعدها الف ، النسبة إلى بيع النوى ، واهل المدينة يبيعونه ويغلفونه جمالهم والمشهور بهذه النسبة كثير النواء ابو اسماعيل و هو مولى تيم الله روى عنه الكوفيون ، و قد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارةً من اصحاب الباقر عليه السلام بقوله : كثير النواء ابتري ، و اخرى من اصحاب الصادق بقوله : كثير بن قاروند ( كاروند ) ابو اسماعيل النواء الكوفي ، و قد روى الكشي عن سدير قال دخلت ابا جعفر و معي سلمة بن كهيل و ابو المقدام ثابت الحداد و سالم بن أبي حفصة و كثير النواء و جماعة معهم و عند أبي جعفر اخوه زيد بن علي فقالوا لابي جعفر نتولى عليا و حسناً و حسيناً و نتبرّء من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى ابا بكر و عمر و نتبرّء من اعدائهم قال فالتفت اليهم زيد بن علي وقال اتبرؤن من فاطمه بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال : كثير بن اسماعيل النواء ابو اسماعيل مفرط في التشيع .

( راجع الكشي ص ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، الاشعري ص ٦٨ ، اللباب ج ٣ ص

٢٤٠ ، النهي ص ٣٥٢ ، المامقاني ج ٢ رقم ٩٨٤٢ ) .

فقرة ٣٨ - ص ١٠- سالم بن ابي حفصة مولى بني عجل من الكوفة كنيته ابو

يونس و اسم ابيه عبيد وقيل كنيته ابو الحسن مات سنة سبع و ثلاثين و مائة في حياة الصادق عليه السلام ، و كان سالم من البتريه الخالطين ولاية على بولاية أبي بكر و عمر و يبغضون عثمان و طلحه و الزبير و عائشه و يرون الخروج مع بطون ولد على بن أبي طالب ، قال الذهبي سالم بن أبي حفصة الكوفي ضعيف مفرط في التشيع ذلحية طويلة .

( النجاشي ص ١٣٨ ، الكشي ص ١٥٢ ، ١٥٤ ، الذهبي ص ٣٦٧ ، المامقاني عدد ٤٥٣٥ ) .

فقرة ٣٧- ص ١٠- الحكم بن عتيبة الكوفي الكندي ابو محمد وقيل ابو عبدالله توفي سنة أربع عشرة وقيل خمس عشرة و مائة كان مولى الشموس بنت عمر الكندي زيدا بنورياً و حكى عن علي بن الحسن بن فضال انه قال كان الحكم من فقهاء العامة و كان استاذ زرار و حمران و الطيار ، قيل كان مرجئاً ، قال المقدسي : « الحكم بن عتيبة بن النهاس ابو محمد و يقال ابو عبدالله مولى امرأة من كندة الكوفي » و لعل هذه المرأة كانت اسمها الشموس . ( راجع الذهبي : ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٧٠ ، الكشي ص ١٣٧ ، المامقاني ج ١ رقم ٣٢٣٣ ) .

فقرة ٣٧- ص ١٠- سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي من زيدية العامة و من البتريه ، قال المقدسي : سلمة بن كهيل بن حصين بن كادح ابن اسد الحضرمي يكنى ابا يحيى ، روى عنه الثوري و شعبة و سعيد بن مسروق ، قال ابو نعيم مات يوم عاشوراء سنة احدى وعشرين و مائة و في طبقات ابن سعد انه توفي في ١٢٢ حين قتل زيد بن علي بالكوفة ( طبقات ابن سعد ٤ ص ٢٢١ ، الكشي ص ١٥٤ ، المامقاني ج ٢ رقم ٥٠٩٩ ) .

فقرة ٣٧- ص ١١- ثابت الحداد : ثابت بن هرمز الفارسي ابو المقدم العجلي مولى بني عجل الكوفي زيدى بترى و هو ثقة احتج به النسائي ، اما عند الامامية من الضعفاء . عنه الشيخ الطوسي من اصحاب السجاد و الباقر و الصادق . ( الكشي : : ١٥٤ ، الذهبي ص ١٧١ ، المامقاني ج ١ رقم ١٤٩٨ ، النجاشي :

٨٤ ، منهج المقال ص ٧٥ ) .

فقرة ٣٧- ص ١١- **المسح على الخفين** : اجمع الائمة على ان المسح في السفر جائز ولم يمنع احد من العامة جوازه إلا الخوارج و اتفقوا على جوازه في الحضر و قالت الائمة الثلاثة ان مدة المسح للمقيم مقدار يوم و ليلة وللمسافر مقدار ثلاثة ايام بخلاف قول مالك انه لا توقيت في مدة المسافر ولا المقيم بل يسمح ما بداله ما لم ينزعه او يصبه جنابة ، اتفق الائمة على ان السنة في مسح الخف ان يسمح اعلاؤه واسفله مع قول الامام احمد ان السنة مسح اعلاه فقط ، وقال الشافعي و الامام احمد اذا كان في الخف خرق يسير في محل غسل الفرض من الرجلين يظهر منه شيء من القدمين لم يجز المسح عليه . ( الميزان للشعراني ج ١ ص ١٢٦ ) اما عند الامامية لا يجوز المسح على حائل من خف او غيره الا للتقية او الضرورة و إذا زال السبب اعاد الطهارة . ( كتاب الشرايع للمحقق .

E . I , 3 , P. 1202 ( art, wudu, par j. schacht ) .

فقرة ٣٧ - ص ١١- **النبيذ** ما يعمل من الاشربة من التمر و الزبيب والعسل و الحنطة والشعير وغير ذلك سواء كان مسكراً او غير مسكر وفي الحديث اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام ، ونبيذ الحنطة والارز والشعير والذرة والعسل فانه حلال عند أبي حنيفة نقيعاً و مطبوخاً و انما يحرم المسكر منه و يحد ، و قيل ايضاً ان خمر العنب وحده هو المحرم ، و ان ما عداه ليس إلا « شراباً » فقط او « نبيذاً » و ليس خمرأ ، و بهذا يمكن ان يشرب نبيذ التفاح و التمر و امثالهما بدون ان يصل ذلك إلى حد السكر . ( الطريحي : مجمع البحرين : الميزان ص ١٧٤ ؛ جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٦١ .

( Dogme, P. 754 )

فقرة ٣٧- ص ١١- **الجري** : الجري بكسر الجيم والراء المشدد المكسور والياء المشددة اخيراً ضرب من السمك عديم الفلّس و يقال له الجريث بالثاء المثلثة و فيه كل شيء يجتر فسوره حلال و لعبه حلال . و الجريث من السمك يشبه

الحبات و يقال له بالفارسية مار ماهى و في الحديث : لا تأكل الجريث ( انظر مجمع البحرين مادة جرر وجرث ) قال المحقق في الشرائع : لا يؤكل من الحيوان البحرى إلا ما كان سمكاه فلس ، اما ما ليس له فلس في الاصل كالجرى ففيه روايتان و اشهرهما التحريم ( كتاب الشرايع باب الاطعمة و الاشرية ) .

فقرة ٣٨ - ص ١١- الزيدية هم المنسوبون إلى زيد بن علي زين العابدين بن حسين بن علي وهم ثلاث فرق : الجارودية ، والسليمانية ، والبترية ، والزيدية نسبوا إلى زيد بن علي الذي ادعى الامامة العلوية في الكوفة سنة ٧٤٠ و نافس نسيبه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الذي يعترف له معظم الشيعة بحق الاولوية في وراثة الامامة ، و هذه الفرقة من اكثر فرق الشيعة تساهلاً و اقربها إلى السنة فاتباعها لا يكفرون ابابكر و عمر و الصحابة الذين لم يعترفوا بعلي خلفاً اولاً للنبي ، و اكثرهم يرجعون في الاصول إلى الاعتزال و في الفروع إلى مذهب ابي حنيفة الا في مسائل قليلة .  
و من الزيديين دولة الادريسين المتحدرة من الحسن و التي استولت على افريقية الشمالية سنة ٧٩١ - ٩٢٦ م و الدولة الزيدية في طبرستان سنة ٨٦٣ - ٩٢٨ م و الزيدية في اليمن (راجع شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩٠ ، مختصر الفرق بين الفرق ص ٣٠ - ٣١ ) .

E . I . 3 , P. 1264 ( art. par : R. strothmann ) .

فقرة ٣٨ - ص ١١- بشر بن المعتمر البغدادي ، ابوسهل ( ٢١٠ هـ ) فقيه معتزلي مناظر ، من اهل الكوفة . قال الشريف المرتضى : « يقال ان جميع معتزلة بغداد كانوا من مستجيبيه » و تنسب اليه الطائفة « البشرية » منهم قال ابن المرتضى : بشر بن المعتمر الهلالي و هو من اهل بغداد و قيل بل من اهل الكوفة ثم انتقل إلى بغداد و هو رئيس معتزلة بغداد و قيل للرشيده انه رافضى فحبسه فقال في الحبس شعراً .

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| لسنا من الرافضة الغلاة    | ولا من المرجئة الخفأة     |
| لامفرطين بل نرى الصديقا   | مقدماً و المرتضى الفاروقا |
| نبراً من عمرو و من معاويه | إلى آخره . . . . .        |

فلما بلغت الرشيد اخرج عنه وثمامة من تلامذة بشر « ( ابن المرتضى : الملل والنحل. ص ١٩ ، الاعلام للزر كلّي ج ٢ ص ٢٨ .

E . I . 1 , P. 750 ( Bishr par Carra de Vaux ) .

فقرة ٣٨ - ص ١١ - ابو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصاري الكوفي البغدادي ( ١١٣ - ١٨٢ هـ ) صاحب الامام أبي حنيفة وتلميذه و اول من نشر مذهبه ولد بالكوفة و تفقه بالحديث و الرواية ثم لزم ابا حنيفة فغلب عليه « الرأي » و ولي القضاء ببغداد ايام المهدي و الهادي و الرشيد و مات في خلافته ، و هو اول من دعي « قاضي القضاة » و يقال له : « قاضي قضاة الدنيا » من كتبه : الخراج ، و الآثار ، و النوادر ، و ادب القاضي ، ( الاعلام للزر كلّي ج ٩ ص ٢٥٢ .

E . I . 1 , P. 116 )

فقرة ٣٨ - ص ١١ - بشر المريسي : ( ٢١٨ هـ ) بشر بن غياث بن أبي كريمة عبد الرحمن المريسي ، العدوي بالولاء مولى زيد بن الخطاب ، ابو عبد الرحمن : فقيه معتزلي عارف بالفلسفة ، يرمى بالزندقة و هو رأس الطائفة « المريسية » من المرجئة و المريسي بفتح الميم نسبة إلى مريس و هي قرية بمصر اخذ بشر الفقه عن القاضي ابي يوسف وقال برأى الجهمية واودى في دولة هارون الرشيد و قيل كان ابوه يهوديا و قيل هو من اهل بغداد ينسب إلى درب المريسي فيها ، عاش نحو ٧٠ عاما و قالوا في وصفه : كان قصيراً ، دميم المنظر ، و سخ الثياب ، و افر الشعر ، كبير الرأس و الاذنين ( الباب ج ٣ ص ١٢٨ ، تاريخ بغداد : ٥٦٧ ، ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٥٠ ، الاعلام ج ٢ ص ٢٨ .

E . I . 1 , P. 749 ( Bishr par B. Carra de Vaux ) .

فقرة ٣٨ - ص ١١ - امرت بقاتل الناكثين والقاسطين : قال الطبرسي في كتاب الاحتجاج : روى ان امير المؤمنين عليا عليه السلام قال في اثناء خطبة خطبها بعد فتح البصرة بايّام حاكياعن رسول الله ﷺ قوله : يا علي انك ستقاتل بعدى الناكثة والقاسطة و المارقة و حلاهم و سماهم رجلاً رجلاً ، و تجاهد من امتي كل من خالف القرآن

و سنتى إلى آخره . . . . ( كتاب الاحتجاج للطبرسى ص ٩٦ ) .

فقرة ٣٩ - ص ١٢ - بكر بن اخت عبد الواحد شيخ البكرية قال ان الله تعالى يرى في القيامة في صورة يخلقها ، و انه يكلم عباده من تلك الصورة و ان صاحب الكبيرة منافق وعابد للشيطان و مخلد في النار ، ومع هذا قال على و طلحة و الزبير كانت ذنوبهم كفراً و شركاً ، غير انهم كانوا مغفوراً لهم لما روى في الخبر ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ، وابتدع في الفقه تحريم آكل الثوم و البصل و اوجب الوضوء من القرقرة في البطن .

وهذا البكر معروف بخاله عبد الواحد بن زياد من اصحاب الحسن البصرى زاهد ، صوفى متروك الحديث ، و هو عبد الواحد بن زياد العبدى مولاهم البصرى يكنى ابا بشروى يقال ابا عبدة ، مات سنة ١٧٦ و قيل ١٧٧ ( راجع البغدادى : الفرق ص ٢٠٠ ، الذهبى : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٥٧ ، الاشعرى : ص ٤٥٧ ، ابن القيسراني : ج ١ ص ٣١٩ ) عبد الواحد بن زياد .

فقرة ٣٩ - ص ١٠ - اطلع الله على اهل بدر : فلعلّ الله اطلع على اهل بدر الخ ، راجع مفتاح كنوز السنة ص ٧٤ ،

( Wensinck, Concordances, livraison 22 , P. 13 )

فقرة ٤٠ - ص ١٢ - معمر بن عباد ( المتوفى ٢١٥ هـ ) معمر بن عباد السلمى معتزلى من اهل البصرة ، سكن بغداد ، و ناظر النظام و كان اعظم القدرية غلواً ، و كان معمر بن عباد يكنى ابا عمرو و كان بشر بن المعتمر وهشام بن عمرو و ابوالحسين المدائنى من تلامذته ، انفرد بمسائل : - منها قوله ان الله لم يخلق شيئاً من الاعراض و انما خلق الاجسام ثم ان الاجسام احدثت الاعراض ، و الانسان عنده ليس بطويل ولا عريض ولا ذى لون و انما هو شيء غير هذا الجسد ، و هو حيّ عالم قادر مختار ، الخ . ( راجع ابن الخياط ( الفهرست ) ، الشهرستانى ص ٤٦ ، ابن المرتضى ص ٣٠ البغدادى ص ٩١ - ٩٤ ، اللباب ٣ : ١٦١ .

فقرة ٤٠ - ص ١٢ - ابو الهذيل العلاف ( ١٣٥ - ٢٣٥ هـ ) محمد بن الهذيل

ابن عبد الله بن مكحول العبدى ، و كان يلقب بالعلاف لان داره بالبصرة كانت في سوق العلافين وفيه يقول المأمون : اظّل ابو الهذيل على الكلام كاظلال الغمام على الانام ولا بى الهذيل ستون كتاباً في الرد على المخالفين و كان ابراهيم النظام من اصحابه و كان حسن الجدل قوى الحجة ، كفّ بصره في آخر عمره وتوفى بسامراء و ابو الهذيل كان يفضل علياً على عثمان و كان شيعياً ( المنية و الامل ص ٣٧ ، تاريخ بغداد ٣ : ٣٦٦ ، البغدادى : الفرق بين الفرق ص ٧٣ - ٧٩ ، على مصطفى الغرابى : ابو الهذيل العلاف .

E · I ( 2 ) ( Abû - 1 - Hudhayl, par H. S. Nyblerg ) .

فقرة ٤٣ - ص ١٣ - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ، ابو العباس ( ١٣ ق هـ - ٦٨ هـ ) : حبر الامة ، الصحابى الجليل ، ولد بمكة ونشأ في بد، عصر النبوة و شهد مع على الجمل وصفين وكفّ بصره في آخر عمره فسكن الطائف وتوفى بها ، له في الصحيحين ١٦٦٠ حديثاً ، قال ابن مسعود : نعم ترجمان القرآن ابن عباس ، قال عمر و بن دينار : ما رأيت مجلساً كان اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس ، الحلال و الحرام و العربية و الانساب و الشعر ، و ينسب اليه كتاب في « تفسير القرآن » من مرويات المفسرين عنه . ( الاعلام للزركلى ج ٤ ص ٢٢٨ ) .

فقرة ٤٣ - ص ١٣ - أبو موسى الاشعري ( ٢١ ق هـ - ٤٤ هـ ) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ، أبو موسى ، من بنى الأشعر ، من قحطان: صحابى من الشجعان الولاة الفاتحين ، واحد الحكمين اللذين رضى بهما عليّ ومعاوية بعد حرب صفين ، ولد في زبيد باليمن وقدم مكة عند ظهور الاسلام فاسلم ، وهاجر إلى أرض الحبشة ثم استعمله رسول الله ﷺ على زبيد وعدن ، وولاه عمر البصرة سنة ١٧ فافتتح اصبهان والأهواز ، ولما كان التحكيم ، خدعه عمرو بن العاصي ، فارتدّ أبو موسى إلى الكوفة ، فتوفى فيها ، و كان أحسن الصحابة صوتاً في التلاوة ، خفيف الجسم ، فصيراً ، له في الصحيحين ٣٥٥ >

( طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٧٩ ، الأصابة الترجمة ٤٨٨٩ ، الاعلام للزر كلّي

ج ٤ ص ٢٥٤ .

فقرة ٤٣ - ص ١٣ - الطليق بن الطليق : الطلقاء الذين خلى عنهم رسول الله يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم . واحد هم طليق وهو الاسير إذا خلى سبيله قيل ان رسول الله حين فتح مكة قال يا معاشر قريش ، ما ترون اننى فاعل بكم ؟ قالوا خيراخ كريم وابن اخ كريم ، قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معاوية وأبوسفيان وعبّاس وعقيل ، و الطلقاء من قريش ، و المعتقا من ثقيف . ( الطريحي ، مجمع البحرين ) .

فقرة ٤٤ - ص ١٤ - أبو جندل سهيل بن عمرو بن عبد شمس ، القرشي العامري ، من لوي ( المتوفى ١٨ هـ ) خطيب قريش واحد ساداتها في الجاهلية ، اسره المسلمون يوم بدر ، واقتدى ، فاقام على دينه إلى يوم الفتح بمكة ، فاسلم ، وسكنها ثم سكن المدينة ، و هو الذي تولى امر الصلح بالحديبية ، و جاء في مقدمة كتاب الصلح : « باسمك اللهم هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو » ، وكان عمر بن الخطاب يخشى موافقه في الخطابة ، مات بالطاعون في الشام ( الاصابة ، الترجمة ٣٥٦٦ ، و البيان و التبيين للجاحظ ج ١ : ١٧٢ ، الاعلام للزر كلّي ج ٣ ص ٢١٢ أبو الفداء ج ١ ص ١٣٩ ، ابن قتيبة : المعارف ص ١٢٣ .

فقرة ٤٤ - ص ١٤ - سعد بن معاذ : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأوسي الأنصاري ( المتوفى ٥ هـ ) ، صحابي ، من الابطال ، من أهل المدينة ، كانت له سيادة الأوس ، وشهد احداً ، كان من اطول الناس و اعظمهم جسماً ، رمى بسم يوم الخندق ، فمات ، وعمره سبع وثلاثون وحزن عليه النبي ، وفي الحديث : « اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ » ( الاصابة : الترجمة ٣١٩٧ ، الاعلام للزر كلّي ج ٣ ص ١٣٩ .

E I, 4 ( art, par K. Zettersteen )

فقرة ٤٤ - ص ١٤ - قريظة كجهينة و النضير كامير : حيّان من يهود خيبر

حارب رسول الله ﷺ في ربيع الأول سنة أربع مع بني النضير وحاصر بني قريظة في سنة خمس من الهجرة ( راجع تاريخ ابي الفداء ج ١ ص ١٤٠ - ١٤٠ ) .

E I, 4, P. 31 ( Banu Kurāiza, Banu al - Nadir, par v. vacca.)

فقرة ٤٦ - ص ١٤ - المجتهد من يحوى علم الكتاب ووجوه معانيه وعلم السنة بطرقها ومتونها ووجوه معانيها ويكون مصيباً في القياس عالماً بعرف الناس .

والاجتهاد لغة معناه استفراغ الوسع وبذل الجهد واصطلاحاً هو استفراغ الوسع في طلب العلم بالاحكام من ادلتها الشرعية وهو عكس التقليد اى اتباع رأى الغير دون فهم ولا تدقيق . وقد كان المجتهدون يعملون بالنص اذا وجد ويأخذون بالرأى عند عدمه فيقيسون الامور باشباهها تارة ، ويستحسنون أو يستصلحون أو يستدلون تارة اخرى . كل هذا لم يكن على نحو واحد ، بل كانت المسالك فيه متعددة . فنتج من ذلك كما رأينا اختلاف في الاجتهاد واختلاف في المذاهب ، لاسيما في العصر العباسي حيث ظهرت المذاهب السنية الاربعة . ( راجع التعريفات للجرجاني ص ١٨٠ ، فلسفة التشريع في الاسلام للمحمصاني ص ١٣٦ - ١٤٨ ) .

E I, 2, 176 (Art Idjti had, par Macdonald)

فقرة ٤٨ - ص ١٤ - الكاملية : اتباع رجل من الرافضة يعرف بابي كامل ، قال : الامامة نور يتناسخ من شخص إلى شخص و ذلك النور في شخص يكون نبوة و في شخص يكون امامة وربما تناسخ الامامة فتصير نبوة و قال تناسخ الأرواح وقت الموت ، وكان بشار بن برد الشاعر الأعمى على هذا المذهب (الفرق بين الفرق ص ٣٥ مختصر الفرق ص ٥١ الشهرستاني ص ١٣٣ مقالات الاشعري ص ١٧٦) .

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - الشيعة : هم الذين شايعوا علياً عليه السلام على الخصوص وقالوا بامامته وخلافته نصاً أو وصيةً أما جلياً أو خفياً واعتقدوا ان الامامة لا تخرج من اولاده و ان خرجت فبظلم يكون من غيره او بتقية من عنده ، وقالوا ليست الامامة قضية مصلحة تناط باختيار العامة وينتصب الامام بنصبهم ، بل هي قضية اصولية ، هو ركن الدين لا يجوز للرسول اغفاله واهماله ولا تفويضه إلى العامة ، ويجمعهم القول بوجوب

التعيين و النصيص و ثبوت عصمة الأئمة وجوباً عن الكبائر و الصغائر ، و القول بالتولي والتبري قولاً و فعلاً و عقلاً ، إلا في حالة التقية ، و يخالفهم بعض الزيدية في ذلك ، و هم اثنتان و عشرون فرقة يكفر بعضهم بعضاً اصولهم ثلاث فرق : غلاة و زيدية و إمامية .

حكى الجاحظ أنه كان في الصدر الاول لا يسمى شيعياً إلا من قدم علياً علي عثمان ولذلك قيل ، شيعي ، و عثماني ، فالشيعي من قدم علياً علي عثمان ، و العثماني من قدم عثمان علي علي ، و كان مثلاً و اصل بن عطا ، ينسب إلى التشيع في ذلك الزمان لأنه كان يقدم علياً علي عثمان (راجع : الشهرستاني ص ١٠٨ ، شرح المواقف ج ٣ ص ٢٨٦ ، الحور العين ص ١٧٩ ، العقيدة ، و الشريعة ص ١٧٤ - ٢٢٢ .  
دوايت دونلدسن : عقيدة الشيعة .

E I, 4 P,362 ( shi a, par strothmann)

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - المقداد بن عمرو : يعرف يابن الاسود الكندي البهراني الخضرمي ، ابو معبد ، أو أبو عمرو ( ٣٧ ق هـ - ٣٣ هـ ) صحابي ، من الابطال ، هو واحد السبعة الذين كانوا أول من اظهر الاسلام و في الحديث : « إن الله عز وجل امرني بحب أربعة و اخبرني أنه يحبهم : علي و المقداد ، و ابوذر ، و سلمان ، شهد بدر و غيرها و سكن المدينة و توفي على مقربة منها و دفن في المدينة له ٤٨ حديثاً ( الاصابة الترجمة ٨١٨٥ ، المعارف لابن قتيبة ص ١١٣ ، رجال الاسترآبادي ص ٣٤٤ ، الاعلام للزركلي ج ٨ ص ٢٠٨ ) .

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - سلمان الفارسي : ( المتوفى ٣٦ هـ ) صحابي كان يسمى نفسه سلمان الاسلام ، اصله من مجوس اصبهان ، عاش عمراً طويلاً ، قالوا نشأ في قرية جيان و رحل إلى الشام ، فالموصل ، فنصيبين ، فعمورية و قرأ كتب الفرس و الروم و اليهود ، و قصد بلاد العرب ، فلقيه ركب من بني كلب فاستخدموه ، ثم استعبدوه و باعوه ، فاشتراه رجل من قريظة فجاء به إلى المدينة و علم سلمان بخبر الاسلام ، فقصد النبي ﷺ بقبا و سمع كلامه و لازمه أياماً ، و أبي ان يتحرر بالاسلام فاعانه

المسلمون على شراء نفسه من صاحبه ، فظهر الاسلام ، وهو الذي دلّ المسلمين على حفر الخندق ، في غزوة الاحزاب حتى اختلف عليه المهاجرون والانصار ، كلاهما يقول : سلمان منا ، فقال رسول الله : سلمان منا اهل البيت ، و سئل عند علي فقال : امرؤ منا وإلينا اهل البيت من لكم بمثل لقمان الحكيم ، علم العلم الاول والعلم الآخر ، جعل اميراً على المدائن فاقام فيها إلى ان توفي ، روى له البخاري ومسلم ٦٠ حديثاً (طبقات ابن سعد ٤ : ٥٣-٦٧ ، الاصابة الترجمة ٣٣٥٠ ، الاعلام للزر كلّي ج ٣ ص ١٦٩ . الحاج ميرزا حسين النوري : نفس الرحمن في أحوال سلمان ، لويس ماسينون : سلمان الفارسي والبواكير الروحية للإسلام في إيران ابن بابويه القمي : اخبار سلمان و زهده وفضائله .

( E I, 4, 120 salmân )

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - ابوذر الغفاري : جندب بن جندادة بن سفيان بن عبيد من بني غفار ، من كنانة بن خزيمة ( المتوفى ٣٢ هـ ) ، صحابي من كبارهم قديم الاسلام ، هاجر بعد وفاة النبي ﷺ إلى بادية الشام ، فسكن دمشق وجعل ديدنه تحريض الفقراء على مشاركة الاغنياء في أموالهم ، فشكاه معاوية إلى عثمان فاستقدمه عثمان إلى المدينة واستأنف نشر رأيه في تقبيح منع الأغنياء أموالهم عن الفقراء ، فامرهم عثمان بالرحلة إلى الربرة من قرى المدينة فسكنها إلى ان مات ، ولما مات لم يكن في داره ما يكفن به روى له البخاري ٢٨١ حديثاً ( طبقات ابن سعد : ٤ : ١٦١-١٨٥ والاصابه ٧ : ٦٠ ، الاعلام ج ٢ : ١٣٦ .

( E I (2) 1, 118 ( Abû Dharr, par J Robenson )

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - عمار بن ياسر : ( ٥٧ ق هـ - ٣٥ هـ ) عمار بن ياسر بن عامر الكناني العنسي القحطاني ، أبو اليقظان : صحابي من الولاة الشجعان واحد السابقين إلى الاسلام هاجر إلى المدينة وشهد بدماء واحداً والخندق وبيعة الرضوان وكان النبي ﷺ يلقبه « الطيب المطيب » وهو اول من بنى مسجداً في الاسلام ، و ولّاه عمر الكوفة ، وشهد الجمل وصفين مع علي وقتل في الثانية ، له ٦٢ حديثاً (الاصابه :

الترجمة ٥٧٠٦ ، عبد الله السبيتي النجفي : عمار بن ياسر ، الاعلام للزر كلّي ج ٥ ص ١٩٢ .

EI (2) 1, 461, (ars H. Reekendorf )

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - اسم الشيعة قديم : وقد جاء اسم الشيعة كراراً في القرآن الكريم .

وشيعه الرجل اتباعه وانصاره ، والشيعة ، الفرقة ، وشيع الاولين : امم الاولين أو أصحابهم أو فرقهم . لننزعن من كل شيعة ايهم اشدّ على الرحمن عتبا . مريم ٦٩ هذا من شيعته وهذا من عدوّه (القصص ١٥) وانّ من شيعته لابراهيم (الصافات ٨٣) . فقرة ٥١ - ص ١٥ - قال الزمخشريّ خمّ اسم رجل صباغ اضيف اليه الغدير الذي هو بين مكّة والمدينة بالجحفة وفيل هو على ثلاثة اميال من الجحفة . ياقوت : معجم البلدان مادة « خم » ،

E I 2, 142 (Ghadir Al-khum, par Buhl )

انه نقل نقلاً متواتراً انّ النبيّ لما رجع من حجة الوداع امر بالنزول بغدير خم وقت الظهر ووضعت له الاحمال شبه المنبر وخطب الناس واستدعى عليّاً ورفع بيده وقال ايّها الناس الست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : « فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره ، واخذل من خذله وادر الحق معه كيفما دار » وكرّر ذلك عليهم ثلاثاً (شرح الباب الحادي عشر ص ٥٣ ) الشهرستاني ص ١٢٣ ، الطبرسي : الاحتجاج ص ١٣٩ .

فقرة ٥١ - ص ١٦ - ان منزله : منه منزلة هارون من موسى : ورد متواتراً ان رسول الله ﷺ قال لعليّ : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ انه لا نبيّ بعدي اثبت له جميع مراتب هارون من موسى واستثنى النبوة ومن جملة منازل هارون من موسى انه كان خليفة له لكنّه توفّي قبله وعليّ عاش بعد رسول الله ﷺ فيكون خلافته ثابتة اذ لا موجب لزل والها شرح الباب الحادي عشر ص ٥٣ احتجاج الطبرسي ص ٤١ )

Friedlander, P. 58, 135)

فترة ٥١ - ص ١٥ - انفسنا و انفسكم : قالت الامامية الامام بعد رسول الله عليّ

بن أبي طالب لقوله تعالى « أنفسنا و أنفسكم » في آية المباهلة ( ٥٤: ٣ ) فقل تعالى  
ندع ابناءنا وابناءكم و نساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على  
الكاذبين ، وقالوا مساوى الأفضل لأفضل ولاحتياج النبي ﷺ إليه في المباهلة  
( الباب الحادى عشر ص ٤٩ ) .

فقرة ٥١ - ص ١٦ - بنى وليعة : انظر الطبرى طبع اروبا ص ٢٠٠ الى ٢٠١ .  
فقرة ٥١ - ص ١٦ - فاطمة بنت رسول الله ( ١٨ ق ٥ - ١١ هـ ) فاطمة الزهراء  
بنت رسول الله و أمها خديجة بنت خويلد : من نابهات قریش ، تزوجها أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب ﷺ في الثامنة عشرة من عمرها ، وولدت له الحسن والحسين وأمّ  
كلثوم و زينب وعاشت بعد أبيها ستة اشهر وهى اول من جعل له النعش في الاسلام ،  
عملته لها اسماء بنت عميس ، وكانت قد رآته يصنع في بلاد الحبشة ، لفاطمة ١٨ حديثاً  
( الاصابة : كتاب النساء ، الترجمة ٨٣٠ ، طبقات ابن سعد ٨ : ١١ - ٢٠ ، عمر أبو النصر  
فاطمة : بنت محمد ، الاعلام للزركلی ج ٥ ص ٣٢٩ .

E I, 2, 90 ( art par. Lammens )

فقرة ٥١ - ص ١٧ - عبد الرحمن بن ملجم : ( المتوفى ٤٠ هـ ) عبد الرحمن  
ابن ملجم المرادى الدولى الحميرى ، كان من فرسان العرب ، ادرك الجاهلية وكان  
اولاً من شيعة علي بن أبي طالب ﷺ و شهد معه صفين ثم خرج عليه فاتق مع  
« البرك » و « عمرو بن بكر » على قتل على و معاوية و عمرو بن العاص في ليلة واحدة  
( ١٧ رمضان فقصد ابن ملجم الكوفة واستعان برجل يدعى شبيباً الأشجعى فلمّا كانت  
ليلة ١٧ رمضان كانا خلف الباب الذى يخرج منه على لصلاة الفجر فضربه ابن ملجم  
فاصاب مقدم رأسه وتوفى على ﷺ من اثر الجرح وفي آخر اليوم الثالث لوفاته قتل  
ابن ملجم قصاصاً ( الكامل للمبرد ٢ : ١٣٦ ، طبقات ابن سعد ٣ : ٢٣ ، السمعماني  
ص ١٠٤ ، الاعلام للزركلی ج ٤ ص ١١٤ .

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - الجارودية : من الزيدية وهم اتباع زياد بن المنذر أبى-  
الجارود و ابى النجم الهمداني الاعمى سرحوب الخراساني العبدى الخارقى والخارقى

والحرقى والحقوقى على اختلاف النسخ، وزعم الجارودية أن النبي ﷺ نص على إمامة علي بالوصف دون الاسم، وافترقت الجارودية في الإمام المنتظر فرقاً: منهم من لم يعين هجاءاً وقال كل من شهر بسيفه ودعا إلى الدين فهو الإمام، منهم من ينتظر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ومنهم من ينتظر محمد بن القاسم صاحب الطالق ومنهم من ينتظر يحيى بن عمر الذي خرج بالكوفة (راجع الفرق بين الفرق ص ٢٠ الشريستانى ص ١١٨، المقرئى ج ٢ ص ٣٥٢، الحورالعين ص ١٥٦ بحار الأنوار ج ٩ ص ٨٢٩، رجال الماعانى ج ١ ص ٤٦٠).

محمد بن محمد بن النعمان المفيدة المسائل الجارودية، طبع النجف.

Les Confréries musulmanes, P. 49, Friedlander, P. 234.

فقرة ٥٤ ج ١٨ - الحسن بن علي (٣ - ٨٥٠ هـ) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو محمد: خاض الخلفاء الراشدين وآخرهم، ومثاني الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، ولد في المدينة وولاه فاطمة الزهراء بنت رسول الله، بايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه سنة ٤٠ هـ فقصداً حرب معاوية وتلازم الجيشان في موضع يقال له «فامسكن» بناحية من الأنبار فبالإحسان لمن يقتل المسلمون، فكتب إلى معاوية يشترطاً لطلب الصلح، ورضى معاوية فخلع الحسن نفسه من الخلافة وسلم الأمر لمعاوية في بيت المقدس سنة ٤١ هـ وسمى هذا العام عام الجماعة لاجتماع كلمة المسلمين فيه وانصرف الحسن إلى المدينة حيث أقام إلى أن توفي مسموماً ومدة خلافته سنة أشهر وخمسة أيام وولد له أحد عشر ابناً وبنت واحدة (الاصابة ج ٢ ص ٣٢٨، مقتل الطالبين ص ٣٦، الإعلام ج ٢ ص ٢٩٤).

Les Confréries musulmanes, P. 49, Friedlander, P. 234.

فقرة ٥٤ ج ١٨ - الحسين بن علي بن أبي طالب (٤ - ٦٠ هـ) أبو عبد الله: السبط الشهيد، ابن فاطمة الزهراء في الحديث الحسن والحسين سيدا شباب الجنة وهو الذي تأصلت المداوة بسببه بين بني هاشم وبني أمية حتى ذهبت بعرض الامويين كان مقتله يوم الجمعة عاشوراء وقد ظل هذا اليوم يوم حزن وكآبة عند

جميع المسلمين ولا سيما الشيعة ، قال الفيلسوف الألماني «كارلين» في كتاب السياسة الإسلامية : « لم يذكر لنا التأريخ رجالاً بقي بنفسه وابتأه واحب الناس إليه في مهاوى الهلاك احياء ، لدولة اسلبت منه الا الحسين ليكون مقتله ذكرى ومموية شيعته ينتقمون بها من بني امية » . ( راجع : مقاتل الملبين ٥٤ و ٦٧ والطبري ٢١٥ : ٢١٥ عباس محمود العقاد ، ابو الشهداء ، عمر ابو النصر : الحسين عليه السلام ، الاعلام للزركلي ج ٢ ص ٢٦٤ .

E. I , 2 , P. 860 ( art par H. Lammens ) .

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - زيد بن علي بن الحسين ( ٧٩ - ٩٢٢ هـ ) الامام ، ابو الحسين ويقال له « زيه الشهيد » عدة الباحثون خطباء بني هاشم وقال ابو حنيفة ما رأيت في زمانه افقه منه ولا اسرع جواباً ولا ابرق قولاً ، قرأ علي و اصل بن عطاء واقتبس منه علم الاعتزال وشخص إلى الشام ، فضيق عليه هشام بن عبد الملك وجبسه خمسة اشهر وعاد إلى العراق ثم إلى المدينة ورجع إلى الكوفة فبايعه اهلها وكان عامل العراق يومئذ يوسف بن عمر الثقفي فامر بقتله ونشبت معارك انتهت بمقتل زيد في الكوفة . وقف المجمع العلمي في ميلانو مؤرخاً علي « مجموع في الفقه » رواه ابو خالد الواسطي عن زيد بن علي ، فان صحت النسبة كان هذا الكتاب اول كتاب دون في الفقه الاسلامي . ( راجع : محمد ابو زهره : الامام زيد بن علي حياته وعصره - آراء وفقهه ، القاهرة ١٩٥٩ ، الاعلام للزركلي ج ٣ ص ٩٨ ) .

E. I , 4 , 1260 ( art par R. Strothmann ) .

فقرة ٥٥ - ص ١٨ - زيد بن الحسن بن الحسين بن علي ، عدة الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الامام علي بن الحسين السجاد ، وفي ارشاد المفيد ان زيد بن الحسن كان يتولى صدقات رسول الله و كان جليل القدر كريم الطبع مدحاً الشعراء وقصده النائل من الآفاق ، وقد روى في البحار حديثاً في محاسبة زيد بن الحسن مع زيد بن علي في صدقات رسول الله و توكيل زيد بن علي بعد واقعة بينهما الامام محمد الباقر وسعى زيد بن الحسن في قتل الباقر عليه السلام ( تنقيح المقال عدد ٤٤٢٢ و كان زيد

ابن الحسن يكنى ابا الحسين و تخلف عن عمته الحسين فلم يخرج معه إلى العراق و بايع بعد قتل الحسين عبدالله بن الزبير لأن اخته لأمه وابيه كانت تحت عبدالله بن الزبير ، فلما قتل عبدالله اخذ زيد بيده ورجع إلى المدينة وله في ذلك مع الحجاج قصة ، و قد عاش زيد بن الحسن مائة سنة و قيل خمساً و تسعين و قيل تسعين و مات بين مكة و المدينة بموقع يقال له حاجر ( سنة ١٢٠ هـ ) ( عمدة الطالب ص ٥٤ ) .  
فقرة ٥٥ - ص ١٩ - العامة : العامة خلاف الخاصة - و قد اطلقت الامامية هذا اللقب على اهل السنة و الجماعة و سمو انفسهم « الخاصة » و في الحديث الذي روى من طريق الشيعة : « خذ ما خالف العامة » يعني اهل الخلاف من السنة و الجماعة .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - البائية اتباع عبدالله بن سبا الذي غلافى على ﷺ كان من يهود صنعاء اليمن و امر على باحراق قوم منهم في حفرتين حتى قال بعض الشعراء :  
لترم بي الحوادث حيث شئت اذا لم ترم بي في حفرتين  
ورأى على ﷺ المصلحة في نفى ابن سبا إلى ساباط المدائن ، و قيل لابن سبا ابن السوداء نسبة إلى أمه التي اسمها السوداء قال الشهرستاني : هو اول من اظهر القول بالفرض بامامة على ، و هم اول فرقة قالت بالتوقف والغيبة والرجعة وقالت بتناسخ الجزء الالهي في الائمة بعد على .

قال الكشي : ان عبدالله بن سبا كان يدعى النبوة و يزعم ان امير المؤمنين عليا هو الله . فدعاه على و سألته فاق : بذلك فقال له امير المؤمنين : و يلك قد سخر منك الشيطان فحبسه و استنابه ثلثة ايام فلم يتب فاحرقه بالنار ، و روى ايضاً الكشي : لما فرغ على من قتال اهل البصرة اتاه سبعون رجلاً من الزط فسلموا عليه و كلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم و قال لهم انى لست كما قلتم انا عبدالله مخلوق ، فابوا ان يرجعوا او يتوبوا فامر ان يحفر لهم ابار فحفرت ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قذفهم فيها ثم طم رؤوسها ثم الهب النار في بئر ليس فيها احد فدخل الدخان عليهم فماتوا ( راجع الفرق بين الفرق ص ١٤٣ ، مختصر الفرق : ص ١٤ ، الشهرستاني ص ١٣٢ )

ابن تيمية : منهاج السنة ج ١ ص ٢٣٩ ، ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٠٨ ، رجال الكشي ص ٤٠ : العقيدة و الشريعة ص ٣٨٠ .  
مرتضى العسكري : عبدالله بن سبأ ، القاهرة ، ١٣٨١ .

E . I (2) Abd - Allâh b Sabâ , P. 52 ( par Hodgson .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - عبدالله بن حرس - اظن هو تصحيف عبدالله بن حرب ( حرث او حارث ) يعنى عبدالله بن عمرو بن الحرب الكندى الكوفى من غلاة الشيعة و اتباعه يسمون الحربية من فرق الكيسانية يزعمون ان روح ابي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية تحولت فيه ثم وقفوا على كذب عبدالله بن عمرو فاستجابوا دعوة عبدالله ابن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب و اعتقدوا بامامته ( راجع الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٦ ، ٢١ ، ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٤٣ ، الشهرستاني ص ١١٢ ، البغدادي : الفرق بين الفرق ص ١٤٩ منهج المقال ص ٢٠١ .

Friedlander ( index ) .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - ابن اسود اظن هذا تصحيف « ابن السوداء » وابن السوداء هو عبدالله بن سبأ بعينه نسبة إلى امه المسماة بالسوداء كما جاء في المقرئى ج ٢ ص ٣٥٦ ، و هذا غلط ارتكبه ابو خلف الاشعري .  
فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - المدائن : جمع مدينة و انما سميت بذلك لانها كانت مدناً كل منها إلى جنب الاخرى ، قال حمزة اسم المدائن بالفارسية توسفون عرّبوه على الطيسفون وكانت الطيسفون عاصمة الفرس قبل الاسلام وكان فتح المدائن كلها على يد سعد بن ابي وقاص في صفر سنة ١٦ في أيام عمر بن الخطاب فلما ملك العرب ديار الفرس و اختطت الكوفة و البصرة انتقل إليهما الناس عن المدائن ثم اختط الحجاج واسطاً و اختط المنصور ببغداد فانتقل إليها الناس ، و الآن المدائن قرية بينها و بين بغداد ستة فراسخ و الغالب على اهلها التشيع على مذهب الامامية و قرب الايوان قبر سلمان الفارسي و عليه مشهد يزار إلى وقتنا هذا ( ياقوت : معجم البلدان .

EI, 3, 76 (art. par M. Streck )

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - يوشع بن نون - لما مات موسى بعث الله يوشع بن نون

نبياً فاخبرهم انه نبي الله وهو الذي رد الشمس على بني إسرائيل لينتقم من اعداء الله قبل غروب الشمس ، روى عن اسماء بنت عميس ان علي بن أبي طالب كان مع رسول الله وقد اوحى الله إليه فجعله بنوبه ولم يزل كذلك حتى ادبرت الشمس ثم ان نبي الله سرى عنه فقال اصليت يا علي قال لا ، فقال النبي اللهم اردد عليه الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد . الثعلبي : قصص الانبياء ص ١٤٧ .

Friedlander, P. 46.

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - ان اصل الراهضة مأخوذة من اليهودية : راجع الكشي

صفحة ٧١ .

Friedlander, P. 19, 142.

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - ( ٢١-٨١ ) : محمد بن علي بن أبي طالب ، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية وهو اخو الحسن والحسين ، غير ان أمهما فاطمة الزهراء ، و أمه خولة بنت جعفر الحنفية ، ينسب إليها تمييزاً له عنهما ، وكان يقول : الحسن والحسين افضل مني ، وانا اعلم منهما كان واسع العلم ورعاً اسود اللون و هو احد الابطال الاشداء في الاسلام ، مولده ووفاته في المدينة ، قيل خرج الى الطائف هارباً من ابن الزبير ، فمات هناك ( راجع طبقات ابن سعد ٥ : ٦٦ ، وفيات الاعيان ١ : ٤٤٩ ) ، الاعلام للزر كلّي ١٥٣ : ٧ .

EI 3, 716 ( art. par Buhl, Blochet, p. 32-40 )

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - الكيمانية أصحاب كيسان مولي أمير المؤمنين علي و قيل تلميذ للسيد محمد بن الحنفية ويعتقدون فيه اجتداداً بالغامن احاطته بالعلوم كلها واقتباسه من السيدين ( الحسن والحسين ) الاسرار بجملتها ، من علم التأويل وعلم الآفاق والانفس ، ويجمعهم القول بان الدين طاعة رجل ، حتى جعلهم ذلك على تأويل الأركان الشريعة ، من الصلاة ، والصيام ، والزكاة ، والحج ، وغيرها على رجال فحمل بعضهم على ترك القضايا الشرعية بعد الوصول إلى طاعة رجل ، وحمل بعضهم على ضعف الاعتقاد بالقيامة ، وحمل بعضهم على القول بالناسخ والحلول والرجعة بعد الموت . ( الشهرستاني ص ١٠٩ ) ،

قال العلامة المجلسي: سميت كيسانية لان مختار كان اولاً اسمه كيسان و قيل انه سمي بهذا الاسم لان اياه حمله وهو صغير، فوضعه بين يدي أمير المؤمنين علي عليه السلام فمسح يده على رأسه وقال: «كيس كيس»، فلزمه هذا الاسم (بحار الأنوار ج ٩ ص ١٧١-١٧٣).

قال الأشعري: الكيسانية إحدى عشرة فرقة: الأولى ان علي بن أبي طالب نص على امامة ابنه محمد بن الحنفية، والثانية يزعمون ان الحسين بن علي نص على امامة أخيه محمد بن الحنفية، والثالثة هي الكربية، والرابعة يزعمون ان محمد بن الحنفية مختف في جبال رضوى، والخامسة يزعمون ان محمد بن الحنفية مات، وان الامام ابنه ابو هاشم عبد الله بن محمد، السادسة.. (بياض في الاصل).

الفرقة السابعة يزعمون ان الامام بعد أبي هاشم ابن أخيه الحسن بن محمد بن الحنفية، وهم ينتظرون رجعه، الثامنة يزعمون ان الامام بعد أبي هاشم محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهم الراوندية، التاسعة يزعمون ان أباهام عبد الله بن محمد نصب عبد الله بن عمرو بن حرب، وهم الحربية، العاشرة وهم البيانية، الحادية عشرة يزعمون ان الامام أبو هاشم، علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

(راجع الفرق بين الفرق ٢٦ - ٣٤، المختصر ص ٣٥ - ٥١، الشهرستاني ص ١٠٩، الأشعري: المقالات ص ١٩ - ٢٣، ابن حزم: الفصل ص ١٣٧، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٥-٢٧-٥٩، المجلسي: بحار الأنوار ج ٩ ص ١٧١).

ET, 2, 688 (art. par C. van Arendonk)

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - صاحب راية ابيه: قالوا وسبب امامة محمد بن الحنفية ان علي بن أبي طالب دفع الراية إليه يوم الجمل وقال له:

اخطعتهم طعن ايك محمد  
بالمشرقي و القنا المشرود

(المسرايني: التبصير ص ١٨).

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - المختار بن ابي عبيد مسعود الثقفي، أبو إسحاق

(١-٦٧هـ) من زعماء النافرين على بني أمية، من أهل الطائف. انتقل منها إلى المدينة مع أبيه. في زمن عمر وتوجه أبوه إلى العراق فاستشهد يوم الجسر وبقي المختار في المدينة منقطعاً إلى بني هاشم وسكن البصرة بعد علي ولما قتل الحسين سنة ٦٧هـ قبض عليه ابن زياد (أمير البصرة) ونفاه بشقاعة عبدالله بن عمر زوج اخت المختار إلى الطائف وذهب عنه عبدالله بن الزبير، وبإيعاده، ولما مات يزيد بن معاوية رجع إلى العراق ودخل الكوفة وقتل قتلة الحسين فدعا إلى أممية محمد بن الحنفية، وبعد ذلك شاعت في الناس أخبار أنه باع نفسه عن النبوة ونزل الوحي عليه، ونقلوه عنه اسجاعاً، فأرسل عبدالله بن الزبير أخاه مضعياً وهو أمير البصرة إلى قتال المختار وقتل المختار في هذه المعركة، ومدة إمارته ستة عشر شهراً (الإصابة، الترجمة ٤٧٢م)، الفرق بين الفرق ٣٤٠٢٩، تاريخ الطبري ٧: ١٤٦، الحور العين ١٨٢، الشهرستاني ص ١١٠.

El. 3, 765 (art par Lavi Della vida)

فقرة ٥٧ ص ٢٤ - عبدالله بن زياد بن أبيه (ابن مرجانة) (٢٨ - ٦٧هـ) ولد بالبصرة، وكان مع والده لما مات بالعراق فقصده الشام فولاه عمه معاوية خراسان (٥٣هـ) وأقام بها سنتين ونقله معاوية إلى البصرة، أميراً عليها وأقره يزيد على إمارته (٦٠هـ) وكانت الفاجعة بمقتل الحسين عليه السلام في أيامه وعلي يده وبعد موت يزيد رجع من الشام إلى العراق فقتله إبراهيم بن الأشتر قائد جيش المختار في خازن من لوز الموصل.

(الطبري ٦: ١٦٦، ثم ٧: ١٨، ١٤٤، عيون الأخبار ١٨: ٢٩٩، الأعلام

للزركلي ج ٤ ص ٤٤٨)

فقرة ٥٧ ص ٢١ - عمر بن سعد بن أبي وقاص (المتوفى ٦٦هـ) سيرة عبدالله بن زياد على أربعة آلاف لقتال الديلم، وكتب إليه عهده على الري، ثم لما علم ابن زياد بمسير الحسين بن علي عليه السلام من مكة إلى الكوفة كتب إلى عمر بن سعد أن يعود بمن معه، فولاه قتال الحسين فاستعفا، فهدته فطاع فكانت الفاجعة بمقتل الحسين وعاش عمر إلى أن خرج المختار فقتل بيده (طبقات ابن سعد ٥: ١٢٥، ابن الأثير

٤ : ٢١ ، وما بعدها ، ٩٤ : (الاعلام ج ٥ ص ٢٠٦) .

فقرة ٥٢ - من ٤١-١٠ أبو عمرة : وكان اسمه كيسان وقيل أمته سمي كيسان بكيسان مولى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي حمله علي المطالبة بدم الحسين و دل على قتلته وكان صاحب سره والغالب على أمره وكان لا يبلغه عن رجل من أعداء الحسين عليه السلام أنه في دار أو في موضع الاقصه وهدم المذار بأسرها وقتل كل من فيها من ذي روح، وكل دار بالكوفة خراب فهي بما هدتها واهل المكوفة يضربون بها المثل فإذا افتقر أميان قالوا : دخل أبو عمرة بيته حتى قال فيه الشاعر:

ابليس بما فيه خير من أبي عمرة يغويك ويطغيك ولا يعطيك كسره

(الكشي ص ٨٥) وقتل أبو عمرة في وقعة المذار في ٦٧ للهجرة راجع :

El 2, 698.

فقرة ٥٨ - من ٢٢ لا فوا الفنون: هو يونس بن متى ، اى صاحب النون والنون هو الحوت وهو يونس النبي وقد ورد ذكره في سورة القلم «بصاحب الحوت» (القلم ٤٨) ويعرف يونس عند أهل الكتاب باسم يوتان بن امتاي، أمره الله بالذهاب إلى قوم ليسوا من عشيرته ويقول بعض المفسرين أنهم أهل فينوى بالعراق ، ولما ليس من هدايتهم، وطن أن الله تعالى لا يلزمه بالبقاء معهم ثم هربوا ولم يستظر امرأته بمغارتهم ثم آوى إلى الفلك المشحون بالمسافرين ولكنه اضطرب بهم، وكاد أن يغرق حتى اضطر ركابه إلى أن يقتنعوا على من يلقي في البحر من الركاب، فخرج بهم فأنقذهم عليهم أن يلقوه في اليم، فالتقته حوت عظيم وسكت يسبح ويستغفر في بطنه ، إلى أن نبذ الحوت بالعراء وهو سقيم ، فأنبت الله عليه شجرة من يقطين، فكبرت حتى ظللته فلما ذوت أسف يونس عليها وهي لا قيمة لها، وقال ربه لقد اشتقت على يقطينة لا قيمة لها ، أفلا اشتقت على أهل قرية فيها أكثر من مائة الفة لانه لا منهم من ضلّ لهم . ثم أرسله إليهم فأمنوا به .

(راجع القرآن: النساء ١٦٣، الانعام ٨٦، يونس ٩٨، الصافات ١٣٩، الانبياء ٨٧.

قصص الانبياء للثعلبي ص ٢٤١)

فقرة ٥٨ - ص ٢٢ - عبد الله أبو هاشم : ( المتوفى ٩٩ هـ ) عبد الله بن محمد ( ابن الحنفية ) بن علي بن أبي طالب : أبو هاشم ، أحد زعماء العلويين في العصر المرواني كان يثبت الدعاء سرّاً في الناس ، ينقرهم من بني أمية ، ويستميلهم إلى بني هاشم ، وهو يعد من واضعي أسس الدولة العباسية ، وكانت طائفة من الشيعة ترى أن عليّاً أوصى بالإمامة بعده إلى ابنه محمد بن الحنفية ، وأنها انتقلت من محمد إلى ابنه عبد الله أبي هاشم ، وعلم سليمان بن عبد الملك بشيخه من خيره ، فدرس له من سقام السم في الشام ، فلمّا لحق بالموت ذهب إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وهو بالحيمية ( قرب معان ) فعرفه حاله ، وصرف إليه شيعته ، وإعطاء كتباً كانت عنده . وافضى إليه بأسراره ، ثم مات عنده ، وكان عالماً بكثير من المذاهب والمقالات ، ثقة في روايته للحديث ( ابن الأثير : حوادث سنة ٩٩ ، الشهرستاني ١١٢ ، مقاتل الطالبين ٩١ ، الاعلام ج ٤ ص ٢٥٦ .

( El (2), P. 128 ( Abu hashim, Par Mescati )

فقرة ٥٨ + ص ٢٢ - الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد الهاشمي ( المتوفى نحو ٩٠ هـ ) كبير الطالبين في عهده ، كان وصي أبيه وولي صدقة جده ، أمانته ووفاته في المدينة ، وكان عبد الملك بن مروان يهابه . واتهم بمكانة أهل العراق وإنهم يمتنونه بالخلافة ، فبلغ ذلك الوليد بن عبد الملك ، فأمر عامله بالمدينة بجلده فلم يجلده العامل ، وكتب للوليد يبرأه ، وقيل للحسن : ألم يقل رسول الله : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقال : بلى ، ولكن والله لم يعن رسول الله بذلك الامارة والسلطان ولم يراد ذلك لا فصح لهم به ( تهذيب ابن عساكر ٤ : ١٦٢ ، الاعلام ٢ : ٢٠١ ) .

فقرة ٥٨ من ٣٣ - عبد الملك بن مروان بن الحكم ( ٢٦-٨٦ هـ ) من أعظم خلفاء بني أمية كان فقيهاً واسع العلم ، شهد يوم اليمام مع أبيه واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٤ سنة ، وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه ( ٦٥ هـ ) فكان جباراً على معانديه ، وهو أول من صك الدينار في الإسلام ، وكان عمر بن الخطاب قد صك

الدرهم، و تقلت في أيامه الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية . توفي في دمشق .

( ابن الاثير ٤ : ١٩٨ ، الطبري ٨ : ٥٦ ، ميزان الاعتدال ٢ : ١٥٣٤ ، الاعلام ج ٤ : ٣١٢ ) .

فقرة ٥٩ - ص ٢٣ - مظلم ساباط كانت موضعاً بالقرب من المدائن و قال ياقوت الحموي : لا ادرى لم سمي بذلك ( ياقوت . معجم البلدان ج ٤ ص ٥٦٩ ) .  
فقرة ٥٩ - ص ٢٣ - الجراح بن سنان : وقد جاء اسمه في الفرق بين الفرق للبغدادى : سنان الجعفي ( راجع الفرق بين الفرق ص ١٦ ) .

فقرة ٥٩ - ص ٢٤ سعد بن مسعود : سعد بن مسعود وهو عامل علي بن أبي طالب عليه السلام على المدائن وهو عم مختار بن أبي عبيد الثقفي ، ( ابن الاثير ج ٢ ص ١٣٤ ) .  
١٦١

وجاء في مقاتل الطالبين : وحمل حسن على جبر إلى المدائن وبها سعد بن مسعود الثقفي والياً عليها من قبله، وكان علي ولأه فآقره الحسن بن علي ( راجع : مقاتل الطالبين ص ٤٤ ) .

فقرة ٦٠ - ص ٢٤ - يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ( ٢٥ - ٦٤٤ ) ثاني ملوك الدولة الاموية، ولد بالمطرون ونشأ بدمشق، وولي الخلافة بعد وفاة أبيه ( ٦٦٠ ) توفي بخوارين من أرض حص وكان نزوعاً إلى اللهو، يروى له شعر رقيق وهو من اشقى الخلفاء .

( راجع الطبري حوادث سنة ٦٤ ، وابن الاثير ٤ : ٤٩ ، واليعقوبي ج ٢ : ٢١٥ والاعلام ج ٩ : ٢٤٥ ) .

El. 4, 12967 art Par H. Lammens)

فقرة ٦٠ - ص ٢٤ - مسلم بن عقيل : ( المتوفى ٦٦ ) مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم : تابعي ، من ذوي الرأي و العلم و الشجاعة . كان مقيماً بمكة و انتدبه الحسين بن علي ليتعرف له حال أهل الكوفة حين وردت عليه كتبهم يدعونه

ويبايعون له ، فرحل مسلم إلى الكوفة فاخذ بيعة ١٨٠٠٠ من أهلها وكتب للحسين فشرع به عبيد الله بن زياد أمير الكوفة فطلبه ، فمنعه الناس ، ثم تفرقوا عنه ، فأوى إلى دار امرأة من كندة فاخفته ولم يلبث أن عرف مكانه ، فقبض عليه ابن زياد ، وقتله ( ابن الأثير ج ٤ : ٨ - ١٥ ، الأخبار الطوال للدينوري ص ٢٣٣ ، ابن العبري ١٨٩ الاعلام ٨ : ١١٩ .

فقرة ٦٣ - ص ٢٦ - المهدي : المهدي من هداة الله إلى الحق و هو اسم للقائم من آل محمد ﷺ الذي بشر النبي بمجيئه في آخر الزمان يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً الذي يجتمع مع عيسى ﷺ بالقسطنطينية يملك العرب و المعجم و يقتل الدجال و هو عند الشيعة الامامية محمد بن الحسن العسكري ( مجمع البحرين ) وهو ما يسمى بالامام الخفي ، الباقي منذ اختفائه والذي ينتظر الشيعي المؤمن عودته إلى الظهور كل يوم ، وهو عند كل فرق الشيعة خاتم الأئمة اما أهل السنة أنفسهم فيعتقدون بمجيء مصلح إلى العالم في آخر الزمان يبعث الله به ويسمونه أيضاً بالامام المهدي ، فيذهب جولد تسير إلى أن فكرة المهدي هي صدى فكرة المسيح المنتظر اليهودية النصرانية وقد امتزج بالفكرة المهدية بعض خصائص سوشيات الموعود الزرادشتي (راجع جولد تسير : العقيدة والشرعة ص ١٩٤ و ١٩١ وما بعدها ) .

( EI, 3, 116 ( al-Mahdi. par D. B. Macdonald )

فقرة ٦٣ - ص ٢٦ - المختارية الخالص : فمن مذهب المختار انه يجوز البداء على الله وكان لا يفرق بين النسخ والبداء ، قال إذا جاز النسخ في الاحكام جاز البداء في الاخبار ، فمن مخاريقه انه كان عنده كرسى قديم ، قد غشاها بالديباج ، وقال هذا من ذخائر أمير المؤمنين ﷺ وهو عندنا بمنزلة التابوت لبني إسرائيل و فيه السكينة .

( راجع الشهرستاني ص ١١٠ ، الحور العين : ١٨٣ وما بعدها ، الكشي : ص ٨٣ الفرق بين الفرق ٢٦ - ٣٦ ) .

فقرة ٦٣ - ص ٢٦ - الحرية وهؤلاء أتباع عبدالله بن عمرو بن حرب الكندي وكان على دين البيانية في دعواها ان روح الاله تناسخت في الأنبياء والأئمة، وفرض على أتباعه تسع عشرة صلاة في اليوم و الليلة ، في كل صلاة خمس عشرة ركعة إلى ان ناظره رجل من متكلمي الصفرية ، وأوضح له براهين الدين ، فاسلم وصح إسلامه و تبرأ من كل ما كان عليه واعلم أصحابه بذلك و اظهر النوبة فتبرأ منه جميع أصحابه ولعنوه ورحبوا كلهم إلى القول بامامة عبدالله بن معاوية وبقي عبدالله بن حرب على الاسلام و على مذهب الصفرية إلى ان مات (راجع الأشعري : المقالات ص ٦ ، ٢٢ ، البغدادي : الفرق بين الفرق ص ١٤٩ ، ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٤٣ ) .

فقرة ٦٥ - ص ٢٧ - الكرية من الكيسانية أصحاب أبي كرب الضرير ، قالوا ان محمد بن الحنفية حتى لم يموت وانه في جبل رضوى وكان السيد الجميري الشاعر وكثير الشاعر على هذا الرأي . (راجع : الأشعري : المقالات ص ١٩ ، الفخر الرازي الاعتقادات : ص ٦٢ ، البغدادي : الفرق ص ٢٧ ، بيان الأديان ص ٣٥ ، المقرئ : الخطوط ج ٢ ص ٣٥ .

(Friedlander, P. 36.)

فقرة ٦٥ - ص ٢٧ - رضوى : بفتح واو له وسكون ثانيه ، جبل بالمدينة وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل وبين ينبع والحدوداء وهو جبل منيف ذو شعاب وادوية ، وفي شعابه مياه كثيرة و اشجار ( ياقوت : معجم البلدان مادة رضوى ) .

EI ( supplément ) : 194 ( art. par Grohmann )

فقرة ٦٥ - ص ٢٧ - اسدين نمرين : بشأن علاقة الحيوانات بالكفرة المهدية انظر Friedlander في JAOS مجلد ٢٩ ص ٣٥-٣٩ وسفر اشعيا الاصحاح ١١ .

فقرة ٦٧ - ص ٢٨ - كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر الخزاعي ، أبو صخر ، المعروف بكثير عزّة ( المتوفى ١٠٥ هـ ) شاعر متيم مشهور من أهل المدينة أكثر اقامته بمصر وفد على عبد الملك بن مروان فاخص به وببني مروان ، وفي المؤرخين

من يذكر أنه من غلاة الشيعة وينسبون إليه القول بالناسخ ، قيل كان يرى أنه « يونس بن متى » اخباره مع عزّة بنت حميل الضمرية وكان عفيفاً في حبه .  
روى المسعودي عن كتاب أنساب قريش لابن الزبير بن بكار أن كثيراً قال  
أبياتاً ذكر فيها ابن الحنفية منها :

هو المهديّ خبرناه كعب      اخوالاخبار في العقب الخوالي  
أقر الله عيني إذ دعاني      امين الله يلفظ في السؤال  
واثنى في هو اي على خيراً      وسأل عن بني وكيف حالي  
( الاغانى ٨ : ٢٥ ، ابن خلكان ٩ : ٤٣٣ ، عيون الاخبار لابن قتيبة ٢ : ١٤٤ ،  
الشعر والشعراء ١٩٨ ، الاعلام ج ٦ ص ٧٢ المسعودي : مروج الذهب ج ٣ ص ٢٥-٢٧ )  
فقرة ٦٧ - ص ٢٩ الطفيل بن عامر : هو ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله  
بن عمرو ، الليثي الكنانى القرشي ( ٣ - ١٠٠ هـ ) من الفرسان ولديوم وقعة احد ، وروى  
عن النبي ﷺ تسعة احاديث . وحمل راية علي بن أبي طالب ، في بعض وقائعه ، و  
خرج على بني امية مع المختار الثقفي ، مطالباً بدم الحسين وخرج مع ابن الاشعث  
وعاش بعد ذلك إلى أيام عمر بن عبد العزيز ، فتوفى بمكة وهو آخر من مات من  
الصحابة .

( راجع الاغانى ١٣ : ٢٥٩ ، طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٨ ، الاصابة ، الكنى :  
الترجمة ٦٧٠ ، الاعلام للزركلي ج ٤ ص ٢٦ الطبرى ٢ : ١٠٥٤ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - اسباط جمع سبط وهم اولاد يعقوب . و الاسباط من بني  
إسرائيل كلقبائل من العرب ، وقوله تعالى : و قطعناهم اثنتى عشر اسباط امّا : أى  
فرقاً . وما انزل إلى إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط (البقرة ١٣٦) .  
فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - لاوى اسم الابن الثالث ليعقوب بن إسحاق ، وكلن موسى  
عليه السلام من ذرية لاوى ( راجع قاموس الكتاب المقدس لمستر هاكس الأمريكى طبع  
بيروت ١٩٢٨ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - يهودا . اسم الابن الرابع ليعقوب بن اسحاق وهو الذي

حث سائر اخوته على بيع اخيه يوسف ( راجع قاموس الكتاب المقدس لمسترها كس )  
 فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - يوسف - هو يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم  
 عليه السلام وكان يوسف واخوه بنيامين في حجر ابيهما يعقوب بعد موت امهما راحيل ، و  
 لذا كان شديد العطف عليهما فاثار ذلك غير اخوته لاييه وقد بعث يوسف و آتاه الله  
 النبوة و هو بمصر ، بعد ان اخرجته الله من الجب . وكان ملك مصر في ذلك العهد من  
 العمالة ، وقد قصت علينا سورة يوسف ما جرى له ناشئاً يكيد له اخوته ، وريباً في بيت  
 عزيز مصر ، وسجيناً قد اظهر الله براءته ، ثم رسولا يؤدي رسالته و هو في السجن ثم  
 عزيزاً لمصر ، متولياً امورها وقد عفا عن اخوته ، بعد ان حقق الله رؤياه التي رآها في  
 أول شبته . ( راجع محمد اسماعيل ابراهيم : قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية :  
 القاهرة ١٩٦١ ص ٤٢٦ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - مريم بنت عمران : كان عمران ابو مريم من علماء بني  
 اسرائيل ، ولما حملت زوجته نذرت ان تجعل ما في بطنها من الحمل محرراً لخدمة الهيكل  
 فلما وضعت فتقبل الله ابنها مريم بقبول حسن و انبتها نباتاً حسناً . و بعد وفاة ابيها  
 كفها زكريا زوج خالتها ، و قد نشأت مريم نشأة طهر و عفاف محفوفة بعناية الله .  
 فلما بلغت مبلغ النساء وجدت جبريل قد جاءها على صورة رجل فآخذها الرعب ،  
 فأعلمها انه مرسل من الله ليهب لها غلاماً زكياً و لما جاءها المخاض وضعت ابنها  
 عيسى عليه السلام .

( قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية ص ٣٥٥ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - رأس الجالوت : هذا لقب رئيس امة اليهود في العراق  
 في عهد الساسانيين و قبلهم ، واسمه « رش كالوتا » Rêsh galutâ و قد عربت وصارت  
 رأس الجالوت .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - عزيز : و قالت اليهود عزيز ابن الله ( القرآن : التوبة  
 ٣٠ ) عزيز احد احوار اليهود وهو مرء على بيت المقدس من بعد ان خربها بختنصر و  
 هو راكب حماراً و قال كيف يعيد الله الحياة اليها فاماته الله مائة عام ثم بعثه ، و لما

ذهب إلى قومه قالوا له ان كنت عزيزا حقا ، فاتل علينا ما كنت تحفظ من التوراة فقرأها لم يترك آية ، و لما لم يكن يوجد من يحفظها منذ احراقها فقد أقبل قومه عليه مصدقين ، و لكنهم لشقوتهم قنوا بواو وادعوا انه ابن الله كما زعم المسيحيون ان المسيح ابن الله . ( قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية ص ٢٥٦ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - حزقيل : حزقيل او حزقيال بمعنى قوة الله تعالى من انبياء بني اسرائيل اسره بخت النصر في ٥٩٨ ق م مع يهويا كين ملك يهودا واسكنهما على شاطئ نهر خابور ( راجع قاموس الكتاب المقدس ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - الياس : قال الله تعالى وان الياس لمن المرسلين ( الصافات ١٢٣ ) ، و الياس نبي من الانبياء ارسله الله إلى بني اسرائيل . و قد ورد الياس في التوراة باسم ايليا ، و كان قومه يعبدون صنما يقال له بعل ، و قيل انهم كانوا في مكان يملكه بالشام و قد دعاهم الياس إلى عبادة الله و لكنهم كذبوا و عصوا فأراهم الله العذاب الاليم .

( قاموس الالفاظ القرآنية ص ٢٥ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - اليعق : هو من انبياء بني اسرائيل و هو من ذرية ابراهيم عليه السلام ، فهو اذن كان رسولا يصحف ابراهيم و بالتوراة و قيل انه هو ابن اخطوب استخلفه الياس على بني اسرائيل ( قاموس الالفاظ القرآنية ص ٤٢٦ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - ارميا : ارميا او يرميا بن حلقيا من انبياء بني اسرائيل اخرج بخت النصر من سجن اورشليم لما اخر بها و سبي أهلها و جاء به إلى بابل واسكنه هنا و كتب ارميا و نياحات ارميا منسوبة اليه . ( قاموس الكتاب المقدس ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - الخضر : و اسمه بليان ملكان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن شام بن نوح و إنما لقب بالخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز تحته مخضر و قيل انما سمي الخضر لانه اينما صلى اخضر حوله و قد اتى الله بقصص متعددة لموسى منها قصة مع العبد الصالح وهو الخضر . راجع قصته تماماً في قصص الانبياء للثعلبي ص ١٣١ - ١٣٧ .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - آصف بن برخيا : كان وزير سليمان بن داود وكان اعلم اهل زمانه بقراءة توراة موسى وعلوم الدين ( راجع قصص الانبياء لآبي اسحاق ابراهيم بن منصور بن خلف النيسابوري . طبع طهران ١٣٤٠ هـ / ٢٨٢ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - بلقيس : ملكة سبأ او اليمن جاءت سليمان في السنة الرابعة والعشرين من ملكه واطاعته ( راجع قصص الانبياء الثعلبي ص ١٨٣ ، تاريخ أبي الفداء ص ٢٦ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - طالوت : لما قامت الحرب بين الفلسطينيين وبين طالوت ملك بني اسرائيل ، كان على رأس الجيش الفلسطيني جالوت ( جليات ) احد المحاربين المشهورين بأسه وقوته . فقتل في ذلك الحرب داود جالوت بمقلعه وانتصر بنو اسرائيل واستردوا ملكهم ( قاموس الالفاظ القرآنية ص ٦٧ ) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - ذو القرنين : يختلف العلماء في حقيقة امره و هل هو الاسكندر المقدوني او من ملوك اليمن او ملك من ملوك الصين ، وقيل هو عبد صالح اعطاه الله ملكا كبيرا واعطاه الحكمة والعلم النافع ولم يكن للاسكندر همة الشخصية التي نسب لها القرآن التوحيد والايمان والصالح ولهذا ثبت المرحوم ابو الكلام آزاد في مقاله التي بحث عن شخصية ذي القرنين انه كوروش الفارسي الكبير مؤسس الامبراطورية الايرانية . ( راجع : مجلة الاخاء المبدع ٣٠ السنة الثانية ، طهران ) .

فقرة ٦٨ - ص ٣٢ - حمزة بن عمار : البربري نسبة إلى بربر وهو اسم يشمل قبائل كثيرة في المغرب من برقة إلى آخر المغرب . و يروي ايضا حمزة بن عمار البربري اليزيدي روى الكشي عن سعد بن عبد الله ، قال كان حمزة بن عمار البربري يقول لاصحابه ان ابا جعفر محمد بن علي يا تبنى في كل ليلة ولا يزال انسان يزعم انه قد راه اياه فقدر اني رأيت ابا جعفر عليه السلام فحدثه بما يقول حمزة فقال ابو جعفر كذب لعنه الله ما يقدر الشيطان ان يتمثل في صورة نبي ولا وصي نبي ( راجع رجال النفرشي ص ١٢٠ ، رجال الماهقاني ج ١ ص ٣٧٦ ، منهج المقال ص ١٢٦ ، منتهى المقال ص ١٢٢ ) .

فقرة ٦٨ - م ٣٢ - صائد النهدي منسوب إلى النهدي وهي قبيلة من اليمن روى الكشي عن سعد بن عبدالله قال ان الصادق عليه السلام لعن صائداً حيث عد الشياطين المقصودين بقوله تعالى « هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افكاري ائيم » سبعة احدهم صائد النهدي وقد عدّه الصادق عليه السلام في رواية عنه فيمن كذب عليه ( راجع رجال النفرشي م ١٧١ ، منهج المقال م ١٨١ ، رجال المامقاني ج ٢ م ٩٥ ) .

فقرة ٦٨ - م ٣٣ - بيان بن سمعان : سمّاه الشهرستاني : بنان بن سمعان النهدي وسمي الفرقة « البنانية » اما في كتاب المقريزي و البغدادي و الطبري و ابن قتيبة جاء اسمه « بيان بن سمعان النهدي » . زعم ان معبوده انسان من نور على صورة الانسان في اعضائه و انه يفنى كله الاوجه ، و تأول على زعمه : كل شيء هالك الاوجه ، و قوله تعالى : كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ، و هذا بيان للناس ، اشاره اليه و كان يزعم انه يعرف الاسم الاعظم و انه يهزم به العساكر ، انه يدعو به الزهرة فتجيبه ، رفع خبره إلى خالد بن عبدالله القسري في زمان ولايته في العراق فاحتال عليه حتى ظفر به وصلبه سنة ١١٩ هـ و قال له : ان كنت تهزم الجيوش بالاسم الذي تعرفه فاهزم به اعوانى عنك . وزعمت البيانية ان الامامة صارت من ابي هاشم إلى بيان ، فمنهم من زعم انه كان نبياً و انه نسخ بعض شريعة محمد صلى الله عليه و آله و منهم من زعم انه كان الها ، و ذكر هؤلاء ان بياناً قال لهم ان روح الاله تناسخت في الانبياء و الائمة حتى صارت إلى ابي هاشم ثم انتقلت منه إليه ، فادّعى لنفسه ربوبية ، قال ايضاً حلّ في علي عليه السلام جزء الهى واتحد بجسده فيه ، كان يعلم الغيب اذا اخبر عن الملاحم و به قلع باب خيبر و عن هذا قال : و الله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية ولكن قلعته بقوة ملكوتية . و قال وربما يظهر على في بعض الازمان و قال في تفسير قوله تعالى : هل ينظرون إلا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام ، اراد به علياً فهو الذى ياتى في ظلل و الرعد صوته و البرق تبسمه .

قال المامقاني : في رجاله : بنان التبان وانه كان يتأول هذه الآية : هو الذى

في السماء اله و في الارض اله ، ان الذي في الارض غير اله السماء واله السماء غير اله الارض و ان اله السماء اعظم من اله الارض و قال ايضاً : ان علياً في السحاب يطير مع الريح و انه يتكلم بعد الموت و انه كان يتحرك على المغتسل و ان اله السماء هو الله و اله الارض الامام . روى الكشي عن سعد بن عبدالله قال ان الصادق عليه السلام لعن بنائاً . ( راجع الفرق بين الفرق ص ١٤٥ ، مختصر الفرق ص ١٤٧ : الخطط للمقريزي ج ٢ ص ٣٤٩ - ٣٥٢ ، الشهرستاني ص ١١٣ ، الكامل لابن الاثير ج ٥ ص ١٥٤ طبع ليدن ١٨٧٠ م ، عيون الاخبار لابن قتيبة ص ١٤٨ ، الانساب ، للسمعاني ٩٨ ، منهاج السنة لابن تيمية ج ١ ص ٢٣٨ ، تبصرة العوام ص ٤١٩ ، رجال المامقاني ج ١ ص ١٨٣ ، الطبري ٢ : ١٦١٩ ، ١٦٢٠ .

Conferies, P. 41 . Friedlander , P. 88.

ققرة ٦٩ - ص ٣٣ - خالد بن عبدالله القسري ( ٦٦ - ١٢٦ هـ ) خالد بن عبدالله بن يزيد بن اسد القسري ، من بجيلة ، ابو الهيثم : امير العراقيين ، و احد خطباء العرب واجوادهم . يمانى الاصل ، من اهل دمشق ، ولى مكة سنة ٨٩ هـ للوليد بن عبد الملك ، ثم ولاء هشام العراقيين ( الكوفة والبصرة ) سنة ١٠٥ هـ فاقام بالكوفة إلى ان عزله سنة ١٢٠ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي و امره ان يحاسبه ، فسجنه يوسف و عذبه بالحيرة ، ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد ( الاغانى ١٩ : ٥٣ - ٦٤ ، وفيات الاعيان ١ : ١٦٩ ، ابن عساكر ٥ : ٦٧ - ٨٠ الاعلام ج ٢ ص ٣٣٨ ) .

E . I , 2 , 929 ( art par Zettersteen . Friedlander ' P. 86

ققرة ٦٩ - ص ٣٣ - محمد بن علي بن الحسين : ( المتوفى ١١٣ هـ ) خامس الائمة الاثني عشر ، ابو جعفر محمد بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بالباقر ، و انه كان عالماً سيداً كبيراً و انما قيل له الباقر لانه تبقر في العلم اى توسع ، أمه أم عبدالله بنت الحسن بن الحسن بن علي ، توفى بالحميمة و هى بلدة من الشراة من اعمال عمان ( في الاردين ) و نقل إلى المدنية و دفن بالبقيع في القبر الذى فيه ابوه ، وعم أبيه الحسن بن علي ، في القبة التى فيها العباس ( راجع

تاريخ اليعقوبي ٣ : ٦٠ ، المسعودي ، مروج الذهب ٣ : ٢٣٢ ، ابن خلكان ، الوفيات ١ : ٤٥٠ ، تاريخ الذهبي ، ٤ : ٢٩٩ الصفدي ، الوافي ج ٤ ، ورقة ٥٠ : الأئمة الاثنى عشر من ٧٩ ، تذكرة الخواص : من ٣٤٦ - ٣٥١ ) .

فقرة ٧٥ - من ٣٦ - السيد الحميري : ( ١٠٥ - ٢٧٣ هـ ) اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة ابن مفرغ الحميري ، ابو هاشم او ابو عامر ، شاعر امامي متقدم يقال ان اكثر الناس شعراً في الجاهلية و الاصلام ثلاثة : بشار و ابو العتاهية و السيد و كان يتعصب لبني هاشم تعصباً شديداً و اكثر شعره في مدحهم و ذم مخالفينهم ، ولد في نعمان بواد قريب من الفرات على ارض الشام قريب من الرحبة و نشأ بالبصرة و عاش متردداً بينها و بين الكوفة و مات ببغداد و قيل ( بواسط ) ، كان مقدماً عند المنصور و المهدي ( الاغانى ٧ : ٢ - ٢٣ ، روضات الجنات ١ : ٢٨ ، الذريعة ١ : ٣٣٣ ، سفينة البحار ١ : ٣٣٦ ، منهج المقال ٦٠ ، لسان الميزان ١ : ٤٣٦ ) .

فقرة ٧٧ - من ٣٨ - الهاشمية : قالوا بانتقال الامامة من محمد بن الحنفية إلى ابنه أبي هاشم و قالوا انه افضى إليه اسرار العلوم و هو العلم الذي استأثر على عليه السلام به ابنه محمد بن الحنفية و هو افضى ذلك السر إلى ابنه أبي هاشم و اختلف بعد أبي هاشم شيعته و فرقة منهم قالت ان لها هاشم مات بمنصرفاً من الشام بارض الشراة و اوصى إلى محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، و لما بلغ هؤلاء القوم إلى خراسان و دعوا الخلق إلى هذه المقالة كان ابو مسلم صاحب الدعوة حاضراً ، فقبل تلك الدعوة و لا جرم انه استعجل امره و دعا الخلق إلى بني العباس ( راجع : اعتقادات الفخر الرازي من ٦٣ ، الشهرستاني من ١١٢ ) .

فقرة ٧٨ - من ٣٨ - محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ، الهاشمي القرشي ( ٦٢ - ١٢٥ هـ ) : ناول من قام بالدعوة العباسية . و هو والد السفاح و المنصور ، ولى امامة الهاشمين سرّاً في اواخر ايام الدولة الاموية ( بعد سنة ١٢٠ ) و كان مقامه بارض الشراة ، بين الشام و المدينة و مولده بها في قرية تعرف بالحميمة و بدأ دعوته سنة ١٠٠ و عمله نشر الدعوة و تسيير الرجال للتفكير من بني امية و الدعوة

إلى بني العباس ، وجباية خمس الاموال من الشيعة يدفعونها إلى النقباء ، و هؤلاء يحملونها إلى الامام ، وكان عاقلاً حليماً جليلاً وسيماً مات بالشرارة ( راجع : الطبري : الفهرست ص ٥٢٤ و حوادث سنة ١٠٠ و ١٢٠ و ١٢٦ ، و اليعقوبي طبعة النجف ٣ : ٧٢ ، ابن خلكان ١ : ٤٥٤ ، الاعلام للزر كلبي ٢ : ١٥٣ .

E. I (2), 1, 392.

فقرة ٧٨ - ص ٣٨ - علي بن محمد : جاء في عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ان بني محمد بن الحنفية قليلون جدا ليس بالعراق ولا بالحجاز منهم احد ، فالعقب المنصل من محمد بن رجلين علي و جعفر قنبل الحرة ، اما علي بن محمد بن الحنفية و هو الاكبر فمن ولده ابو محمد الحسن بن علي ، كان فاضلاً ادعته الكيسانية اماماً و اوصى إلى ابنه علي ، فاتخذته الكيسانية اماماً بعد ابيه ( عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ص ٣٤٦ - ٣٤٨ ) .

فقرة ٧٨ - ص ٣٨ - ٣٩ ولد : جميعها امهات اولاد ، اتفق الائمة الاربعة على ان امهات الاولاد لا يبعن ولا يوهبن و هو مذهب السلف و الخلف ولواستولد مسلم جارية ابنه صارت ام ولد ولا يجوز بيعها ، وقيل لو ابتاع امة وهي حامل منه صارت ام ولد ، ولكن لو تزوج امة غيره فاولدها ثم ملكها لم تصرام ولد و يجوز بيعها ، ولا تعتق بموته خلافاً لا يبي حنيفة انها تصير ام ولد .  
( راجع كتاب الميزان للشعراني ج ٢ ص ٢١١ ) .

E. I, 4, 1066 ( art. par Schacht ) .

فقرة ٨٠ - ص ٣٩ - عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المعروف بعبد الله الطالبي ( المتوفى ١٢٩ هـ ) من شجعان الطالبين واجوادهم وشعرائهم يتهم بالزندقة ، و كان فتناً كاسياً الحاشية ، طلب الخلافة في اواخر دولة بني امية ( سنة ١٢٧ هـ ) بالكوفة ، و بايع له بعض اهلها واقامه بيعة المدائن ، ثم قاتله عبد الله بن عمرو إلى الكوفة ( ١٢٨ هـ ) فخرج إلى المدائن و لحق به جمع من اهل الكوفة فغلب بهم على حلوان والجبيل و همدان واصبهان و الري ، و قصده بنو هاشم كلهم

حتى ابو جعفر «المنصور» و اقام باصطخر فسير امير العراق ابن هبيرة الجيوش لقتاله ثم انهزم إلى شيراز و منها إلى «...» فقبض عليه عاملها و قتله خنقاً بأمر أبي مسلم الخراساني و قيل مات في سجن أبي مسلم في سنة ١٣١ هـ وهو صاحب البيت المشهور: و عين الرضا عن كل عيب كليلية و لكن عين السخط تبدى المساويا ( راجع ابن الاثير حوادث سنتي ١٢٧ و ١٢٩ ، مقاتل الطالبين ص ١١٨ الاعلام للزر كلبي ج ٤ : ٢٨٢ ، لسان الميزان ٣ : ٣٦٣ ، الفخرى لابن طقطقي ص ٩٩ ) .

E . I ( 2 ) : 1, 50 ( art. par Zettersteen )

مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ١٦١ .

فقرة ٨٠ - من ٣٩ - الحارثية : فرقة من الجناحية قالوا تحولت وروح عبدالله بن معاوية إلى اسحق بن زيدا الحارث الانصاري وهم الحارثية الذين يبيعون المحرمات و يعيشون عيش من لا تكليف عليه ( الشهرستاني ص ١١٣ ) .

اظن الحارثية في كتاب النوبختي هم الحربية التي قالوا ان ابا هاشم اوصى إلى عبدالله بن حرب الكندي ، وانه الامام بعده ، فلما وقفوا على كذبه رفضوه فذهبوا إلى المدينة يلتمسون اماماً ، فلقيهم عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فدعاهم إلى امامته و قبلوا منه . و قد صحف لسم عبدالله بن الحرث و لذا قالوا سميت هذه الفرقة « الحارثية » ( راجع : الفرق بين الفرق ص ١٤٩ ، الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٢٢ ، ابن حزم : الفصل خ ٤ ص ١٤٣ ، الحور العين ص ١٦٠ ) .

Friedlander P. 44, 90, 124)

فقرة ٨٠ - من ٣٩ - غلاة : سمي الغلاة بهذا الاسم لانهم غلوا في عليّ وفي ائمتهم و قالوا فيهم قولاً عظيماً و قالت طائفة منهم ان محمداً ﷺ هو الله تعالى و هذه الغلاة ينسبون انفسهم إلى الشيعة و لكن الشيعة الامامية ينكرونهم و يلعنونهم . و تجمع الاهواء الغالية على تجسد الالوهية في عليّ و الائمة ، ولا يقتصر الامر في هذا على اعتبار مشاركتهم للمكانن الاعلى في الصفات و القوى الالهية التي ترفعهم فوق المستوى البشري المؤلف ولكن على اعتبار ان علياً و الائمة هم صور و اشكال يتمثل

فيها الجوهر الالهي ذاته ، وان جثمانية هذا الجوهر ليست سوى حادث طارىء (راجع الدكتور مشكور : الغلاة في الاسلام ، مجلة الاخاء (العدد ٢ السنة الاولى) .

E. I, 2, 144 (art Ghâli). Friedlander, P. 152 .

فقرة ٨٩ - ص ٤٠ - ارض الشراة : ضقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول و من بغض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة التي كان يسكنها ولد علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في ايام بنى مروان ( الياقوت : معجم الادباء ج ١ ص ١٧٤ ) .

فقرة ٨١ - ص ٤٠ - علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ابو محمد ( ٤٠ - ١١٨ ) جد الخلفاء العباسيين ، من اعيان التابعين كان كثير العبادة والصلاة فغلب عليه لقب « السجاد » و كان من اجل الناس و اوسمهم ، قيل للوليد بن عبد الملك انه يقول بان الخلافة ستصير إلى ابناؤه ، فامر به فضرب بالسياط و ادين و اعتقله هشام بن عبد الملك ، في البلقاء فمات معتقلا . وفاته في الاجير ، بين الحميمة و اذرح ، من عمل دمشق ( راجع طبقات ابن سعد ٥ : ٢٢٩ ، الوفيات ١ : ٣٢٣ ، و الطبري ٢٣٠ : ٥ : ١٨٧ ) .

E. I (2), 1, 392 (art. Zettersteen)

فقرة ٨١ - ص ٤٠ - الروندية او الراوندية هم شيعة ولد العباس بن عبد المطلب من اهل خراسان و غيرهم قالوا ان رسول الله قبض ، وان احق الناس بالامامة بعده العباس بن عبد المطلب لانه عمه و وارثه و عصبته لقول الله عز وجل « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض » و ان الناس اغتصبوه حقّه ، و ظلموه امره ، إلى ان رده الله اليهم و تبرأوا من أبي بكر و عمر ، و اجازوا بيعة علي بن أبي طالب و ذلك لقوله : يا ابن اخي هلم إلى ان ابا يعك فلا يختلف عليك اثنان ، و لقول داود بن علي ، علي منبر الكوفة يوم يبيع لابي العباس : يا اهل الكوفة لم يقم فيكم امام بعد رسول الله ﷺ إلا علي بن أبي طالب و هذا القائم فيكم - يعني ابا العباس السفاح - و قد صفت هؤلاء كتباً في هذا المعنى الذي ادعوه ، منها كتاب صنفه حماد بن بخر الحافظ وهو المترجم بكتاب امامة ولد للعباس يحتج فيه لهذا المذهب ، و يذكر فعل أبي بكر في فدك و غيرها و

قصته مع فاطمة الزهراء وما جرى بينها وبين أبي بكر من المخاطبة .  
 وقالوا لا امامة في النساء بالاجماع ولا يكون لفاطمة ارث في الامامة ولا ولد  
 الرسول من الرجال لقوله تعالى « ما كان عهد ابا احد من رجالكم » ولا يرث بنو العم  
 وبنو البنت مع العم شيئاً فيكون لعلی ولولد فاطمة ارث مع العباس في الامامة ، فصار  
 العباس وبنوه اولی بها من جميع الناس ، ولهذا السبب قالت الجعفرية : الامامة متوارثة  
 في ولد الحسين ولا يرث العم مع البنت شيئاً ( راجع المسعودی : مروج الذهب ،  
 الحور العين ص ١٥٣ ، الأشعري ص ٢١ ، ابن الاثير : حوادث سنة ١٤١ ، ابن حزم  
 ج ٤ ص ١٨٧ ، المقریزی ج ٢ ص ٣٦١ ) .

(Friedlander, P. 122).

فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - همام : لعله همام بن شريح بن زيد بن مرة بن عمرو كان  
 من شيعة علي واوليائه ، وكان ناسكاً عابداً . قال لامير المؤمنين : صف لي المتقين حتى  
 كأني انظر اليهم فتناقل عليه السلام عن جوابه ، ثم قال : « اتق الله و احسن فان الله مع  
 الذين اتقوا والذين هم محسنون » فلم يقنع همام بهذا القول ، ثم قال عليه السلام : اما بعد  
 فان الله سبحانه و تعالى خلق الخلق ، إلى آخر الخطبة فصاح همام صيحة ثم وقع  
 مغشياً عليه ( راجع المامقاني : تنقيح الرجال ج ٣ ص ٣٠٤ ، نهج البلاغة طبع مصر  
 ( عهد محي الدين ) ج ٣ ص ١٨٥ ) .

فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - حرب النجار : ما عثرت على ترجمة احواله في كتب  
 الرجال و التذاكير .

فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - عبد السلام المروطي : ما عثرت على ترجمة احواله  
 في كتب الرجال و التذاكير .

فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - ابو الاسود : لعله ابو الاسود الدؤلي ( ٨٦٩ - ٨٦٩ )  
 نفسه ، و هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكنانی : واضع علم النحو  
 كان من التابعين رسم له علي بن أبي طالب عليه السلام شيئاً من اصول النحو ، سكن البصرة  
 في خلافة عمر ، وولى امارتها في ايام علي . وكان شهد معه صفين ، و لما تم الامر لمعاوية

قصده فبالغ معاوية في اكرامه : و كان موت ابى الاسود بالبصرة .  
 ( راجع : القلقشندي : صبح الاعشى ج ٣ : ١٦١ ، ابن خلكن ج ١ ص ٢٤٠  
 الاصابة الترجمة ٤٣٢٢ ، الاعلام للزركلبي ج ٣ ص ٣٤٠ ) .  
 فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - ابو مسلم الخراساني : ( ١٠٠ - ١٣٧ هـ ) عبد الرحمن  
 بن مسلم : مؤسس الدولة العباسية ، ولد في ماء البصرة ( ممالي اصبهان ) عند عيسى  
 ومعتل ابني ادريس العجلي ، فاتصل بابراهيم بن محمد الامام من بني العباس فارسله  
 ابراهيم إلى خراسان داعيةً فسلمها للعباسيين و زالت الدولة الاموية بيده ( ١٣٢ هـ )  
 وصفا الجول للسفاح إلى ان مات فرأى المنصور من أبي مسلم ما اخافه ان يطمع بالملك  
 فقتله برومة المدائن . قال المأمون فيه : اجل ملوك الارض ثلاثة ، وهم الذين قاموا  
 بنقل الدول و تحويلها ، الاسكندر ، و اردشير ، و ابو مسلم الخراساني ، و كان فصيحاً  
 بالعربية و الفارسية ، كان أقل الناس طمعاً : مات و ليس له دار ولا عمار ولا عبد ولا  
 امة ولا دينار ( راجع : ابن خلكن ١ : ٢٨٠ ، الطبري ٩ : ١٥٩ ، البدء والتاريخ ٦ :  
 ٧٨ - ٩٥ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢٠٧ ، الاعلام ج ٤ : ١١٢ ) .

E. I, 1, P. 103 ( art. par Barthold )

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - التناسخية : قالوا بتناسخ الارواح في الاجساد ، و  
 الانتقال من شخص إلى شخص ، و ما يلتقى من الراحة و التعب و الدعة و النصب  
 فمرتب على ما اسلفه قبل وهو في بدن آخر جزاء على ذلك ، و الجنة و النار في هذه  
 الابدان ، و اعلى عليين درجة النبوة ، و اسفل السافلين درجة الحية و منهم من يقول  
 المدرج الاعلى درجة الملائكة ، و الاسفل درجة الشيطانية ، و ما من ملة من الملل إلا  
 و للتناسخ فيها قدم راسخ و انما تختلف طرقهم في تقرير ذلك ( راجع الشهرستاني :  
 الملل و النحل بتصحيح احمد فهمي ج ٢ ص ٩٤ و ج ٣ ص ٣٥٨ ) .

E. I, 3, P. 681 . ( art. Tanâsukh par carra de Vaux )

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - الاظلة : و كان المراد في الاظلة عالم المجردات فانها  
 اشياء و ليست باشياء كما في الظلل ، و في حديث الصادق : ان الله آخى بين الارواح

قبل ان يخلق الاجسام بالفى عام فلو قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذى آخا بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ وقد عبر عن عالم المجردات بالظلال لان موجودات ذلك العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها ، وفي الحديث سئل : كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة قال يا مفضل كنا عند ربنا في ظل خضراء اى نور اخضر . (الطريحي يجمع البحرين مادة ظلل) .

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - الدور : هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه وقالت الدورية ان العالم واموره مبنى على الدور فان المؤثرات عادت كما بدأت ، والنجوم والافلاك دارت على المركز الاول وما اختلف ابعادها و اتصالاتها و مناظراتها و مناسباتها بوجه فيجب ان لا تختلف المتأثرات الباديات منها بوجه .

وهذا هو تناسخ الادوار والاكوار ولهم اختلاف في الدورة الكبرى كم هي من السنين ( شرح المواقيت ص ٩٤ ، الملل و النحل ج ٣ ص ٣٥٩ ) .

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الانصاري السلمى ( ١٦ ق ٥ - ٧٨ هـ ) ، صحابي من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ وروى عنه جماعة من الصحابة له ولايه صحبة ، غزا تسع عشرة غزوة ، وكانت له في اواخر ايامه حلقة في المسجد النبوي بالمدينة يؤخذ عنه العلم ، روى له البخاري ومسلم ١٥٤٠ حديثاً (راجع الاصابة ١ : ٤٣٢ ، المعارف لابن قتيبة ص ١٣٣ ، رجال النفرشي ص ٦٥ الاعلام ٢ : ٩٢ ، الكشي ص ٢٧ ) .

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبدالله ( المتوفى ١٢٨ هـ ) تابعي من فقهاء الشيعة ، من أهل الكوفة ، اثنى عليه بعض رجال الحديث و اتهمه آخرون بالقول بالرجعة ، وكان واسع الرواية ، غزير العلم بالدين ، مات بالكوفة .

(راجع : الذهبي : ميزان الاعتدال ١ : ١٧٦ ، الكشي ١٢٦ ، تقريب التهذيب ص ٢٨ ، منهج المقال ٧٨ ، منتهي المقال ٧٢ ، مجالس المؤمنين ١٢٧ ، الفرق بين الفرق ١٤٨٠٣٧ ، الاعلام ج ٢ ص ٩٣ ) .

فقرة ٨٨ - ص ٤٣ - المغيرة بن سعيد البجلي الكوفي ، أبو عبد الله ( المتوفى ١١٩ ) دجال مبتدع من أهل الكوفة يقال له الوصف ، قالوا أنه جمع بين الالحاد والتنجيم ، وكان مجسماً يزعم أن الله تعالى « على صورة رجل ، على رأسه تاج و أعضاؤه على عدد حروف الهجاء » ويقول بنأليه على عليه السلام وتكفير أبي بكر و عمر و سائر الصحابة الا من ثبت مع علي عليه السلام و يزعم أنه هو اوعلى ، لو أراد أن يحيى عاداً و ثمود لفعل ومن ترهاته : إن الله تعالى لما أراد أن يخلق الخلق تكلم باسمه الاعظم فطار فوق علي تاجه ، ثم كتب باصبعه على كف يده اعمال عباده من المعاصي والطاعات فلما رأى المعاصي ارفض عرقاً فاجتمع من عرقه بحران ، أحدهما ملح و الآخر عذب ، ثم نظر إلى البحر فرأى ظله فذهب ليأخذه فطار ، فادركه ، فقلع عيني ذلك الظل وحقه فخلق من عيني الشمس وسماء أخرى وخلق من البحر الملح الكفار ومن البحر العذب المؤمنين ، وكان يقول بتحريم ماء الفرات و كل نهر او عين بشر وقعت فيه نجاسة . خرج المغيرة بالكوفة في اشارة خالد بن عبد الله القسري ، داعياً لمحمد بن عبد الله بن الحسن ، وكان يقول هو المهدي وظفر به خالد ، فصلبه و احرق بالنار خمسة من اتباعه وهم يسمون المغيرية ، و المغيرة بن سعيد عند الامامية ملعون روى الكشي روايات كثيرة تدل على لعنه ، روى ان أبا الحسن عليه السلام قال انه كان يكتب على أبي جعفر محمد عليه السلام فاذا قه الله حر الحديد ( راجع ميزان الاعتدال ٣ : ١٩١ ، ابن الاثير ٧٦ : ٢ ، الطبري ١٦١٩ : ٨ ، الاعلام ١٩٩ : ٨ ، الاشعري ص ٨ ، الشهرستاني ص ١٣٤ ، الكشي ١٤٥ - ١٤٨ ، الفرق بين الفرق : ٢٢٩ ، الخطط للمقرئ ٤ : ١٧٦٦ ، الانساب للسمعاني F 5 5 8 b ، الحور العين ص ١٦٨ ، ابن حزم ج ٤ ص ١٤١ .

Les Confréries Musulmanes, P. 42, Fridelander, P. 8 7)

فقرة ٨٩ - ص ٤٣ - محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله ، الملقب بالارقط و بالمهدي و بالنفس الزكية ( ٩٣ - ١٤٥ هـ ) أحد الامراء الاشراف من الطالبين ولد ونشأ بالمدينة و كان يقال له صريح قریش ،

لان أمه و جداته لم يكن فيهن أم ولد وسماء أهل بيته بالمهدي ، ولما بدأ الانحلال في دولة بني أمية ، اتفق رجال من بني هاشم بالمدينة على بيعته سرا ، وفيهم بعض بني العباس ، وقيل كان من دعائه أبو العباس ( السفاح ) وأبو جعفر ( المنصور ) ثم ذهب ملك الامويين وقامت دولة العباسيين فتخلف هو و اخوه ابراهيم عن الوفود على السفاح ، ثم على المنصور . فطلبه المنصور و اخاه فتواريا بالمدينة ، فقبض على ابيهما و اثني عشر من اقار بهما فماتوا في حبسه بالكوفة بعد سبع سنين ، و علم محمد النفس الزكية بموت ابيه ، فخرج من مخبأه نائرا في مائتين و خمسين رجلا و بايعه اهل المدينة بالخلافة ، و ارسل اخاه ابراهيم إلى البصرة فغلب عليها وعلى الاهواز وفارس فانتدب المنصور لقتاله ولى عهده عيسى بن موسى العباسي فقاتله محمد على ابواب المدينة وثبت لهم ثباتا عجيبا ، ثم تفرق عنه اكثر انصاره فقتله عيسى وبعث برأسه إلى المنصور يشبهونه في قتاله بحمزة قال ابن خلدون : ان مالك و أباحنيفة كانا يريان امامته اصح من امامة المنصور ( راجع أبا الفرج الاصبهاني : مقاتل الطالبين ص ٢٣٢ ، ابن خلدون ٣ : ١٩٠ ، الطبري ٩ : ٢٠١ ، و عرفه الصفدي في الوافي بالوفيات ٣ : ٢٩٧ بالمهدي العلوي ، وقال تنسب إليه فرقة من الشيعة تسمى « المحمديه » واتباعه لا يسدقون بموته و يزعمون انه في جبل « حاجر » من ناحية نجد ، الاعلام ج ٧ ص ٩٠ ، الاشعري : المقالات ٢٤ الانساب F512b الفرق بين الفرق ١٤٧ - ١٤٨ ، مختصر الفرق ١٤٩ الحور العين ١٧ .

El.3, 710 ( art. par Buhl )

فقرة ٨٩ - ٤٣ - عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ( ١٠٢ - ١٦٧ هـ ) أبو موسى : هو ابن أخي السفاح ، كان يقال له « شيخ الدولة » ولد ونشأ في الحميمة ، ولأمه الكوفة وسوادها سنة ١٣٢ هـ وجعله ولي عهد المنصور فاستعزله المنصور عن ولاية عهده سنة ١٤٧ وعزله عن الكوفة ، وارضاه بمال و خير و جعل له ولاية عهد ابنه المهدي ، فلما ولي المهدي خلعه سنة ١٦٠ ، فاقام بالكوفة إلى ان توفي ( راجع : الكامل لابن الاثير ٦ : ٢٥ ، و الطبري ١٠ : ٨ ، و فهرس

الطبري ص ٤٣٥ ، والاعلام ٥ : ٢٩٧ .

فقرة ٨٩ - ص - ٤٣ ان القائم الامام يواطى اسمه اسم النبي واسم أبيه اسم أبي النبي . راجع أيضاً الفرق بين الفرق للبغدادى ص ١٤٦ .

Friedlander, P. 87.

فقرة ٩٠ - ص ٤٤ - عبدالله بن المغيرة أبو محمد البجلي مولى جنبد عبدالله ثقة عند الامامية لا يعدل أحد من جلالته ودينه وورعه قيل انه صنف ثلثين كتاباً ، روى الكشي ، قال : قال عبدالله بن المغيرة كنت واقفاً فحججت على تلك الحالة فلما صرت بمكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم فقلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني إلى خير الاذيان ، فوقع في نفسي ان اتى الرضا عليه السلام فانيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه ادخل يا عبدالله ابن المغيرة فدخلت فلما نظر إلى قال اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه ( راجع تنقيح المقال ج ٣ ص ٢١٨ القرشي ص ٢٠٨ ) .

فقرة ٩٢ - ص ٤٤ - الخرمدينية : وهذه مركبة من كلمتين : خرم ودين ، وخرم لفظة فلاسية تنبئ عن الشيء المستلذ والمستطاب الذي يرتاح الانسان له ودين نفس كلمة الدين في العربية ومقصود هذا الاسم تسليط الناس على اتباع اللذات و طلب الشهوات كيف كانت وطبي بساط التكليف و حط اعباء الشرع عن العباد ، وقد كان هذا الاسم لقباً للمزدكية وهم أهل الاباحة من المجوس الذين ظهروا في أيام قباد بن كسرى انوشروان و اباحوا النساء المحرمات و احلوا كل محظور فسموا هؤلاء بهذا الاسم لمشابهتهم إياهم . وقد كان يقال لبعض الغالية الخرمية ، قال المسعودي : اكثر الخرمية في هذا الوقت يعني سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة : الكوركية و النور ساعية وهاتان الفرقتان اعظم الخرمية ومنهم بابك الخرمي الذي خرج في أيام المأمون والمعتمد بأذربيجان ، وكان يعرفون الخرمية بخراسان وغيرها بالباطنية و اجتمعت الخرمية حين علمت بقتل أبي مسلم على سباد وهم يعرفون بالسبادية و أبو مسلمية .

(راجع الشهرستاني ص ١٣١ ، ابن الجوزي: تلبس إبليس ص ١٠٥ ، المسعودي: مروج الذهب ج ٣ ص ٢٢٠ .

( EI, 2, 1031 ( art khurramiya, par Margoliouth )

فقرة ٩٣ - ص ٤٥ - الرجعة بالفتح هي المرة في الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدي وهي من ضروريات مذهب الامامية ، وفي الحديث : من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتنا فليس منا وقد انكر الجمهور الاعتقاد بالرجعة وعدوها من البدع في الاسلام ، والرجعية زعموا ان علياً وأصحابه و اولاده يرجعون إلى الدنيا و ينتقمون من اعدائهم .

( راجع : الطريحي : مجمع البحرين ، الاعتقادات للصدوق، ابن الجوزي : تلبس إبليس ص ٢٢ ، فريد لثد : مجلة الآشوريات المجلد ٢٣ ص ٢٩٦ ، و كتاب الحيوان للجاحظ ج ٥ ص ١٣٤ وقد عبّر الصوفيون أحياناً عن فكرة خلود علي و رجعتة، روى الشعراني عن الولي « وفاعلي » كان يقول ان علياً رفع كما رفع عيسى و سينزل كما ينزل عيسى ﷺ جولدستشير : العقيدة و الشريعة ص ٢٣٦ ، محمد رضا الطبسي النجفي : الشيعة والرجعة ، طبع في النجف ١٩٥٥ م .

فقرة ٩٤ - ص ٤٦ - المنصورية يقال لهم أيضاً الكسفية اتباع أبي منصور العجلي ادعى انه خليفة الباقر ﷺ ثم الحد في دعواه و زعم انه عرج إلى السماء ثم زعم انه الكسف الساقط من السماء لقوله تعالى « وان يروا كسفا من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مراكوم » وقال أبو منصور : آل محمد هم السماء والشيعة هم الارض وانه هو الكسف الساقط من بني هاشم ويمين أصحابه إذا حلفوا ان يقولوا : الاوال الكلمة، وزعم ان عيسى اول من خلق الله من خلقه ثم علي و ان رسل الله سبحانه لا ينقطع أبداً ، قال ابن حزم المنصورية فرقتان : فرقة قالت ان الامام بعد محمد بن علي بن الحسين صارت إلى محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وفرقة قالت انها صارت إلى المنصور الكسف ولا تعود في ولد علي أبداً ، قال الشهرستاني و خرجت جماعة من المنصورية بالكوفة في بني كندة حتى وقف يوسف بن عمر الثقفي والي العراق في أيام

هشام بن عبد الملك على قصته وخبت دعوته فاخذته وصلبه . روى الكشي . ان ابا عبد الله عليه السلام لعن ابا منصور وقال : ان ابا منصور كان رسول ابليس لعن الله ابا منصور ثلاثاً ، ( راجع البغدادى : الفرق بين الفرق ١٩٤ ، مختصر الفرق ص ١٥٢ ، تاريخ الطبرى ٢ : ١٦٤٧ ، ١٦٨٨ ، الاعتقادات للفخر الرازى ص ٥٨ ، الشهرستانى ١٣٥ ، الاشعري : المقالات ٩ - ١٠ ، ابن حزم : الفصل ٤ : ١٤٢ ، الحور العين ١٦٩ ، الكشي ص ١٩٦ .

Les Confrérie Musulmanes, Friedlander P. 89.

فقرة ٩٤ - ص ٤٧ - يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم أبو يعقوب الثقفي ، ( المتوفى ١٢٧ هـ ) امير من جبابرة الولاة في العهد الاموى ، ولى اليمن لهشام بن عبد الملك ( ١٠٦ هـ ) ثم نقله هشام إلى ولاية العراق ( ١٢١ هـ ) و اضاف إليه امرة خراسان ، فأقام بالكوفة ، ثم قتل سلفه في الامارة « خالد بن عبد الله القسري » تحت العذاب ، واستمر إلى أيام يزيد بن الوليد : فعزله يزيد ( ١٢٦ هـ ) وحبيسه في دمشق إلى ان ارسل إليه يزيد بن خالد القسري من قتله في السجن بئار أبيه ، كان يسلك سبيل الحجاج في الاخذ بالشدّة والعنف ( راجع : وفيات الاعيان ٢ : ٣٦٠ ، المسعودي التنبيه والاشراف ٢٨١ ، مرآة الجنان ١ : ٢٦٧ ، الاعلام ٩ : ٣٢٠ ) .

فقرة ٩٤ - ص ٤٧ - حسين بن ابي منصور : ما عثرت على اسمه في كتب الرجال ولكن نسب إليه فرقة من فرق الشيعة يقال لها الحسينية . راجع مقالات الاسلاميين للاشعري ص ٢٤ ، الحور العين ص ١٦٩ .

فقرة ١٠١ - ص ٥٠ - ابو الخطاب محمد بن أبي زينب الاجدع الاسدي : و هو محمد بن مقلاس الاسدي الكوفي أبو الخطاب غال يكنى أبا زينب الهزلي او البراد و يكنى أيضاً أبا اسمعيل و يكنى أيضاً أبا الطيبات ، وقد لعنه أبو عبد الله جعفر بن محمد فقال اللهم العن ابا الخطاب فإنه خوفي قائماً وقاعداً وعلى فراشي اللهم اذقه حر الحديد ، ثم روى الكشي رواية كثيرة تدل على كفره و لعنه . ( راجع حول أبي الخطاب والخطابية إلى مقالة للمصحح تحت عنوان الخطابية في مجلة الاخاء السنة الاولى العدد الخامس ،

الشهرستاني ص ١٣٦ ، ابن حزم ج ٤ ص ١٤٢ ، ابن تيمية : منهاج السنة ، ص ٢٣٩ ، تبصرة العوام ص ١٧١ ، الحور العين ص ١٦٦ ، الأشعري : مقالات الاسلاميين ص ١٠ ، الكشي ١٨٧ - ١٩٩ ، الفرق بين الفرق ص ١٥٠ ، ١٥٢ ، مختصر الفرق ص ١٥٥ ، الخطط للمقرئ ج ٤ ص ١٧٤ ، رجال التفرشي ص ٣٣٥ .

Friedlander, P. 112 .

E. I, 2 P. 986, ( art Khattābiya, par Margoliouth ).

فقرة ١٠٣ - ص ٥٢ - يزيع : جاء اسمه باختلاف القراءات والروايات : بزيغ ، بزيغ ، بزيغ ، بزيغ بن موسى ، بزيغ بن موسى الحائك ، بزيغ بن يونس ، قال المامقاني في رجاله انه كان مولى عمرو بن خالد و قيل انه بزيغ المؤذن و انه كان اولاً من اصحاب الصادق عليه السلام فبعد فيكون من الغلاة و لعنه الصادق عليه السلام زعم بزيغ ان كل مؤمن يوحى اليه ، و زعم ان في اصحابه من هو افضل من جبريل و ميكائيل ، و زعم ان الانسان اذا بلغ الكمال لا يقال انه مات لكن الواحد منهم اذا بلغ النهاية رفع إلى الملكوت و ادعوا كلهم معاينة امواتهم و زعموا انهم يرونهم بكرة و عشياً ، و زعم بزيغ انه صعد إلى السماء و ان الله مسح على رأسه و مج في فيه فان الحكمة به ثبت في صدره .

( راجع الأشعري ص ١٢ ، الكشي ص ١٩٦ ، مقياس الهداية ص ٨٥ بيان الاديان ص ٣٦ ، الخطط ج ٤ ص ١٨٤ ، منهج المقال ص ٦٧ ، منتهى المقال ص ٦٤ ، ٣٦٠ ، تنقيح المقال ج ١ ص ١٦٨ ،

Friedlander, p. 95 ) .

فقرة ١٠٤ - ص ٥٢ - السري الاقصم : روى الكشي عن ابي عبدالله الصادق قال ان بيانا و السري و بزيغاً لعنهم الله تراى لهم الشيطان في احسن ما يكون صورة ادمي من قرنه إلى سرتة ( راجع : الكشي ص ١٩٧ و ١٤٦ ، منهج المقال ص ١٥٨ ) .

Friedlander ( 1 ère partie ) P. 64 .

فقرة ١٠٤ - ص ٥٢ - سلمان ابن الاسلام ( راجع حيات القلوب ، للمجلسي

طبع طهران م ٤١١ ) .

فقرة ١٠٨ - م ٥٥ - قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز ، ابو الخطاب السدوسي البصري ( ٦١ - ١١٨ هـ ) : مفسر حافظ ضريب اكمه ، قال الامام احمد بن حنبل : قتادة احفظ اهل البصرة وكان مع علمه بالحديث ، رأساً في العربية ومفردات اللغة و ايام العرب و النسب ، وكان يرى القدر وقد يدلّس في الحديث ، مات بواسط في الطاعون و في ارشاد الاريب انه مات ببصرة سنة ١١٧ هـ .

( راجع الكلاباذي ج ٢ ص ٤٢٣ ، تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١١٥ ، ابن خلكان ج ١ ص ٤٢٧ ، المعارف م ٢٠٣ ، ارشاد الاريب : ٦ : ٢٠٢ الاعلام ج ٦ م ٢٧ ) .  
فقرة ١٠٨ - م ٥٥ - عبد الله بن عمرو ( ٧ ق هـ - ٦٥ هـ ) عبدالله بن عمرو بن العاص ، من قریش ، صحابي من النساك من اهل مكة كان يكتب في الجاهلية و يحسن السريانية ، و اسلم قبل ابيه ، فاستأذن رسول الله في ان يكتب ما يسمع منه فاذن له ، و كان كثير العبادة . حل راية ابيه يوم اليرموك و شهد صفين مع معاوية و لاه معاوية الكوفة مدة قصيرة و لما ولي يزيد امتنع عن بيعته و انزوى ، و همى في آخر حياته ، له في الصحيحين ٧٠٠ حديث (طبقات ابن سعد القسم الثاني من الجزء الرابع ٨ - ١٣ ، الاصابة ، الترجمة ٤٨٣٨ ، الكلاباذي ج ١ م ٢٣٩ ، الاعلام ج ٤ م ٢٥٠ ) .

فقرة ١١٠ - م ٥٦ - العلبائية ، او العلياوية : اصحاب علباء بن ذراع الاسدي ( الكشي ) العلبانية اصحاب العلباء بن ذراع الدوسي وقال قوم هو الاسدي ( الشهرستاني ) روى الكشي قال : ان علباء الاسدي ولي البحرين فافاد سبعمائة الف دينار و دواب و رقيقاً فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدي ابي عبدالله عليه السلام ثم قال اني وليت البحرين لبنى امية و افنت كذا و كذا و قد حملته كله اليك فوضع بين يديه فقال ابو عبدالله قد قبلنا منك و وجبنا لك و احللناك منه و ضمننا لك على الله الجنة ( الكشي م ١٣٢ ) .

قال الشهرستاني ان علباء بن ذراع يفضل علياً على النبي و زعم انه الذي بعث

ليدعوا إلى علي فدعا إلى نفسه ويسمون هذه الفرقة الذمية . منهم من قال بالهينهما جميعاً ويقدمون علياً في الأحكام الالهية ويسمونهم العينيه ومنهم من قال بالهينهما جميعاً ويفضلون عُهداً في الالهية ويسمونهم الميمية ومنهم من قال بالهية خمسة اشخاص اصحاب الكساء : عُهد ، علي ، فاطمة ، حسن وحسين . قالوا خمستهم شيء واحد ويقول بعض شعرائهم :

توليت بعد الله في الدين خمسة نبياً و سبطيه و شيخاً و فاطماً  
( الشهرستاني ص ١٣٤ ) ، جولد تسهير : العقيدة و الشريعة ص ١٨٤ ، ابن حزم ج ٤ ص ١٤٢ .

فقرة ١١٠ - ص ٥٦ - بشار الشعيري المتوفى حوالى سنة ١٨٠ هـ ، كان بياع الشعير ، كان من العلويين يقول ان علياً عليه السلام رب و ظهر بالعلوية الهاشمية و وافق اصحاب ابي الخطاب في اربعة اشخاص علي و فاطمة و الحسن و الحسين و ان معنى الاشخاص الثلاثة : فاطمة و الحسن و الحسين تلبس و في الحقيقة شخص علي لأنه اول هذه الاشخاص في الامامة ، و اصحاب بشار انكروا شخص عُهد عليه السلام و اقاموا عُهداً مقام ما اقامت الخمسة سلمان و جعلوه رسولاً لمحمد ، و زعموا ان بشاراً الشعيري لما انكر ربوبية عُهد و جعلها في علي و جعل عُهداً عبد علي و انكر رسالة سلمان و مسح في صورة الطير يقال له « علي » في البحر فلذلك سموهم العلوية ( الكشي ص ٢٥٣ ) ص ٢٩٨ ، شخصيات قلقة ص ٤٨ .

فقرة ١١٠ - ص ٥٦ - البشرية او البشرية : اصحاب عُهد بن بشير من اهل الكوفة من موالى بنى اسد ، قالوا ان موسى بن جعفر لم يمت ولم يحبس و انه غاب و استتر و هو القائم المهدي ، و كان يقول عُهد بن بشير : الظاهر من الانسان آدم و الباطن اذلي و انه كان يقول بالاثنتين وان هشام بن سالم ناظره عليه فأقر به ، و هو كان على مذهب العلويين و كان سبب قتله انه كان صاحب شعبنة و مخاريق و كانت عنده صورة قد عملها و اقامها شخصاً كانه صورة ابي الحسن من ثياب الحرير قد طلاها بالادوية و عاجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبه صورة انسان و كان يطويها فاذا اراد الشعبنة

نفخ فيها فاقامها فكان يقول لاصحابه ان ابا الحسن عندي فان احببتم ان تروه وتعلمون اني نبي و يريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه و يناجيه حتى رفع خبره إلى بعض الخلفاء و قيل هارون الرشيد فاخذوه واراد ضرب عتقه للزندقة وقتل بعد مدة ، و قد كان ابو عبدالله عليه السلام و ابو الحسن يدعوان الله عليه و يسألانه ان يذيقه حر الحديد فاذاقه الله حر الحديد بعد ان عذب بانواع العذاب ( راجع الكشي ص ٢٩٧ - ٩٩٨ مجالس الشيخ مفيد ج ٢ ص ١٠٥ بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٨ ) .

فقرة ١١١ - ص ٥٦ - المخمصة كانت فرقة من الغلاة قالوا ان سلمان و مقداد و عمار و اباذر الغفاري و عمر بن امية الصيمري مأمورون من عند الله بادارة مصالح العالم و سلمان رئيسهم في هذا الامر ( راجع الكشي ص ٢٥٣ ، رجال الاستر آبادي ص ٢٢٥ ) .

فقرة ١١٨ - ص ٦١ - و انما كلفوا معرفة محمد و انه الخالق المفوض اليه : قال ابن حزم الاندلسي : وقالت طائفة من الشيعة يعرفون بالمحمدية : ان محمداً عليه السلام هو الله تعالى و من هولاء كان البهنكي والفيض بن علي وله في هذا المعنى كتاب سماء القسطاس و ابوه الكاتب المشهور الذي كتب لاسحاق بن كنداج ايام ولايته ثم للمعتضد وفيه يقول البحترى القصيدة المشهورة التي اولها : « شط من ساكن الغرير مراره - وطوته البلاد والله حاره » . والفيض هذا قتله القاسم بن عبدالله بن سليمان بن وهب لكونه من جملة من سعى به ايام المعتضد راجع كتاب الفصل ج ٤ ص ١٤٢ .

فقرة ١٢١ - ص ٦٢ - الكسنج : وهي معرب « كُشَنِي » وهي في الفقهوية بمعنى النطاق و كان من الواجب على كل زرادشتي ان يحمل معه « الكسنج » الذي كان منسوجاً من اثنتين و سبعين خيطة على مقدار عدد سور يسنا احد الاجزاء الخمسة من الاوستا .

فقرة ١٢٢ - ص ٦٢ - محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين مولى بني اسد ابن خزيمه ، أبو جعفر العبيدي البقطيني الأسدي الخزيمي البغدادي باعتبار سكناه في بغداد واليونسى باعتبار كثرة روايته عن يونس بن عبد الرحمن ، كان ثقة

من محدثي الامامية كثير الرواية حسن التصانيف روى عن أبي جعفر الثاني مكتابة ومشافهة ، عنه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من اصحاب الرضا ، واخرى من اصحاب الهادي ، و ثالثة من اصحاب العسكري عليه السلام . وقد وقع الخلاف بين علماء الرجال فيه على قولين احدهما انه ضعيف وهو الذي صرح به جمع منهم الشيخ الطوسي و القول الثاني انه ثقة وهو الذي صرح به النجاشي . وقيل انه كان ينهب من ذهب الغلاة و قال العلامة في الخلاصة : والاقوى عند علماء الرجال قبول روايته . ( راجع رجال المامقاني ج ٣ ص ١٦٧ و رجال النفرشي ص ٣٢٧ ) .

فقرة ١٢٢ - ص ٦٢ - يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى مولى بني اسد ، ابو محمد كان وجها في الامامية متقدماً عظيم المنزلة ، ولد في ايام هشام بن عبد الملك و رأى جعفر بن محمد عليه السلام بين الصفا و المروة ولم يرو عنه و روى عن الكاظم عليه السلام و كان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم و الفنيا و كان ممن بذل له على الوقف مال جزيل و امتنع من اخذه ، وكانت له تصانيف كثيرة ، ذكر الكشي نحواً من عشرين حديثاً تدل على مدحه و اورد ايضاً في ذمه نحواً من عشرة احاديث كلها ضعيفة السند ( راجع رجال المامقاني ج ٣ ص ٣٣٨ ، و رجال النفرشي ص ٣٨١ ) .

فقرة ١٢٧ - ص ٦٤ - المزدكية : اصحاب مزدك بن بامداد الذي ظهر في ايام قباد والد انوشروان ودعا قباد إلى مذهبه واطلع انوشروان على خزيه وافترائه فطلبه فوجده فقتله ، اما قولهم فكقول كثير من المانوية في الكونين والاصلين ، إلا ان مزدك كان يقول ان النور يفعل بالقصد و الاختيار ، و الظلمة تفعل على الخبط و الاتفاق ، و المزدكية تفرقت إلى فرق و هم الكوزكية و ابو مسلمية و الماهانية و الاسبيد جامكيه ، و الكوزكية بنواحي الاهواز وفارس و شهر زور و الاخر بنواحي سغد سمرقند و الشاش و ايلاق ( راجع الشهرستاني : الملل و النحل طبع احمد فهمي ج ٢ ص ٨٣ ، ٨٩ ) .

فقرة ١٢٧ - ص ٦٤ - الزندقية او الزنديقية ، الزنادقة هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك ( الخوارزمي : مفاتيح العلوم ) .

والمناوية اصحاب ماني بن فاتك الحكيم الذي ظهر في زمان سابور بن اردشير وقتله بهرام بن هرمزين سابور وذلك اخذ ديناً بين المجوسية والنصرانية [والبوذية] وزعم ان العالم مصنوع مركب من اصلين قديمين احدهما نور والآخر ظلمة وانتهما ازليتان وانتهما لم يزا الاقوين حساسين سميعين بصيرين و هما مع ذلك في النفس و الصورة و الفعل و التدبير متضادان و في الحيز متحاذيان تحاذى الشخص و الظل (الشهرستاني : الملل والنحل ص ١٩٢) .

وقد قال علماء اللغة العرب ان لفظ الزنديق فارسي معرب اصله « زنده » او « زندي » اما من قال ان اصله : « زنده » اى يقول بدوام الدهر ، قال ابن دريد الزنديق فارسي معرب اصله « زنده كيرد » ، زنده : الحياة و « كرد » : العمل ، اى يقول بدوام الدهر ، اما من قال ان اصله : « زندي » ان الزند تفسير للابستاوهو كتاب المجوس جاء به زرادشت ، فنسب اصحاب المزدك إلى زند [ فقيل زندي ] لانه زعم ان فيه تاويل الابستا . ( ابن كمال پاشا : رسالة في تصحيح لفظ الزنديق ) ، الجواليقي : المعرب ص ١٦٦ ) .  
راجع ايضاً :

Shorter Encyclopaedia of Islam P. 659, ( Zindik ) .

فقرة ١٢٧ ص ٦٤ - الدهرية وقالت الدهرية بقدوم العالم وقدم الدهر ، وتدبيره للعالم وتأثيره فيه ، وانه ما ابلى الدهر من شيء اجدر شيئاً آخر ، وقد حكى الله عنهم ذلك في كتابه بقوله عز وجل « وقالوا ما هي الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر » اما الدهر فهو الآن الدائم وباطن الزمان وبه يتحد الازل والابد (راجع الحورالعين ص ١٤٣ ، و التعريفات للجرجاني ) اما مذهب الدهرية عند الفرس فهو مذهب الزروانية اى الاعتقاد بآلهة الزمان وهى عندهم « زروان » وقالوا « زروانه اكرانه » اى « الزمان الذى لانهية له » واعتبره هو عين القدر او الفلك الاعظم او حركة الافلاك ، وقد نال هذا المذهب اعجاب اهل النظر الفلسفى ، فنبؤاً مكاناً بارزاً في الادب الفارسى والعربى ، تحت ستار الاسلام او من غير ستار ، ولكن متكلمى

الاسلام انكروه انكارهم للمادية و الكفر بالله الخالق و ما اليهما . ( راجع دى بور : تاريخ الفلسفة في الاسلام ، القاهرة ١٩٥٧ ص ١٤ ص ١٥٢ ) .

فقرة ١٢٨ - ص ٦٤ - المسلمية وهم ابومسلمية افراطوا في ابي مسلم الخراساني غاية الافراط ، و زعموا انه صار الها بحلول روح الله فيه و زعموا ان ابا مسلم خير من جبريل و ميكائيل و سائر الملائكة و زعموا انه لم يميت وهم على انتظاره و هولاء بمر و هرات يعرفون بالبركوكية ، و اذا سئل هولاء عن الذي قتله المنصور ، قالوا كان شيطاناً تصور للناس في صورة أبي مسلم ، ولما قتل ابومسلم خرج رجل بماوراء النهر يعرف باسمحق الترك و ادعى ان ابا مسلم محبوب في جبال رى ، قيل ان اسحق كان امياً زعم ان ابا مسلم نبي اتقذه زرادشت و ادعى ان زرادشت حى لم يميت . ( راجع الاشعري : المقالات ص ٢٢ ، الفرق بين الفرق ص ١٥٥ ) . الفهرست لابن النديم ص ٤٨٣ تبصرة العوام ص ١٧٨ .

Bloch, P 41 - 46 .

فقرة ١٢٩ - ص ٦٤ - الرزامية : الرزامية اصحاب رزام بن سابق اوسايق قوم بمر و افراطوا في موالاة أبي مسلم صاحب دولة بنى العباس و ساقوا الامامة من أبي هاشم إليه ثم ساقوها من محمد بن علي إلى اخيه عبدالله بن علي السفاح ثم صارت إلى أبي مسلم و اقروا مع ذلك بقتله و موته ، و هولاء ظهروا بخراسان في ايام ابي مسلم حتى قيل ان ابا مسلم كان على هذا المذهب و ادعوا حلول روح الله إليه ولهذا ايده على بنى امية ، و قالوا بتناسخ الارواح ، و المقنع ادعى الالهية لنفسه كان في البدء على هذا المذهب ، و منهم من قال الدين امران : معرفة الامام و اداء الامانة و من حصل له الامران فقد وصل إلى جال الكمال و ارتفع عنه التكليف ( راجع الفرق بين الفرق ص ١٥٥ ، الاشعري : المقالات ص ٢١ ، الشهرستاني ص ١١٤ و ١١٥ تبصرة العوام ص ١٧٥ ، الطبري ج ٣ ص ١٣٢ ، السمعاني : الانساب ورق ٢٥١ ، المقرئ ج ٢ ص ٣٥٣ .

Les Confrères Musulmanes, P. 41 .

فقرة ١٣٠ - ص ٦٥ - الهريرية : من شيعة آل عباس اصحاب ابي هريرة

الدمشقي (راجع الفخر الرازي ص ٦٣ ، تبصرة العوام ص ١٧٩ ، الخطط للمقريزي ج ٤ ص ١٧٣) .

فقرة ١٣١ - ص ٦٥ - ابراهيم الامام ( ٨٢ - ١٣١ هـ ) ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، زعيم الدعوة العباسية ، كان يسكن الحميمة من ارض الشراء قريبة من معان و هو الذي وجه ابا مسلم الخراساني والياً على دعائه فكان من أبي مسلم ان حارب عمال بني امية باسم الامام ، وكانت طريقته في ذلك كتمان اسم الامام الا عن الدعوة و الثقات ، ثم ظهر امر ابراهيم و علم به مروان بن محمد فقبض عليه و زجه في السجن بحران ، ثم قتله في حبسه . ( راجع الطبري ٩ : ١٣٢ ، ابن الاثير ٥ : ١٥٨ ، الاعلام للزركلي ١ : ٥٤ ) .

E. I , 2 ( art. par. Zetterstéen )

فقرة ١٣١ - ص ٦٦ - ابو العباس السفاح ( ١٠٤ - ١٣٦ هـ ) عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب اول خلفاء الدولة العباسية ويقال له « المرتضى » و « القائم » ولد و نشأ بالشراء و قام بدعوة أبي مسلم الخراساني فبويع له بالخلافة جهرآ في الكوفة سنة ١٣٢ هـ ، كان شديد العقوبة ، عظيم الانتقام ، و لقبّ بالسفاح لكثرة ما سفح من دماء بني امية ، و كانت اقامته بالانبار حيث بنى مدينة سماها « الهاشمية » و جعلها مقر خلافته ، و مرض بالجدي فتوفي شاباً بالانبار ( راجع : الطبري ٩ : ١٥٤ ، و اليعقوبي ٣ : ٨٦ ، ابن الاثير ٥ : ١٥٢ ، الاعلام ٤ : ٢٥٨ ) .

E. I , 1 , 76 ( art par Zetterstéen )

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - ابو جعفر المنصور : ( ٩٥ - ١٥٨ هـ ) عبدالله بن محمد بن علي بن عباس ، ثاني خلفاء بني العباس ، كان عارفاً بالفقه و الادب مقدماً في الفلسفة والفلك ولد في الحميمة ، وولى الخلافة بعد وفاة اخيه السفاح سنة ١٣٦ هـ و هو باني مدينة بغداد ، كان بعيداً عن اللهو و العبث ، توفي ببئر ميمون ( من ارض مكة ) و مدة خلافته ٢٢ عاماً ، أمه بربرية تدعى سلامة ( راجع : الطبري ٩ : ٢٩٢ ، ٣٢٢ ) .

ابن الاثير ٥ : ١٧٢ ، الاعلام ٤ : ٢٥٩ .

E . I , 3 , 263 ( art. par Zetterestéen )

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - ابو الدوائيق : جاء في تاريخ الخميس ٢ : ٣٢٩،٣٢٤  
كان المنصور في صغره يلقب بمدرك التراب ، و بالطويل ، ثم لقب في خلافته بابي  
الدوائيق ، لمحاسبة العمال والضياع على الدوائيق ، وكان مع هذا يعطى المعطاء العظيم  
والدوائيق جمع الدائق ، قال صاحب القاموس انه سدس درهم ، وفسره غيره بانه ثمن  
درهم ، ومرجع هذا إلى اختلاف وزن الدراهم ، فقد رأى عبدالمملك بن مروان بعضها  
ثمانية دوانق و بعضها اربعة ، فجمعهما وقسمهما درهمين ، فصار الدرهم ستة دوانق  
( الاب انستاس الكرملي : النقود العربية ص ٢٦ - ٣٧ ) و الدائق كلمة فارسية  
معرب دانك ( الجواليقي ص ١٤٥ ) .

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - المهدي : ( ١٢٧ - ١٦٩ هـ ) محمد بن عبدالله المنصور ،  
ابو عبدالله ، المهدي بالله الثالث من خلفاء الدولة العباسية ، ولد بايدج ( من كور  
الاهواز ) وولى بعد وفاة ابيه و بعهد منه ( سنة ١٥٨ هـ ) و اقام في الخلافة عشرين  
ومات في ماسبذان ، صريعاً عن دابته في الصيدوقيل مسموماً ( راجع : فوات الوفيات  
٢ : ٢٢٥ ، و دول الاسلام للنزهي ١ : ٨٦ ، و الطبري ١٠ : ١١ - ٢١ ، و تاريخ  
بغداد ٥ : ٣٩١ ، الاعلام ٧ : ٩١ ) .

E . I , 3 , 120 ( art . par Zetterestéen ) .

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - عبدالله بن علي ( ١٠٣ - ١٤٧ ) عبدالله بن علي بن  
عبدالله بن العباس ، عم الخليفة أبي جعفر المنصور ، و هو الذي هزم مروان بن محمد  
بالزاب ، و فتح دمشق و قتل من اعيان بني امية ٨٠ رجلاً بارض الرملة ، و ظلّ  
اميراً على بلاد الشام ، فلما ولى المنصور ، خرج عبدالله عليه ، ودعا إلى نفسه ، فقاتله  
ابو مسلم في نصيبين ، فانهزم عبدالله و صار إلى البصرة ، فامنه المنصور فاستسلم ، و  
اشخص إلى بغداد و حبس بها ، فوقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله .  
( راجع : الطبري ٩ : ٢٦٤ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٨ ، ابن الاثير ٥ : ٢١٥ ،

(الاعلام ٤ : ٢٤١) ،

E . I , ( 2 ) 1 , 44 ( art Moscati )

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - **عبدالله بن المقفع** ( ١٠٦ - ١٤٢ ) من أئمة الكتاب و اول من عنى في الاسلام بترجمة الكتب اصله من الفرس و اسمه بالفارسية روزبه ولد في قرية جوربفارس وهي فيروزآباد الحالية ، و معنى اسمه بالفارسية « المبارك » وكان اسم ابيه داذويه وكان داذويه متولياً خراج فارس من قبل الحجاج فضر به بالبصرة لمال احتججه حتى تقفعت يده فعرف بالمقفع ، و ولد روزبه مجوسياً ( مانوياً ؟ ) و تعلم اللغة العربية في البصرة وتدرب على اساليب الفصاحة و البلاغة ، ثم كتب ليزيد بن عمر بن أبي هبيرة والي العراق من قبل مروان بن محمد .

و بعد سقوط بني امية اتصل برجال الدولة العباسية و كتب لعيسى بن علي والي الاهواز ، ثم كتب لسليمان عم المنصور واسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح و حدث في تلك الايام ان خرج على الخليفة المنصور عمه عبدالله بن علي و هزمه ابو مسلم و فر عبدالله إلى اخيه سليمان و هو اذ ذاك بالبصرة مع اخيه عيسى بن علي ، فكانت الشقيقتان ابن اخيهما المنصور في ان يؤمنهما على عمه عبدالله ، فرضى الخليفة ويقال ان عيسى امر ابن المقفع بكتابة الامان لعبدالله و انه كتبه وافرط في الاحتياط حتى لا يجد المنصور متقدماً لاخلال بعهد و انه كتب في جملة فصوله : « و متى غدر امير المؤمنين بعمه عبدالله فنساؤه طوالق و دوابه حبس ، و عبيده احرار ، و المسلمون في حل من بيعته » ، مما اغاظ المنصور و اشار إلى قتله ، و اتهم بالزندقة فقتل على المشهور قتله في البصرة اميرها سفيان بن معاوية المهلبى ، له كتب كثيرة منها ترجمة المنطق و ترجمة كليلة و دمنه عن البهلوية ، و الادب الصغير ، و الادب الكبير . ( راجع : اخبار الحكماء : ١٤٨ ، امالى المرتضى ١ : ٩٤ ، معجم المطبوعات العربية ٢٤٩ ، حنا الفاخورى : ابن المقفع طبع القاهرة ١٩٥٧ ، الاعلام ٤ : ٢٨٣ ) .

E . I , 2 , 429 . ( art par Huart )

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - **يزيد بن معاوية المهلبى** : اثن هذا سهواً من المؤلف

و الصحيح ان اسمه سفيان بن معاوية المهلبى الذى استعمله المنصور في سنة اربعين ومائة على البصرة بعد عزل سليمان بن على عن امارتها . ( راجع ابن الاثير حوادث سنة تسع و ثلاثين و مائة ) .

فقرة ١٣٢ - ص ٦٨ - موسى الهادى : ( ١٤٤ - ١٧٠ هـ ) موسى الهادى بن محمد المهدي ، ابو محمد من خلفاء الدولة العباسية ببغداد ، ولد بالرى ، و ولى بعد وفاة ابيه ( ١٦٩ هـ ) و كان غائباً بجرجان فاقام اخوه « الرشيد » بيعته ، واستبدت امه الخيزران بالامر ، و اراد خلع اخيه هارون الرشيد من ولاية العهد وجعلها لابنه جعفر فلم تراه ذلك ، فزجرها فامرت جواريا ان يقتلنه فخنقنه . ( راجع ابن الاثير : ٢٩ - ٣٦ ، اليعقوبى ٣ : ١٣٦ ، الاعلام ٨ : ٢٧١ ) .

فقرة ١٣٢ - ص ٦٩ - هارون الرشيد : ( ١٤٩ ، ١٩٣ هـ ) هارون بن محمد المهدي ، ابو جعفر : خامس خلفاء الدولة العباسية و اشهرهم ولد بالرى و نشأ في دار الخلافة ببغداد ببيع بالخلافة بعد وفاة اخيه الهادى ( ١٧٠ هـ ) ولايته ٢٣ سنة و شهران و ايام ، توفي في « سنا باز » من قرى طوس و بها قبره وهو الآن معروف بمشهد الرضا عليه السلام .

( راجع اليعقوبى ٣ : ١٣٩ ، و الطبرى ١٠ : ٤٧ ، ١١٠ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٥ ، الاعلام ٩ : ٤٣ ) .

E . I , 2 , 288 ( art par Zetterestéen )

فقرة ١٣٥ - ص ٧٠ - على بن الحسين بن على ( ٣٨ - ٩٤ هـ ) أبو الحسن الملقب بزين العابدين ، رابع الأئمة الاثنى عشر ، يقال له على الاصغر للتمييز بينه وبين أخيه « على » الاكبر مولده ووفاته بالمدينة ودفن بالبقيع احصى بعد موته عدد من كان يقوتهم سراً ، فكانوا نحو مئة بيت ، و ليس للحسين بن على عقب إلا منه ، قال الزهرى : امه سلمة بنت يزدجرد ، آخر ملوك الفرس و عمته ام يزيد بن الوليد الاموي .

( راجع وفيات الاعيان ١ : ٣٢٠ ، ابن سعد ٥ : ١٦٢ ، اليعقوبى ٢ : ٤٥ ، محمد

ابن طولون : ٧٣، الاعلام ٥ : ٨٦ تذكرة الخواص : ٢٣٢ ابن قتيبة : المعارف ص ٩٦ .

El, 1, 290 ( art. Zetterestèen), Blochet, PP. 7-11.

فقرة ١٣٥ - ص ٧٠ - صلافة : ام علي بن الحسين وكانت ام ولد اسمها غزالة و قيل شاه زنان ، خلف عليها بعد الحسين زييد مولى الحسين بن علي فولدت له عبدالله بن زييد فهو اخو علي بن الحسين لأمه .

حكى ابن قتيبة في كتاب المعارف ان ام زين العابدين رضي الله عنه : سندية يقال لها «سلافة» ويقال : غزالة و انه زوج امه من مولاه و اعتق جارية له تزوجها ، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيره بذلك فكتب إليه علي بن الحسين : قد اعتق رسول الله ﷺ صفية بنت حي و تزوجها واعتق زيد بن حارثة و زوجه ابنة عمه زينب بنت جحش ، اما في كيفية سبي امه ، روى عن الرضا عليه السلام ان عبدالله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار فبعث بهما إلى عثمان بن عفان فوهب احدهما للحسن و الاخرى للحسين فماتتا عندهما نفساوين و كانت صاحبة الحسين نفست بعلي بن الحسين . وقد شك الاستاذ كريستنسن الدانماركي في كتابه عن الساسانيين في صحة انتساب سلاف زوجة الحسين إلى يزدجرد بن شهريار .

( راجع المعارف لابن قتيبة ص ٩٤ ، طبقات ابن سعد ٥ : ١٦٢ ، تذكرة الخواص ٣٣٤ ، رجال المامقاني ج ٣ ص ٨٠ ، كريستنسن ايران في عهد الساسانيين ترجمة فارسية ص ٥٣١ .

فقرة ١٣٧ - ص ٧١ - ابوالجارود : وهو من علماء الزيدية ويكنى أبا النجم زياد بن المنذر العبدي، قيل ان جعفر بن محمد بن علي سأل عنه فقال : ما فعل أبو الجارود ارجأ بعد ما اولى اماماً أنه لا يموت إلا بإمام قال لعنه الله ، فأنه اعمى القلب ، اعمى البصر وقال فيه محمد بن سنان ، و ابوالجارود لم يمت حتى شرب المسكر وتولى الكافرين ( ابن النديم ص ٢٥٣ ) .

قال النجاشي : زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارقي الأعمى الكوفي

من أصحاب أبي جعفر وروى عن أبي عبد الله عليه السلام وتغير لما خرج زيد بن علي بن الحسين .

قال المامقاني : زياد بن المنذر أبو الجارود وأبو النجم الهمداني الأعمى سرحوب الخراساني العبدى الخارقي والخارفي والحرقي أو الحوفي على اختلاف النسخ و إنما نسبناه إلى خراسان لأن أبا الجارود كان من أهل خراسان ، أما الحرقي بضم الحاء المهملة وفتح الراء المهملة فنسبته إلى حرقة وهي قبيلة من همدان أما الحوفي فنسبة إلى خوف موضع بعمان ، والصادق عليه السلام لعنه وقال أنه أعمى القلب أعمى البصر .  
( راجع الفهرست ص ٢٥٣ ، الشهرستاني ١١٨ - ١١٩ ، الحور العين ص ١٥٦ بحار الأنوار ص ١٧٩ ، النجاشي ص ١٢١ ، المامقاني ج ١ ص ٤٦ ، الذهبي ج ١ ص ٣٥٨ التفرشي ص ١٤٢ )

( Friedlander , P. 22 )

فقرة ١٣٧ - ص ٧١ - أبو خالد الواسطي : من رؤساء الزيدية جاء اسمه في كتب أخرى عمرو ، وعمر وهو عمرو بن خالد أبو خالد الواسطي قدعده الشيخ الطوسي من أصحاب الباقر ، ومنزل عمرو بن خالد كان في الكوفة عند مسجد سمال ، و قيل هو بترى ، وعدّه ابن النديم من متكلمي الزيدية قال الذهبي في ميزان الاعتدال : عمرو بن خالد القرشي الكوفي أبو خالد تحول إلى واسط .  
( راجع الذهبي : ميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٦ ، الاسترآبادي : منهج المقال ٣٤٧ الفهرست ٢٥٣ ، النجاشي : ٢٠٥ ، المامقاني عدد : ٨٦٩ ) .

فقرة ١٣٧ - ص ٧١ - فضيل بن الزبير الرضائي . الفضيل بن زبير الأسدي الكوفي عدّه الشيخ الطوسي تارة من أصحاب الباقر وأخرى من أصحاب الصادق وقد ذكره أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبين أنه وأخاه من أصحاب زيد وأنصاره ، وعدّه ابن النديم في كتاب الفهرست من متكلمي الزيدية ( راجع ابن النديم ٢٥٣ ، الكشي ٢١٧ ، التفرشي ٢٦٦ ، المامقاني عدد ٩٤٩٨ ) .

فقرة ١٣٨ - ص ٧١ - الصباحية : أصحاب صباح بن قيس بن يحيى المزني

أبو محمد ، قال العلامة في رجاله أنه كوفي زيدي ، ولكن قال النجاشي أنه ثقة روى عن الصادق والباقر ، ونقل عن ابن الغضائري أنه زيدي حديثه في حديث أصحابنا ضعيف .

( راجع النجاشي ص ١٤٢ ، رجال التفرشي ١٧١ ، المامقاني عدد ٥٧٢٣ ، الخطط للمقريزي ٤ : ١٧٧ ) .

فقرة ١٣٩ - ص ٧١ - العنقودية أصحاب يعقوب بن عدي وهم يتولون أبابكر و عمر ولا يتبرأون ممن يرى منهما وينكرون رجعة الاموات ويتبرأون ممن دان بها ( راجع : الاشعري : المقالات ٦٩ ، مروج الذهب ج ٢ ص ١٤٤ ، الفرق بين الفرق ص ٢٤ ) .

فقرة ١٣٩ - ص ٧١ - السرحوب : السرحوب : ابن آوى ، فرس سرحوب أى طويله ، توصف به الاناث دون الذكور . ج : سراحيب ، يقال خيل سراحيب ومنه قوله : « جرداء معروقة اللحين سرحوب » و يقال : « رجل سرحوب » اي طويل ، حسن الجسم متناسب الاعضاء و « سرحوب سرحوب » مبنيين على الضم : اشلاء للنعجة للحلب . ( اقرب الموارد ) وفي لسان العرب ج ١ ص ٤٤٩ ، السرحوب الطويل الحسن الجسم والاثني سرحوبة وسميت الجارودية « السرحوبية » راجع الجارودية .

فقرة ١٤٠ - ص ٧٢ - آل محمد : وفي الحديث لاتحل الصدقة لمحمد وآل محمد وسئل الصادق عليه السلام من الآل ؟ فقال ذرية محمد ، فقيل من أهل بيته ؟ قال : الائمة قيل من عترته ؟ قال أصحاب العباء ، قيل من أمته ؟ قال المؤمنون .

و عن بعض أهل الكمال في تحقيق معرفة الآل : ان آل النبي كان من يؤل إليه وهم قسمان الاول من يؤل إليه مآلا سوريا جسمانيا كاولاده ومن يحذ وحذوهم من أقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية . و الثاني من يؤل إليه مآلا معنويا روحانيا وهم أولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتألمين المقتبسين من مشكوة انواره إلى أن قال ولا شك ان النسبة الثانية أكد من الاولى ، و إذ اجتمعت النسبتان كان نور على نور كما في الائمة المشهورين من العترة الطاهرة . ثم قال كما حرّم على الاولاد الصوريين الصدقة

الصورية كذلك حرّم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعنى تقليد الغير في العلوم والمعارف .

( راجع : مجمع البحرين للطريحي ) .

El, 1, 248 ( art. Al, par Goeldsiher)

فقرة ١٤١ - ص ٧٢ - اللطف : في انه تعالى يجب عليه اللطف وهو ما يقرب العبد إلى الطاعة ويبعده عن المعصية . فاعلم ان اللطف تارة يكون من فعل الله فيجب عليه وتارة يكون من فعل المكلف فيجب عليه تعالى اشعاره به وايجا به عليه وتارة يكون من فعل غيرهما ، فيشترط في التكليف العلم به و ايجاب الله ذلك الفعل على ذلك الغير واثابته عليه ، وكله واجب على الله لانه لولا ذلك لكان ناقضاً لغرضه ونقض الغرض قبيح عقلاً .

( راجع شرح الباب الحادي عشر ص ٣٥ ) .

فقرة ١٤١ - ص ٧٣ - عبد الله بن الحسن ( ٧٠ - ١٤٥ ) عبد الله بن الحسن ابن الحسن عليّ بن أبي طالب ، أبو محمد : تابعي من أهل المدينة ، قال : كان ذاعراضة وهيبة ولسان وشرف . وكانت له منزلة عند عمر بن عبد العزيز . ولما ظهر العباسيون قدم مع جماعة من الطالبين ، على السفاح وهو بالانبار فاعطاه الف الف درهم ، وعاد إلى المدينة ، ثم حبسه بها المنصور عدة سنوات من اجل ابنيه محمد وإبراهيم ونقله إلى الكوفة فمات سجيناً فيها .

( راجع الاصابة الترجمة رقم ٦٥٨٧ ، مقاتل الطالبين ١٢٨ ، تاريخ بغداد ٩ :

٤٣١ ، الاعلام ج ٤ : ٢٠٧ ،

El, 1, 24 ( art per Zetterestéon)

فقرة ١٤٣ - ص ٧٣ - فاما الضعفاء منهم : لعل اصطلاح الضعفاء ههنا اشارة إلى العجلة من الزيدية لضعف عقلهم و جهلهم بامور الدين كما حكى الكشي في رجاله عنهم بروايته عن حمويه : « قال حدثنا أيوب بن نوح قال حدثنا صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما أحد اجهل منهم يعنى العجلة ، ان في

المرجئة فنيا، وعلماء وفي الخوارج فنيا، و علماء، وما أحد اجهل منهم ، (راجع الكشي صفحة ١٤٩) .

فقرة ١٤٣ - م ٧٣ - هارون بن سعيد العجلي ، عنه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وقد ذكر اسمه هارون بن سعد العجلي الكوفي و وردت نسبته في بعض النسخ « البجلي » بالباء وهذا غلط و الصحيح العجلي .

كان من رؤساء الزيدية في زمانه وقد قتل مع إبراهيم بن عبدالله في سنة ١٤٥ هـ وروى الكشي عن محمد بن مسعود في حديثه المنعن عن أبي عبدالله الصادق : قال أبو عبدالله عرضت لي إلى ربّي تعالى حاجة فهجرت فيها إلى المسجد فبينما أنا أصلي في الروضة ، إذا رجل على رأسي ، فقلت من الرجل قال من الزيدية قلت يا أخا سلم من تعرف منهم ، قال اعرف خيرهم وسيدهم و افضلهم هارون بن سعيد ، قال قلت يا أخا سلم رأس العجلية أما سمعت الله عزّ و جلّ يقول : ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم و ذلة في الحياة الدنيا ؟ وإنما هو زيدى حقاً .

( راجع : الكشي م ١٤٨-١٥١ ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٤٧ ، الاستربادي ، منبج المقال ص ٣٥٧ ، رجال الشيخ الطوسي طبع النجف ١٩٦١ م ٣٢٨ المامقاني ج ٣ ص ٢٨٤ ) .

فقرة ١٤٤ - م ٧٤ - منصور بن أبي الاسود : هو منصور بن أبي الأسود اللبثي مولا هم الكوفي الخياط . عنه الشيخ الطوسي في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الصادق عليه السلام ، قال النجاشي في رجاله : منصور بن حازم أبو أيوب البجلي كوفي ثقة عين صدوق من جملة أصحابنا وفقهائهم ، روى عن أبي عبدالله و أبي الحسن موسى عليه السلام ، له كتب فيها اصول الشرايع ، و كتاب الحج توفى بعد سنة ١٠٠ . ( راجع : النجاشي م ٢٩٤ ، الذهبي : ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٠٠ ، المامقاني ج ٣ ص ٢٤٩ ، رجال الطوسي طبع النجف م ٣١٣ طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٢٦٦ ) .

فقرة ١٤٥ - م ٧٤ - يحيى بن زيد بن علي ( ٩٨-١٢٥ هـ ) يحيى بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : احد الابطال الاشداء ، ثار مع أبيه علي

بنى مروان ، فلمّا قتل أبوه انصرف إلى بلخ ودعا إلى نفسه سرّاً فطلبه يوسف بن عمر أمير العراق ، فقبض عليه نصر بن سيار ، فكتب الوليد يأمره بأن يؤمنه ويخلي سبيله فأطلقه نصر ، فانتقل يحيى إلى بيهق ، ثمّ إلى نيسابور ، فقاتله واليهما عمرو بن زرارة فهزموه يحيى وقتل عمرواً وانصرف إلى هراة ثمّ سار عنها ، فجمعت نصر بن سيار صاحب شرطة «سلم بن احوز المازني التميمي» في طلبه ، فلحقه في الجوزجان وقتله في قرية يقال لها «ارغونة» وحمل رأسه إلى الوليد وصلب جسده بالجوزجان ، وبقي مصلوباً إلى ان ظهر أبو مسلم الخراساني فقتل سلم بن احوز وانزل جثّة يحيى فصلى عليها ودفنت هناك ، وقال الذهبي : وكلّ من ولد في تلك السنة بخراسان من اولاد الاعيان سمي يحيى . وقال صاحب الروض المعطار «فاظهرت شيعة بنى العباس لبس السواد بسببه» .

(راجع : البغدادي : الفرق بين الفرق ص ٢٥-٢٩ ، مقاتل الطالبين ص ١١١-

١١٦ ، الطبري ٨ : ٢٩٩ ، الاعلام ج ٩ ص ١٧٩ ، مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ١٤٥) .

Elb 4 214 ( art par Huart )

فقرة ١٤٥ - ص ٧٤ - عيسى بن زيد ( المتوفى ١٦٨ هـ ) ، عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ، نائر من كبار الطالبين ، كنيته أبو يحيى ، ويلقب بموتم الاشبال ، ولد ونشأ بالمدينة وصحب عمّه بن عبدالله ( النفس الزكية ) واخاه إبراهيم ابن عبدالله ، ولما خرج عمّه في أيام المنصور العباسي نائراً بالمدينة ، ثار معه عيسى وجمع عمّه وجوّه أصحابه فاوصى ان اصيب أن يكون الامر لاختيه إبراهيم فان اصيب إبراهيم فالامر لعيسى ابن زيد وبعد قتلهم سنة ١٤٥ هـ و جمع عيسى رجالهما فلم يجد فيهم ما ينهض بالامر فتركهم وتوارى ولم يجد المنصور في طلبه فعاش بقية حياته متوارياً ينتقل احياناً في زى الجمالين ، ويقوم اكثر الايام بالكوفة ، في منزل عليّ بن صالح بن حيّ ( أخى الحسن بن صالح ) وزوجه عليّ بنته ، ولما ولي المهدي العباسي ، طلبه فلم يقدر عليه ، فنادى بامانه ان ظهر ، فبلغه خبر الامان ولم يظهر إلى أن توفى قبل

وفاة الحسن بن صالح بشهرين او بستة اشهر . وقال أبو العباس الحسنى في المصاييح:  
كان عيسى بن زيد مع النفس الزكية يوم قتل وجرح ، ثم كان مع الحسين بن على  
صاحب فخ ، وقتل الحسين بمكة ، ونجا عيسى وتوادرى في سواد الكوفة ، ثم بايعه  
الشيعة سرأ بالامامة سنة ١٥٦ هـ ، وهو بالعراق ، وجاءته بيعة الاهواز وواسط ومكة  
والمدينة وتهامة ، واثبت دعائه فبلغوا مصر والشام ، ومات ابو الدوائق المنصور ، فهم  
عيسى بالخروج إلى خراسان ، فوافى الرى ثم انصرف إلى الاهواز ، فكان أكثر  
مقامه بها ، واتفق مع أصحابه على موعد للخروج ، فمات مسموماً بسواد الكوفة  
بمايلى البصرة ، سنة ١٦٦ وعمره ٤٥ سنة ( راجع مقاتل الطالبين ص ٢٧٠ ، فهرست  
تاريخ الطبرى ص ٤٣٣ ، الاعلام ج ٥ ص ٢٨٦ ) .

فقرة ١٤٧ - ص ٧٥ - عمر بن الرياح ، قال العلامة انه كان بترىا قال  
الكشى انه أولا كان يقول بامامة ابي جعفر ثم انه فارق هذا القول وخالف أصحابه  
مع عدة يسيرة تابعوه في ضلالته وقد حكى الكشى حكايته التي حكاها شيخنا سعد بن  
عبدالله في كتابنا هذا « كتاب المقالات » وقال الكشى بعد ذكر هذه الحكاية ، فقال  
عمر بن رياح إلى سنة بقول البترية . وما ذكره الكشى دلّ انه وقف في أول امره و  
قال بعد ذلك بمذهب البترية ، قال المامقانى ان ائمتنا عليهم السلام كانوا مبتلين بجهال  
قليلى الادراك كعمر بن رياح فالرجل من الضعفاء ولذا عدّه العلامة في الخلاصة منهم .  
وكان اصله من الاهواز . ( راجع الكشى ص ١٥٤ ؛ الاسترأبادى ص ٢٥٠ ؛ وميزان  
الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٢٥٧ والمامقانى ج ٢ ص ٣٤٤ )

فقرة ١٤٧ ص ٧٥ - التقيّة : قال جولدتسيهر في العقيدة والشرية : «التقية  
تفيد الخيفة والحذر ، فحسب للشيعة ان يخفى مذهبه و ان يكتم عقيدته في مشاهدة  
الخطر واذاً ، فمن اليسير ان تتصور اى مدرسة للمخاتلة تنطوى عليها تعاليم مبدأ التقية  
الذى اصبح ركناً من اركان المذهب الشيعى كما ان عجز الشيعة عن المجاهرة  
بعقيدته الحقيقية التى يؤمن بها هو في نفس الوقت مدرسة للسخط الكامن الذى  
يكفه الشيعة لخصومهم الاقوياء ، وهو سخط مبعثه عاطفة من الحقد ، والبراءة

الرشيد يترصده و ينظر من حيث يخفى إلى كيفية وضوئه ، و قد تكون التقية لنفس القاء الخلاف بين الشيعة لكيلا يعرفوا فيصيبهم الضرر من اعدائهم كما صدر ذلك عن الائمة عليه السلام في مواقيت الصلاة . ( راجع : جولد تسهير : العقيدة والشرعية ص ١٨٠ ؛ اصل الشيعة لكاشف الغطاء ص ١٩٢ الطبعة التاسعة : المامقاني ج ٢ ص ٣٤٣ ) .

فقرة ١٤٧ - ص ٧٥ - محمد بن قيس : اظن انه محمد بن قيس البجلي عده الشيخ الطوسي من اصحاب الصادق عليه السلام و قال : محمد بن قيس البجلي كوفي اسند عنه صاحب المسائل التي يرويها عنه عاصم بن حميد ، مات سنة احدى وخمسين ومائة . قال النجاشي : محمد بن قيس ابو عبدالله البجلي ثقة عين كوفي روى عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام له كتاب قضايا أمير المؤمنين .

قال المامقاني : اعلم ان كلمات الاسحاب في محمد بن قيس الاسدي و البجلي مضطربة متخالفة ، فقد عدّ النجاشي خمسة رجال بهذين اللقبين : اولهم ابو نصر الاسدي راويا عن الباقرين ، و الثاني البجلي ، و الثالث ابو عبدالله مولى لبني نصر الرابع الاسدي أبو احمد ، الخامس أبو نصر الاسدي ايضاً من اصحاب الصادق . و التحقيق ان البجلي واحد و ثقة و هو صاحب كتاب قضايا أمير المؤمنين رواء عن الباقرين كما ذكرناه . و قد اشار ظاهراً المامقاني إلى هذا لمحمد بن قيس بعد ذكر حكاية عمر بن رباح و قال « والعجب من الجاهل محمد بن قيس الذي وافقه اي عمر بن رباح في الزعم فقال « فلعله حضرك من انتقاء » . ( راجع : رجال الطوسي ص ٢٩٨ النجاشي ص ٢٢٦ ؛ المامقاني ج ٣ ص ١٧٧ ، و ج ٢ ص ٣٤٣ ؛ الفهرست للطوسي ص ١٣١ ) .

فقرة ١٤٩ - ص ٧٦ - الطمية : بفتح الاول و كسر ثانيه و ياء مشددة . جبل في طريق مكة مقابلة فايد ، قال ابو عبدالله السكوني اذا خرجت من الحاجر تقصد مكة تنظر إلى طمية و هو جبل بنجد شرقي الطريق ( راجع معجم البلدان لياقوت مادة طمية ) .

فقرة ١٤٩ - ص ٧٦ - الحاجر : بالجيم و الراء و هو في لغة العرب ما يمسك الماء من شفة الوادي و كذلك الحاجور و هو فاعل و هو موضع قيل معدن النقرة ،

و قال دون فيه حاجر . ( معجم البلدان لياقوت ، مادة حاجر ) و قيل اسم جبل في جبال رضوى .

Friedlander, P. 87

فقرة ١٤٩ - ص ٧٦ - العالم المهدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي - راجع : البغدادي - الفرق بين الفرق ص ٣٧ ؛

Friedlander, J. A. O. S. Vol : xxix, P. 43

فقرة ١٤٩ - ص ٧٦ - ابراهيم بن عبدالله : المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي ( ٩٧ - ١٤٥ هـ ) خرج بالبصرة على المنصور فباعه اربعة آلاف مقاتل و خافه المنصور فتحول إلى الكوفة ، و كثرت شيعة ابراهيم فاستولى على البصرة و سير الجموع إلى الاهواز و فارس و واسط و تلقب بامير المؤمنين . فكانت بينه وبين جيوش المنصور وقائع هائلة ، إلى ان قتله حميد بن قحطبة بباخمري و كان ذلك لخمس بقين من ذي القعدة سنة ١٤٥ هـ و هو ابن ثمان و اربعين كما حكاه البخاري ، و حمل برأسه إلى مصر و دفن بدنه بباخمري على ستة عشر فرسخاً من الكوفة من ارض الطف . كان ابراهيم شجاعاً شاعراً عالماً باخبار العرب و أيامهم و اشعارهم . و بمن آزره في ثورته الامام « أبو حنيفة » ارسل اليه اربعة آلاف درهم لم يكن عنده غيرها . و قتل معه من الزيدية من شيعته اربع مائة رجل و قيل خمس مائة . راجع : الاشعري : المقالات ص ٧٩ ، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٢٣ ؛ مقاتل الطالبين ص ٢١٣ ؛ الطبري ٩ : ٢٤٣ حوادث سنة ١٤٥ هـ .

فقرة ١٥٠ - ص ٧٧ - الرافضة : و قد ذكروا وجوهاً اخرى لهذه التسمية و منها : قال فخر الدين الرازي : و انما سمّوا بالروافض لان زيد بن علي بن الحسين خرج على هشام بن عبد الملك فطعن عسكره في ابي بكر فمنعهم من ذلك فرفضوه ولم يبق معه إلا مائتا فارس ، فقال لهم رفضتموني؟ قالوا : نعم ، فبقى عليهم هذا الاسم . قال ابو الحسن الاشعري : و انما سمّوا الرافضة لرفضهم امامة ابي بكر و عمر و هم مجمعون على ان النبي نصّ على استخلاف علي بن ابي طالب باسمه . ( راجع :

الاشعري المقالات ص ١٦؛ الاعتقادات لفخر الدين الرازي ص ٥٢؛ التبصير للاسفرائيني ص ٧٥؛ منهاج السنة لابن تيمية ج ١ ص ٦-٩؛ تبصرة العوام ص ٣٥؛ تلبيس ابليس ص ١٠٣؛ الفرق بين الفرق ص ٢٥؛ الخطط للمقرئزي ج ٢ ص ٣٥١؛

Friedlander' P. 137

فقرة ١٥٢ - ص ٧٨ - اسماعيل بن جعفر بن محمد الباقر ( المتوفى ١٤٣ هـ )  
جدّ الخلفاء الفاطميين ، و إليه نسبة الاسماعيلية من فرق الشيعة ، توفى في حياة والده ، و في الاسماعيلية من يرى ان اباہ اظهر موته تقية حتى لا يقضده العباسيون بالقتل . قال صاحب « ضوء المشكاة » صاحب اسماعيل اباہ و روى عنه ومات في حياته و لم يدع الامامة و انما ادعاها قوم له غلطاً لمحبة ابيه ايّاه ، فظنّوا انه الامام و لما مات في حياة ابيه عدل اكثر من ظنّ ذلك من اصحاب ابيه و بقى بعض الاباعد و اهل الجهالة . وقال ابن خلدون : توفى اسماعيل قبل ابيه ، وكان ابو جعفر المنصور طلبه فشهد له عامل المدينة بانه مات ، قال هوارد Huart في دائرة المعارف الاسلامية : توفى اسماعيل في المدينة سنة ١٤٣ ودفن بالبقيع ولكن الاسماعيلية يزعمون انه رثي في سوق البصرة بعد خمس سنوات من موت ابيه .

روى الكشي في حديثه الممنوع عن عنبة بن مصعب العابد قال : كنت مع جعفر بن محمد بباب الخليفة ابي جعفر المنصور بالحيرة حين اتى بسم و اسماعيل بن جعفر فادخلا على ابي جعفر ، قال فاخرج بسم مقتولا واخرج اسماعيل بن جعفر قال فرفع جعفر الصادق رأسه قال افعلتها يا فاسق ، ابشر بالنار . ( راجع : اتعاظ الحنفاء ص ١٦ و ١٧ ؛ تاريخ ابن خلدون ٤ : ٣٠ ؛ المامقاني ج ١ ص ١٣١ ؛ الاعلام ج ١ ص ٣٠٦ ؛ الاسترآبادى : منهج المقال ص ٥٦ ) .

E . I , 2, P. 585

فقرة ١٥٢ - ص ٧٨ - البداء : مما يشنع به الناس على الشيعة و يزدرى به عليهم البداء ، تخيلاً من المشنعين ان البداء الذى تقول به الشيعة هو عبارة ان يظهر و يبدو لله عز وجل امر لم يكن عالماً به تعالى الله من ذلك علواً كبيراً . اما البداء

الذي تقول به الشيعة و الذي هو من اسرار آل محمد حتى ورد في اخبارهم الشريفة انه ما عبد الله بشيء مثل القول بالبداء ، فهو عبارة عن اظهار الله جلّ شأنه امراً يرسم في الواح المحو و الاثبات و ربما يطلع عليه بعض الملائكة المقربين في احد الانبياء و المرسلين فيخبر الملك به النبي و النبي يخبر به امته ثم يقع بعد ذلك خلافه لانه محام و اوجد في الخارج غيره ، و كل ذلك كان يعلم الله حق العلم و لكن في علمه المخزون الذي لم يطلع عليه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل و هذا المقام من العلم هو المعبر عنه في القرآن « بام الكتاب » كقوله تعالى « يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب » فالبداء في عالم التكوين ، كالنسخ في عالم التشريع . على ان قسماً من البداء يكون من اطلاع النفوس المتصلة بالمالا الاعلى على الشيء و عدم اطلاعها على شرطه او مانعه . مثلاً اطلع عيسى عليه السلام ان العروس يموت ليلة زفافه ولكن لم يطلع على ان ذلك مشروط بعدم صدقة اهله ، فاتفق ان امه تصدقت عنه و كان عيسى عليه السلام اخبر بموته ليلة عرسه فلم يمت ، و سئل عن ذلك فقال لعلمكم تصدقتم عنه و الصدقة قد تدفع البلاء المبرم . و هكذا نظائرها و قد تكون الفائدة لامتحان و توطين النفس كما في قضية امر ابراهيم بذبح اسماعيل .

( راجع : اصل الشيعة و اصولها للعلامة المرحوم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء . ص ١٩٠ ) في مسألة البداء راجع ايضاً :

Friedlander, P. 72, EI, 1, 591 ( art. par Goeldner )

فقرة ١٥٤ - ص ٧٩ - ابو عبد الله جعفر بن محمد الملقب بالصادق ( ٨٠ هـ - ١٤٨ هـ ) سادس الائمة الاثني عشر عند الامامية . كان من اجلاء التابعين ، و لمنزلة رفيعة في العلم . اخذ عنه جماعة ، منهم الامامان ابو حنيفة و مالك و لقب بالصادق لانه لم يعرف عنه الكذب قط . له اخبار مع الخلفاء من بني العباس و كان جريئاً عليهم صداعاً بالحق . له رسائل مجموعة في كتاب ذكرها في كشف الظنون و كان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي . قيل قد صنف كتاباً يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق عليه السلام ، و هي خمس مائة رسالة . و كانت ولادته

سنة ثمانين من الهجرة و قيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن رمضان سنة ثلاث و ثمانين و توفي في شوال سنة ثمان واربعين ومائة بالمدينة و دفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر ( راجع : شمس الدين محمد بن طولون : الائمة الاثنا عشر اليقوي : التاريخ ٣ : ١١٥ ؛ المسعودي : خروج الذهب ٣ : ٢٦٨ ؛ ابن خلكان : الوفيات ١ : ١٠٥ ؛ ابن الاثير : التاريخ ٥ : ٢٧ ؛ حلية الاولياء : ٣ : ١٩٢ ؛ الاعلام ج ٢ ص ١٢١ : تذكرة الخواص ص ٣٥١ - ٣٥٧ .

E . I . 1 . 1021 ( art. par zetterestéen )

فقرة ١٥٤ - ص ٧٩ - البقيع : او بقیع الفرقد - اصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه اروم الشجر من ضرب شتى و به سُمي بقیع الفرقد - و الفرقد - كبار العوسج ، و هو مقبرة اهل المدينة وهي داخل المدينة .  
( راجع معجم البلدان مادة بقیع )

E . I . 1 . 616 ( art. par Wensinck )

فقرة ١٥٥ - ص ٨٠ - الناووسية : و هم اتباع رجل من اهل البصرة كان ينتسب إلى ناووس بها ورئيسهم من اهل البصرة يقال له عبدالله بن ناووس او عجلان بن ناووس - و قالوا ان علياً افضل الامة فمن فضل غيره عليه فقد كفر ، و هم وقفوا على امامة الصادق و سُمون الصارمية ايضاً . سَمَّاهم الشهرستاني « الناوسية » و نسبهم إلى رجل يقال له ناوس و قيل إلى قرية ناوسا ، و قد ذكر ياقوت في معجم البلدان الناووسة من قرى هيت من نواحي بغداد فوق الانبار .

و الناووسية يسوقون الامامة إلى جعفر الصادق بنص الباقر و زعموا انه لم يمت و انه المهدي المنتظر ، و زعم قوم ان الذي يتبدى للناس لم يكن جعفرأ ، و انما تصور للناس في تلك الصورة ، و انضم إلى هذه الفرقة قوم من السبائية فزعموا جميعاً ان جعفرأ كان عالماً بجميع معالم الدين في العقليات و الشرعيات فاذا قيل للواحد منهم : ما تقول في القرآن اوفى الرؤية ، او غير ذلك من اصول الدين اوفروعه ؟ يقول : اقول فيها ما كان يقوله جعفر الصادق .

و قالوا انّ علياً مات و ستنشق الارض عنه يوم القيامة فيملاً العالم عدلاً و  
 يتفقون في تكفير ابي بكر و عمر ،<sup>١٠</sup> اقوا بخديث رواه رجل يقال له غنبة بن مصعب  
 عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام انه قال : « ان جاءكم من يخبركم عنى بانه غسلنى  
 ودفننى فلا تصدّ قوه » . ( راجع : الفرق بين الفرق ص ٣٩ ؛ التبصير للاسفرائينى ص  
 ٢٢ ؛ مجالس الشيخ مفيد ج ٢ ص ٩٩ ؛ و ص ١٠١ ؛ تلبيس ابليس ص ٢٢ ؛ مقياس  
 الهداية ص ٨٣ ؛ الشهرستانى ص ١٢٦ ؛ الفهرست لابن النديم ص ١٩٨ ؛ انساب السمعاني  
 ٥٥٢ ؛ ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٣٨ ؛ الاشعري : المقالات ص ٢٥ ) .

Friedlander P. 41

فقرة ١٥٦ - ص ٨٠ - الاسماعيلية : وهى اسم لجميع الفرق التى قالت بامامة  
 اسماعيل بن جعفر و محمد بن اسماعيل ابنه ولهذه الفرقة اسما . اخرى كالتقراطة و  
 التعليمية و الباطنية و السبعية و الملاحدة وغيرها . و محمد بن اسماعيل عندهم الامام  
 السابع ولذلك سميت هذه الفرقة «السبعية» لتمييزها عن (الاثنى عشرية وعن السبعية  
 اشتقت التقراطة ذوو المبادئ . الشيوعية في البحرين و الفاطميون في مصر و من  
 فاطمي مصر تحدّر الدروز والحشاشون اى اتباع الحسن بن الصباح . لقد انقسمت  
 الشيعة الجعفرية بعد وفاة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حوالى ١٤٧ هـ إلى  
 فرقتين و ذلك انّ الاكثرية العظمى نادوا بامامة موسى بن جعفر و سلسلوا الامامة  
 في الاكبر سناً من عقبه إلى ان اشيع بان الامام الثانى عشر و محمد بن الحسن العسكرى  
عليه السلام غاب غيبة كبرى . اما الفرقة الثانية فهى الاسماعيلية الذين قالوا بامامة اسماعيل  
 بن جعفر ، فقال بعضهم :

ان جعفرأ الصادق نص على ان يتولى اسماعيل الامامة من بعده ولكن اسماعيل  
 توفى في حياة ابيه ، وبذلك انتقلت الامامة إلى ابنه محمد بن اسماعيل بن جعفر ، لان  
 الامامة لا تكون إلا في الاعقاب ، ولا تنتقل من اخ إلى اخيه بعد الحسن والحسين ،  
 و اولوا قوله تعالى « وجعلها كلمة باقية في عقبه » ( القرآن : الزخرف ٢٨ ) ، بان  
 معنى الكلمة هى الامامة بعد ان نص ابوّه على ذلك ، فلا بد ان تتسلسل الامامة في

ابنه محمد بن اسماعيل، ومن ناحية اخرى كان محمد بن اسماعيل اكبر سناً من عمه موسى الكاظم، وقال مؤرخو الاسماعيليه ان قصة وفاة اسماعيل في حياة ابيه جعفر التميمي و النعمية على ابي جعفر المنصور العباسي الذي كان يطارد ائمة الشيعة، فخاف جعفر الصادق على ابنه و خليفته اسماعيل فادعى موته، ثم شوهد اسماعيل بعد ذلك في البصرة وغيرها من بلاد فارس. هكذا اضطربت الروايات واختلفت الاقاويل في امر اسماعيل بن جعفر لا نستطيع ان نعرف اول من دعا بامامته، و ان كنا نرجح ان بعض اتباع ابي الخطاب الاسدي هم الذين نادوا به، و انهم اغروا ابنه محمد بالدعوة لنفسه بعد ابيه، وجاء في التاريخ ان محمد بن اسماعيل اضطر إلى ان يترك مسقط رأسه في المدينة و إلى ان يهاجر إلى خوزستان و بلاد الديلم لعله كان يريد ان يجد لنفسه اتباعاً في بلاد الفرس ولكن لم يعرف التاريخ اسمه و فرقة الاسماعيليه حتى اواخر القرن الثالث للهجرة، ففي اواخر هذا القرن نسمع عن حركة القرامطة في البحرين والشام، و نسمع عن اسرة محمد بن اسماعيل واستقرارهم في مدينة «سلمية» (بالقرب من حمص بسورية) ومؤرخو الاسماعيليه مختلفون في اسماء ائمتهم في هذه الفترة جعل بعضهم الائمة ثلاثة و بعضهم خمسة و بعضهم سبعة قال الداعي ادريس المتوفى ٨٧٢ و هو من اشهر مؤرخي الاسماعيليه في كتابه عيون الاخبار عن هجرة محمد بن اسماعيل قال انه خرج من المدينة إلى الكوفة مصحوباً بأخيه علي وظل مستتراً هنا حتى ولد له فيها ولد اسمه عبدالله و من الكوفة سار إلى الري واستتر عند احد الدعاة السريين المسمى اسحاق بن عباس وكان يشغل منصب حاكم الري من قبل الرشيد العباسي، وبعدها سار إلى نهاوند، فخرج منها إلى بلدة سابور و منها إلى فرغانة و منها إلى عسكر مكرم و هناك على مشهد من دعائه نص على امامة ولده عبدالله ولقبه باحمد الوفي وبعد ذلك بزمن قليل توفي إلى رحمة الله سنة ١٦٩ هـ، فاستلم الامامة من بعده ولده عبدالله، و خرج سرّاً من عسكر مكرم إلى زمهر و منها إلى الديلم، و هناك تزوج بالمرأة من الاسرة العلوية يسمى والدها الامير علي الهمداني فرزق منها ولداً اسمه احمد و لقبه محمد النقي، فاقام بعد ذلك في مدينة معرة النعمان قرب حلب، ثم انه

غادرها إلى مدينة سلمية قرب حمص بعد ان ترك اخاه حسيناً يقوم بالنيابة عنه ، وفي سلمية نصّ على امامة احمد بن عبدالله و انتقل بعد ذلك إلى بلدة مصياف بسورية و مات فيها وكان ذلك سنة ٢١٢ هـ وبعد وفاته استلم شؤون الامامة ولده المسمى احمد بن عبدالله الملقب بمحمد النقي ، فوضع الوكلا ، و الدعاة بمر كز دعوته بسلمية و سار متنقلاً في البلاد حتى توفي في القسطنطينية سنة ٢٢٩ هـ ، وبعد ذلك استلم شؤون الدعوة ولده بسلمية وهو المسمى الحسين بن احمد بن عبدالله الملقب بعبدالله الرضى وقد توفي في سلمية سنة ٢٦٧ هـ . هذا خلاصة ما ذكره الداعي ادريس عماد الدين بن الحسن ، و لكن الظاهر من هذا النص ان المؤرخ خلط كثيراً من الاخبار ذكرت في كتب اسماعيلية اخرى . و الاخبار كلها مضطربة فلم نسمع شيئاً من الاسماعيلية إلا بعد غيبة آخر امام الفرقة الاثني عشرية اى محمد بن الحسن في السرداب حوالى ٢٧٠ هـ اى بعد وفاة جعفر بن محمد الصادق باكثر من قرن كامل ، فاين كانت طائفة الاسماعيلية طول هذه المدة ؟

ولعل أول حركة اسماعيلية ناجحة هي تلك الحركة التي قامت ببلاد اليمن فان احد الدعاة المعروف بالحسين بن حوشب الملقب بمنصور اليمن ، استطاع حوالى ٢٦٦ هـ أن يجمع حوله عدداً كبيراً من قبائل اليمن و اظهر بينهم الدعوة للامام الاسماعيلي المنتظر فاستطاع ان يؤسس أول دولة اسماعيلية في التاريخ . اما الداعي ابن حوشب فكان أول امره من الشيعة الاثني عشرية فمال بعدها إلى مذهب الاسماعيلية فنشط مع زميل له هو علي بن الفضل في هذه الدعوة باليمن ، فكان يرسل الدعاة من قبله في مختلف البلاد ، فارسل الداعي أباعبدالله الشيعى في شمال افريقية واستطاع أبوعبدالله ان يكسب تأييد قبيلة كتامة .

وحوالى هذه السنوات قامت حركة اسماعيلية في البحرين عرفت في التاريخ بحركة القرامطة برئاسة حمدان قرمط وهزم القرامطة جيوش العباسيين في عدة مواقع ودخل قرامطة البحرين مكة اثناء موسم الحج وانتزعوا الحجر الأسود وحملوه معهم إلى عاصمتهم « هجر » ، غير ان القرامطة ، بعد ان نجحت ثورتهم على العباسيين ،

تألبوا على الامام الاسماعيلى في سلمية ، فخسعوا طاعته وجعلوا الدعوة لزعمائهم دون ائمة الاسماعيلية . فهجموا على سلمية ، واقتحموا دور الأئمة و سلبوا كثيراً من أموالهم وقتلوا بعض أفراد الاسرة ، وكان الامام الاسماعيلى إذذاك هو عبيدالله المهدي فهرب مع بعض أفراد اسرته من سلمية إلى الرملة فتبعه القرامطة ، فاضطر المهدي إلى الفرار مرة أخرى إلى القسطنطينية بمصر ورحل بعدها إلى شمال افريقية ، وهناك اظهر نفسه وخرج من ستره واعلن امامته ودعوته ولما عرف العباسيون عنه شيئاً ارسلوا إلى الولاة بصفته حتى يقبضوا عليه ، وكاد يقبض عليه في مصر لولا ان حذره بعض الدعاة فتركها إلى ان بلغ مدينة سجلماسة بالمغرب .

فقبض عليه بنو الاعلب أصحاب القيروان عاصمة افريقية في تونس و سجن المهدي ، ووصل نأ سجنه إلى أبي عبدالله الشيعي داعية في المغرب و الذى نجح في دعوة قبيلة كتامة إليه فقام أبو عبد الله الشيعي يجمع قبيلة كتامة لانقاذ المهدي و أخرجه من السجن واركب الامام دابة قادها وهو ينادى في جموع كتامة : « هذا امامكم هذا امام الحق ، هذا هو المهدي » و بذلك دخل تاريخ الاسماعيلية في دور جديد ، عرفوا مورخوهم بانه « دور الظهور » بعد « دور الستر » ، ويقال ان هذا الستر هو السبب الاول في خروج القرامطة عن طاعته ، ولما عادوا إليه مرة أخرى وجدوا شخصاً آخر يحمل نفس الاسم ، فشك زعماء القرامطة في الامام والدعوة نفسها وحاربوا الامام ودعوا إلى أنفسهم ، وهذا ما حدث أيضاً للداعي أبي عبدالله الشيعي ، فانه قبل سفره إلى بلاد المغرب زار الامام بسلمية ، ولكن بعد ظهور المهدي بالمغرب رأى أبو عبدالله الشيعي الذى انقذه من السجن ان المهدي ليس هو الامام الذى قابله بسلمية وتطرق الشك في نفسه وكادت تحدث ثورة بين كتامة لولم يبادر المهدي بقتل أبي عبدالله الشيعي وأخيه أبي العباس . وهذا الستر نفسه هو السبب الأول في شك كثير من المؤرخين في نسب أئمة الدولة الاسماعيلية الكبرى يعنى الدولة الفاطمية و القول بانهم ادعياء النسب ، حتى قيل ان هذا الامام الاسماعيلى يعنى عبيدالله المهدي هو ابن رجل يهودى كان خدأداً بسلمية ، وترملت امه ، فتزوجها أحد الاشراف العلويين

وربى هذا الغلام فلمّا كبر ادعى لنفسه نسباً علوياً ، ودعا الناس إليه .  
و قيل كذلك ان عبيد الله المهدي من نسل عبد الله القداح كان مولى جعفر  
الصادق .

( راجع الفرق بين الفرق ص ١٣٩ ، ١٦٩-١٨٨ ، الشهرستاني ، الملل و النحل  
ص ١٢٨ ، ١٤٧-١٤٩ ، مجالس الشيخ مفيد ص ١٠٢ ، الفهرست لابن النديم ص ٢٦٧  
تلبيس ابليس ص ١٠٢ ، ١٠٦-١١٠ ، الحور العين ص ١٩٧-٢٠٠ : فخر الرازي :  
الاعتقادات ص ٧٧ ، تبصرة العوام ص ١٨٢ ، محمد بن مالك : اسرار الباطنية و اخبار  
القرامطة طبع مصر ١٩٣٩ م : طائفة اسماعيلية للدكتور كامل حسين ص ٣-٢٩ .

EL 2, 585 ( art par Huart ), shorter: E L P. 139 ( art, Isma, iliya  
par w.Ivanow), Delacy O, Leary: Arbic Thought and its Place in Histnry  
P. 154-163.

فقرة ١٥٧- ص ٨٠ - محمد بن اسماعيل بن جعفر الملقب بالمكتوم ١٣١ -  
نحو ١٩٨ هـ ) قام بالامامة بعد وفاة ابيه سنة ١٣٨ هـ وهو عند الاسماعيلية اول الائمة  
« المكتومين » وهو عند الديروز اول الائمة السبعة المستورين ، ومن اخباره في كتبهم  
ان الرشيد العباسي طلبه ففر من المدينة إلى الري واستقر بمدينة دناوند و تزوج  
فيها و خلف اولاداً و امران لاتقام الدعوة باسمه بل باسم « المستور من آل البيت »  
( الاعلام ) ،

EL 2, 585 ( art Ismāiliya, par Huart )

فقرة ١٥٧- ص ٨١ - المباركية : هم أصحاب رجل كان يسمى المبارك و  
كان مولى اسماعيل بن جعفر ، و في بعض كتب الرجال ان مبارك هذا هو مولى  
إسماعيل بن عبد الله بن العباس و انه كوفي و هو الذي عدّه الشيخ في رجاله من  
أصحاب الصادق عليه السلام و يحتمل التعدّد فراجع رجال المامقاني .

هؤلاء يريدون الامامة في ولد محمد بن إسماعيل كدعوى الباطنية فيه ، وقد ذكر  
بعض أصحاب الانساب في كتبهم ان محمد بن إسماعيل مات ولم يعقب .

( راجع رجال الطوسي ص ٣١٠ : الاشعري : المقالات ص ٢٧ ، الفرق بين الفرق ص ٤٧ ، الخطط للمقرئزي ج ٢ ص ٣٥١ ) .

فقرة ١٥٨ - ص ٨١ - سالم بن مكرم بن عبد الله أبو خديجة عدة الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق ، قال النجاشي ويقال له أبو سلمة الكناسي يقال صاحب الغنم مولى بني أسد الجمال وروى عنه كتاباً ، وذكر الكشي انه حمل أبا عبد الله من مكة إلى المدينة راجع قصته في رجال الكشي .

( راجع : رجال الطوسي ص ٢٠٩ ، الكشي ص ٢٢٥ ، النجاشي ص ١٣٤ ، فهرست للطوسي ص ٧٩ ، الاسترأبادي ص ١٥٧ ، المامقاني ج ٢ ص ٥ ) .

فقرة ١٥٩ - ص ٨٤ - اولوا العزم من الرسل اي أهل العزيمة الصادقة من الرسل ، اشارة إلى الآية القرآنية : واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ( الاحقاف ٣٥ ) وهم خمسة : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وعهد ، فان كلاً منهم أتى بعزم وشريعة ناسخة شريعة من تقدمه ، وقيل هم ستة : نوح ، صبر على اذى قومه وإبراهيم صبر على النار ، واسحاق صبر على الذبح ، ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ، ويوسف صبر في البئر والسجن ، وأيوب صبر على الضر .

وقيل سموا اولى العزم لانه عهد إليهم في عهد النبي ﷺ والأوصياء من بعده والقائم وسيرته ، فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والافرار به ، وروى لا أنهم بعثوا إلى مشارق الارض ومغاربها وجننها وانسها .

وقيل اولوا العزم اولوا الجد والثبات من الرسل وقيل « من » للتبيين وأراد جميع الرسل ، والأظهر ان « من » للتبعية . ( راجع الطريحي : مجمع البحرين ) .

فقرة ١٦١ - ص ٨٣ - القرامطة : وهم من فرق الاسماعيلية اتباع رجل من ناحية خوزستان يقال له حمدان قرمط ، لقب بذلك لقرمطة في خطه اوفي خطوه ، قال المقرئزي : حمدان الاشعث المعروف بقرمط من اجل قامته وقصر رجله وتقارب خطوه ، وفي شرح المواقيت : قرمط احدى قرى واسط ، ولعل « قرمط » كلمة آرامية معناها « العلم السرى » ولقد نشأ القرامطة في العراق سنة ٢٧٧ هـ في المنطقة المحيطة

بواسطو كانوا يعتقدون بشركة في الأموال بينهم - وقد وضع عبدان وهو صهر حمدان قرمط كتاباً شرح فيه الطريق المريدوا والتاجب إلى بلاغات الفرقة السبعية، والغاية من هذه البلاغات السبعة التي رفعت بعد إلى تسعة، ان تنتهي بالمريد إلى أن يؤمن من طريق الدراسة الدقيقة لمعتقده الديني - بأن جمال العقيدة الكلبي لما ينكشف له بعد، ومن ثم إلى ان يشك في اساسها وبذلك يصبح خاضعاً لسلطة الامام المستتر ويعلم ان كل ما اوحى به سابقاً من تنزيل وشرائع دينية انما يمثل حجاباً لمعنى باطني لا يدرك إلا بالتأويل، ليس غير. ثم ان أحد الرئيسين «صاحب الناقة» والآخري صاحب الظهور اللذين كان من المفروض أن يكونا مستقرين خارج السواد اى العراق استبدل بعبدان داعية اعظم نشاطاً منه هو زكرويه الدندائي، ووجهه إلى سورية فنجح سنة ٢٨٧ هـ في تحريك اعراب بني العليص للانتفاض على الدولة الطولونية و نودي «بصاحب الناقة» خليفة وتسمى بامير المؤمنين أبي عبد الله محمد و زعم انه من نسل على. وعاث القرامطة فساداً في جميع المدن السورية، وفي سنة ٢٨٨ توفى خليفتهم فقام بالامر من بعده اخوه عبدالله أحمد «صاحب الخال» ولكنه امر وقتل بعد عامين في بغداد، وما هي الافترة قصيرة حتى قتل زكرويه أيضاً ولكن القرامطة وفقوالي فوز راسخ في بلاد العرب فحوالى سنة ٢٨٠ هـ بعث صاحب الناقة أبا سعيد الحسن بن بهرام الجنابي إلى الاحساء في منطقة البحرين على الخليج الفارسي، فنجح هذا، بمساندة الاعراب من قبيلة عبد القيس، في انشاء دولة مستقلة هناك جعل عاصمتها المؤمنة بدلاً من هجر، العاصمة القديمة، وهي الهفوف اليوم، وإنما حكم هو و خلفاؤه بوصفهم مفوضين من قبل الامام المستتر، و ابو سعيد وخليفته اغار على العراق أكثر من مرة فسلب ونهب، كما اغار على قوافل الحج ٣٠١-٣٣١. ليس هـ لذا فحسب، لقد استولى في سنة ٣١٨ هـ على مكة نفسها ونزع الحجر الاسود من الكعبة وانقذه إلى عاصمة بالاحساء حيث ظل طوال ثلاثين سنة.

(راجع بروكلمان: تاريخ الشعوب الاسلامية، ج ٢ ص ٧٢-٧٥، الاشعري:

المقالات ص ٢٦ ، كشف الاسرار والباطنية والقرامطة ، القاهرة ١٩٣٩ ، تلبس إبليس لابن الجوزي ص ١٠٤ .

E I, 2, 813 (art. Karmates, par Massignon), J. de Goeje, Mémoire sur les Carmathes des Bahrain, Leiden, 1880.

الفرق بين الفرق ص ١٦٩ ، المقريري : الخطط ج ٢ ص ٣٥٧ ، الجرجاني : شرح المواقف ج ٣ ص ٢٨٨ .

فقرة ١٦١ - ص ٨٣ - السواد هنا يراد بها رساتيق العراق و ضياعها ، أي العراق نفسه وسمى سواداً لخضرته بالنخل والزرع ، وقيل حد السواد من حديثة الموصل طولاً إلى عبادان .  
( راجع معجم البلدان ، مادة سواد . )

E I, 4, 192 (art, par Scheder )

فقرة ١٦١ - ص ٨٤ - ما رأيت مثل بدءا بدالله في اسمعيل : قال الشيخ المفيد في كتاب الفصول : فاما الرواية عن أبي عبدالله عليه السلام من قوله : ما بدالله في شيء كما بدالله في اسمعيل فانتها غير ماتوهموه من البداء في الامامة ، و انما معناها ماروى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ان الله عز وجل كتب القتل على ابني اسماعيل مرتين فسألته فيه فرأفما بداله في شيء كما بداله في اسمعيل ، يعنى به ما ذكره من القتل الذي مكتوباً (٤) فصرفه عنه بمسألة ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام ( راجع : كمال الدين و تمام النعمة للشيخ الصدوق ، طبع طهران ص ٤١ ، الشيخ عباس القمي : سفينة بحار الانوار ج ١ ص ٦١ ) .

فقرة ١٦١ - ص ٨٤ - لو قام قائمنا علمتم القرآن جديدا :

وقد جاءت في البرهان ج ٢ ص ٩٦٤ في تفسير قوله تعالى : و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم لفي شك مريب ( القرآن ، السجده : ٤٥ ) و قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب الذي مع القائم ، لما يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم ويضرب اعناقهم . و في تفسير

الصافي مثله . وفي الاحتجاج للطبرسي في ص ٨٢ في رواية ابي ذر انه قال : لما توفي رسول الله ﷺ جمع على ﷺ القرآن وجاء به إلى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله ، فلمّا فتحه ابوبكر خرج في اول صفحة فتحتها فضائح القوم ، فوثب عمرو وقال يا علي اردده فلاحاجة لنا فيه فاخذه ﷺ وانصرف . فلمّا استخلف عمر سأل علياً ان يدفع اليهم القرآن . . . فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت قد جئت به إلى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال ﷺ : هيات ليس إلى ذلك سبيل ، انما جئت به ليقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة انّا كناعن هذا غافلين . اوتقولوا ما جئنا به ان القرآن الذي عندى لا يمسه إلا المطهرون والاصياء من ولدى ، قال عمر فهل لاظهاره وقت معلوم فقال ﷺ نعم : « اذا قام القائم من ولدى يظهره و يحمل الناس عليه فتجرى السنة » .

( راجع : محمد رضا الطبسي النجفي : الشيعة والرجعة ، ج ١ ص ٣٦٨ ) .

فقرة ١٦١ - ص ٨٤ - ان الاسلام بدأ غريباً وسعود غريباً فطوبى للغرباء ، جاء تفسير هذا الحديث في كتاب كمال الدين كذلك : ان الاسلام بدأ غريباً وسعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء ، فقد عاد الاسلام كما قال ﷺ غريباً في هذا الزمان كما بدأ وسيقوى بظهور ولي الله ( الصدوق : كمال الدين و تمام النعمة ص ١١٦ ؛ النجاشي ص ٣٢ سفينة بحار الانوار ، ج ١ ص ٦٤٤ ) .

فقرة ١٦١ - ص ٨٥ - البهسية : البهسية من فرق الخوارج ، اصحاب ابي بيهم بن عامر ( هو ابن خالد ، كما جاء في الشهرستاني والمقريزي ، وابن عمران كما في شرح المواقف ) قالوا : من واقع ذنباً لم نشهد عليه بالكفر حتى يرفع إلى الوالي ويحد ولا نسميه قبل الرفع إلى الوالي مؤمناً ولا كافراً ، وقال بعض البهسيه فاذا كفر الامام كفرت الرعية . وقال بعضهم : كل شراب حلال الاصل موضوع عن سكر منه كل ما كان منه في السكر من ترك الصلوة ، والشتم لله عز وجل ، و ليس فيه حد ولا كفر مادام في سكره . وقال لا يسلم احد حتى يقر بمعرفة الله و

معرفة رسله و معرفة ما جاء به النبي ، و كان يقول ان الايمان هو العلم بالقلب دون القول و العمل ، اما مخالفوهم فهم كاعدا رسول الله ﷺ تحل الاقامة معهم كما فعل المسلمون في اقامتهم .

( راجع : الفرق بين الفرق ص ٦٤ ؛ الشهرستاني ص ٩٣ ؛ المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٦ ؛ عمر ابو النصر : الخوارج في الاسلام ص ١٠٦ ؛

Les Confréries musulmanes, P. 50 .

فقرة ١٦١ - ص ٨٥ - الازارقة : وهم اصحاب نافع بن الازرق ، وكان من اكبر فقهاءهم ، و قد كفر هو و اصحابه على بن ابي طالب و جميع المسلمين ، قال نافع انه لا يحل لاصحابه المؤمنين ان يجيبوا احداً من غيرهم اذا دعاهم للصلاة ، ولا ان يأكلوا من ذبائهم ولا ان يتزوجوا منهم ، وهم في نظره مثل كفار العرب و عبدة الاوثان ، و قال عن بلادهم « انها دار حرب ، و حلل قتالهم و قتل اطفالهم و نسائهم و كان لا يجيز التقية في قول ولا في عمل ، و كان يستحل الغدر بمن خالفه و يكفر القعدة ممن كانوا على رأيه عن القتال مع قديرتهم عليه ، او عن الهجرة اليهم ، وهم يكفرون مرتكب الكبيرة ، واسقط نافع حد الرجم عن الزاني المحصن لانه لم يرد عليه نص في القرآن ، اسقط الحد كذلك ممن قذف المحصن ، ولكنه اقامه على قذف المحصنات من النساء ، و حكم بقطع يد السارق في القليل و الكثير .

( راجع : الفرق بين الفرق للبغدادى ص ٦٢ ؛ الشهرستاني ص ٨٩ ؛ عمر ابو النصر : الخوارج في الاسلام ص ١٠٣ ) ؛

Les Confréries musulmanes, P. 50 .

فقرة ١٦١ - ص ٨٦ - موسى بن جعفر الملقب بالكاظم ( ١٢٨-١٨٣ ) وهو أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام سابع الائمة الاثنى عشر عند الامامية ، كان من سادات بني هاشم و من اعبد أهل زمانه ، واحد كبار العلماء الاجواد ، ولد في الأبواء (قرب المدينة ) و سكن المدينة ، فاستقدمه المهدي إلى بغداد و حبسه ثم رده إلى المدينة ، و بلغ الرشيد ان الناس يبايعون للكاظم فيها فلما حج مرّ بها سنة ١٧٩ هـ فحمله معه

الى البصرة وحبسه عند واليها عيسى بن جعفر سنة واحدة ، ثم نقله إلى بغداد فتوفي فيها سجيناً ، وقيل أنه توفي مسموماً ، وكان على زيّ الاعراب ، مائلاً إلى السواد دفن في مقابر الشونيزين بالجانب الغربي من بغداد وقبره هناك مشهور بزار والآن مشهور بالكاظمين . وكان موثقاً به مدة حبسه السندی بن شاهك جدّ كشاجم الشاعر المشهور .

( راجع : وفيات الاعيان ٢ : ١٣١ ، مقاتل الطالبين ٣٣١ ، ميزان الاعتدال ٣ ، ٢٠٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٢٨ ، الأئمة الاثنى عشر ص ٨٩ ، تاريخ اليعقوبي ٣ : ١٤٥ ؛ الاعلام ٨ : ٢٧٠ ؛ تذكرة الخواص ص ٣٥٧ اصول الكافي طبع طهران ج ١ ص ٤٧٦ ) .

E I, 3, 791, Freidlander P. 39. Blochet, Le messianisme dans l'hétérodoxie musulmane, paris, 1903.

فقرة ١٦٢ ص ٨٦ - محمد بن جعفر الصادق ( المتوفى ٢٠٣ هـ ) محمد بن جعفر ابن محمد ، أبو جعفر من علماء الطالبين و شجعانهم ، كانت اقامته بمكة و كان يظهر الزهد .

كان يلقب بالديباج اوديباجة لحسن وجهه و يلقب أيضاً بالمأمون ، كان يصوم يوماً و يفطر يوماً و يرى رأى الزيدية في الخروج بالسيف . خرج على المأمون في سنة ١٩٩ بمكة و اتبعه الزيدية الجارودية و بايعوه بالخلافة و اماراة المؤمنين سنة ٢٠٠ و بايعه أهل الحجاز . فخرج لقتاله اسحاق بن موسى العباسي الجلودى ، وانصرف محمد إلى الجحفة على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة ومنها إلى بلاد جبهة ، فجمع خلقاً ، وهاجم المدينة ، فقتل كثيراً من اصحابه و فقت عينه ، فقتل إلى مكة ، واستأمن الجلودى فأمنه ، فخلع نفسه و خطب معتذراً بأنه ما رضى البيعة إلا بعد ان قيل له ان المأمون توفي . و اتقذه الجلودى إلى المأمون و كان بمرور ، فآكرمه واستبقاه معه إلى ان توفي بجرجان وقبره بها فصلى المأمون عليه .

( راجع : الكامل لابن الاثير ٦ : ١٢١ ؛ مقاتل الطالبين ٣٥٣ ؛ الطبرى ٣ : ٩٨٩ ؛ الاسترأبادى ص ٢٨٩ ؛ الوافى للصفدى ٢ : ٢٩١ ؛ الاعلام ٦ : ٢٩٥ ) .  
 فقرة ١٦٢ - ص ٨٧ - السميطة : جاء اسم رئيس هذه الفرقة في الفرق بين الفرق ص ٣٩ : يحيى بن شميطة و في الشهرستاني ص ١٢٦ « ابن أبى شميطة » و في المقرئى ٢ : ٣٥١ « يحيى بن شميطة الاحمسي » و في بحار الانوار ٩ : ١٣٧ . السبطينية لنسبتها إلى يحيى بن أبى السبط . و يذكر انه كان قائداً من قواد المختار بن أبى عبيد . و قال المامقانى في تنقيح المقال ٣ : ٣٠٨ « يحيى بن أبى السمط ضعيف إلى الغاية خبيث تنسب إليه السميطة » .

فقرة ١٦٣ - ص ٨٧ - عبدالله بن جعفر الافطح ( المتوفى ١٤٨ هـ ) : و هو عبدالله بن جعفر بن محمد المعروف بالافطح قال الشيخ المفيد انه كان اكبر اخوته بعد اسماعيل ولم يكن منزلته عند ابيه منزلة غيره من ولده في الاكرام و كان متهماً بالخلاف على ابيه و يقال انه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذهب المرجئة ، و ادعى بعد ابيه الامامة واحتج بأنه اكبر اخوته الباقين فاتبعه جماعة ثم رجع اكثرهم إلى القول بامامة اخيه موسى عليه السلام . و اقام نفر يسير منهم على امامة عبدالله و هم الملقبة بالفطحية او الافطحية ، لان عبدالله كان افطح الرجلين ، و افطح القدم اى عريضها .

اولان داعيهم إلى امامة عبدالله المذكور رجل يقال له عبدالله بن افطح ، او عبدالله بن فطيح ، أو عبدالله بن فطح . و مات عبدالله بن جعفر بسبعين يوماً بعد امامته ولم يعقب و قبره في بلدة بسطام معروف بإزاء قبر علي بن عيسى بن آدم البسطامي .

قال أبو القاسم البلخي الفطحية اعظم فرق الجعفرية وأكثرهم جمعاً . والفطحية يزعمون ان زرارة بن اعين على مقاتلتهم وانه لم يرجع عنها . و روت الافطحية رواية عن الصادق عليه السلام انه قال : الامامة في أكبر اولاد الامام و الامام من يجلس مجلسي الامام لا يغسله ولا يصلي عليه ولا يأخذ خاتمه ولا يوارثه إلا الامام ، وهو الذى جلس

مجلسه و توّلى ذلك كلّه و دفع الصادق وديعة إلى بعض اصحابه و امره ان يدفعها إلى من يطلبها منه و ان يتخذها اماماً و ما طلبها منه احد إلاّ عبد الله ، قال الشيخ المفيد في المجالس : ذلك انهم لم يدعوا نصاً من ابي عبد الله على عبد الله الا فطحو وانما عملوا على مارووه من ان الامامة تكون في الاكبر و هذا حديث لم يروقط إلاّ مشروطاً وهو انه تدور ان الامامة في الاكبر ما لم تكن به عاهة ، و اهل الامامة القائلون بامامة موسى بن جعفر قالوا بان عبد الله كان به عاهة بالدين لانه كان يذهب إلى مذاهب المرجئة الذين يقفون في علي و عثمان ، وان ابا عبد الله قال و قد خرج من عنده « عبد الله هذا مرجىء » و كبير ، و انه دخل عليه عبد الله يوماً وهو يحدث اصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك ، فقال : اوما علمتم انه من المرجئة هذامع انه لم يكن له من العلم بما يتخصص به من العامة ولا روى شيئاً من الحلال والحرام ، و قد ادعى الامامة بعدايه ، فامتحن بمسائل صغار فلم يجب عنها ولا ياتى للجواب ؟!

(راجع الشهرستاني ص ١٢٦ ؛ الاشعري : المقالات ص ١٦٤ و ١٦٥ ؛ الكشي ص ١٢٦ ؛ المفيد : المجالس ٢ : ١٠٤ ، الحور العين ص ١٦٣ ؛ فرق الشيعة طبع النجف هامش ص ٧٧ ؛ المامقاني ٢ : ١٧٤ ، المقريزي ٢ : ٣٥١ ؛ بحار الانوار ٩ : ١٧٥ ) .  
فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - هشام بن سالم الجواليقي الجعفي العلاف مولى بشر بن مروان ابو محمد ، او ابو الحكم . عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من اصحاب الصادق و أخرى من اصحاب الكاظم . قال النجاشي : هشام بن سالم كان من سبي الجوزجان ( وهي كورة واسعة بين مروروذ و بلخ ) و هو ثقة له كتاب الحج و كتاب التفسير و كتاب المعراج .

قال البغدادي هذا الجواليقي مع رفضه على مذهب الامامية مفرط في التجسيم و التشبيه لانه زعم ان معبوده على صورة الانسان ولكنه ليس بلحم ولادم بل هونور ساطع ، و زعم انه ذو حواس خمس كحواس الانسان و له يد و رجل ، و عين ، اذن و انف و فم و انه يسمع بغير ما يبصر به . و كذلك سائر حواسه متغايرة و ان نصفه الاعلى مجوف و نصفه الاسفل مصمت . و حكى ابو عيسى الوراق : انه زعم ان

لمعبوده و فرة سوداء و انه نور اسود و باقيه نور ابيض . قال ابو الحسن الاشعري في مقالاته : ان هشام بن سالم قال في ارادة الله تعالى بمثل قول هشام بن الحكم فيها و هي : ان ارادته حركة و هي معنى لاهى الله ولا غيره . و ان الله تعالى اذا اراد شيئاً تحرّك فكان كما اراد . قال : و وافقهما ابو مالك، الحضرمي ، وعلى بن الهيثم وهما من شيوخ الروافض ان ارادة الله تعالى حركة غير انهما قالان ارادة الله تعالى غيره . و حكى ايضاً عن الجواليقي انه قال في افعال العباد انها اجسام لانه لاشي في العالم إلا الاجسام ، و اجازان يفعل العباد الاجسام و روى مثل هذا القول عن شيطان الطاق ( مؤمن الطاق ) ايضاً و حكى عن الجواليقي و شيطان الطاق : ان الحركات هي افعال الخلق ، لان الله عز وجل امرهم بالفعل ولا يكون مفعولاً إلا ما كان طويلاً عريضاً عميقاً و ما كان غير طويل ولا عريض ولا عميق فليس بمفعول . قال الشهرستاني ان هشام قال : الاستطاعة بعض المستطيع و قد نقل عنه انه اجاز المعصية على الانبياء مع قوله بعصمة الائمة و يفرق بينهما بان النبي يوحى اليه فينبه على وجه الخطاء فيتوب منه والامام لا يوحى اليه فيجب عصمته . قال ابن النديم : هشام بن سالم الجواليقي كان من متكلمي الشيعة وله مع ابي علي الجبائي مجلس في الامامة وله من الكتب : كتاب الامامة ، كتاب نقض الامامة على ابي علي و لم يتمه .

وجاءت في الحور العين ان الجواليقية اتباع هشام بن سالم الجواليقي قالت : ان الامام بعد جعفر بن محمد ابنه موسى بن جعفر وان جعفران نص على امامة موسى عند جمهور شيعة . ثم افترقت الجواليقية بعد حياة موسى بن جعفر الثانية فصاروا ثلاث فرق : فقالت فرقة ان موسى بن جعفر قد مات وقطعوا على موته فسموا قطعية . وقالت فرقة : ان موسى بن جعفر حي لم يمت ولا يموت حتى يملأ الارض عدلاً و هذه الفرقة تسمى الواقعة و تسمى ايضاً ممطورة . وقالت فرقة لاندرى امامت موسى ام لم يمت إلا انا مقيمون على امامته حتى يصح لنا امره وامر هذا المنسوب ويعنون ولده ، فال المامقاني في تنقيح المقال : اقول ما مر في الجواب عن الاخبار الواردة في ذم هشام بن الحكم من وجوه آتية هنا وسيما المناسبة إلى هشام بن سالم ، عبد الملك

بن هشام الحنّاط ليس له ذكر في كتب الرجال وهو غير معلوم الحال فكيف يمكن جرح مثل هذا الرجل الجليل المنة <sup>٣</sup> . عند الأئمة . ( راجع كتاب المقالات للاشعري ص ٣٤ ؛ ابن النديم ص ٢٥٢ ؛ الفهرست للطوسي ص ١٧٤ ؛ رجال الطوسي ص ٣٢٩ و ص ٣٦٣ ؛ الحور العين ص ١٦٥ ؛ الفرق بين الفرق ص ٤٢ ؛ الشهرستاني ١٤١ ؛ الكشي ص ١٨١ ؛ النجاشي ٣٠٥ ؛ المامقاني ٣ : ٣٠٢ ؛ ابن حزم ٤ ص ٩٣ ، ابن أبي الحديد ١ : ٢٩٤ ؛ بحار الانوار ٢ : ١٤٣ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - **عبدالله بن ابي يعفور** : عبدالله بن ابي يعفور العبدى مولاهم كوفى ، وقد عده الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الصادق ، كوفى مولى عبد القيس . قال النجاشي واسم ابي يعفور وفدا وقيل وفدان يكنى ابا محمد ثقة جليل كريم على ابي عبدالله ومات في ايامه وقيل مات في ايام موسى الكاظم . ( ١٨٣ - ١٢٨ هـ ) كان قارئاً يقرئ في مسجد الكوفة قال الصادق عليه السلام في حقه : ما وجدت احدا يقبل وصيتى ويطيع امرى إلا عبدالله بن ابي يعفور . واطن ان فرقة اليعفورى التى ذكرها ابو الحسن الاشعري في كتابه مقالات الاسلاميين منسوبة إلى عبدالله بن ابي يعفور ( راجع الكشي ص ١٦٠ ؛ الاسترابادى ص ١٩٨ ؛ التفرشى ص ١٩٣ ؛ المامقاني ج ٢ ص ١٦٥ ؛ ابو الحسن الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٤٩ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - **عمر بن يزيد بياع السابري** : وهو عمر بن محمد بن يزيد ابو الاسود بياع السابري مولى ثقيف كوفى ثقة جليل احد من كان يفد في كل سنة روى عن ابي عبدالله الصادق و ابي الحسن الكاظم عليه السلام له كتاب في مناسك الحج و فرائضه وما هو مسنون من ذلك سمعه كله من ابي عبدالله عليه السلام . وقال الصادق عليه السلام له : يا بن يزيد انت والله منا اهل البيت . ( راجع النجاشي ص ٢٠١ ؛ الكشي ص ٢١٢ ؛ الاسترابادى ص ٢٣٤ ؛ التفرشى ص ٢٥٥ ؛ المامقاني ٢ : ٣٤٩ ؛ الفهرست للطوسى ص ١١٣ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - **محمد بن نعمان ابو جعفر الاحول مؤمن الطاق** : و هو محمد بن النعمان البجلي الاحول ابو جعفر شاه الطاق ابن عم المنذر بن طريفة .

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة بهذا العنوان من اصحاب الصادق عليه السلام ، و تارة بلقب مؤمن الطاق من اصحاب الكاظم عليه السلام . و هو الذي ذكره الشيخ في الفهرست بقوله : « محمد بن النعمان الاحول رحمه الله ، يلقب عندنا بمؤمن الطاق ويلقبه المخالفون بشيطان الطاق و كان ثقة متكلماً حازقاً حاضر الجواب ، له كتب ، منها : كتاب الامامة ، و كتاب المعرفة ، كتاب الرد على المعتزلة في امامة المفضول . و كتاب الجمل في امر طلحة والزبير و عائشة ، و كتاب اثبات الوصية ، و كتاب « افعّل لا تفعل » . ذكره النجاشي والكشي بهذا العنوان : محمد بن علي بن النعمان بن ابي طريفة البجلي الاحول ابو جعفر كوفي صير في يلقب مؤمن الطاق و صاحب الطاق ويلقبه المخالفون شيطان الطاق و عم ابيه المنذر بن ابي طريفة و كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة ، له ايضاً كتاب الاحتجاج في امامة امير المؤمنين ، و كتاب كلامه على الخوارج ، و كتاب مجالسه مع ابي حنيفة و المرجئة ، و كانت له مع ابي حنيفة حكايات كثيرة فمنها انه قال يوماً يا ابا جعفر تقول بالرجعة فقال له نعم . فقال اقرضني من كيسك هذا خمس مائة دينار فاذا عدت انا وانت رددتها اليك ، فقال له في الحال اريد ضمينا يضمن لي انك تعود انسانا ، فاني اخاف ان تعود قردا ، فلا اتمكن من استرجاع ما اخذت مني » قال الكشي في سبب تسميته بشيطان الطاق : و كان هو صيرفيا و ذلك انهم شكوا في درهم فعرضوه عليه فقال لهم ستوق فقالوا ما هو الاشيطان الطاق (ستوق بضمّتين ، زيف بهرج ملبس بالفضة ، و في الحديث قال و ما الستوق ؟ قال طبقّتين طبقة من فضة و طبقة من نحاس ) .

وجاء في القاموس في شرح لفظ الطاق : ان الطاق حصن بطبرستان و به سكن محمد بن النعمان شيطان الطاق و إليه نسبت الطائفة الشيطانية من غلاة الشيعة . هذا القول خطأ لان اصحاب الرجال كالنجاشي والكشي و ابن النديم كلهم قالوا ان دكانه كان في طاق المحامل بالكوفة ، اما في وجه تسميته بشيطان انه كان يخرج الزيف من بين النقد كما قال الكشي . الصحيح عند المامقاني : انما وجه تسميته اياه بذلك مباحثاته مع ابي حنيفة و غيره من علماء العامة و افحاماته لهم التي ورثت

عداوة دعت إلى تبديل المؤمن بالشیطان ، اما اختلاف الرواية في اسمه ، انه قد ينسب مؤمن الطاق إلى جدّه فيقال : تجّ، بن النعمان وبذلك عنوانه الشيخ كما مضى ، هذا ملخص ما رواه الشيعة اما العامة يسمّونه شیطان الطاق والفرقة منسوبة إليه « الشيطانية » قال الاشعري : الشيطانية يزعمون انّ الله عالم في نفسه ليس بجاهل و لكنّه يعلم الاشياء اذا قدّرها وارادها ، فاما قبل ان يقدرها ويريدها فمحال ان يعلمها لانه ليس بعالم و لكن الشيء لا يكون شيئاً حتى يقدره ويثبتته بالتقدير ، والتقدير عندهم الارادة . فاذا اراد الله الشيء فقد علمه ، وإذالم يردّه فلم يعلمه ، ومعنى الارادة عندهم انه تحرك حركة ، فاذا تحركت تلك الحركة علم الشيء ، والا لم يجز الوصف له بانه عالم به ، و زعموا انه لم يوصف بالعلم بما لا يكون . و قال شیطان الطاق : ان الحركات هي افعال الخلق لانّ الله عز وجل امرهم بالفعل ولا يكون مفعولاً إلاّ ما كان طويلاً عريضاً عميقاً . و زعموا انّ المعارف كلّها اضطرار و قد يجوز ان يمنعها الله بعض الخلق ، فاذا منعها و اعطاها بعضهم كلّهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة . قال الشهرستاني : قال مؤمن الطاق ان الله نور على صورة الانسان و يأتي ان يكون جسماً لكنه قال قد ورد في الخبر ان الله خلق آدم على صورته . و قد صنّف ابن النعمان كتباً منها « افعال ، لا تفعل » و يذكر فيها ان كبار الفرق اربعة : القدريّة ، و الخوارج ، و العامة ، و الشيعة ، ثم عين الشيعة بالنجاة في الآخرة من هذه الفرق .

(راجع ابا الحسن الاشعري: المقالات : ٣٧ ، ٤٢ ، ٥١ ؛ الفهرست لابن النديم ص ٢٥٠ ، تكملته ص ٨ ؛ النجاشي ص ٢٢٨ ؛ الكشي ص ١٣٢ ؛ الفهرست الطوسي ص ١٣١ ؛ رجال الطوسي ص ٣٠٢ و ص ٣٥٩ ؛ التنفرشي ص ٣٢٤ ؛ الشهرستاني ص ١٤٢ ؛ الفرق بين الفرق ص ٥٣ ؛ مجالس المؤمنين ص ١٤٧ ؛ ابن حزم ج ٤ ص ٩٣ ؛ الانتصار ص ٢٣٧ ؛ المامقاني ج ٣ ص ١٦٠ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - عبيد بن زرامة بن اعين الشيباني الكوفي - عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الصادق ، و قال في الفهرست له كتاب . و جعله المفيد

رسالة في الرد على اصحاب العدد، من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا . . . قال النجاشي : عبيد بن زرارة روى عن ابي عبد الله عليه السلام ثقة عين لا لبس فيه ( راجع الفهرست للطوسي ص ١٠٧ ؛ الاسترآبادي ص ٢١٦ ؛ المامقاني ص ٢ : ٢٣٥ ؛ ابن النديم : الفهرست ص ٢٥٠ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - جميل بن دراج : و هو جميل بن دراج - ابي الصبيح بن عبدالله ابو علي النخعي الكوفي ، قال الشيخ الطوسي في الفهرست جميل بن دراج له اصل و هو ثقة و قد عده في رجاله تارة من اصحاب الصادق و اخرى من اصحاب الكاظم . قال النجاشي و هو عمي في آخر عمره و مات في ايام الرضا قال الكشي : هو ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه فيما يقول والاقرار له بالفقه قال المامقاني : نقل ثقة عن خبير ثقة ان قبر جميل بن دراج في الطارمية على الدجلة فيما يحاذي ما يسمى الآن سميكة و ان هناك قبراً و قوا ما و يسمى قبر الشيخ جميل بن كاظم و هو قبر جميل بن دراج ( الفهرست للطوسي ص ٤٤ ؛ رجال الطوسي ص ١٦٣ و ٣٤٦ النجاشي ص ٩٢ ؛ الكشي ص ١٦٣ ؛ الاسترآبادي ص ٨٧ ؛ المامقاني ١ : ٢٣٢ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - ابان بن تغلب ( المتوفى ١٤١ ) : ابان بن تغلب بن رياح ابوسعيد البكري الجريري مولى جرير بن عباد بن صبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن بكر بن وائل كان ثقة و كان له قدر و منزلة عند الشيعة قال له الباقر عليه السلام : « اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فاني احب ان يرى في شعيتي مثلك » وقال الصادق عليه السلام لما اتاه نعيه « ام والله لقد اوجع قلبي موت ابان » و كان قارئاً من وجوه القراء فقيهاً لغويًا صنّف كتباً و قد جاء اسماءها في الفهرست لابن النديم و للطوسي و في كتاب النجاشي . مات في حياة ابي عبدالله الصادق عليه السلام سنة احدى و اربعين و مائة ولهذا لم يدرك زمان موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام و اظن ان ابا خلف الاشعري صاحب كتابنا هذا و النوبختي كلاهما اخطأ في قولهما انه كان ممن ادرك موسى و ثبتوا على امامته . و قد عده الذهبي في ميزان الاعتدال من غلاة الشيعة ( راجع : الفهرست للطوسي ص ١٧ ؛ رجال الطوسي ص ١٠٦ و ص ١٥١ ؛

طبقات ابن سعد ٦ : ٢٥٠ ؛ ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤ ؛ الاسترأبادي ص ١٥ ؛ مجالس المؤمنين ص ١٣٥ ؛ النفرشي ص ٤ ؛ الفهرست لابن النديم ص ٣٠٨ ؛ النجاشي ص ٧ ؛ الكشي ص ٢١٢ ؛ المامقاني ج ١ ص ٣ .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - هشام بن الحكم ( المتوفى نحو ١٩٠ هـ ) : هشام بن الحكم ابو محمد مولى كندة و كان ينزل بنى شيبان بالكوفة انتقل إلى بغداد سنة تسع و تسعين و مائة و يقال انه في هذه السنة مات . لقي ابا عبدالله جعفر بن محمد و ابنه ابا الحسن عليه السلام و له عنهما روايات كثيرة و كان ممن فتن الكلام في الامامة و هذب المذهب بالنظر و كان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب ، سئل يوماً عن معاوية : اشهد بكذا ؟ فقال نعم ، من ذاك الجانب ! كان شيخ الامامية في وقته ، ولد بالكوفة و نشأ بواسط . وسكن بغداد . وانتقطع إلى يحيى بن خالد البرمكي فكان القيم بمجالس كلامه و نظره و لما حدثت نكبة البرامكة استتر . و توفي على اثرها بالكوفة . و يقال : عاش إلى خلافة المأمون . و له كتب منها : الامامة ، و القدر ، و الشيخ و الغلام ، و الدلالات على حدوث الاشياء ، و الرد على المعتزلة في طلحة و الزبير ، و الرد على الزنادقة ، و الرد على هشام بن سالم الجواليقي ، و الرد على شيطان الطاق .

هذا الرجل ممن اتفق الامامية على و ثقته و جلالته و رفعة منزلته عند الائمة ، لكن طعن فيه العامة و ورد في الاخبار ذم له من جهة القول بالتجسيم و فرقة الهشامية منسوبة إليه . قال البغدادي : زعم هشام بن الحكم ان معبوده جسم ذوحد و نهاية و ان طوله مثل عرضه و عرضه مثل عمقه ، و زعم انه نور ساطع يتلأأ كالسبيكة الصافية من الفضة و كاللؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها و زعم انه ذلون و طعم و رائحة ثم قال : قد كان الله و لا مكان ، ثم خلق المكان بان تحرك فحدث مكانه بحر كنه فصار فيه و مكانه هو العرش .

و حكى بعضهم عنه انه قال في معبوده انه سبعة اشبار بشير نفسه . و حكى ابن الراوندي عن هشام انه قال : بين الله و بين الاجسام المحسوسة تشابه من بعض الوجوه

لولا ذلك ما دلت عليه . وذكر الجاحظ عن هشام انه قال : ان الله عز وجل انما يعلم ما تحت الثرى بالشعاع المتصل منه والذاهب في عمق الارض . وقالوا لولاماسة شعاعه لما دراه الاجسام السائرة لما رأى ما وراءها ولا علمها .

و زعم هشام ان الله علم الاشياء بعد ان لم يكن عالما بها بعلم و ان العلم صفة له ليست هي هو ولا غيره ولا بعضه . فقال ايضاً في قدرة الله و سمعه و بصره و حياته و ارادته انّها لا قديمة ولا محدثة لان الصفة لا توصف .

و كان هشام يقول في القرآن : انه لا خالق ولا مخلوق ولا يقال انه غير مخلوق لانه صفة و الصفة لا توصف عنده . و كان هشام يجيز على الانبياء العصيان مع قوله بعصمة الائمة من الذنوب . و قال بنقى نهاية اجزاء الجسم و عنه اخذ النظام ابطال الجزء الذي لا يتجزأ . وقال يتداخل الاجسام . وقال الانسان شيئان : بدن وروح والبدن موات و الروح حساسة مدركة فاعلة و هي نور من الانوار .

قال ابن النديم في الفهرست : هشام بن الحكم ممن دعا له الصادق عليه السلام فقال : اقول لك ما قال رسول الله ﷺ : لا تزال مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك . قال الشيخ المفيد : كان هشام بن الحكم مقيماً بالكوفة و بلغ من مرتبته و علوه عند ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام انه دخل عليه بمنى و هو غلام اول ما اختط عارضاه وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن اعين و قيس الماصر و يونس بن يعقوب وغيرهم فرفعه على جماعتهم ، فلما رأى ابو عبدالله ان ذلك الفعل كبر على اصحابه ، قال : هذا ناصر ناقليه ولسانه و يده وقد سأله عن اسماء الله تعالى واشتقاقها فاجابه ، ثم قال له افهمت يا هشام فهما تدفع به اعدائنا الملحدين مع الله تعالى . قال هشام نعم . قال ابو عبدالله نفعلك الله به و ثبئك . قال هشام فوالله ما قهرنى احد في التوحيد حتى قمت مقامى هذا . ( راجع الشهرستاني ١٤١ ؛ الانتصار لابن الخياط ص ٦ ؛ ٤٠ ؛ ٢٤٧ ؛ الفهرست لابن النديم ص ٢٤٩ والتكملة ص ٧ ؛ مجالس الشيخ المفيد ج ١ ص ٣٠ ؛ مقالات الاسلاميين للاشعري ص ٣٣ ؛ ٤٤ ؛ الفرق بين الفرق ص ٤١ ؛ المامقاني ج ٣ ص ٢٤٩ ؛ بحار الانوار ج ٢ ص ١٤٣ ؛ النجاشي ص ٣٠٤ ؛ الفهرست

للطوسي ص ١٧٤ ؛ التفرشي ص ٣٦٨ ؛ الاسترأبادي ص ٣٥٩ ؛ سفينة البحار ج ٢ ص ٧١٩ ؛ الكشي ص ١٦٥ ؛ لسان الميزان ج ٦ ص ١٩٤ ) .

E . I , 2 , 338 ( art. Hisham b. al-Hakam )

فقرة ١٦٨ - ص ٨٩ - **عبدالله بن بكير بن اعين** : عبدالله بن بكير بن اعين بن سنسن ابو علي الشيباني الكوفي عده الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الصادق ، و قال في الفهرست عبدالله بن بكير فطحى المذهب إلا انه ثقة . قال الكشي : قال محمد بن مسعود ، عبدالله بن بكير و جماعة من الفطحية هم فقهاء اصحابنا منهم ابن بكير و ابن فضال و غيرهما . و قال في موضع آخر عبدالله بن بكير ممن اجتمعت العصاة على تصحيح ما يصح عنه واقرؤا لهم بالفقه . و قال العلامة في الخلاصة وانا اعتمد على روايته و ان كان مذهبه فاسدا ( راجع الفهرست للطوسي ص ١٠٦ ؛ الكشي ص ٢٢١ ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ٢: ٢٦ ؛ الاسترأبادي ص ٢٠٠ ؛ التفرشي ص ١٩٥ ؛ المامقاني ج ٢ ص ١٧ ، رجال الطوسي ص ٢٢٤ ) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٩ - **عمار بن موسى الساباطي** : عمار بن موسى ابو اليقظان قيل ابو الفضل الساباطي . و قد عده الشيخ تارة من اصحاب الصادق بقوله عمار بن ابي اليقظان الساباطي واخوه صباح ، واخرى من اصحاب الكاظم بقوله عمار بن موسى الساباطي كوفي سكن المدائن روى عن ابي عبدالله و قال في الفهرست عمار بن موسى الساباطي كان فطحياً له كتاب كبير جيد معتمد . قال النجاشي عمار بن موسى الساباطي ابو الفضل مولى و اخواه قيس و صباح روى عن ابي عبدالله و ابي الحسن عليه السلام و كانوا ثقات في الرواية . قال الكشي هو كان من اصحاب الرضا كان فطحياً قال الشيخ الطوسي في باب بيع الواحد بالاثنين من التهذيب حكاية عن عمار الساباطي وقد ضعفه جماعة من اهل النقل و ذكروا ان ما ينفرد بنقله لا يعمل به لانه كان فطحياً غير اننا لانظن عليه ، و قال في الاستبصار في آخرباب السهو في صلوة المغرب ان عمار الساباطي ضعيف فاسد المذهب لا يعمل على ما يختص بروايته و الفرقة العمارية منسوبة إليه : قال البغدادي العمارية منسوبون إلى زعيم منهم يسمى عماراً و هم يسوقون الامامة

إلى جعفر الصادق، ثم زعموا أن الإمام بعده ولده عبدالله وكان أكبر أولاده وكان افطح الرجلين - و لهذا قيل لاتباعه الافطحية .

وقد سمي المقریزی العماریّة من شيعة بنی العباس الذين ذكرهم ابن حزم في كتابه وقال : وقالت فرقة من شيعة بنی العباس بنوّة عمّار الملقب بخدّاش فطفر به اسد بن عبدالله اخو خالد بن عبدالله القسري فقتله .

( راجع : الفهرست للطوسي ص ١١٧ ؛ الكشي ص ٢٥٦ ؛ النجاشي ص ٢٠٦ ؛ الاسترآبادي ص ٢٤٢ ؛ الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٢٨ ؛ البغدادي : الفرق بين الفرق ص ٣٩ ، المقریزی ج ٢ : ٣٥١ ؛ ابن حزم ج ٤ ص ١٤٢ ؛ رجال الطوسي ص ٢٥٠ ؛ المامقاني ج ٢ ص ٣١٨ ؛ التفرشي ص ٢٤٧ ) .

فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - **السندی بن شاهك** : كان السندی بن شاهك صاحب الحرس لهارون جاء اسمه في تاريخ الطبري السندی بن شاهك مولى المنصور . قال المامقاني : سندی بن شاهك لعنه الله قد وقع في طريق الشيخ الصدوق في باب النوادر الواقع بعد باب التنزية من الفقيه ، وهو ملعون سمّ الكاظم عليه السلام على ما ذكره الصدوق في عيون اخبار الرضا وغيره .

( راجع : اللباب في تهذيب الانساب ج ١ ص ٥٧١ ؛ مقاتل الطالبين ٣٣٤ - ٣٣٥ ؛ الفخری ص ١٤٥ ؛ فهرست الطبري طبع اروبا ص ٢٥٦ ؛ المامقاني ج ٢ ص ٧١ ؛ فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - **يحيى بن خالد البرمكي** ( ١٢٠ - ١٩٠ هـ ) : يحيى بن خالد بن برمك ، ابو الفضل ، سيد بني برمك . وهو مودّب الرشيد العباسي ومعلمه و مربيه . رضع الرشيد من زوجة يحيى مع ابنها الفضل ، فكان يدعوه : يا ابي ! . ولما ولي هارون الخلافة دفع خاتمه إلى يحيى و قلده امره ، و اشتهر يحيى بجوده و حسن سياسته . و استمرّ إلى ان نكب الرشيد البرامكة فقبض عليه و سجنه في « الرقة » ، إلى ان مات .

( راجع : وفيات الاعيان ٢ : ٢٤٣ ؛ تاريخ بغداد ١٤ : ١٢٨ ؛ الاعلام ٩ : ١٧٥ ) ؛

فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - **سمه في رطب و عنب** : روى الكشي بطريق ضعيف عن الرضا عليه السلام ان يحيى بن خالد سم الكاظم عليه السلام في ثلاثين رطبة . وروى الصدوق في العيون ، قال : لما كان في السنة التي بطش هارون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى و حبس يحيى بن خالد و نزل بالبرامكة ما نزل ، كان ابو الحسن واقفاً بغرفة يدعو ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلك فقال : كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلمّا انصرف لم يلبث يسيراً حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم (راجع : التفرشي : نقد الرجال ص ٣٧٢ ؛ المامقاني ج ٣ ص ٣١٤) .

فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - **على بن موسى الرضا** : (١٥٣ - ٢٠٣ هـ) على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابو الحسن ، عليه السلام ، الملقب بالرضا : ثامن الائمة الاثني عشر عند الامامية و من اجلاء السادة اهل البيت و فضلائهم . ولد في المدينة و كان اسود اللون ، امة حبشية . واحبه المأمون العباسي ، فعهد اليه بالخلافة من بعده و لقبه الرضا من آل محمد ، و زوجته ابنته ام حبيب و ضرب اسمه على الدينار و الدرهم ، و غير من اجله الزمي العباسي الذي هو السواد فجعله اخضر ، و كان هذا شعار اهل البيت عليهم السلام ، فاضطرب العراق ، وثار اهل بغداد فخلعوا المأمون ، و هو في طوس و بايعوا لعمه ابراهيم ابن المهدي ، فقصدهم المأمون بجيشه ، فاختم ابراهيم ثم استسلم و عفا عنه المأمون . و مات على الرضا في حياة المأمون بطوس ، فدفنه إلى جانب ابيه الرشيد . و كان سبب موته انه اكل عنباً كثيراً . و قيل : بل كان مسموماً فاعتل منه فمات . قال السبط ابن الجوزي و زعم قوم ان المأمون سمّه وليس بصحيح فانه لما مات على توجع له المأمون و اظهر الحزن عليه و بقي اياماً لا يأكل طعاماً ولا يشرب شرباً و هجر اللذات منه و مات (راجع : اليعقوبي ، التاريخ ٣ : ١٨٠ ؛ اصول الكافي طبع طهران ج ١ ص ٤٨٦ ؛

المسعودي ، مروج الذهب ٤ : ٢٨ ؛ الطبري ١٠ : ٢٥١ ؛ ابن خلكان ١ : ٣٢١ ؛

الصدوق : عيون اخبار الرضا ؛ الائمة الاثنا عشر ص ٩٧ ؛ تذكرة الخواص ، ص ٣٦٠ ؛

الاعلام ج ٥ ص ١٧٨ ؛

E. I, 1, 298 ( art, par Huart )

فقرة ١٦٩- ص ٨٩ - القطعية : القطعية في كتاب الفرق بين الفرق طبع بدر  
ص ٤٧ ؛ و في الشهرستاني ١٢٧ و المقریزی ٢ : ٣٥١ « القطعية » سموا بذلك لأنهم  
قطعوا بموت موسى . ولقد قرأها Friedlander « قطعية » في JAOS مجلد ٢٩ ص  
٥٠ . و أنما سموا قطعية لأنهم قطعوا على موت موسى بن جعفر بن محمد وهم جمهور  
الشيعة و قالوا ان جعفر بن محمد نصّ على امامة ابنه موسى بن جعفر وهو نصّ علي  
امامة ابنه علي بن موسى و هو نصّ على امامة ابنه محمد بن علي و هو نصّ على امامة  
ابنه علي بن محمد و هو نصّ على امامة ابنه الحسن بن علي و هو نصّ على امامة ابنه  
محمد بن الحسن وهو الغائب المنتظر ( راجع أيضاً : الفرق بين الفرق طبع زاهد الكوثري  
ص ٤٠ مختصره ص ٦٠ ؛ الأشعري ص ١٧ ) .

فقرة ١٧٤ - ص ٩٠ - رقم ٥ في الهامش : الواقعة : قال الكشي في رجاله :  
« كان بدء الواقعة انه كان اجتمع ثلثون الف دينار عند الاشاعة لزكاة مالهم وما كان  
يجب عليهم فيها ، فحملوه إلى و كيلين لموسى عليه السلام بالكوفة احدهما حيان السراج  
والآخر كان معه ، وكان موسى عليه السلام في الحبس ، فاتخذوا بذلك دورا وعقدا العقود  
واشتريا الفلات ، فلمّا مات موسى فانتهى الخبر اليهما انكرا موته و اذا عا في الشيعة  
انه لا يموت لانه هو القائم . فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة و انتشر قولهما في الناس  
حتى كان عند موتها اوصياء بدفع ذلك المال إلى ورثة موسى عليه السلام فاستبان للشيعة  
انهما قالا ذلك حرصاً على المال » .

قال المفيد : اعتلت الواقعة فيما ذهبوا إليه باحاديث رويها عن ابي عبدالله عليه السلام  
منها : انهم حكوا عنه انه لما ولد موسى بن جعفر عليه السلام دخل ابو عبدالله عليه السلام على  
حميدة البربرية ام موسى فقال لها يا حميدة بخّ بخّ حلّ الملك في بيتك ، و قالوا ايضاً ،  
و قد سئل عن اسم القائم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق . قال المامقاني في مقياس  
الهداية : ويقال للواقعة ايضاً الموسوية ولهم ثلاث فرق : فمنهم من يشكون في حياته

و مماته و يسمّون بالممطورة ، ومنهم من يجزمون بموته و يسمّون بالقطعية ، ومنهم من يقولون بحياته و يسمّون بالواقفية . و في العيون و العلل و كتاب الغيبة عن يونس بن عبد الرحمن ، قال : مات ابو الحسن وليس من نوابه إلاّ وعنده المال الكثير و كان سبب وقوفهم و ججودهم لموته و كان عند زياد القنّدي سبعون الف دينار و عند علي بن ابي حمزة ثلثون ألفاً ، قال و لمّا رأيت ذلك و تبين لي الحق و عرفت من امر ابي الحسن الرضا ما عرفت تكلمت و دعوت الناس إليه ، فبعنا آلّي و قالوا ما يدعوك إلى هذا ان كنت تريد المال فنحن نعينك و ضمنا لى عشرة آلاف و قالالى كف فابيت و قلت لهم ، انّا روينا عن الصادق عليه السلام انهم قالوا : اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان و ما كنت لادع الجهاد في امر على كل حال فناصراني و اظهراني العداوة .

و ربّما يطلق الواقفي على من وقف على غير الكاظم عليه السلام ، كمن وقف على امير المؤمنين او وقف على الصادق و الحسن العسكري .

( راجع : الكشي ص ٢٨٦ ؛ مجالس المفيد ج ٢ ص ١٠٦ ؛ مقياس الهداية ص ٨٢ ؛ الاشعري ص ٢٧ ؛ الفرق بين الفرق ص ٤٠ ؛ الشهرستاني ص ١٢٧ ) ؛

Friedlander' P. 40'50.

فقرة ١٧٨ - ص ٩١ - محمد بن عيسى بن عبيد : هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين مولى بنى اسد بن خزيمه ، ابو جعفر العبيدي البقطيني الاسدي الخزيمي البغدادي اليونسي : قد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من اصحاب الرضا بقوله محمد بن عيسى بن عبيد البغدادي ، و اخرى من اصحاب الهادي و ثالثة من اصحاب العسكري بقوله محمد بن عيسى بن عبيد البقطيني البغدادي و قيل وجه النسبة إلى يونس باعتباره كثرة روايته عن يونس بن عبد الرحمن ، و لكن يظهر من قول الشيخ الطوسي في باب اصحاب الهادي عليه السلام ان يونس احد اجداده ايضاً و هو والد يقطين و اليونسي نسبة إليه . و ذكره ايضاً في الفهرست و قال : محمد بن عبيد البقطيني ، ضعيف اشتناه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجل نوادر الحكمة و قال لا اروي

ما يختص برواياته ، و قيل انه كان يذهب مذهب الغلاة ، له كتاب الوصايا ، كتاب تفسير القرآن ، كتاب التجمال و المروة ، كتاب الامل و الرجاء .

قال النجاشي انه ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبه و مشافهة ( راجع : رجال الطوسي ص ٣٩٣ ؛ الفهرست للطوسي ص ١٤٠ ؛ النجاشي ص ٢٣٥ ؛ المامقاني ج ٣ ص ١٦٧ النفرشي ص ٣٢٧ ) .

فقرة ١٧٨ - ص ٩١ - عثمان بن عيسى الكلابي : و هو عثمان بن عيسى ابو عمرو الرواسي العامري الكلابي : كان شيخ الواقفة واحد الوكلاء المستمدين بمال موسى بن جعفر عليه السلام ، روى عن الكاظم . قال الكشي كان و كيل موسى و في يده مال الرضا عليه السلام فمنعه فسخط عليه الرضا ثم تاب و بعث إليه بالمال و كان شيخاً عمر ستين سنة . و كان يروى عن أبي حمزة الثمالي و كان رأى في المنام انه يموت بالحائر فنزله بالكوفة و اقام بالحائر و ابنه معه حتى مات و دفن . ثم قال الكشي و كان هو بمصر و كان عنده مال كثير و ست جوارى فبعث إليه ابو الحسن فيهن و في المال فكتب الرضا إليه ان ابي قدمات و قد اقتسمنا ميراثه و قد صحت الاخبار بموته فكتب عثمان إليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء ، و ان كان قد مات على ما يحكى فلم يامرني بدفع شيء اليك و قد اعتقت الجوارى . ( راجع : رجال الطوسي ص ٣٥٥ ؛ النفرشي ص ٢١٩ ؛ المامقاني ج ٢ ص ٢٤٧ ) .

فقرة ١٧٨ - ص ٩٢ - المفوضة ، او المفوضية : زعموا ان الله تعالى خلق محمداً ثم فوض إليه خلق العالم و تدبيره فهو الذي خلق العالم دون الله تعالى ، ثم فوض محمد تدبير العالم إلى علي بن ابي طالب فهو المدبر الثاني . قال فخر الدين الرازي : و هم يزعمون ان الباري تعالى خلق روح علي و ارواح اولاده و فوض العالم إليهم فخلقوا هم الارضين والسموات . قالوا : و من ههنا قلنا في الركوع سبحان ربي العظيم و في السجود سبحان ربي الاعلى ، لان الا له هو علي و اولاده ، و اما الا له الاعظم فهو الذي فوض اليهم العالم ( راجع الفرق بين الفرق ص ١٥٣ ؛ اعتقادات فخر الدين الرازي ص ٥٩ ؛ تبصرة العوام ص ١٧٦ ) ؛

تلبيس ابليس ٢٤ . ١٠٣ : الفرق المفترقة بين اهل الزيغ والزندقه ، لابي محمد عثمان العراقي الحنفي طبع تركيا ص ٤٣ : المقرئ ٢ : ٣٥١ : السمعاني : ٥٣٨ .  
فقرة ١٧٨ - ص ٩٢ - الممطورة : اسم آخر للواقعة لأنهم وقفوا على موسى بن جعفر ولم يجاوزوه إلى غيره ، وبعض مخالف هذه الفرقة يدعوهم الممطورة و ذلك ان رجلاً منهم ناظر يونس بن عبد الرحمن و يونس كان من القطعية الذين قطعوا على موت موسى بن جعفر فقال له يونس أنتم اهون على عيني من الكلاب الممطورة فلزمهم هذا النبذ ، ( راجع الأشعري : المقالات ص ٢٨ ، الفرق ص ٤٠ ، الشهرستاني ص ١٢٧ .

Friedlander, P. 40

فقرة ١٧٨ - ص ٩٢ - علي بن اسماعيل : علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار أبو الحسن الميثمي كان من أصحاب الرضا عليه السلام . وكان مولى بني أسد كوفي سكن البصرة و كان من وجوه المتكلمين من الشيعة كلّم أبا الهذيل والنظام له مجالس و كتب منها : كتاب الإمامة ، كتاب الطلاق ، كتاب النكاح ، كتاب مجالس هشام بن الحكم ، كتاب المتعة ، و صنف كتاباً في الإمامة سمّاه الكامل وله كتاب الاستحقاق . وكان جده ميثم التمار من أجلة أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام . ( راجع الفهرست لابن النديم ص ٢٤٩ ، الفهرست للطوسي ص ٨٧ ، النجاشي ص ١٧٦ ، المقرئ ج ٢ ص ٣٥١ ، ابن الخياط ص ١١٧ ، الاسترآبادي ص ٢٢٦ ، المامقاني ج ٢ ص ٢٧٠ ) .

فقرة ١٧٩ ص ٩٣ - عيسى بن جعفر بن أبي جعفر : وهو عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور العباسي المتوفى نحر ١٨٥ للهجرة من امراء بني العباس ، وهو اخو زبيدة ، وابن عم هارون الرشيد . بعثه الرشيد عاملاً على عمان في ستة آلاف مقاتل فلم يكدر يستقر فيها حتى سير إليه إمام الازد « الوارث الخروصي » جيشاً قاتله ، فانهزم عيسى فاسر وسجن في صحار ، ثم تسور عليه بعضهم السجن فقتلوه فيه . ( راجع الاعلام للزركلبي ج ٥ ص ٢٨٥ ) .

فقرة ١٧٩ - ص ٩٣ - اسحق بن جعفر بن محمد - عنه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال الشيخ المفيد في الارشاد كان اسحق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروى عنه الناس الحديث والآثار ، يقول بامامة أخيه موسى عليه السلام وروى عن أبيه الناس بالإمامة على أخيه موسى (راجع الاسترآبادي ص ٥٢ ، النفرشي ص ٣٩ ، المامقاني ج ١ ص ١١٣) .

فقرة ١٨٠ - ص ٩٣ - محمد بن علي ١٩٥-٢٢٠ وهو محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ، أبو جعفر ، الملقب بالجواد : تاسع الأئمة الاثني عشر عند الامامية كان رفيع القدر كـ٨٠ لافه عليه السلام ، ذكياً طلق اللسان ، قوى البديهة ، ولد في المدينة وانتقل مع أبيه إلى بغداد وتوفى والده فكفله المأمون العباسي ورباه وزوجه ابنته « أم الفضل » و قدم المدينة ثم عاد إلى بغداد وافداً على المعتصم ، و معه امرأته أم الفضل بنت المأمون ، فتوفى بها وحملت امرأته إلى قصر عمها المعتصم فجعلت مع الخدم وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس رمضان ، وقيل في منتصفه سنة خمس وتسعين ومئة . وتوفى سنة عشرين ومأتين وقيل سنة تسع عشرة ومأتين ببغداد و صلى عليه الوائق بن المعتصم و دفن عند جده موسى الكاظم في مقابر قريش .

( راجع الأئمة الاثنا عشر ص ١٠٣ ، تذكرة الخواس ص ٣٦٨ ، مرآة الجنان ٢ : ٨٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ٥٤ ، ابن خلكان ١ : ٤٥٠ ، أصول الكافي ج ١ ص ٤٩٢ .

E I. 3. 715. (art storhman). Blochet, P. 18-20.

فقرة ١٨١ - ص ٩٣ - احمد بن موسى : أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد كان سيداً كريماً ورعاً من أحب أبناء موسى الكاظم وأوثقهم بعد الرضا عليه السلام . قال الشيخ في الارشاد كان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال ان أحمد بن موسى اعتق ألف مملوك وفي بعض كتب الرجال انه المدفون بشيراز المسمى بسيد السادات يعني به الذي اشتهر في هذه الازمان (بشاه چراغ) وبه صرح السيد نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانية وحمد الله المستوفي صاحب كتاب نزاهة القلوب . وقيل لما خرج مع بعض اقربائه من المدينة قاصداً أخاه الرضا عليه السلام في

خراسان ووصل إلى شيراز سمع فيها وفاة أخيه فمنعه من السير إليها حاكم شيراز فحدثت بينه وبين الحاكم واقعة عظيمة قتل فيها أولاً أقرباؤه ثم قتل هو من بعدهم .

وجاء في شد الازار لمعين الدين أبي القاسم الجنيد الشيرازي قال : قدم أحمد بن موسى شيراز فتوفى بها في أيام المأمون بعد وفاة أخيه علي الرضا بطوس وقيل استشهد أحمد ولم يوقف على قبره حتى ظهر في عهد الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر ( أحد وزيري أتابك أبي بكر بن سعد زنكي ) فبني عليه بناء ، وقيل وجدني قبره كما هو صحيحاً طرّى اللون لم يتغير و عليه قاضة سابغة و في يده خاتم نقش عليه : العزة لله أحمد بن موسى ، فعرفوه به ثم بني عليه الابابك أبو بكر بناءً ارفع منه ، ثم إن الخاتون تاشي أم الشاه الشيخ أبو اسحق اينجو ، بنت عليه قبة رفيعة وبنت بجانبها مدرسة عالية وجعلت مرقدًا بجواره في سنة خمس وسبعمائة وفرقة الاحمدية منسوبة إليه وقالوا ان موسى بن جعفر نص على إمامة ابنه أحمد بن موسى ، وقالت فرقة أخرى ان الرضا عليه السلام كان وصى إليه و نص بالإمامة عليه واعتلوا بصغر سن أبي جعفر وقالوا ليس يجوز أن يكون الإمام صبيًا لم يبلغ الحلم روى المامقاني ان أحمد بن موسى خرج مع أبي السرايا .

( راجع روضات الجنات للخوانساري ، ص ١٢ ، شد الازار في حط الاوزار عن زوار المزار طبع طهران ١٣٢٨ ص ٢٨٩ ، الاشعري ص ٣٠ ، بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٥ الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ص ٢٢ ، الاسترآبادي ص ٤٨ ، التفرشي ص ٣٥ ، الملقاني ج ١ ص ٩٧ .

فقرة ١٨٥ - ص ٩٤ - طوس : بالضم كانت مدينة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ وكانت تشتمل على بلدين يقال لاحدهما الطابران و الأخرى نوقان ولهما أكثر من الف قرية ، بها قبر الرشيد وعلي بن موسى الرضا . و الان في مكانها بلد كبير يقال لها مشهد الرضا عليه السلام . وهي عاصمة خراسان . ( راجع معجم البلدان لياقوت ، ودائرة المعارف الاسلامية .

فقرة ١٨٥ - ص ٩٤ - حميد بن قحطبة ( المتوفى ١٥٩ هـ ) وهو حميد بن قحطبة ابن شبيب الطائي ، أمير من القادة الشجعان . ولي أمرة مصر سنة ١٤٣ هـ ، ثم أمرة الجزيرة . ووجه لغزو ارمينية سنة ١٤٨ هـ ، ولغزو كابل سنة ١٥٢ هـ ، ثم جعل أميراً على خراسان فاقام إلى ان مات فيها .

( راجع : ابن الاثير : الكامل - حوادث سنة ١٤٢-١٥٩ ، الطبري (الفهرست)

ص ١٥٤ ، الاعلام ج ٢ ص ٣١٨ ) .

فقرة ١٨٥ - ص ٩٥ - رجاء بن أبي الضحاك الجرجرائي ( المتوفى ٢٢٦ هـ ) هو من عمال الدولة العباسية ، ولي ديوان الخراج في أيام المأمون ، ثم ولي خراج دمشق في أيام المعتصم ، فخراج جند دمشق والاردن في أيام الواثق . وقتله في دمشق علي بن اسحاق عامل الواثق وفي اللباب لابن الاثير « الجرجرائي » نسبة إلى جرجرايا بلدة قريبة من دجلة ، بين بغداد وواسط ( راجع تهذيب ابن عساكر ٥ : ٣١٦ ، اللباب ١ : ٢٢٠ ، الطبري ٣ : ٩٩٣ ، ١٣١٣ ) .

فقرة ١٨٦ - ص ٩٦ - يحيى بن زكريا - من أنبياء بني إسرائيل و من ذرية إبراهيم ، دعا أبوه زكريا ربه قال : رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء . فاستجاب الله له وبشرته الملائكة بيحيى وقد نما يحيى و ترعرع وكان خليفة لآبيه وقال الله تعالى : يا يحيى خذ الكتاب بقوة ، وآتيناه الحكم صبياً . قيل ان يحيى قال له اترابه من الصبيان يا يحيى اذهب بنا نلعب فقال لهم ما للعب خلقت ، و قال آخرون انه بنى صغير فكان يعظ الناس . ولد يحيى قبل المسيح بستة اشهر و اعتمد المسيح من يحيى بن زكريا وهو آمن بالمسيح وسبب قتله ان عيسى بن مريم قد حرم نكاح بنت الاخ وكان لهيرودوس وهو الحاكم الرومي على بني إسرائيل بنت اخ أراد أن يتزوجها حسبما هو جائز في دين اليهود فنهاء يحيى عن ذلك فطلبت ام البنت من هرودوس أن يقتل يحيى فلم يجبها إلى ذلك وسأته البنت أيضاً والحقا عليه فأجابها إلى ذلك و امر بيحيى فذبح لديهما وكان قتل يحيى قبل رفع المسيح بمدة يسيرة و تسمى يحيى عند النصارى يوحنا المعمدان لكونه عم المسيح حسبما ذكر ( راجع :

قصص الانبياء للثعلبي ص ٢٢١ ، تاريخ أبي الفداء ص ٣٥ ) .

فقرة ١٨٦ - ص ٩٦ - شاهد يوسف : واختلفوا في هذا الشاهد من هو؟ قال سعيد بن جبير والضحاك كان صبياً في المهد انطقه الله تعالى ، قال عكرمة و قتادة ما كان صبياً ولكن كان رجلاً حكيماً و له رأي وكان من خاصة الملك ، قال السدي هو ابن عم راعيل كان جالساً مع زوجها على الباب فحكم بما أخبر الله تعالى عنه ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين ، وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين ، فلمّا رأى قميصه قد من دبر عرفت خيانة امرأته وبراءة يوسف عليه السلام فقال انه من كيدهن ان كيدهن عظيم . ( راجع قصص الانبياء للثعلبي ص ٧٥ ) .

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - النكت في القلب والنقر في الآذان : في الحديث إذا أراد الله بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور . اما النكت في القلوب فالهام ، وأما النقر في الآذان أو في الاسماع فامر الملك وفي حديث أبي اسامة : ادعوا قلوبكم بذكر الله ، واحذروا النكت فانه يأتي على القلب تارات أو ساعات لا إيمان فيه ولا كفر شبه الخرقه البالية و العظم النخر ، يا أبا اسامة اليس ربّما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيراً ولا شراً ولا تدري اين هو ؟ قال بلى ! انه ليصيبني وأراه يصيب الناس ، قال اجل ! ليس يعرى منه ، قال : فإذا كان ذلك فاذكر الله تعالى واحذر النكت ، كان المراد أن يقع في القلب شيء غير مرض الله تعالى ( راجع الطريحي : مجمع البحرين مادة نكت ) .

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - الملك المحدث - وفي الحديث ان أوصياء محمد صلى الله عليه وآله محدثون أي تحدثهم الملائكة وفيهم جبرئيل من غير معاينة . وجاء في الكافي انه ذكر المحدث عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقيل له كيف يعلم انه كلام الملك ؟ قال : انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام ملك .

( راجع مجمع البحرين مادة : حدث ، الاصول من الكافي طبع طهران ج ١

ص ٢٢١ ) ،

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - رفع المنار والعمود : والمنار بفتح الميم عَلم الطريق والمنار الموضع المرتفع الذي يوقد في أعلاه النار وفي حديث وصف الأئمة : جعلتهم أعلاماً لعبادك ومناراً في بلادك أي هداة يهتدى بهم ومثله في وصف الامام يرفع له في كل بلدة منار ينظر منه إلى اعمال العباد . وفي حديث يونس عليه السلام قد ذكر العمود فقال لي : يا يونس ماتراه اتراه عموداً من حديد قلت لا أدري ، قال ولكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة ( راجع : مجمع البحرين مادة نور ) .

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - عرض الاعمال جاء في اصول الكافي : باب عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها ما حذرناها وهو قول الله تعالى : اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . وروى عن الرضا عليه السلام قال : ان اعمالكم لتعرض على في كل يوم و ليلة . ( راجع اصول الكافي طبع طهران ص ٢١٩ ) .

فقرة ١٩٣ - ص ٩٩ - المعتصم ( ١٧٩ - ٢٢٧ ) محمد بن هارون الرشيد من اعظم خلفاء بني العباس ، بويح بالخلافة سنة ٢١٨ هـ يوم وفاة اخيه المأمون ، وكان بطرسوس . و كان قوي الساعد يكسر زناد الرجل بين اصبعيه ، ولا تعمل في جسمه الاسنان . و كره التعليم في صغره ، و هو فاتح عمورية من بلاد الروم الشرقية و هو باني مدينة سامراء سنة ٢٢٢ هـ . و هو اول من اضاف إلى اسمه اسم الله تعالى من الخلفاء . و العجيب ان ابيه الرشيد كان اخراجه من الخلافة و ولي الامين والمأمون و المؤمن ، فساق الله الخلافة إلى المعتصم . و كان وفاته بسامراء . ( راجع ابن الاثير ١٤٨ - ١٧٩ ؛ واليعقوبي ٣ : ١٩٧ ؛ تاريخ بغداد ٣ : ٣٤٢ ؛ الاعلام ٧ : ٣٥١ ) .

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - علي بن محمد ( ٢١٤ - ٢٥٤ ) علي الملقب بالهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا عليه السلام عاشر الأئمة الاثنى عشر عند الامامية ، واحد الاتقياء المصلحاء . ولد بالمدينة كان قد سعى به عند المنوكل فاستقدمه إلى بغداد وانزله في سامراء . وكانت تسمى مدينة العسكر لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره نسب

ابو الحسن اليها « العسكري » ثم اتصل بالمتوكل أنه يطلب الخلافة و ان في منزله كتباً من شيعته تدل على ذلك فوجّه إليه من جاء به فلم ير ما يسوءه فسأله ان كان عليه دين ، فقال : اربعة آلاف دينار ، فوفاها عنه ورده إلى منزله مكرماً ، و توفي بسامراء ودفن في داره . ( راجع : ابن خلكان ١ : ٣٢٢ ؛ اليعقوبي ٣ : ٢٢٥ ؛ تاريخ بغداد ١٢ : ٥٦ الاثنا عشر ص ١٠٧ ؛ الاصول من الكافي ج ١ ص ٤٩٧ ؛ تذكرة الخواص ص ٣٧٣ ) ؛

E. I, 1, 496, Blochet; P. 20 .

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - مر من رأى : قال صاحب مراصد الاطلاع انه كان اسمها قديماً ساء من رأى فلم يابنها المعتصم سماها سر من رأى وهي مدينة سامراء بين بغداد وتكريت وهي على دجلة من شريقها تحت تكريت وحين انتقل المعتضد عنها وسكن بغداد خربت و الآن بقي منها موضع كان يسمى بالعسكر ، كان علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر و ابنه الحسن بن علي وهما العسكريان يسكنان به نسبة اليه و به دفنا وعليهما مشهد يزار و في هذا المشهد سرداب فيه سرب تقول الشيعة الامامية انه كان للحسن بن علي ابن اسمه محمد صغير غاب في ذلك السرب وهم إلى الآن ينتظرونه وهو الحجة القائم عليه السلام ( راجع مراصد الاطلاع ،

E. I, 4, 136 ( art. par Gibb. )

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - المتوكل العباسي ( ٢٠٦-٢٤٧هـ ) جعفر ( المتوكل على الله ) بن محمد ( المعتصم بالله ) بن هارون الرشيد ، ابو الفضل : الخليفة العباسي . ولد ببغداد و بويع بعد وفاة اخيه الواثق في ٢٣٢هـ ، كان محباً للعمران و من آثاره « المتوكلية » ببغداد نقل مقر الخلافة من بغداد إلى دمشق ، فاقام بهذه شهرين ، فلم يطب له مناخها ، فعاد و اقام في سامراء ، إلى ان اغتيل فيها ليلاً باغراء ابنه المنتصر ولبعض الشعراء هجاء في المتوكل لهدمه قبر الحسين بن علي عليه السلام سنة ٢٣٦هـ وكان شديد البغض لعلي بن ابي طالب ولاهل بيته عليهم السلام . ( راجع : تاريخ بغداد ٧ : ١٦٥

اليقوي ٣ : ٢٠٨ ؛ ابن الاثير ٧ : ١١ ، ٢٩ ؛ الاعلام ٢ : ١٢٢ ؛

E. I. 3. 839 (art. par Zetterestèen)

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - يحيى بن هرثمة بن اعين : كان من قواد المعتصم و المتوكل ، روى في مدينة المعاجز عن ثاقب المناقب و خرايج الراوندى عن يحيى بن هرثمة قال : دعانى المتوكل فقال لى : اختر ثلثمائة رجل ممن تريد و اخرجوا إلى الكوفة فخلّفوا ائفالكم فيها و اخرجوا على طريق البادية إلى المدينة و احضروا على بن محمد بن الرضا عليه السلام إلى عندى معظماً مكرماً ففعلت و عن كشف الغمّة ان يحيى بن هرثمة على مذهب الحشوية فلمّا رأى معجزتين من الهادى عليه السلام تشيع و لزم خدمة الامام عليه السلام . ( راجع الطبرى طبع ارباج ٣ ص ١٢٦١ ، ١٥٦٠ : المامقانى ج ٣ ص ٣٢٢ ) .

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - موسى بن محمد : موسى المبرقع بن محمد ( الجواد ) بن على الرضا بن موسى الكاظم ، ابو جعفر الحسينى : من رجال الشيعة يقال لولده « الرضويون » . كان في الكوفة ، و هاجر إلى قم سنة ٢٥٦ و توفي بها . و قيل انه اختص بمنازمة المتوكل العباسى و كان يلبس السواد . ( راجع عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ص ١٩٠ ؛ الاسترأبى ٣٤٩ ؛ المامقانى ج ٣ ص ٢٥٩ ) .

فقرة ١٩٥ - ص ١٠٠ - محمد بن نصير النميرى : عدّه الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الجواد عليه السلام و قد روى في كتاب الغيبة انه كان من اصحاب ابي محمد الحسن بن على فلما توفي ابو محمد ادّعى مقام ابي جعفر محمد بن عثمان و انه صاحب امام الزمان و ادعى البابية و لعنه ابو جعفر محمد بن عثمان و تبرأ منه . قال العلامة في القسم الثانى من الخلاصة كان محمد بن نصير من افاضل اهل البصرة علماً و كان ضعيفاً و النصيرية اليه ينسبون . و روى في الاحتجاج ان محمد بن نصير كان يدّعى انه رسول نبى ارسله على بن محمد و يقول بالربوبية و يقول بالاباحة للمحام قال الكشى : قالت فرقة بنبوة محمد بن نصير النميرى و ذلك انه ادّعى انه نبى و رسول و ان على بن محمد العسكرى ارسله و كان يقول بالتناسخ و يغلو في ابي الحسن و بتحليل نكاح الرجال

بعضهم بعضاً في ادبارهم ويقول انه من الفاعل والمفعول به احدى الشهوات والطيبات وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوى اسبابه ويعضده ، وذكر انه رأى بعض الناس محمد بن نصير عياناً و غلام له على ظهره و انه عاتبه على ذلك فقال له ان هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر و روى الشيخ الطوسي عن سعد بن عبدالله صاحب كتابنا هذا لما اعتل محمد بن نصير العلة التي مات فيها قيل له وهو ثقيل اللسان لمن هذا الامر بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدر من هو فافترقوا بعده ثلاث فرق . . . الخ . و النصيرية منسوبون إليه وهم يزعمون ان الله تعالى كان يحل في على في بعض الاوقات و في اليوم الذي قلع على باب خيبر كان الله تعالى قد حل فيه . و قال ابن تيمية : و من شرع النصيرية : اشهد ان لا اله الا حيدد الانزع البطين ، اشهد ان لا اله الا سلمان ذو القوة المتين ويقولون ان شهر رمضان اسماء ثلاثين رجلاً .

قال الشهرستاني : قالت النصيرية : ظهور الروحاني بالجسد الجسماني امر لا ينكره عاقل ، اما في جانب الخير كظهور جبريل ببعض الاشخاص و التصور بصورة الانسان حتى يعمل الشر بصورة و ظهور الجن بصورة البشر حتى يتكلم بلسانه ، فلذلك ان الله تعالى ظهر بصورة اشخاص ولم يكن بعد رسول الله شخص افضل من على و بعده اولاده المخصوصون و هم خير البرية ، فظهر الحق بصورتهم و نطق بلسانهم و اخذ بايديهم ، فعن هذا اطلقنا اسم الالهية عليهم . و ان علياً جزء الهى و قوة ربانية و كان هو موجوداً قبل خلق السموات و الارض . قال ابن حزم الاندلسى : و طائفة من الشيعة تدعى النصيرية غلبوا في وقتنا هذا على جند الاردن بالشام و على مدينة طبرية خاصة و من قولهم لعن فاطمة بنت رسول الله و لعن الحسن و الحسين و القطع بانها و ابنها شياطين تصوروا في صورة الانسان و قولهم في عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله عليه قاتل على عليه رضى الله عن ابن ملجم ، فيقول هؤلاء ان عبد الرحمن بن ملجم المرادى افضل اهل الارض و اكرمهم في الآخرة لانه خلص روح اللاهوت مما كان يثبت فيه من ظلمة الجسد و كدده . ( راجع الاشعري ص ١٥ ؛ الفرق بين الفرق

ص ١٥٣؛ الكشي ص ٣٢٣؛ الاسترآبادي ٢؛ كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٢٥٩ - ٢٦٠)؛

المامقاني ج ٣ ص ١٩٥؛ الاعتقادات لفخر الدين الرازي ص ٦١؛ ابن حزم ج ٤ ص ١٤٣؛ الشهرستاني ص ١٤٢؛ منهاج السنة ج ١ ص ٢٤٠؛ ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٣٠٩ - ٣١٠ رجال العلامة ص ١٢٤) .

فقرة ١٩٥ - ص ١٠٠ - محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات : عدّه الشيخ الطوسي في رجاله أنّه بن موسى الشريعي من اصحاب العسكري وقال غال والشريعي منسوب إلى الحسن الشريعي المدّعى للسفارة كذباً .

ومات محمد بن موسى في سنة ٢٥٤هـ ( راجع رجال الطوسي ص ٤٣٦ ؛ المامقاني ج ٣ ص ١٩٣ ) .

فقرة ١٩٧ - ص ١٠١ - احمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات : رجل سيئ الحال عند الشيعة الامامية وهو من بني فزات و بنو فزات كلهم شيعة على بن ابي طالب وهم منسوبون إلى الفرات وهو النهر المعروف وهو اخو ابي الحسن على بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات و زير المقتدر بالله العباسي وكان يقارب البرامكة في الجود حتى قال الشاعر :

آل فزات و آل برمك مالكم قلّ المعين لكم و قلّ الناصر

كان الزمان يحبكم فبداله ان الزمان هو المحبّ الغادر

و كان ابو العباس احمد بن محمد بن موسى اكتب اهل زمانه واضبطهم للغلوم و الآداب مات في ٢٧٠ و مات ابوه محمد بن موسى الفرات في ٢٥٤هـ .

( راجع اللباب لابن الاثير ج ٢ ص ١٩٩ و الكنى و الالقاب للشيخ عباس القمي ج ١ ص ٣٦٤ ؛ انظر ايضاً ،

Massignon: Les Origines Shiite de la famille vizirale des Banû. 1

Furât. dans : Mêlanges Gaudetfroy - Demombynes .

فقرة ١٩٩ - ص ١٠١ - محمد بن علي : هو أبو جعفر محمد بن الإمام عليّ

الهادي عليه السلام - أحد رجالات أهل البيت المقدسين عند أئمة الهدى - توفى في حياة أبيه بمحل قبره الآن معروف بسيّد محمد بمقربة من « بلد » على مرحلة من سامراء يزار . وفي بحر الانساب الفارسي أنّه كان لمحمد هذا تسعة من البنين هاجر أربعة منهم من سامراء إلى خوى وسلماس في آذربيجان فقتلوا هنالك وهم اسحاق ومحمود و جعفر و اسكندر وخمسة منهم رحلوا إلى بلدة لار فقتلوا بها ، وقال ضامن بن شذم الحسيني المدني النسابة في تحفة الازهار : انّ محمدًا هذا خلف علياً وخلف علي محمدًا وخلف محمد حسينًا وخلف حسين محمدًا وخلف محمد علياً وخلف علي شمس الدين محمدًا الشهير بمير سلطان البخارى ويقال لولده البخاريون .

فقرة ٢٠٠ - ص ١٠١ - الحسن بن علي ( ٢٣٢ - ٢٦٠ ) الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى الحسيني الهاشمي ، الخالص ، أبو محمد ، الإمام الحادي عشر عند الإمامية ولد في المدينة و أمه أم ولد اسمها سوسن و قيل حديث ، وانتقل مع أبيه ( الهادي ) إلى سامراء ( في العراق ) وكان اسمها « مدينة العسكر » ويعرف بالعسكري ، وأبوه أيضاً يعرف بهذه النسبة . وبويع بالامامة بعد وفاة أبيه ، وكان على سنن سلفه الصالح تقي ونسكاً وعبادة ، وتوفى بسامراء . وهو والد المهدي المنتظر صاحب السرداب . ولما ذاع خبر وفاة الحسن ارتجت سرت من رأى وقامت صيحة واحدة وعطلت الاسواق وغلقت الدكاكين وركب بنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس إلى جنازته و دفن في البيت الذي دفن به أبوه .

( راجع : ابن خلّكان ١ : ١٣٥ ، سفينة البحار ١ : ٢٥٩ ، الأئمة الاثنا عشر

ص ١١٣ ، تذكرة الخواص ص ٣٧٦ ، الاصول من الكافي ج ١ ص ٥٠٣ .

( E I . 1 , 496 ( art - Askari ) , Blochet P. 20. )

فقرة ٢٠٠ - ص ١٠١ - جعفر بن علي : هذا هو الملقب عند الشيعة بالكذاب لادعائه الامامة بعد أخيه الحسن و يكنى أبا عبدالله و يلقب كرين لانه اولد مائة و عشرين ولداً أعقب من جماعة انتشر منهم أعقاب سنة اسماعيل وطاهر ويحيى و هارون وعلي و ادريس ، و يقال لولده الرضويون نسبة إلى جدّه الرضا و كانت وفاته سنة

٢٧١ وله خمس وأربعون سنة وقبره في دار أبيه بسامراء .  
 ( راجع فرق الشيعة طبع النجف هامش صفحة ٩٥ : الاصول من الكافي  
 ص ٥٠٤ ، الغيبة للطوسي ص ١٤٣ ، سفينة البحار ج ١ ص ١٦٣ ؛ عمدة الطالب في أنساب  
 آل أبي طالب ص ١٨٩ ؛ كمال الدين للصدوق ص ٢٦١ ) .  
 فقرة ٢٠١ - ص ١٠٢ - أبو عيسى بن المتوكل : كان اخا المعتمد بالله الخليفة  
 العباسي .

( راجع تاريخ الطبري طبع اروبا ج ٣ ص ١٨٧٣ ) .  
 فقرة ٢٠٢ - ص ١٠٥ - صالح بن وصيف : كان من اكبر قواد الاتراك في  
 زمن المستعين والمعتز المهتدي العباسيين قال الشيخ المفيد في ارشاده : دخل العباسيون  
 على صالح بن وصيف عند ما حبس أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام فقالوا له  
 ضيق عليه وولاتوسع ، فقال لهم صالح ما اصنع به وقد وكلت به رجلين شر من قدرت  
 عليه فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم ، ثم امر باحضار الموكلين  
 فقال ويحكمما ما شانكما في امر هذا الرجل ، فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار و  
 يقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا و  
 داخلنا ما لا تملكه من أنفسنا ، فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خائبين وكانت  
 وفاة صالح بن وصيف في سنة ٢٨٣ هـ .  
 ( راجع المامقاني : تنقيح المقال ، ج ٢ ص ٩٤ ، الاسترأبادي ص ١٨١ ؛ تاريخ  
 الطبري ( الفهرست ص ٢٨٣ ) .

فقرة ٢٠٢ - ص ١٠٦ - محمد بن عيسى بن عبد الله الاشعري : و هو محمد بن  
 عيسى بن عبد الله بن سعد الاشعري أبو علي ، عنونه النجاشي في رجاله كذلك وقال  
 هو شيخ القميين ووجه الاشاعرة ، متقدم عند السلطان ودخل على الرضا وسمع منه  
 و روى عن أبي جعفر الثاني له كتاب الخطب كان ممدوحا ثقة . ( راجع : المامقاني  
 ج ٣ ص ١٦٧ ) .

فقرة ٢٠٩ - ص ١١٠ - ( الحاشية ) علي بن الطاحي الخزاز : الطاحي بفتح  
 الطاء وسكون الالف و في آخره حاء مهملة ، هذه النسبة إلى الطاحية بن سود بن

الحجر بطن من الازد . وبالبصرة محلة تعرف بطاحية نزلها هذا البطن وينسب إليها أيضاً جماعة .

وفي بعض النسخ ذكر هذا الاسم « الطاجني » بالجيم نسبة إلى بيع الطاجن وهو ما يقلى عليه أوفيه وبعضهم سماه عليّ بن طاجن اما الخزاز قال الشيخ الطوسي في الفهرست : « الخزاز الرازي متكلم جليل ، له كتاب في الكلام وله انس بالفقه ، وكان مقيماً بالرى وبهامات » .

( راجع : السمعاني ، الفهرست للطوسي ص ١٠٠ ) .

فقرة ٢٠٩ - ص ١١٠ - ( الحاشية ) الفارس بن حاتم بن ماهويه القزويني :  
قد اطبقت علماء الرجال و الاخبار على ذمه وتكفيره و لعنه . قال الكشي في رواية ان عليّ بن محمد العسكري لعنه . وقال في رواية اخرى ان أبا الحسن العسكري عليه السلام أخرجنيداً بقتله ، فقتله وضمن لمن قتله الجنة . وانه كان غالباً مبدعاً . قال النجاشي :  
فارس بن حاتم نزل العسكر . له كتاب الرد على الواقعة وكتاب الحروب وكتاب التفصيل وكتاب عدد الاثمة من حساب الجمل وكتاب الرد على الاسمعية ، قال العلامة في الخلاصة انه كان من أصحاب الرضا قلّ ما روى الحديث قال سعد بن عبدالله أبي خلف الاشعري : حدثني جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم بهذا الحديث ثم سمعته انا بعد ذلك من جنيد قال : ارسل إلى أبو الحسن العسكري عليه السلام ، يأمرني بقتل فارس القزويني فناولني دراهم من عنده و قال اشتر بهذه سلاحاً فاشتريت سيفاً فقال ردّ هذا فاخذت مكانه ساطوراً فقال هذا نعم ، فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء فضربته على رأسه فصرعته وثبت عليه فسقط ميتاً ورميت الساطور بين يدي واجتمعت الناس و اخذت إذا لم يوجد هنا احد غيري فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً وطلبوا الزقاق و الدور فلم يجدوا شيئاً ولم يروا أثر الساطور بعد ذلك .

( راجع : الكشي ص ٣٢٤ - ٣٢٧ ؛ النجاشي ص ٢١٩ ، الاستر ابادي ص ٢٥٧ الغيبة للطوسي ص ٢٢٨ ، رجال الطوسي ص ٤٢٠ ، المامقاني ج ٢ الرقم ٩٣٩٣ .

فقرة ٢١٢ - ص ١١٢ - ١١٢ سلمة ( ٢٨ ق ٥ - ٦٢ هـ ) و هي هند بنت سهيل المعروف بابي امية (ويقال اسمه حذيفة، ويعرف بزاد الراكب ) ابن المغيرة، القرشية المخزومية ، ام سلمه : من زوجات النبي ﷺ تزوجها في السنة الرابعة للهجرة ، وكانت من اكمل النساء عقلاً وخلقاً وهي قديمة الاسلام ، هاجرت مع زوجها الاول « أبي سلمة بن عبدالاسد بن المغيرة » إلى الحبشة ، وولدت له ابنه « سلمة » ثم هاجرا إلى المدينة فولدت له أيضاً بنين و ابناء ومات أبو سلمة ، فخطبها ابوبكر ، فلم تزوجه و خطبها النبي ﷺ ، عمرت طويلاً و بلغ ماروته من الحديث ٣٨٧ حديثاً وكانت وفاتها بالمدينة ومن فضائلها ايداع رسول الله ﷺ عندها الكتاب الذي كتبه فقد روى ان الائمة عندهم الصحيفة التي فيها اسماء اهل الجنة و اهل النار ، و منها ايداع امير المؤمنين عندها الكتب : فلما صار على ﷺ إلى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما مضى كانت عند الحسن فلما مضى الحسن كانت عند الحسين ، و ان الحسين اودع عندها لدى المضى إلى العراق كتب علم امير المؤمنين ، وذخائر النبوة وخصائص الامامة فلما قتل و رجع على بن الحسين ﷺ دفعنها اليه .

( راجع الاصابة : كتاب النساء ، الترجمة ١٣٠٩ ؛ مرآة الجنان ١ ؛ ١٣٧ ؛ المامقاني ج ٣ فصل الكنى ص ٧٢ ؛ الاعلام ٩ : ١٠٤ ) .

تمت الحواشي و التعليقات بتحقيق الدكتور محمد جواد مشكور

# فهارس الكتاب

## فهرس الآيات القرآنية

| الآية                               | الصفحة  | الآية                           | الصفحة |
|-------------------------------------|---------|---------------------------------|--------|
| و آتيناہ الحکم صبیا                 | ٩٦      | و ربک یخلق ما یشاء و یختار      | ١٠٤    |
| اذا الشمس کورت                      | ٣١      | فرہان مقبوضۃ                    | ٥٨     |
| اقتلوا المشرکین حیث وجدتموہم ٨٥، ٤٧ |         | سبح اسم ربک الاعلیٰ             | ٧٧     |
| اما السفینۃ فكانت لمساکین           | ٥٤      | فی ای صوۃ ما شاء ربک            | ٤٥     |
| فاما الانسان اذا ما ابتلیہ ربہ      | ٤٦      | قاتلوا الذین یلونکم من الکفار   | ٨٦     |
| و ان نکثوا ایمانہم من بعد عہدہم     | ١١      | فقاتلوا الذین تبغی حتی تقی، إلی |        |
| و ان یروا کسفا من السماء            | ٤٧      | امر اللہ                        | ١٢، ١١ |
| و ان من امة إلا خلا فیہا نذیر       | ٤٥      | وقالت الیہود و النصارى          | ٦٠     |
| ان اکرمکم عند اللہ اتقاکم           | ٩       | قل هو اللہ احد                  | ٥٧     |
| فان آنستم منهم رشداً                | ٥٨      | قل کونوا حجارۃ او حدیداً        | ٥٩     |
| فان تسخروا منا فاننا نسخر منکم      | ٥٤      | کل شیء ہالک إلا وجہہ            | ٣٣     |
| اننى عبد اللہ آتانی الکتاب          | ٩٦      | کلاً بل لا تکرہون الینیم        | ٤٦     |
| انفسنا و انفسکم                     | ١٥٧، ١٦ | فکلاً منها رغداً                | ٨٤     |
| بلہم فی لبس من خلق جدید             | ٦٤      | ولا تقربا ہذہ الشجرة            | ٨٤     |
| و تأکلون التراث اکلاً لمّا          | ٤٦      | لا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل   | ٤٩     |
| والتین و الزیتون                    | ٣٠      | ولا تقف ما لیس لك بہ علم        | ١٠٤    |
| ثم ارسلنا رسلنا تترى                | ٥١      | ولا تؤتوا السفہاء اموالکم       | ٥٨     |
| حرمت علیکم المینۃ والدم             | ٤١      | لا تذرب علی الارض من الکافرين   | ٨٦     |

| الآية                                | الصفحة | الآية                               | الصفحة |
|--------------------------------------|--------|-------------------------------------|--------|
| ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات | ٤١     | فمن نكث فانما ينكث على نفسه         | ١١     |
| و للبسنا عليهم ما يلبسون             | ٦٤     | و من يعظم شعائر الله                | ٨٥     |
| ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله    | ٥٤     | هذا بيان للناس                      | ٣٧     |
| ما من دابة في الأرض ولا طائر         | ٤٥     | يا ايها الذين آمنوا اذا تدانتم بدين | ٥٨     |
| و من لم يحكم بما انزل الله           | ١٢     | و يزوجهم ذكرانا و اناثا             | ٩٢     |

## فهرس الاحاديث

- الائمة من قریش ، ١٢١ ،  
اطلع الله على اهل بدر ١٥٣ ، ١٢  
امرت بقتال الناكثين ١٥٠ ، ١١  
ان جاءكم من يخبركم عنى انه مرضى  
٨٠  
ان رأيتم رأسى يدهده عليكم ٧٩  
ان الارواح جنود مجنده ٤٨  
ان الاسلام بدأغريباً ٢٢١ ، ٨٤  
الامامة لاتصلح الا فى قریش ٣  
ان الامام لا يموت ٨٨  
ان الامام لا يفسله الا الامام ١١٢  
امرت بقتال الناكثين ١١  
ان الله جعل لمحمد بن اسمعيل  
جنة آدم ٨٤  
ان الله لا يخلى الارض من حجة ١٠٤  
ان القائم الامام ٤٣ ، ١٨٦  
ان القائم تخفى على الناس ولادته ١٠٥  
١١٥
- ان القائم اسمه اسمى ٢٠٩ ، ٨٨  
ان منزلة هارون من موسى ١٥٧ ، ١٦  
انكم ستبلون بالهزین ١١٤  
انى مستوهبه من ربى ٥٤  
ان الفترة هي الزمان الذى  
لا يكون فيه رسول ١٠٨  
سلمان ابن الاسلام ١٨٩ ، ٥٢  
لاحكم الله ١٢٩ ، ٥  
لنتهن يا بنى وليعة اولبعث ١٦  
لم يكن الله ليجمع امتى على ضلال ١٠  
لو علمت ما يريد القوم منى لا هلك  
نفسى عندهم ١٠٩  
لوقام قائمنا علمتم القرآن ٢٢٠ ، ٨٤  
مارايت مثل بداء بدالله ٢٢٠ ، ٨٤  
المهدى اسمه اسمى واسم ابيه ٧٦  
من سمانى فعليه لعنة الله ١٠٥  
من كنت مولاه فعلى مولاه ٨٣  
هو القائم المهدى فان يدهده ٨٩  
يا بنى ان اخاك سيجلس مجلسى ٨٨

## فهرس بعض الاصطلاحات و الكلمات

|                                |                                  |
|--------------------------------|----------------------------------|
| التشيع ٦٤                      | آل محمد ٦٠، ٤٧، ٦٣، ٧٤، ١٠٨      |
| التعطيل ٥٩                     | ٢٠٢                              |
| التقية ٢٠، ٢٢، ٧٥، ٧٨، ٢٠٦     | آل احمد: راجع: آل محمد           |
| التناسخ ٢٦، ٢٧، ٤٣، ٤٨، ٥٨     | الاجاع ١٠، ١٤٤                   |
| ١٠٠، ٩٢، ٧٧، ٥٩                | الاسلام ٥٢                       |
| الجرى ١١، ١٤٨                  | الاطلة ٤٣، ١٨٢                   |
| حجة ٨٥، ١٠٢                    | الالهام ٩٧، ٩٨                   |
| خاتم النبيين ٨٤                | الامام ٦، ٧، ١١٨                 |
| الدور ٤٣، ٤٥، ١٨٣              | الامام الناطق والصامت ٢٣، ٤٨، ٥١ |
| الرأى والاجتهاد ٦، ١٣٦         | ١١٢، ١١٣                         |
| رأس الجالوت ١٧٢                | الامامة ١٩، ١١٨                  |
| الرجعة ٤٥، ٧١، ١٨٧             | امامة الفاضل والمفضول ٧، ١٣٩     |
| الرضا من آل محمد ١٩، ٧١، ٩٠    | ام ولد ٣٨، ١٧٨                   |
| الرفض ٢٠                       | اولو العزم من الرسل ٨٤، ٢١٨      |
| رفع المنار والعمود ٩٧، ٩٨، ٢٤٤ | اهل البيت ٢٠                     |
| السر حوب ٧١، ٢٠٣               | البداء ١٠١، ٢٧٨، ٢٦٤             |
| السرياني ٤٦                    | پسر ٤٦                           |
| الطلاق ٥٨                      | تحكيم الحكيمين ٥، ١٢٨            |
| الطلاق بن الطليق ١٣، ١٥٣، ٥٧٧  |                                  |

المهدى ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٦٥، ٧١

٧٦، ٧٧، ٧٩، ٩١، ١٠١، ١٠٨

١٦٩، ١٧٠، ٢٠٩

النبطى ١٤٢

النبىذ المسكر ١١، ١٤٨

النص ٧، ١٤٠

النكاح ٥٨

التقر فى الاذن ٩٧

النكىت فى القلب ٩٧، ٩٨

يد ٨٥

اليهودية ٢٠

العامه ٨٢، ١٦١

عرض الاعمال ٩٧، ٢٤٤

علبا ٦٠

الفلو ٤٣

القائم . راجع : المهدى

القياس ٦، ٩، ٩٨، ١٤٣

الكسنيج ٦٢، ١٩٢

اللفظ ٧٢، ٢٠٣

المباهلة ١٦

المجنهد ١٤، ١٥٤

المسح على الخفين ١١، ٢٤٨

الملك المحدث ٩٧، ٩٨، ٢٤٣

## فهرس القوافى

| صدر البيت                        | الناية  | اسم الشاعر     | الصفحة |
|----------------------------------|---------|----------------|--------|
| (ع)                              |         |                |        |
| الا ان الائمة من قریش            | سواء    | كثير عزه       | ٢٨     |
| (ب)                              |         |                |        |
| يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى     | قريب    | السيد الحميرى  | ٣٦     |
| (د)                              |         |                |        |
| اخواننا شيعتنا لا تعتدوا         | ترشدوا  | الطفيل بن عامر | ٢٩     |
| يا شعب رضوى ان فيك لطيبا         | مغمودا  | السيد الحميرى  | ٣٦     |
| (و)                              |         |                |        |
| تجعفرت باسم الله والله اكبر      | يفغر    | السيد الحميرى  | ٣٧     |
| (ق)                              |         |                |        |
| يرى الله منك تلاقى العيون        | لم يخلق |                | ٤٢     |
| (م)                              |         |                |        |
| لحانا الناس فيك وفندونا          | الخصاما | كثير عزه       | ٣١     |
| (هـ)                             |         |                |        |
| قد قتلنا سيد الخزر ج سعد بن عباد | (فؤآده) | الجن           | ٣      |
| (ى)                              |         |                |        |
| مامت يا مهدى يا ابن المهتدى      | (يرتجى) | كثير عزه       | ٢٩     |

## فهرس الملك والفرق والمذاهب واهلها

|                          |                                         |
|--------------------------|-----------------------------------------|
| البشويوه ٥٦ راجع البشرية | الازارقة ٨٥ ، ٢٢٢                       |
| بنو اسد ٢٣               | الاسباط ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ١٧١    |
| بنو حنيفة ٤ ، ١٢٢        | الاسماعيلية الخالصة ٨٠ ، ٨١ ، ٢١٣ ، ٢١٧ |
| بنو ساعدة ٣ ، ١٢٠        | اصحاب الجمل ٥ ، ١٢٧                     |
| بنو قريظة ١٤ ، ١٥٣       | الامامية ١٠٢ ، ١٣٩                      |
| بنو نضير ١٤ ، ١٥٣        | الانباط ١٠٢ ، ١٣٩                       |
| بنو وليعة ١٦ ، ١٥٨       | الانصار ٨٣                              |
| بنو هاشم ٣٤              | اهل الجمل ٢٢                            |
| البيانة ٣٤ ، ٣٧ ، ٥٦     | اهل الحديث ٧ ، ١٣٤                      |
| البهسية ٨٥ ، ٢٢١         | اهل الحشو ٥ ، ٦ راجع الحشوية            |
| التناسخية ٤٣ ، ١٨٢       | اهل الردة ٤ ، ١٢٤                       |
| الجارودية ١٨ ، ٨١ ، ١٥٨  | اهل المدينة ٣٢                          |
| الجن ٣ ، ٤ ، ١٢٢         | اهل الاعمال ٧                           |
| الجعفرية الخلف           | البترية ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٨ ، ٧٣ ، ٧٨       |
| الجماعة ٤ ، ١٥           | ١٣٤ ، ١٤٠                               |
| الجومدينية ٦٤            | البزيعية ٥٤                             |
| الجهمية ٦                | البشرية ٦٠ ، ٩١ ، ١٩١                   |
| الحارثية ٣٩ ، ١١٩        |                                         |

|                                |                                 |
|--------------------------------|---------------------------------|
| الزيدية الضعفاء ٧٣             | الحربية ٢٦، ٣٩، ٤٠، ٥٦، ٦٠،     |
| السبائية ٢٠، ٥٥، ١٦١،          | ١٧.                             |
| السرورية ٧١،                   | الحرورية ٥                      |
| السميطية ٨٧، ٢٢٤،              | الحسينية ٧٤                     |
| الشراء ٦٥                      | الحشوية ٦، ١٢، ١٤، ١٣٦،         |
| الشكك ٦                        | الحصينية ٧٤                     |
| الشيعة ٣، ٥، ١١، ١٢، ١٥، ٢٠،   | الحمزية ٥٦،                     |
| ٣٣، ٧٧، ٨٢، ٨٧، ١٥٤، ١٥٧،      | الحوميسيه ٤٤،                   |
| الشيعة العباسية ٦٤             | الخرمدينية ٤٤، ٦٤، ١٨٦،         |
| الشيعة العلوية ٧٠              | الخرمية ٦٤،                     |
| الصائدية ٥٦                    | الخطابية ٥٤، ٨١، ٦٣،            |
| الصباحية من الزيدية ٧١، ٢٠١،   | الخوارج ٥، ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ٨٥،   |
| العباسية ٦٩                    | ١٣.                             |
| العباسية الخلفاء ٦٥            | الدهرية ٦٤، ١٩٤،                |
| العجم ٥٦                       | الرافضة ٧٧، ٧٨، ١٦٣، ٢٠٩،       |
| العرب ٨٦                       | الرزامية ٦٥، ١٩٥،               |
| العجلية ٧٣، ٢٠٣،               | الروم ٢٨، ٨٤،                   |
| العلبائية ٥٦، ٥٩، ٦٣، ١٩٠،     | الروندية ٤٠، ٦٤، ٦٩، ١٨٠،       |
| الفلاة ٤٨، ٥٥، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٩٢، | الرياحية ٤٠،                    |
| ١٧٩                            | الزندقية ٦٤، ١٩٣،               |
| الغيلانية ٦                    | الزيدية ١١، ١٨، ١٩، ٤٠، ٥٠، ٧١، |
| الفتحية ٨٧، ٩٣، ١١٠، ١١٢، ١١٥، | ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٩٤، ١٤٩،            |
| القرامطة ٨٣، ٨٦، ٢١٨،          | الزيدية الاقوياء ٧٣             |

|                                     |                                    |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| المعتزلة ٤ ، ٨ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، | قريش ٣ ، ٨ ، ٩٩ ،                  |
| ١٤ ، ١٣٨ ،                          | القطعية ٨٩ ، ٢٣٦ ،                 |
| المعمرية ٥٤                         | الكاملية ١٤ ، ١٥٤ ؛                |
| المغيرية ٥٠ ، ٧٤ ،                  | الكربية ٢٦ ، ٢٧ ، ١٧٠ ،            |
| المفوضة ٩٢ ، ٢٣٨ ،                  | الكيسانية ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٥٠ ، |
| الممطورة ٩٢ ،                       | ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ١٦٣ ،               |
| المنصورية ٤٦ ، ٤٧ ، ١٨٧ ،           | الناصرية ٦                         |
| المؤلفة ٩٤ ،                        | المباركية ٨١ ، ٨٣ ، ٢١٧ ،          |
| المهدية ٧٧                          | المجوس ٤٨ ، ٦٤ ،                   |
| المهملة ٧                           | المحدثة ٩٤                         |
| الناووسية ٨٠ ، ٢١٢ ،                | المحمدية ٥٩                        |
| النجدية ٨ ، ١٤٢ ،                   | المحمدية ٦١ ، ١٩٢ ،                |
| النصارى ٤١ ، ٦٠ ، ٨٥ ،              | المختارية ٢١ ، ٣٩ ،                |
| النقيسية ١١٢ ، ١١٣ ،                | المختارية الخالص ٢٦ ، ١٦٩ ،        |
| النقيسية الخالصة ١١٤                | المخمسة ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٩٢ ،  |
| الواقفة ٦٢ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ٢٣٦ ،  | المرتكية ٦٤                        |
| الهاشمية ٣٨ ، ٦٩ ، ١٧٧ ،            | المرجئة ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، |
| الهريرية ٦٥ ، ١٩٥ ،                 | ١٥ ، ١٣١ ،                         |
| الهمسوية ٩١                         | المزدكية ٦٤ ، ١٩٣ ،                |
| اليعقوبية ٧١ ، ٢٠٢ ،                | المستعملة ٧                        |
| اليهود ٥٢ ، ٦٠ ،                    | المسلمية ٦٤ ، ١٩٥ ،                |

## فهرس اسماء الرجال والنساء

- |                                           |                                    |
|-------------------------------------------|------------------------------------|
| آدم ابوالبشر ٢٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٦ ،          | أخت الفارس بن حاتم بن ماهويه ١١٠   |
| آصف بن برخيا ٣٠ ، ١٧٤ ،                   | ارميا (اورميا) ٣٠ ، ١٧٣ ،          |
| آمنه بنت وهب ٣                            | اسامة بن زيد ٤ ، ١٢٦ ،             |
| ابان بن تغلب ٨٨ ، ٢٣٠ ،                   | اسماء بنت عبدالرحمن ٧٩             |
| ابراهيم النبي ١٥ ، ٤٦ ، ٥٦                | اسماء بنت عقيل ٨٠                  |
| ابراهيم بن سيار النظام ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، | اسحق بن جعفر بن محمد ٩٣ ، ٢٤٠ ،    |
| ١٤٣ ،                                     | اسماعيل بن جعفر بن محمد ٧٨ ، ٨٠ ،  |
| ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن      | ١٠١ ، ١٠٣ ، ٢١٠ ،                  |
| ٢٠٩ ، ٧٦ ،                                | الياس النبي ٣٠ ، ١٣٧ ،             |
| ابراهيم بن محمد الملقب بالامام ٦٥ ، ٦٦ ،  | اورميا ٣٠ راجع ( ارميا )           |
| ١٩٦ ،                                     | بزيع بن موسى الحائك ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، |
| ابليس (!) ٣١ ،                            | ١٨٩ ،                              |
| احمد بن ابي الحسين محمد بن محمد بن بشر بن | بشار الشعيري ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٩١ ،  |
| زيد ١٠١ ،                                 | بشر بن غياث المريسي ١١ ، ١٥٠ ،     |
| احمد بن محمد بن نصير النميري ١٠١ ،        | بشر بن المعتمر المعتزلي ١١ ، ١٤٩ ، |
| احمد بن موسى بن جعفر ٩٣ ، ٢٤٠ ،           | بكر بن أخت عبدالواحد ١٢ ، ١٥١ ،    |
| احمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ١٠١ ،     | بكر القنات ٤٤                      |
| ٢٤٨ ،                                     | بلقيس ٣٠ ، ١٧٤ ،                   |
| الاحنف بن قيس ٤ ، ١٢٦ ،                   |                                    |

- بيان بن سمعان ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٥٣،  
٥٥، ٥٦، ١٧٥،  
تحية ٩٥  
ثابت الحداد - أبو المقدام جابر بن عبد الله  
الا نصارى ٤٣، ١٨٣،  
جابر بن يزيد الجعفي ٤٣، ١٨٣،  
جبرئيل (!) ٢٣، ٤٧،  
الجرّاح بن سنان ٢٣، ٢٤، ١٦٨،  
جعفر بن علي بن محمد ١٠٢، ١٠٩، ١١٠،  
١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ٢٤٩،  
جعفر بن محمد الصادق ٣٧، ٥٢، ٥٣، ٥٥،  
٧٣، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٤، ٨٦،  
٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٠٥، ١٠٨، ٢١١،  
جميل بن دراج ٨٨، ٢٣٠،  
جناب بن كليب ٦٦  
جهانشاه بنت يزد جرد ٧٠،  
جهم بن صفوان ٦، ٢٨، ١٣٢،  
حديث ١٠٢،  
حرب النجار ٤٢، ١٨١،  
حز قبال (حز قيل) ٣٠، ١٧٣،  
الحسن بن الحسن بن علي ٢٢، ١٦٧،  
الحسن بن ذكران ١٤٦،  
الحسن بن صالح بن حي ٧، ١٠، ٧٣،  
١٤٠،  
الحسن البصري ١٤٦،  
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى  
(العسكري) ١٠١، ١٠٢، ١٠٦،  
١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢،  
١١٣، ١١٤، ١١٥، ٢٤٩،  
الحسن بن علي بن عبد الله بن العباس ٣٨  
الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن  
محمد ٣٩،  
الحسن بن علي بن ابي طالب ٥، ١٨،  
١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦،  
٢٨، ٣٠، ٣٤، ٤٤، ٤٧، ٥٦،  
٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٧٠، ٧١،  
٧٤، ٨١، ٨٤، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣،  
١١١، ١١٢، ١٥٩،  
الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية ٣٨،  
الحسين بن علي بن ابي طالب ١٨، ١١٩،  
٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠،  
٤٤، ٤٧، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠،  
٦١، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٨١، ٨٤،  
١٠٢، ١٠٣، ١١١، ١١٢، ١١٣،  
١٥٩،  
الحسين بن ابي منصور ٤٨، ١٨٨،  
الحكم بن عتبة ١٠، ٧٣، ١٤٧،

الزبير بن العوام ٥، ١٠، ١١، ١٢،  
 ٧٣، ١٢٧،  
 زرعة بنت مشرح ٦٦  
 زيد بن الحسن بن الحسن بن علي ١٨،  
 ١٦٠،  
 زيد بن علي بن الحسين ١٨، ٧٢، ٧٣،  
 ٧٤، ٩٤، ١٦٠،  
 سالم بن أبي حفصة ١٠، ٧٣، ١٤٦،  
 سالم بن مكرم الجمال (ابو سلمة) ٨١،  
 ٢١٨،  
 السائب بن مالك الاسعدي ٢١،  
 سرحوب ٧١  
 السري ٥٢، ٥٧، ١٨٩،  
 سعد بن عبادة الخزرجي ٣، ١١٩،  
 سعد بن مالك (أبي وقاص) ٤، ١٢٥،  
 سعد بن مسعود الثقفي ٢٤، ١٦٨،  
 سعد بن معاذ ١٤،  
 سفيان بن سعيد الثوري ٦، ١٣٤،  
 سلافة ٧٠، ٢٠٠،  
 سلامة ٦٧  
 سلمان الفارسي ١٥، ٥٢، ٥٧، ٥٩،  
 ٦١، ١٥٥، ١٨٩،  
 سلمة بن كهيل ١٠، ٧٣، ١٤٧،

حمزة بن عمار البربري ٣٢، ٣٤، ٥٦،  
 ٥٧، ١٧٤،  
 حميد بن قحطبة الطائي ٩٤، ٢٤٢،  
 حميدة ٨٦، ٩٣،  
 خالد بن عبدالله القسري ٣٣، ٤٧،  
 ٧٧، ١٧٦،  
 خالد بن الوليد بن المغيرة ٤، ١٢٣،  
 خديجة بنت خويلد ٢٤، ٥٧،  
 الخضر ٣٠، ١٧٣،  
 خولة بنت جعفر بن قيس ٢،  
 الخيزران (أم الرشيد) ٦٩، ٩٩،  
 داود ٣٤،  
 درة ٩٩،  
 ذر ٩٩،  
 ذوالقرنين ٣١، ١٧٤،  
 ذوالندية ٥، ١٢٩،  
 ذوالنون ٢٢، ٢٣، ١٦٦،  
 رجاء ابن أبي ضحاك ٩٥، ٢٤٢،  
 رأس الجالوث ٣٠،  
 رزام ٦٥،  
 ريطة بنت عبدالله ٦٦،  
 ريطة بنت أبي هاشم ٧٤،

العباس بن عبدالمطلب ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٠ ،  
عبدالرحمن بن العباس ٦٦ ،  
عبدالله السفاح راجع اباالعباس  
عبدالرحمن بن ملجم ١٧ ، ١٥٨ ،  
عبدالسلام السروطي ٤٢ ، ١٨١ ،  
عبدالله بن بكير بن اعين ٨٩ ، ١١١ ،  
٢٣٣ ،  
عبدالله بن جعفر (الافطح) ٨١ ، ٨٧ ،  
١١٥ ، ١١١ ، ١١٠ ، ٩٣ ، ٨٩ ، ٨٨ ،  
٢٢٤ ،  
عبدالله بن ابي يعفور ٨٨ ، ٢٢٧ ،  
عبدالله بن الحارث ٣٩ ، ٤٣ ،  
عبدالله بن حرس ٢٠ ، ٢٣ ، ١٦٢ ،  
عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن  
(المحض) ٧٣ ، ٢٠٣ ،  
عبدالله الراوندي ٦٩ ،  
عبدالله بن سبأ ٢٠ ، ٢٣ ،  
عبدالله بن همر بن الحرب الكندي ٢٦ ،  
٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ،  
عبدالله بن العباس ١٣ ، ٦٦ ، ١٥٢ ،  
عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس ٦٧ ،  
١٩٧ ،

سليمان بن جرير الرقي ٧٠ ، ٧٨ ، ٧٩ ،  
١٤١ ،  
سليمان بن داود ٣٠ ، ٩٩ ،  
سمانة ١٠٠ ،  
سميع بن محمد بن بشير ٩٢ ،  
السندی بن شاهك ٨٩ ، ٩٣ ، ٢٣٤ ،  
سها ٩٤ ،  
السيد الحميري - اسماعيل بن محمد ٣٦ ،  
١٧٧ ،  
شريك بن عبدالله ٦ ، ١٣٥ ،  
شهد ٩٤ ،  
صافية ٧٦ ،  
صالح بن مذك ٣٩ ،  
صالح بن وصيف ١٠٥ ، ٢٥٠ ،  
صائد النهدي ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ،  
١٧٥ ،  
الصباح المزني ٧١ ،  
ضار بن عمرو ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤٣ ،  
طالوت ٣٠ ، ١٧٤ ،  
طلحة بن عبدالله ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٧٣ ،  
١٢٧ ،  
الطفيل بن عامر ٢٩ ، ٢٧١ ،  
عائشة بنت ابي بكر ٥ ، ١٢٧ ،

- عبدالله بن عمر ، ٤ ، ١٢٥ ،  
عبدالله بن عمرو ، ٥٥ ، ١٩٠ ،  
عبدالله بن فطيح ، ٨٧ ،  
عبدالله بن محمد بن الحنفية (ابوهاشم) ، ٢٧ ،  
٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،  
٤٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ١٦٧ ،  
عبدالله بن معاوية ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ،  
٤٤ ، ٤٨ ، ١٧٨ ،  
عبدالله بن المغيرة ، ٤٤ ، ١٨٦ ،  
عبدالله بن المقفع الزنديق ، ٦٧ ، ١٩٨ ،  
عبدالله بن وهب الراسبي ، ٢٠ ،  
عبدالله بن ابي يعفور ، ٨٨ ،  
عبدالمطلب ، ٥٣ ،  
عبدالمالك بن مروان ، ٢٣ ، ١٦٧ ،  
عبدالقيس ، ٤٦ ،  
عبيد بن زرارة بن اعين ، ٨٨ ،  
عبيدالله بن زياد ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٦٥ ،  
عثمان بن عفان ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ،  
٢٠ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ١٢٣ ،  
عثمان بن عيسى الكلابي ، ٩١ ، ٢٣٨ ،  
عزيز ، ٣٠ ، ١٧٢ ،  
العزيز ، ٣٠ ، ٩٦ ، ٩٩ ،  
عسفان ، ١٠٢ ،  
على بن اسماعيل الميثمي ، ٩٢ ، ٢٣٩ ،  
راجع ابن التمار ،  
على بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن  
عبدالله ابن العباس ، ٣٨ ،  
على بن الحسن العسكري ، ١١٤ ،  
على بن الحسين بن علي ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٧٤ ،  
٧٦ ، ٨٧ ، ١١٢ ، ١٩٩ ،  
على بن الطاحي الخزاز ، ١٠١ ،  
على بن ابي طالب ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،  
١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،  
١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٨ ،  
٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٧٠ ،  
٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١١٣ ،  
١٢٤ ،  
على بن عبدالله بن العباس ، ٤٠ ، ٦٦ ،  
١٨٠ ،  
على بن محمد ابن الحنفية ، ٣٨ ، ١٧٨ ،  
على بن محمد بن علي بن موسى (التقي) ، ٩٩ ،  
١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ٢٤٤ ،

- على بن موسى (الرضا) ٨٩، ٩١، ٩٣،  
 ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩،  
 ١١٤، ١١٥، ١٣٥،  
 عليّة بنت عون ٣٩،  
 عمار بن موسى الساباطي ٨٩، ٢٣٣،  
 عمار بن ياسر ١٥، ١٥٦،  
 عمر الخناق ٤٧،  
 عمر بن الخطاب ٣، ٤، ٨، ١١، ١٧،  
 ٢٠، ٦٥، ٧١، ٧٣، ١٢١،  
 عمر بن الرياح ٧٥، ٢٠٦،  
 عمر بن سعد بن أبي وقاص ٢١، ٢٤، ٢٥،  
 ١٦٥،  
 عمر بن أبي عفيف الأزدي ٣٧،  
 عمر بن قيس الماصر ٦، ١٣٢،  
 عمر بن يزيد بياع السابري ٨٨، ٢٢٧،  
 عمرو بن عبيد ١٠، ١٤٥،  
 عيسى بن جعفر ٩٣، ٢٣٩،  
 عيسى بن زيد بن علي ٧٤، ٢٠٥،  
 عيسى بن مريم ١٥، ٤١، ٥٢، ٥٦،  
 ٩٠، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٨،  
 عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله  
 بن العباس ٤٣، ٥٥، ٦٧، ٦٨،  
 ٨١، ٨٢، ١٨٥،  
 غيلان بن مسلم الدمشقي ٦، ٨، ١٣٢،  
 فارس بن حاتم ١١٠، ٢٠٩،  
 فاطمة أم إبراهيم بن محمد ٦٦،  
 فاطمة بنت أسد بن هاشم ١٧،  
 فاطمة بنت الحسين بن علي  
 فاطمة بنت رسول الله ١٦، ٢٥، ٤٤،  
 ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ١٥٨،  
 الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي ٨،  
 ١٤١،  
 الفضل بن العباس ٦٦،  
 فضيل (أوفصل) بن الزبير الرسام ٧١،  
 ٧٤، ٢٠١،  
 فلان بن ناووس ٨٠،  
 قرمطوية ٨٣،  
 قتادة بن دعامة ٥٥، ١٩٠،  
 قثم ٦٦،  
 كثير النواء ١٠، ٧٣، ١٤٦،  
 كثير بن عبد الرحمن ٢٨، ١٧٠،  
 كيسان ٢١، ٢٢، ٣٧،  
 لاوي ٣٠، ١٧١،  
 لبانه بنت الحارث ٦٦،  
 لبانة بنت أبي هاشم ٣٨،

- مالك بن انس ١٣٦، ٦  
 المأمون الخليفة ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٠٠  
 المبارك (مولى اسماعيل) ٨١  
 المتوكل الخليفة ٩٩، ١٠٥، ٢٤٥  
 محمد رسول الله ﷺ ٢، ٣، ٦، ١٠، ١٢  
 ١٦، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٨٣  
 ١٠٣، ١٠٨، ١١٩  
 محمد بن ابراهيم بن محمد بن ايوب ١٠٠  
 محمد بن ادريس الشافعي ٦، ١٣٥  
 محمد بن اسماعيل بن جعفر ٨٣، ٨٤  
 ١٠٣، ٢١٧  
 محمد بن بشير ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٩١، ٩٢  
 محمد بن جعفر بن محمد ٨٦، ٩٣، ٢٢٣  
 محمد بن الحسن بن علي (القائم الحجة) ١١٤  
 محمد بن الحنفية ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥  
 ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٨  
 ٣٩، ٤٧، ٦٠، ٦٥، ٧٧، ٨١  
 ١٦٣، ١٦٤  
 محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ٤٣  
 ٤٨، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ١٨٤  
 محمد بن علي بن الحسين (الباقر) ٣٣، ٣٧  
 ٤٤، ٤٦، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٦  
 ٧٧، ٨٤، ٨٧، ١٧٦  
 محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ٣٨  
 ٣٩، ٤٠، ٦٥، ٦٦، ١٧٧  
 محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى ١٠١  
 ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦  
 محمد بن علي بن موسى بن جعفر (التقي) ٩٥  
 ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٩، ١١٠، ٢٤٠  
 محمد بن عيسى بن عبدالله الاشعري ١٠٦  
 ٢٥٠  
 محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ٦٢، ٩١  
 ١٠٠، ١٩٢، ٢٣٧  
 محمد بن قحطبة ٩٤  
 محمد بن قيس الانصاري ٧٥، ٢٠٨  
 محمد بن محمد بن الحسن بن الفرات ١٠٠  
 محمد بن مسلمة ٤، ١٢٦  
 محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ١٠٠  
 محمد بن نصير الشميري ١٠٠، ١٠١، ٢٤٦  
 محمد بن نصير ابوزكريا يحيى عبدالرحمن  
 ١٠٠  
 محمد بن نعمان مؤمن الطاق ٨٨، ٢٢٧

|                                       |                                                 |
|---------------------------------------|-------------------------------------------------|
| موسى (النبي) ١٥ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٥٦   | المختار بن ابي عبيد بن مسعود ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ١٦٤ |
| موسى بن جعفر (الكاظم) ٦٣ ، ٨١ ، ٨٤    | مريم (ام عيسى) ٣٠ ، ٨٥ ، ١٧٢                    |
| ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥           | مسلم بن عقيل ٢٤ ، ١٦٨                           |
| ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠            | مسيلمة الكذاب ٤ ، ١٢٢                           |
| ٢٢٢ ، ٢٣٥                             | المسيح ٨٥                                       |
| موسى (المبرقع) بن محمد بن علي بن موسى | معاوية بن ابي سفيان ٥ ، ١٤ ، ٢٣                 |
| ٩٩ ، ٢٤٦                              | ٢٥ ، ٥٠ ، ٢٦ ، ٧٤ ، ١٢٧                         |
| موسى الهادي ابن محمد المهدي ٦٨ ، ١٩٩  | المعتصم الخليفة ٩٩ ، ٢٤٤                        |
| الناووس ٨٠                            | معمر بن عباد السلمي ١٢ ، ١٥١                    |
| نتيلة بنت جناب ٦٦                     | معمر (بن الاحمر) ٥٣                             |
| نجية (نجمة) ام علي بن موسى بن         | المغيرة بن سعيد ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٥               |
| جعفر ٩٥                               | ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٨٤                    |
| نقيس ١١٢ ، ١١٣                        | المغيرة بن شعبة ٣ ، ١٢١                         |
| نوح ١٥ ، ٢٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٩٥            | المقداد بن الاسود الكندي ١٥ ، ٥٧                |
| هارون (النبي) ٣٠                      | ١٥٥                                             |
| هارون الرشيد ٦٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٩٩       | منصور بن ابي الاسود ٧٤ ، ٢٠٤                    |
| هارون بن سعيد ٧٣ ، ٢٠٤                | المنصور (ابو جعفر ، الخليفة) ٦٥                 |
| هاشم بن عبد مناف ١٧                   | ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٩٦                    |
| هشام بن الحكم ٨٨ ، ٢٣١                | ١٩٧                                             |
| هشام بن سالم الجواليقي ٨٨ ، ٩١ ، ٢٢٥  | منصور بن عبدالله بن شمر (شهر) ٦٨                |
| همام : ٤٢ ، ١٨١                       | المهدي (الخليفة العباسي) ٦٥ ، ٦٦                |
| هند بنت ابي عبيدة ٧٤                  | ٦٧ ، ٦٨ ، ١٩٧                                   |
| واصل بن عطاء ١٠ ، ١٤٥                 |                                                 |

|                                |                                    |
|--------------------------------|------------------------------------|
| اليسع ١٧٣، ٣٠                  | يحيى بن خالد البرمكى ٨٩            |
| يوسف بن عمر الثقفى ١٨٨، ٤٧     | يحيى بن زكرياء ٩٦، ٩٩، ٢٤٢         |
| يوسف بن يعقوب ١٧٢، ٩٩، ٩٦، ٣٠  | يحيى بن زيد بن على ٧٤، ٢٠٤         |
| ٢٤٣                            | يحيى بن ابي سميط ٨٧                |
| يوشع بن نون ١٦٢، ٤٧، ٣٠، ٢٠    | يحيى بن هرثمة بن اعين ٩٩، ٢٤٦      |
| يونس بن عبدالرحمن القمى ٩٢، ٦٢ | يزدجرد بن شهر يار ٧٠               |
| ١٩٣، ٩٨                        | يزيد بن معاوية المهلبى ٦٧، ١٩٨     |
| يهودا ١٧١، ٣٠                  | يزيد بن معاوية ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٧٤، ١٦٨ |

## الكنى

|                                        |                                                           |
|----------------------------------------|-----------------------------------------------------------|
| ابو سفیان ٥٠                           | ابو الاسود ١٨١، ٤٢                                        |
| ابو سلمة ٨١ راجع سالم بن مكرم الجمال . | ابوبكر الخليفة ٤، ٣، ٨٠٧، ١٠، ١١٩، ٧٣، ٧١، ٦٥، ٢٠، ١٧، ١١ |
| ابو شجاع الحارثي ٢٤                    | ابوبكر بن عبدالرحمن الاصم ١٤                              |
| ابوشمر المرجي ٨، ١٤٢، ٥٤، ٥٣           | ابوالجارود (زياد بن المنذر) ١٨، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٢٠٠           |
| ابو طالب (عم النبي) ٥٣، ٥٤             | ابوجندل سهيل بن عمرو ١٤، ١٥٣                              |
| ابوالعباس عبدالله بن محمد السفاح ٦٦    | ابوجياد ٧٧                                                |
| ١٩٦، ٦٧                                | ابو حنيفة ٦، ٨، ١١، ١٣٣                                   |
| ابو عبيدة ابن الجراح ٣، ١٢٠            | ابو خالد الواسطي ٧١، ٧٤، ٢٠١                              |
| ابو عمرة ٢١، ٢٢، ١٦٦                   | ابو خديجة ٨                                               |
| ابوعيسى بن المتوكل ١٠٢، ٢٥٠            | ابو الخطاب محمد بن ابي زينب، ٥٠، ٥١                       |
| ابو كرب ٢٧                             | ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٨١، ٨٢                                    |
| ابو مسلم الخراساني ٣٩، ٦٤، ٦٥          | ١٨٨، ٨٥، ٨٣                                               |
| ١٨٢، ٦٩، ٦٧                            | ابو الدواليق ٦٧، ١٩٧، راجع المنصور                        |
| ابو المقدام ثابت ١١، ١٤٧               | الخليفة                                                   |
| ابومنصور العجلي ٤٦                     | ابو ذر جندب بن جنادة الففاري ١٥                           |
| ابو موسى الاشعري ١٣، ١٤، ١٥٢           | ١٥٦، ٥٧                                                   |
| ابوالهذيل العلاف ١٢، ١٥١               | ابورياح ٤٠                                                |
| ابو هريرة الراوندي ٦٥                  |                                                           |

|                                      |                                        |
|--------------------------------------|----------------------------------------|
| ابن ملجم ، راجع : عبدالرحمن بن ملجم  | ابو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم ١١ ،       |
| ابن يامين ٣٠                         | ١٥٠ ،                                  |
| ام البنين ٩٥ ،                       | ابن اسود ٢٠ ، ١٦٢ ،                    |
| ام حبيب بنت عمر بن علي ٨٠            | ابن التمار ( علي بن اسماعيل ) ٨ ، ٩٢ ، |
| ام سلمة (زوج النبي) ٥٧ ، ١١٢ ، ٢٥٢ ، | ١٤١                                    |
| ام عبدالله بنت الحسن بن علي ٧٦       | ابن سويد ٢٣                            |
| ام عثمان بنت ابي جرير ٣٨             | ابن كرب (الضرير) ٢٦ ، ٣٤ ،             |
| ام عون بنت عون بن العباس ٣٩          | ابن اللبان ٥٣ ،                        |
| ام موسى بنت منصور ٦٨                 | ابن ابي ليلى ٦ ، ١٣٥ ،                 |



## فهرس البلدان و المدن و الامكنة

|                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| اصبهان ( اصفهان ) ٤٤         | سقية بني ماعدة ١٢٠، ٣          |
| البصرة ٥٥، ٥٠، ٤٢، ٢٤، ١١، ٥ | شجان ٤٢                        |
| ٩٥، ٩٣، ٧٦، ٦٧               | السواد ٢٢٠، ٨٣                 |
| بغداد ٩٣                     | الشام ٦، ٥، ٣                  |
| البيع : ٢١٢، ٧٩              | الشراء ( بالشام ) ١٨٠، ٤٠      |
| الحبشه ١٠٣                   | صفين ١٢٨، ٢٢، ٥                |
| الحاجر ٢٠٨، ٧٦               | الطمية ( جبل ) ٢٠٨، ٧٦         |
| الحجاز ١٠٠                   | طوس ٢٤١، ٩٤                    |
| حروراء ١٣٠، ٥                | العراق ٩٤، ٨٨، ٢٤، ٦           |
| حوران ٣                      | العلمية ( جبل ) ٧٦             |
| خراسان ٩٧، ٩٥، ٩٤، ٨٨، ٧٤، ٦ | فارس ٩٥، ٧                     |
| خم ( الغدير ) ١٥٧، ٨٣، ١٦    | الفرات ٨٢                      |
| دارالرزق ٨٣                  | كربلاء ٢٩، ٢٥                  |
| دمشق ٥٠                      | الكوفة ٧٤، ٧٢، ٤٦، ٣٩، ٣٣، ٢٤  |
| نضوى ( جبل ) ٣٥، ٣٢، ٢٩، ٢٨  | ٩١، ٨٦، ٨٣، ٨١                 |
| ١٧٠، ٣٦                      | المدائن ٤٣، ٤١، ٣٩، ٣٥، ٢٤، ٢٠ |
| سرمن رأى ٢٤٥، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠  | ١٦٢                            |

| كتاب المقالات والفرق | ٢٧٦                             |
|----------------------|---------------------------------|
| نهد ٢٣               | المدينة ٢٤، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٧٩، ٩٣، |
| النهروان ٥، ١٢٩،     | ١٠٣،                            |
| اليمامة ٨٦           | مظلم ساباط ٢٣، ١٦٨،             |
| اليمن ٨٦، ٨٨،        | مكة ١٣، ٢٤، ٣٥، ٧٦،             |
|                      | نجد ٧٦                          |

صورة فتوغرافية عن صفتين من هذا الكتاب ، كتب على احديهما عنوان الكتاب  
و على الاخرى خطبة يفتح بها الكتاب

